غريد الشيخ

تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب

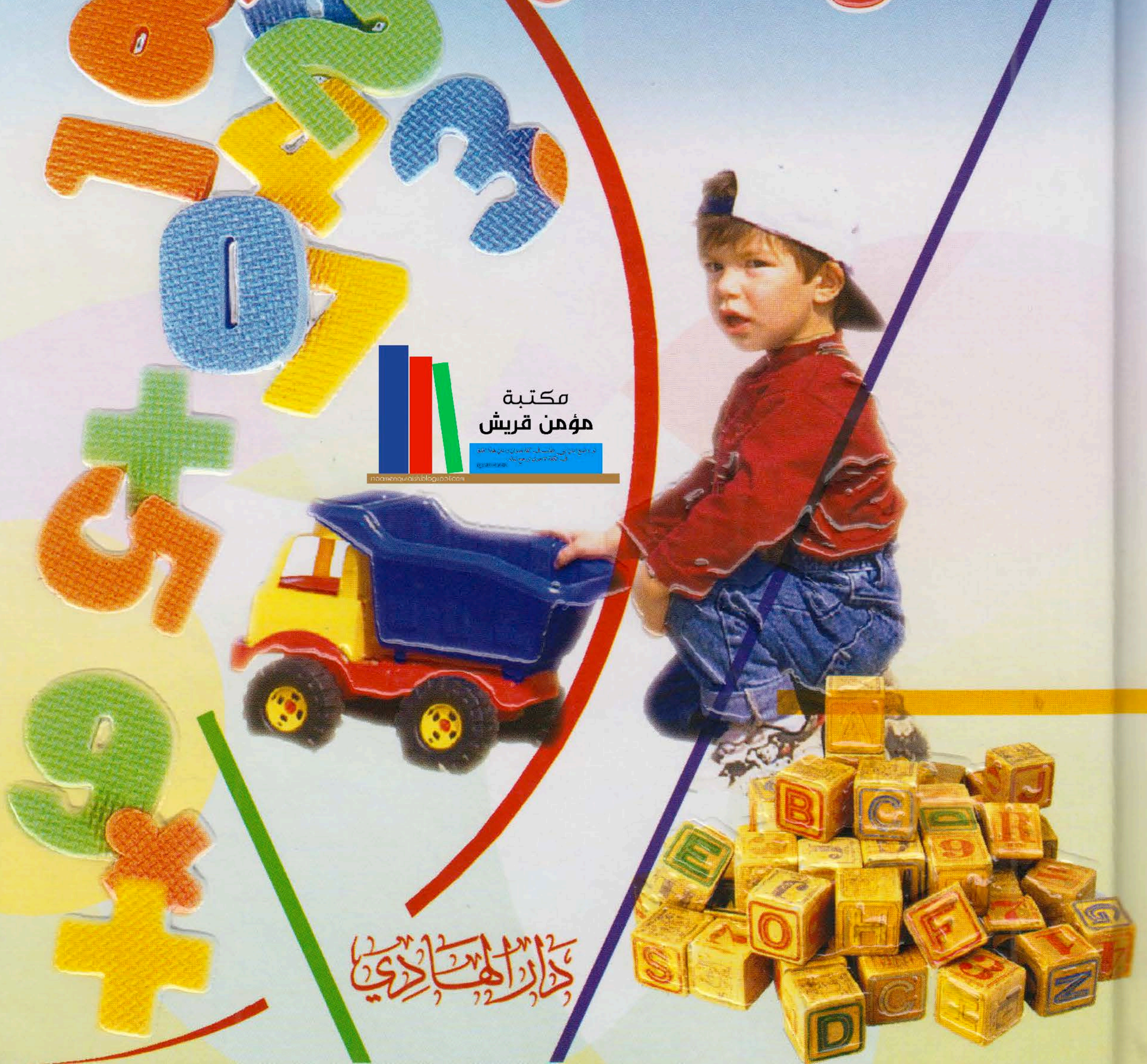

مكتبة
مؤمن قريش

دار الهادي

تربية وتعليم الطفل
من خلال اللعب

بسم الله الرحمن الرحيم

غريد الشيخ

تربية وتعليم الطفل

من خلال اللعب

دار الهادي
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف: ٥٥٠٤٨٧/ ٠١ - ٨٩٦٣٢٩/ ٠٣ - فاكس: ٥٤١١٩٩ - ص. ب: ٢٨٦/ ٢٥ غبيري - بيروت - لبنان
E-Mail: daralhadi@daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

تمهيد

اللعب عبر التاريخ

يُقال إنَّ أفلاطون هو أوَّل من اعترف بأنَّ للّعب قيمة عملية، فقد نادى في كتابه «القوانين» (Laws) بتوزيع التفاح على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب، ونادى بإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة لأطفال سن الثالثة حيث كان عليهم أن يصبحوا بنّائين في المستقبل.

وكان أرسطو يعتقد، كذلك، أنَّ الأطفال يجب أن يُشَجَّعوا على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين. وهذا ما لفت انتباه كبار المصلحين التربويين فعملوا على الفكرة وتقبلوا بشكل متزايد فكرة أنَّ التربية ينبغي أن تأخذ في اعتبارها ميول الطفل الطبيعية ومرحلة نموه حتَّى وصل الأمر إلى الاقتناع بأنَّ اللعب عبارة عن تفتح لبراعم الطفولة.

في كتابات القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر اعتُقِدَ أنَّ اللعب يجدد القوى التي على وشك النفاد، واعتقد، أيضاً أنَّ اللعب نقيض العمل ونقيض الكسل، ونودِيَ بالترويح الإيجابي كعامل مجدد للنشاط والقوى (كما عند المفكرين الألمانيين شالر Schaller ولازاراس Lazarus).

لكن الفيلسوف الإنجليزي «هربرت سبنسر»، في منتصف القرن التاسع عشر، وفي كتابه الشهير «مبادىء علم النفس»، قدَّم ما يعرف اليوم بنظرية «الطاقة الزائدة» فرأى أنَّ الأطفال إنَّما يلعبون «للتنفيس عن مخزون الطاقة» وهذا ما حدا بكثير من الكتَّاب اللاحقين إلى اعتناق هذه النظرية التي استخدمت حجَّة لتوفير الملاعب وصالات الألعاب الرياضية (الجمنزيوم).

ومع صدور كتاب داروين «أصل الأنواع» (Origine of Species) عام ١٨٥٩، بدأ الاهتمام بارتقاء الإنسان ونموّ الأطفال وكانت بدايات علم نفس الأطفال والاهتمام بهم وبلعبهم وألعابهم في طرح النظرية التلخيصية التي تقول إنَّ الطفل يحمل خبرات أسلافه في متناول يده فيقوم، من خلال اللعب، بإعادة تبني الميول والاهتمامات بنفس التتابع الذي حدثت به عند إنسان ما قبل التاريخ والإنسان البدائي.

ثم كانت هناك نظرية أُخرى مختلفة، عن اللعب، طرحها «كارل جروس» Karl Gross عن لعب الإنسان سنة ١٩٨٨ حيث أصبح مهتماً باللعب باعتبار أنَّه يمثل أساساً للجماليات Aesthetics.

أمَّا جيمس سولي James Sully، في كتابه عن الضحك «Essay on Laughter» سنة ١٩٠٢، فقد اعتبر الضحك يؤدِّي دوراً كمؤشر للعب، وأنَّه أمر أساسي للنشاط الاجتماعي الذي يتضمن وجود رفيق في اللعب، وتحدث عن «مزاج اللعب» أو الاتجاه المصطبغ باللعب الذي يكون الضحك فيه أحد العناصر وهو اتجاه لطرح التحفظ جانباً حيث يكون السرور والاستمتاع أُموراً جوهرية بالنسبة له.

مع فرويد وأتباعه استُخْدِمَ اللعب الحر للصغار، كما كان

يُستعمل «الحديث الطليق» أو «التفريغ» أو «التطهير» مع الكبار، للعلاج.

أوليس هو القائل بنظرية أنَّ ما يتحكم في السلوك الإنساني هو كمية اللذَّة أو الألم التي يؤدِّي إليها هذا السلوك؟.. فالطفل يجد لذَّة في اللعب وهناك قدر كبير من اللعب يفترض أنَّه يمثل إسقاطاً فاللعب يمكّن الطفل من السيطرة على الحدث عن طريق السعي النشط إلى إتمامه بدلاً من الوقوف إزاءه موقف المشاهد السلبي عديم الحيلة فيقوم الطفل باللعب لإعادة تمثيل الصراعات والأحداث المؤلمة للسيطرة عليها ممَّا يؤدِّي إلى نشوء وسائل لتقدير وقياس الشخصية على أساس الافتراض بأنَّ اللعب والخيال يكشفان الشيء الكثير عن الحياة الداخلية للفرد ودوافعه. على كل، فإنَّ التأثير المباشر لوجهات نظر فرويد عن اللعب كانت في الأشكال المتنوعة من طرق علاج الأطفال المضطربة، وهي مشتقة من التحليل النفسي ذاته.

عند بداية هذا القرن، كثير ما استخدم لوصف عمل الغرائز تمثيلها بمخزن للطاقة واعتبر اللعب، أحياناً، غريزة يجب أن تفجَّر، كما اعتبر، أيضاً، نوعاً من أنواع نشاطات أوقات الفراغ، أو اعتبر إزاحة displacement حيث يقوم الكائن الحي بالقيام بعمل مختلف تماماً عمَّا يقوم به من أنواع النشاط المفيد بيولوجياً[1].

كما فسر اللعب بأنَّه حركات غير متعلقة بهدف مفترض لنشاط ما أو عبارة عن تلَهٍ، واعتبر، كذلك، نشاطاً غير ذي نفع أو غير كامل، وخارجاً عن أي سياق ولا تبدو له علاقة بالناحية البيولوجية بشكل واضح.

---

(١) كالديك المقاتل الذي ينقر الأرض كما لو كان يحصل على الغذاء.

أمّا نظريات التعلم واللعب، فقد جاءت عبر تعبير شلوسبرج سنة ١٩٤٨ بأنَّ اللعب مفهوم غامض تماماً ومفهوم غير مفيد من الوجهة العملية ويضم ألواناً من السلوك التي ينبغي أن يدرس كل منها منفرداً.

من هنا، ظهرت نظريات اللعب، فكانت النظرية الروسية مبنية على الفعل المنعكس الموجه الذي يدعو الطفل للاستجابة الأولية للجدة والتقييد استطلاعاً واستكشافاً، بينما النظرية الأمريكية كانت نظرية التعلّم التي افترضت أنَّ القانون الرئيس للتعلّم يكمن في الارتباط بين الاستجابة، التي يظنّ أنَّها نوع من الحركة أو الإفراز الغددي، وبين مثير أو مجموعة من المثيرات تقرن بهذه الاستجابة.

أمّا العلماء الألمان فقد قالوا بأنَّ الاستجابة تثار بمجرد أن يحدث الإدراك فهناك علاقة بنائية مباشرة بين إدراك نمط معين والفعل الملائم له. كما أنَّ الأمر ارتبط بنظرية المجال فسلوك الفرد يعتمد على الموقف الكلي الذي يجد نفسه فيه، ويختلف في استجاباته تبعاً لسنه وشخصيته وحالته الراهنة، وكل العوامل الموجودة في بيئته في لحظة معينة.

بعد هذا كان لا بدَّ، إثر مطالبة علماء نفس الطفل بنصائح عملية، عن الصعوبات السلوكية والتربوية، إلى بحوث جادة عن اللعب باعتباره أداة للطرق التطبيقية في التربية والعلاج، فكانت بحوث جان بياجيه Jean Piajet (المولود سنة ١٨٩٦ وهو أستاذ في جامعة جنيف) بحوثاً لها أهمية كبرى حيث ربط بياجيه اللعب بتفسيره لنمو الذكاء حيث ميَّز أربع فترات رئيسة في النمو العقلي ينقسم كل منها إلى عدد من المراحل الفرعية، فنجد أنَّ المراحل الحسية، الحركية تبدأ من الميلاد وحتى حوالي الشهر الثامن عشر من عمر الطفل، ثمَّ المرحلة التصويرية من عمر السنتين حتى السابعة أو الثامنة حيث تتكرر

الإنجازات على المستويين الرمزي واللفظي، فيما يُسمَّى باللعب الرمزي أو الإيمائي الذي يميّز مرحلة الذكاء الحدسية. وفي الفترة ما بين الثامنة والحادية عشرة يصبح التعليل العقلي واستخدام الرموز أقرب إلى المنطق والموضوعية ويكون اللعب محكوماً بنظام جماعي وتحل الألعاب ذات القواعد محل الألعاب الرمزية.

أنواع اللعب

اللعب الاستطلاعي:

وهو أوَّل اللعب، فالتنظيم الإدراكي للخبرات الحسية يبدأ، أولاً بعملية إدراك الشكل كمدرك بارز متميز عن أرضيته غير المحددة، أو بقولنا إنَّ أوَّل ما يجذب انتباه الوليد هو عناصر بسيطة في المجال الحسي يستجيب لها كأشكال محددة لا معنى لها ثم تنمو بعد ذلك قدرته على إدراك الأشكال الأكثر تعقيداً. أمَّا العوامل التي تحدد الأشكال فهي **التغيير** من حركة أو تباين لوني، أو **ألوان زاهية** ، أو **خطوط منحنية** تجذب انتباهه أكثر من المستقيمة، أو الملل والحيرة اللذان يدفعان بالطفل إلى البحث أو استكشاف الجديد وهذا يعني أنَّ **التنوع والجدة** يثيران في الطفل حب الاستطلاع. فالأحدث، أو الأكبر، أو الأكثر لمعاناً، أو الأعلى صوتاً، أو الأكثر تلويناً، أو الذي يصدر رائحة مفاجئة، أو الذي يثير ملمسه هو الذي يجذب انتباه الطفل، كما أنَّ الطفل، في لعبه الاستطلاعي، يحبّ الألعاب الأكثر **تعقيداً** لأنَّ فرص جمع المعلومات عنه تزيد ويحب كذلك صفة **الغرابة** حتى يزيلها بنفسه عملاً بمبدأ الكفاءة أو السيطرة على البيئة، وكلَّما زاد عمر الطفل إلى تناول الأشياء واستطلاعها واللعب بها كلَّما زادت حاجتهم إلى الأشياء الجديدة والمعقدة والغريبة.

على أنَّ الاستكشاف يقتضي أيضاً التكرار لكل مهارة جديدة يكتسبها الطفل ممَّا يعرف بردود الأفعال الدائرية التي تفترض أنَّها ظهرت في أسلوب انعكاسي بإعادة تثبيت الفعل آلياً عن طريق المنبهات التي يحدها.

إنَّ الطفل، من خلال تكرار النشاط، يكتسب مهارات حركية فتصبح حركته أكثر دقة وأكثر تحديداً وكفاءة أيضاً، والكفاءة إضافة أساسية لنمو شخصيته.

اللعب التخيلي (الايهامي):

اللعب التخيلي، أو الإيهامي، لعب شائع في الطفولة فيه يتعامل الطفل من خلال اللغة أو السلوك الصريح مع المواد أو المواقف كما لو أنَّها تحمل خصائص أكثر ممَّا هي في الواقع ويبلغ ذروته بين الثمانية عشر شهراً والسنة السابعة من العمر ويتفق هذا مع تعلم الإشارة إلى الأشياء في غيبتها والاتصال عن طريق الإشارات الرمزية أو اللغة. ويتعلم الأطفال كثيراً من لعبهم الإيهامي من الأطفال الأكبر سناً وخاصة الأخوة، كما يؤدِّي وجود الطفل وسط مجموعة من الأطفال متباينة في أعمارها إلى تعلم سلوك خيالي أكثر ممَّا لو كان الطفل يعيش وسط مجموعة متجانسة من حيث السن والجنس لأنَّ الأطفال الأصغر سناً يتعلمون بالمحاكاة من الأطفال الأكبر سناً.

ويتغير اللعب الإيهامي بتغيرات السن، إذ يبدأ، في حوالي **السنة والنصف**، بحركات بسيطة (الطفل يتظاهر بأنَّه ينام فيغمض عينيه أو يأكل من ملعقة فارغة)، ثم، **وبعد السنة الثانية**، يتطور اللعب في اتجاه أكثر تعقيداً إذ يتحرر الطفل من وجود اللعب المشابهة للأشياء

الحقيقية عند تظاهره بأي نشاط يريده (لم يعد بحاجة إلى شيء يمثّل السيارة والمقود بل يستبدله بنفسه فيكون هو السيارة مثلاً).

أمّا ما بين الثالثة والرابعة، فالطفل يبدأ بلعب الأدوار أو اللعب التمثيلي ويصل هذا الاتجاه إلى حده الأقصى فيما بين الخامسة والسادسة ويصبح أنساقاً معقدة من الأفعال أو الأدوار المتبادلة بينه وبين رفاقه وإبداعاً عبقرياً للمواد التمثيلية اللازمة لتلك الأدوار، وسياقاً محكماً للتمثيلية.

واللعب الإيهامي يهيىء للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات والإحباطات والقواعد والأوامر والنواهي فيساعد الطفل على التخلص من الصراعات التي يعانيها ويخفف من توتره. من هنا فإنَّ اللعب الإيهامي، إلى كونه نوعاً من الاستطلاع والتجربة والمعرفة، فهو يزيل التوتر، وينفث عن المشاعر المكبوتة، ويبين الرغبات الحقيقية التي لا يستطيع الطفل الإفصاح عنها.

اللعب التقليدي:

إنَّه اللعب الذي يقوم على المحاكاة والتقليد كأن يقلد الأطفال الأشخاص الكبار ويقومون بتمثيل أدوارهم مثلاً، وقد يكون النموذج المُقَلَّدُ حياً واقعياً (الوالدان ـ الرفاق ـ أبطال السينما ـ الأستاذ)، ويكون المقلِّد طفلاً صغيراً أو مراهقاً أو راشداً. ويمكن أن يكون التقليد نمطاً سلوكياً بكامله أو أجزاء كبيرة منه وليس أفعالاً صغيرة تتراكم من خلال تزايد بطيء وتدريجي.

ويمكن للتقليد أن يُعَلِّمَ شرط أن يدرك الملاحِظ سلوك النموذج (إذ أنَّه لن يقلد الملاحِظ سلوكاً لا يراه أو يسمعه)، وأن يكون الملاحِظ قادراً على أداء سلوك النموذج (فلن يقلد الرضيع السلوكات

اللغوية التي يسمعها)، وأن يكون الملاحِظ مهتماً بالتقليد (كأن يراه مشبعاً لحاجة عنده)، وأن يرى الملاحظ أو يعلم أنَّ سلوك النموذج يُعَزَّز.

ويبدأ الطفل في **تقليد** أفعال الآخرين في **نهاية السنة الأولى**، إلاَّ أنَّ التقليد عندها لا يعتمد على الصور الذهنية بقدر ما يعتمد على الملاحظة المباشرة للفعل (كما يحدث عندما يضع الطفل غطاء على وجهه ثم يرفعه مقلداً أُمّه حين تداعبه).

وحين يصل إلى سن **السنة والنصف أو السنتين** يكون بإمكانه تكوين **صور ذهنية** لما يقوم حوله والاحتفاظ بتلك الصور واسترجاعها فيقلد كل شيء يقع تحت ملاحظته.

أمَّا لماذا يميل الطفل إلى التقليد؟ . . فلعلَّ التفسير الأبسط هو أنَّ الطفل يريد أن يطيل فترة الاستثارة التي يحدثها التفاعل بينه وبين الكبير، أو أنَّ الفعل الذي يقوم الطفل بتقليده يحدث نتائج ممتعة بالنسبة له.

أمَّا وظائف لعب التقليد فهي إعادة حركة لا إرادية تمارَس كثيراً وتشاهَدُ عند شخص آخر، أو إثارة غير إرادية لمشاعر مناسبة فقط لخبرة مألوفة عند شخص آخر، أو التعليم القائم على الملاحظة، أو تمثيل الأدوار.

على كلِّ حال، فلعب المحاكاة يعني أصلاً تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الحوادث، وما يُحاكى مستمد من الكبار بعد أن تكون أفعالهم قد شوهدت وسُمعت واختزنت في الذاكرة، ويستطيع الطفل أن يحاكي فقط إلى الحد الذي يكون فيه قد تعلَّم فعلاً، أو حين يصبح قادراً على ترجمة الإشارات البصرية إلى فعل.

اللعب الاجتماعي:

لا يبادر الطفل حديث الميلاد إلى اللعب الاجتماعي وإن كان منْ حوله يتوددون إليه ويتحدثون معه ويلاعبونه، بينما يتطور اللعب، حسب مراحل النمو، على النحو التالي:

ـ من مرحلة الرضاعة وحتى سن الثالثة يكون اللعب فردياً استجابة لحاجة الطفل ورغبته فقط.

ـ من سن ٣ ـ ٤ سنوات يلعب الطفل بنفسه مع نفسه ومع الآخرين في بعض الأحيان (ولكن لا يوجد أثر للمنافسة ولا للتعاون).

ـ وبالتدريج يكون للطفل أصدقاء اللعب، وهنا تظهر الأهمية الاجتماعية للعب حيث يتعلم بعض العادات الاجتماعية كأُصول اللعب، ومراعاة أدوار الآخرين، واحترامه لأفكار الآخرين، وتظهر لديه روح التعاون، ويكوِّن صداقات جديدة، ويتعرف على الميزات الاجتماعية التي تتخلل اللعب، ويقلّ لعبه مع نفسه، وينفصل لعب الذكور عن الإناث.

ـ في الطفولة المتأخرة يفضل الأولاد الألعاب الجماعية، وفي هذه الطفولة (المتأخرة) تظهر الهوايات.

اللعب الاجتماعي يدعو إلى المشاركة، وبعد السادسة يسعى الطفل إلى محاولة استقلال عن المنزل ويسعى لأن يكون له الرأي الأعلى في اختيار أصدقائه وفي الطريقة التي يقضي بها وقت فراغه وإن كان هذا لا يبعده عن اللعب العنيف الذي يؤكد له اختبار فكرته

عن نفسه فيحب التنافس ويحب الصراع ومقارنة نفسه بالآخرين وتشتعل الغيرة وتعلو المناقشات الجدلية.

إنَّ لعب الجماعات هام وضروري ومنطقي أيضاً، وهو يتطور حسب العمر، فهو هام جداً في نمو الشخصية والاهتمامات الاجتماعية في فترة ما قبل المدرسة ممَّا يعطي الطفل ثقة كبيرة بنفسه حين دخول المدرسة فإنَّ مقابلة الزملاء والرفاق واللعب معهم يكون إعداداً جيداً لسنوات المدرسة المقبلة.

أمَّا الأطفال ما بين السادسة والثامنة، منهم يلعبون في جماعات قد تبلغ الجماعة خمسة أو ستة أفراد وإن كانت هذه الجماعات مهددة بالتفكك لوجود منسحبين أو محبي ألعاب إيهامية مثلاً.

وتظل مجموعات اللعب تتبدل وتزداد انتظاماً كلَّما ازداد العمر بعد سن الثامنة، ويُقال إنَّ الأطفال، فيما بين الثامنة والثانية عشرة تكثر منافستهم ومباراتهم لبعض، إلاَّ أنَّ الإخلاص للجماعة أو العصابة والتعاون في نطاقها ربَّما يلغي المنافسات الفردية.

تصبح الدمى أقل أهمية من الآلات والأدوات الحقيقية، وتصبح الألعاب الرياضية الجماعية محببة، وكلَّما ازداد العمر تستبدل الألعاب البسيطة بألعاب منظمة أكثر تعقيداً.

ولوحظ أنَّ الصبيان بعد سن الثامنة يتعصبون للصبيان من جنسهم كذلك الفتيات، على أنَّ مدى تجمع الأطفال في شلل واستمرارها في نهاية مرحلة الطفولة والمراهقة تحدده إلى درجة كبيرة طبيعة الجيرة والرفاق.

تأثير الفروق الفردية والاجتماعية

١ ـ اللعب والذكاء:

يتعلق اللعب بالذكاء، فالأطفال الموهوبون يختلفون عن أقرانهم فيما يخص اللعب إذ أنَّ لديهم أوجه نشاط عقلية أكبر كثيراً إذا ما قورنت بالأنشطة البدنية، وهم أقل ميلاً إلى الألعاب الصاخبة وأكثر ميلاً إلى الأنشطة الهادئة كما أنَّهم يفضّلون رفاق اللعب أكبر منهم قليلاً وهم أقل تفضيلاً لألعاب التنافس، والأطفال الأذكياء يلعبون أكثر من المتخلفين عقلياً بما مقداره (٥٠) دقيقة يومياً، كما ينفقون حوالي ساعة أكثر من غيرهم في «الترويح العقلي» [قراءة ـ مطالعات ـ ثقافات. . .]، ألعاب الأذكياء أكثر تنوعاً وتلوناً وتحايلاً ونضجاً ونشاطاً.

والقدرة العقلية ذات أهمية في اختيار الدمى والألعاب إذ يبدي العاديون أو ذوي المستويات الأعلى في الذكاء تفضيلاً لمواد اللعب التي تعتمد على النشاط التركيبي البنائي بدرجة أكبر من الأطفال ضعاف العقول، كما يبدي الأذكياء ثباتاً أكبر في طول فترة اهتمامهم بمواد اللعب التي يختارونها. الأذكياء، في سنوات ما قبل المدرسة، يبدون اهتماماً واضحاً بالصلصال والمقصات والرسم والزخرفة والألعاب التركيبية.

في القراءة، يميل الأذكياء إلى قراءة القواميس والأطالس والموسوعات والعلم والتاريخ والشعر والأدب ولا يميلون إلى الحكايات الخرافية والقصص الخيالية والعاطفية.

٢ ـ لعب البنات والصبيان:

يلعب جنس الطفل دوراً كبيراً في نشاط لعبه، إلاَّ أنَّ الفروق بين الجنسين لا تتضح في السنوات الأولى من حياة الأطفال. وبصورة عامة، تفضل البنات اللعب بالدمى والألعاب المتعلقة بالمواد المنزلية والخرز والمكعبات بينما يفضل الأولاد القطارات والعربات والدبابات والطائرات والسفن والأحصنة والمسدسات.

ويلعب الأولاد بعنف أكثر من البنات ويفضلون ألعاباً ككرة القدم والكلَّة بينما تحب البنات ألعاباً كالنط بالحبل وألعاب الاختفاء وألعاب الأسرة والمدرسة.

ألعاب التنافس محبوبة بين الأولاد أكثر من البنات خاصة تلك التي تنطوي على ممارسة المهارة العضلية والرشاقة والقوَّة (كرة القدم، المصارعة، الملاكمة، القتال بكرات الثلج. . .) أمَّا ميل البنات فأقل في المشاركة في الألعاب المنظمة أو الألعاب التي تتضمن الانصياع لقواعد متفق عليها.

البنات يحببن ألعاب القراءة والكتابة (ألعاب لغوية) أكثر من الأولاد منذ سنة الثامنة حتى الخامسة عشرة.

٣ ـ اللعب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي دوراً هاماً في اللعب من حيث الكم والكيف، فالأطفال ذوو المستويات الاجتماعية

والاقتصادية الأعلى يميلون إلى ألعاب تكلف مالاً (تنس ـ نوادي. . .) أمَّا الأقل مستوى (نط الحبل ـ الاستغماية. . .) ويقضي أبناء الأسر المرتاحة مادياً نشاطاً مدروساً وذا صبغة حضارية أكبر فيتمرنون على الموسيقى، ويقومون برحلات ومعسكرات ويختارون أنشطة ثقافية كالمسرح والسينما بينما الأقل مستوى يلعبون بشكل أقل كمية وكذلك بشكل عشوائي غير مدروس.

٤ ـ اللعب وأوقات الفراغ:

يقضي الأطفال أوقات فراغهم في اللعب حسب البيئة التي يعيشون بها، وحسب المفاهيم الثقافية التي يعرفونها أيضاً، فأوقات الفراغ تختلف من القرية إلى المدينة، ومن أسرة غنية إلى أسرة فقيرة. إنَّها، على كلٍّ حال، وسيلة جيدة لتنظيم الأطفال في رحلات جماعية وهوايات لا تكلف كثيراً وتعريف الأطفال كيف يروِّحون عن أنفسهم بلعب مفيد. وهناك الكثير من الكتب التي تعلّم وتلفت إلى هوايات مفيدة وألعاب تُتَعَلَّمُ على أُصولها.

٥ ـ مواد اللعب:

إنَّ الطفل يتأثر بما نقدمه له من ألعاب، فنحن نستطيع أن نوجهه من خلال اللعب، المهم أن نختار الألعاب الجيدة التي تثير أفكار الطفل وتحرك عقله، كما يجب الانتباه إلى تناسب الألعاب مع تطور الطفل العمري والعقلي. على كلٍّ حال، وكما أنَّ الألعاب الكثيرة قد لا تكون مثيرة للطفل أو تعطيه السعادة بشكل أفضل، كذلك فإنَّ قلَّة الألعاب وندرتها تحرم الطفل من ممارسة حقه في اللعب وتصيبه بالانكسار والبلادة والتخلُّف.

٦ ـ اللعب والآباء:

إنَّ الوالدين اللذين يشجعان أولادهما على اللعب، يتوقع أن يكون لهما تأثير على تنمية قدرات أطفالهما الإبداعية، واتجاهات الوالدين تتراوح بنوده بين طرفين متناقضين.

● **الطرف الأول من الوالدين**: يتضمن خصائص نفسية يتصف بها الآباء ممَّن يطلق عليهم «النسق التجريدي» ويتصفون بـ:

- تفتح الذهن.
- القدرة على التكيف.
- البعد عن التزمت.
- عدم التسلط.
- القدرة على تناول وجهات نظر متعددة.
- القدرة على منح الطفل قدراً من الاستقلالية.

والآباء من هذا النوع يميلون إلى إمداد الأطفال ببيئة للّعب تستثير لديهم المرونة والاستكشاف والاستقلالية وبالتالي ينمو عند أطفال هؤلاء القدرة على الإبداع أيضاً في مجالات مختلفة غير اللعب.

● **الطرف الثاني من الوالدين**: يسمى «النسق العيني» وصفاتهم:

- البساطة.
- الاستبدادية.
- التسلطية العقائدية.

- الجمود.

- التقليدية.

وهؤلاء لديهم ضعف القدرة على التكيف وهؤلاء يمنعون مد صغارهم باللعب إذ أنَّهم يريدونهم مطيعين، هادئين، مسالمين، ممَّا ينشئهم محدودي التطلُّع والابتكار والخيال.

وفي كل الأحوال، فالطفل لاعب ممتاز ويحتاج إلى مكان يلعب فيه، وإلى أدوات يلعب بها، وإلى رفاق يلعب معهم، وإلى حرية تكفل له نمو عضلاته وخياله وعقله واختيار ما يحب من ألعاب تنمِّي ذكاءه واستقلاله، فإنَّ فهم الوالدان أهمية اللعب والألعاب لصغارهما فإنَّهما سوف يطلقان الحرية لهم لينموا بعيداً عن أية عقد أو مشاكل!

الباب الأوَّل

تطور خاصية اللعب حسب العمر

الفصل الأوَّل

منذ الولادة حتى إتمام السنة الأولى

قائمة الألعاب في السنة الأولى

١ ـ ألعاب فردية: فاللعب عنده يعتمد على: اللمس، والشم، والمص، والنظر، والسمع.

٢ ـ دمى مشكلة في صور حيوانات أليفة قماشية سهلة الغسيل.

٣ ـ أجراس.

٤ ـ حلقات.

٥ ـ خرز كبير لامع.

٦ ـ ألعاب سهلة التنظيف.

٧ ـ طيور متألقة الألوان.

٨ ـ أجسام مترجرجة (توضع فوق سريره معلقة).

٩ ـ بط وإوز وغزلان تعوم أثناء السباحة (الحمَّام).

١٠ ـ معلَّقات فوق السرير (بلاستيكية وكرتونية زاهية الألوان تتمايل وتجذب انتباهه).

١١ ـ الخشخاشات.

١٢ ـ لعب المطاط.

١٣ ـ ملاعق خشبية.

١٤ ـ بكرات.

١٥ ـ أوانٍ مختلفة الأحجام.

١٦ ـ كرات كبيرة.

١٧ ـ دب أو لعبة يصطفيها وتصبح لعبته.

١٨ ـ ألعاب قماشية.

١٩ ـ ألعاب تصدر أصواتاً موسيقية.

١٠ ـ قطع خشبية ملونة.

صفات الأمان في ألعاب السنة الأولى

● كل الألعاب التي تعطى للأطفال، يجب أن تكون مأمونة تماماً وذلك من عدَّة نواحٍ، أهمها:

١ ـ ألا يكون لها زوايا حادة.

٢ ـ ألاَّ يكون لها أجزاء يمكن فصلها عنها ممَّا يكوّن خطر ابتلاعها.

٣ ـ ألا تكون صغيرة جداً فتبلع.

٤ ـ ألا تكون كبيرة وثقيلة فتقع فوق الطفل وتهرسه.

٥ ـ أن تكون دائماً نظيفة.

٦ ـ أن تكون ألوانها ثابتة.

٧ ـ بعض ألعاب الحيوانات ذات الفراء تنظف على الناشف.

٨ ـ التأكد من خلو الألوان من مادة الرصاص التي يلحسها الطفل أثناء لعبه فتؤدّي إلى إصابته بالتسمم.

٩ ـ الصيانة الدائمة للألعاب من قبل الأهل وتفحصها.

١٠ ـ الانتباه إلى جودة خياطة الألعاب وعدم خروج ما في داخلها إلى الخارج.

١١ ـ غسيل حلقات التسنين والمصاصات واللعب فور شرائها ولكن ليس هناك ما يدعو إلى الاستمرار في غسلها بعد ذلك إلاَّ إذا

أسقطت أرضاً لأنَّ الجراثيم العالقة بها جراثيم الطفل التي اعتاد عليها.

١٢ ـ بالنسبة لأدوات الطفل، من عربة، وكرَّاجة، وحمَّالة وغيرها، يجب الالتزام بقواعد الأمان كما وردت في الشرح عنها.

مدخل: ألعاب السنة الأولى:

ليس الصغار، ولا الكبار أيضاً، بحاجة إلى الدمى الفاخرة التي يخافون التعامل معها أو يخاف الكبار عليها. إنَّ الطفل بحاجة إلى الألعاب التي يستطيع التعامل معها، وبرمها، وتقليبها في كل الاتجاهات، وكسرها، وسحبها، وتعليقها، وحملها إلى فمه وعضها، وفي وقت لاحق، سيتعلق بأشيائه المفضلة كالدب أو الدمية، التي ينام معها ويقص عليها حكاياته.

يجب أن تكون دمى الصغير من النوع الذي يمكن أن يحمله إلى فمه، والصنف الذي يمكن أن يشكل إمكانية للتدرب على دقة الحركات مع تجنب احتوائها على أشياء يمكن أن تحل أو تفك فيبتلعها أو جارحة فتؤذي فمه. كما يجب أن تكون ألوانها ثابتة، وإذا رغبت الأمّ في أن تعلق عدَّادة (أداة تعليم العد) مثلاً فوق سريره، فيجب ألا يتم ذلك قبل سن الشهرين، ولكن ينبغي أن تكون في وضعية يستطيع معها رؤيتها وهو مستلق على ظهره.

وسيكون نشاط اللعب عنصراً جوهرياً في حياة الطفل حتى سن ١٢ ـ ١٣ سنة.

أمَّا لماذا يلعب الطفل؟.. فلأنَّ اللعب، منذ الشهور الأولى، نشاط جوهري بالنسبة للطفولة ينبغي احترامه وتشجيعه لأنَّه يتجاوب ورغبة الطفل ومع الكثير من حاجاته.

في بدايات عمره، في شهوره الأولى، يتجاوب اللعب مع اكتساب المعرفة، ويكمل عنصر التعامل مع الأشياء، وليس بوسع الطفل أن يلعب إلاَّ إذا امتلك الشيء بشكل كامل، وهذا ما يتطلب منه أحياناً بعض الوقت. وبعد هذا الوقت، سيلعب مع الذي امتلكه وعرفه، سوف يلعب لعبة القذف ضاحكاً، تجربة القذف وصوت السقوط ومفهوم الأشياء التي تقع وتكرارها.

إنَّه يطور تجربة كاملة، فاللعب، منذ الشهور الأولى، هو اكتساب لتجربة، وعلاقة مع الآخرين عبر رغبة مشتركة، ووسيلة للتعبير، وإظهار لنوع من عدوانية طبيعية لا تلبث، مع السنوات، أن تفنى وتتنوع حين سيغدو مرمى الطفل أكثر تعقيداً بكثير، إلاَّ أنَّه، من الهام جداً، أن يكون لدى الأبوين وقت للعب مع طفلهما.

إنَّ فترة اللعب مع الرضيع هي فترة معاملة ودية بين الأبوين والطفل، وهذه الفترة تولد لديه شعوراً بتقدير مدى العلاقة القائمة بينه وبينهما. إنَّ التودد للرضيع والتظاهر أمامه بأنَّه أحسن طفل في العالم ينمي قواه النفسية تماماً كما ينمي الحليب قواه الجسدية.

إنَّ الطفل الرضيع يحتاج إلى وجود الأهل حوله، وليس من الضروري أن يظلا يحادثانه طوال يقظته، يكفيه منهما أن يبتسما له وأن يبقياه بجانبهما مع ألعابه حتى لو التزما الصمت فترات.

إنَّ الطفل الرضيع، عندما يصحو باكراً من نومه، لا سيَّما في فترات ما بعد الظهر، يحتاج وجود أشخاص حوله وأشياء ينشغل بها.

إنَّه يحب التطلُّع إلى الأشياء الزاهية والأشياء المتحركة.

يجب التطلُّع إلى أوراق الشجر والظلال، أمَّا في الداخل،

فيراقب يديه والصور المعلقة على الجدران، ويمكن شراء أشياء بلاستيكية زاهية الألوان وتعليقها فوق القضبان العليا من سريره.

يجب استعمال الخيوط في تعليقها في موضع يكون في متناول يده ولكن دون أن تتدلى مباشرة فوق رأسه، كذلك يمكن أن يصنع في المنزل، أشياء متحركة من الكرتون الملبس بالورق الملون حتى لو علقت في سقف الغرفة أو في جهاز المصباح، بحيث تروح وتتحرك مع حركة الهواء (لا يجوز أن تكون في متناول يده بحيث يستطيع تمزيقها وعلكها).

ويمكن تعليق أشياء منزلية مناسبة تكون في متناول يده، كالملاعق أو الكاسات البلاستيكية مثلاً، دون أن ننسى أنَّ كل شيء يتناوله يصل في النهاية إلى فمه، وإذ يبلغ الطفل منتصف السنة الأولى من عمره، تصبح فرحته الكبرى تناول الأشياء ورفعها إلى فمه.

تفاصيل أسبوعية

سن الأربعة أسابيع حتى الثمانية:

إنَّ الوليد ابن الأسابيع الأربعة أنضج كثيراً من وليد حديث، وذلك لأنَّ كل جهازه الحركي قد بني بصورة أحكم، كما أنَّه أشد تناسجاً وترابطاً بعضه ببعض وتنفسه أعمق وأكثر انتظاماً، وبلعه أقوى، وهو أقل تعرضاً للفزع ولرعشة الفك والعطاس، وتنظيم درجة حرارته أثبت، وكل وظائفه الحيوية النمائية تقع تحت ضبط أحسن. وهو يظهر اهتماماً سيكولوجياً واضحاً بوظائفه البدنية وخبراته. وفي هذا السن، يكون ضبط الرأس غير كامل، فيحد من مجال حركة العينين. والطفل يميل إلى أن يجعل رأسه متجهاً إلى ناحية. وأنت تقدر أن تحمله على النظر إلى لعبة مدلاة موضوعة أمام عينيه مباشرة، وسيتبعها، بعد ذلك، بمسافة قصيرة عندما تحرك نحو خط النصف، ولكن، سينقضي شهر أو اثنان قبل أن يستطيع أن يتعقب اللعبة في الطريق كله من أُفق إلى أُفق مقابل.

وهذه الهيئة الجانبية للرأس والذراع (التي تسمى أحياناً باسم حركة العنق المنعكسة التوترية: Tonic - neck - refLex) إنَّما هي مرحلة نمو سوية ينبغي ألا يُعْتَرضَ سبيلها لمجرد أنَّها تبدو غير متناسقة إذ أنَّها شكل طبيعي من أشكال عدم التناسق التي تعود بخلق التناسق بين

الأعين والأيدي. في هذا السن تبدو الأيدي منقبضة عادة ويجب عدم محاولة فتحها لأنَّ الطفل سيفتحها وقت يحين موعدها.

والطفل، في سن الأسابيع الأربعة، أخذ يمد عينيه، فالعينان هما السباقتان في تنظيم مخه النامي. ووليد الأسابيع الأربعة، ليس مستعداً للإثارة (Stimulation) الاجتماعية، إذ أنَّ حاجاته الحيوية النمائية وخبراته الحسية الحركية ترجح كل شيء في الأهمية، وكثيراً ما يكون في أكثر حالاته انهماكاً وهو فيما يبدو هادئاً متزناً، فأنماط سلوكه تجتاز عمليات التنظيم، ثم إعادة التنظيم، وذلك بوساطة الإخلاد إلى السكون، أو إعمال النشاط على حد سواء.

وهو يحب التفرس في اتجاه هيئة منعكس العنق التوتري المعتادة لديه، كما أنَّ شكاسته ربَّما هدأت، إن هو أُعطيَ فرصة لتثبيت عينيه القلقتين على **صورة كبيرة ولكن غير زاهية**. والطفل، في هذا السن، يستمتع بالحمَّام، وهو لا يحب أن يلبس ويعرّى، وهو يحملق في الأضواء والنوافذ، وهو يفضل تحويل رأسه لهذه الناحية أو تلك، حسب منعكس العنق التوتري لديه، وربَّما غضب إذا حول إلى الجانب الذي يستدير به الضوء، وهذه الرغبة في الضوء، بغض النظر عن ضوء الشَّمس، الذي تحدث إزاءه استجابة سلبية عنيفة تتبدى، فيما بعد، عند سن (٨ ـ ١٠) أسابيع، في صورة اهتمام باللونين الأحمر والبرتقالي، **وربَّما أمكن التحكم في البكاء الحاد بوضع وسادة من الكرتون الزاهي اللون لينظر إليها الطفل، والخبرة البصرية، بالضوء والألوان الزاهية، هامة للطفل أهمية الطعام في معدته.**

وينظر الطفل إلى الوجوه القريبة منه، فإن هو بكى عند المساء (وهي طريقته في التماس المثير الاجتماعي)، هدأ إذا رفع وحمل بين الأيدي أو إذا سمح له بأن يرقد عارياً على منضدة يستطيع منها أن

يسمع الأصوات وينظر إلى الأضواء لمدة ساعة أو ساعتين، وهذا المطلب يحدث، أكثر ما يحدث بين (٦ ـ ٨) أسابيع، كما أنَّ مدته الكلية تكون بهذا مرتبطة بشدة بعملية نمائه، بحيث إنَّ النتائج النهائية تبدو متماثلة سواء سمح له بالبكاء حتى النهاية أو أجيبت مطالبه، وعند سن (الأسابيع الثمانية) يجب أن يتتبع الحركة ويستمتع برؤية الناس يتحركون في أرجاء الغرفة.

سن الستة عشر أسبوعاً حتى الثمانية والعشرين أسبوعاً:

فإنَّ حضين الأسابيع الأربعة قانعاً تماماً بالرقاد على ظهره، ولم يكن ليستطيع أن يسند رأسه على كتفيه، ولكن الأسابيع الستة عشر يزهو بتدريب قدرته على رفع رأسه منتصباً، وهو يحب أن يحول من وضع الاستلقاء إلى وضع جلوس مستند، وهو ينصب رأسه ثابتاً تماماً، بينما الوسائد، أو يد الأمّ، تمده بالسند الضروري لجذعه الرخو المترنح. وهو يظل مستمتعاً لمدة تقارب عشر دقائق بنظرته الجيدة المسلطة على العالم المحيط به، هو يدير رأسه بحرية وكثرة حتى يكوّن، بفضل الاحتكاك، بقعة صلعاء مفلطحة في اتجاه الجهة التي يؤثرها، وهو يحرك عينيه في تفتيش نشيط وهو يثبتهما على هذا الشيء وذاك، ينظر إلى يده، وينظر إلى بالوعة المطبخ، وينظر إلى لعبة تدليها أُمّه أمامه، بل لقد يحول نظره من اللعبة إلى يد أُمّه، ثم يعود فينظر إلى اللعبة مرَّة أُخرى، وهي علامة على تزايد تمييزه، لقد أخذ يصبح مدركاً (Perceptive)، وأخذ، أيضاً، يصبح معبراً أكثر، فهو يبتسم لمجرد رؤيته أحد الوجوه، وهو يناغي، ويضحك، ويغرغر. هو أقل انطواء عمَّا كان عليه بكثير، وهو أكثر ارتباطاً ببيئته، وهو حسَّاس إزاء المثيرات الثقافية، ويلحظ الأصوات، خاصة البشرية، وهو يميز أُمّه، وهو يتعود على أنواع معينة من الروتينات بحيث يتوقع أن تحدث

أشياء معينة ساعة تناول طعامه، ويتجلى على ملامحه آثار ما يتوقعه، كما يبديها في وضعيات جسمه.

واكتساب القدرة الأولية على معالجة العضلات، التي توجه عينيه، والعضلات التي تنصب رأسه وتديرها، يستدعي معالجة أحسن ليديه، وفي سن (١٦) أسبوعاً لا يعود القبض غالباً على اليدين وذلك لأنَّها تأخذ في التراخي وتصبح أسرع حركة وأكثر شغلاً، ويظل الوليد ينظر إلى يديه بين الحين والآخر، بيد أن له حيلة جديدة، هي أنَّه يجمعهما معاً على صدره، ويشغلهما بنوع من العبث المتبادل بالأصابع، فأصابعه تعبث ببعضها البعض، وبذا، يمس نفسه، ويمس الأشياء في آن واحد، وهذا ضرب من استكشاف الذات. إنَّه يضع أصابعه في فمه وهذا الفعل يساعد على توضيح الخصائص الجوهرية المميزة، فهو، في هذا السن، يظهر جوعاً لمسياً إذ يرغب في الاقتراب من الأشياء، والاتصال بها، والقبض عليها، ولمسها، وتناولها بيد شرهة جامحة.

وفي سن ١٦ أسبوعاً، تنطبق يداه على الشيء، وتحوطانه، وتمسكانه بمجرد لمسه، وبعد شهر آخر أو شهرين يقرب من الشيء مباشرة بيد واحدة عند وقوع بصره عليه وتقوم عملية النمو المتواصلة بتنظيم هذه الأنواع المطردة من التوافق.

وعند سن (١٦) أسبوعاً لا يقبض، بل يختطف، وهو يمسك غطاءه ويسحبه على وجهه بطريقة ساذجة، ونمط السلوك هذا غير ناضج ولكنَّه بشائر أشكال أكثر تقدماً للقبض والتناول بالأيدي، وهو، دائماً، في طور التكوين، لذا، فهو حافل بالأمل والإمكانيات.

وهو، حين يصحو، يكون صحوه يقظة حافلة باللعب، فهو

يستيقظ ليلعب، كما أنَّه يلعب ليظل مستيقظاً، وبهذا اللعب يدرب قواه الحسية الحركية النامية: فهو يمد عينيه ويدير رأسه ليتفحص محيطاته ويجمع بين يديه، ذات الأصابع، ويحتضن ثوبه ويناغي ويضحك، واللعب في هذا السن، قد أصبح شغله الذي يعادل النوم في أهميته لنموه السيكولوجي، وهو يتجه، الآن، نحو دورة ثلاثية الأوجه من نشاط اللعب، فالطعام، فالنوم، فنشاط اللعب، فالطعام، فالنوم، ولكن الأوجه لا تحدث، بوضوح تام، على هذا التعاقب. وهو يحب أن ينقل من مهده المحدود إلى الأريكة، أو السرير، باتساعهما الأوسع، على أن يصطحب ذلك إزالة جزئية للملابس المعوقة. وهو يستمتع بجدة تغيير المنظر، وربَّما استعذب، لمدة وجيزة، وضع جلوس مسنوداً سنداً حسناً يستطيع منه أن يرى العالم ويسمعه من زوايا جديدة، وتدلية اللعب أمامه تفتن لبه، وربَّما أمسك (بالخشخيشة) بضع دقائق، وفي التغييرات القليلة المعتدلة، لما يمر به من خبرة، ما يسره ويرضيه. [عربة الطفل أحسن مكان لغفوة الصباح خارج البيت في العراء]، في هذا السن يحب الطفل الحمَّام، ويعبر عن حبه هذا بالرفس والضحك وإن كان لا يحب أن يكون الحمَّام شديد العمق، وربَّما أحب أن يرقد على بطنه وهو يستحم، وعند سن العشرين أسبوعاً تقريباً، يمسك بجدار الحوض (البانيو)، وربَّما عبَّر عن امتعاضه إن أخرج منه.

والطفل في هذا السن، يرفس، ويدير رأسه، ويتدحرج على جانب، ويرفع رأسه عندما يكون منبطحاً، ويجعل ثقله خفيفاً عندما تنحني أُمّه لرفعه، ويدفع بقدميه الأرض، والوجه المضحك، أو المناغاة، يجلبان له التسلية، وأي شيء كبير أو مضيء يجذب انتباهه، وهو الآن، ثرثار كثير الكلام جداً، وغالباً ما يحدث الأصوات في

ابتهاج، وهو ينفخ الفقاعات أقل من ذي قبل، ويحب أن يضاء له النُّور بعد السادسة مساءً، ويحب الناس خاصة قرابة نهاية النهار (حوالي الخامسة مساءً) وهو يستمتع أن يكون، في هذا الوقت، في عربته.

وهناك من سن (١٢ ـ ١٦) أسبوعاً، اهتمام ملحوظ بالأب، وكذلك بصغار الأطفال، وربَّما كان اللعب مع الأب أسلس منه مع الأم، وذلك لأنَّ الوليد لا يربط الطعام بالأب، وهو يحب أن يجعل الناس يوجهون التفاتهم إليه، وأن يتحدثوا ويغنوا له، وهو عرضة للبكاء، إذا وضع منبطحاً، ويبدو كأنَّما يفضل الجلوس، وعندما يبلغ الأسبوع العشرين، يستمتع بمتحدث يتحدث إليه حتى لقد يبكي متى غادره الناس.

سن الثمانية والعشرين أسبوعاً حتى سن الأربعين أسبوعاً:

يحب حضين الثمانية والعشرين أسبوعاً أن يجلس على كرسي عالٍ[1]، وإذا استيقظ من غفوة، فإنَّ من المحتمل جداً أن يرفع رأسه، كأنَّما يحاول أن يصل إلى وضع قائم وهو يريد أن يجلس ويلحظ ما حوله وفوق كل شيء، يرغب أن يمسك شيئاً ما يستطيع أن يقبض عليه ويضعه في فمه ويطرقه طرقاً.

فالتناول بالأيدي، يكون، آنئذٍ، في ربيعه الزاهي، وهو مشوق لأن يجرب قدراته النامية سريعاً، وينم شوقه وإكبابه عن أنَّ **لعبه عمل وجد**. فهو يستكشف حجم الأشياء وشكلها ووزنها وطريقة تكوينها، ولم يعد يقنع بمجرد لمس يديه بأصابعه كما كان يفعل عند الأسبوع

---

(١) ولكن الأفضل، لسلامته، أن يجلس على كرسي منخفض.

السادس عشر، وهو يلعب تماماً بالأشياء، لا يهدأ أبداً، لأنَّه واقع تحت واقع قاهر يدعوه أن يستخدم يديه للتناول والارتياد، يستخدم إبهامه بطريقة أمهر، ويميل بيده على الشاكلة التي تسبق عملية القبض مباشرة، ولكن التناسق الدقيق بين أصابعه ما زال غير مكتمل بالمقارنة إلى ما سيكون عليه حاله عن سن الأربعين أسبوعاً، وهو لا يزال أخبر باستخدام عينيه منه باستخدام يديه، وهو ينظر، باهتمام وحدّة، إلى شيء صغير لا يستطيع حتى الآن، أن يلتقطه بمهارة.

ويبلغ من شدة ضغط الدافع إلى التناول بالأيدي عليه أن يستطيع أن يلعب سعيداً بمفرده آماداً قصيرة، ففي هذه الأوقات ينبغي أن يترك وشأنه إذ أنَّ من خصائصه أن يكون على احتواء ذاتي إلى جانب نزعته الاجتماعية، وسوف يتجلى فيه احتواء ذاتي آخر مماثل عند مستوى أعلى عندما يصل إلى مرحلة العداء المتنقل في الشهر الثامن عشر.

إنَّه يجلس في كرسيه، ويلحظ، باهتمام ولذَّة، مناشط البيت، وهو متفوق على وليد الستة عشر أسبوعاً في تحكّمه المشترك بالأعين والأيدي. وهو على حافة الجلوس بنفسه دون معاونة، فإذا انتهت السنة، وقف بمفرده، وهو يقدر أن يمسك بشيئين كل منهما في يد، وعند مجيء الأوان سيجمع بينهما. وهو يحس بألفة أكبر في محيطه المادي، ويجمع ثروة من المدركات الاجتماعية، فهو يقرأ التعبيرات المرتسمة على الوجوه، والإيماءات، والأوضاع الجسمية، والروتين المنزلي. هو يجمع بين الاحتواء الذاتي وحب العشرة الاجتماعية، يتناول اللعب بيديه، بيد أنَّ أي شيء يجده سيكون فيه الكفاية له، وربَّما اكتفى بدون حصوله على أي شيء مطلقاً، وذلك لأنَّه سيمر، عندئذٍ، عبر المجال البصري التماساً للمسرة والقيمة التربوية لرؤيته إيَّاها تتحرك.

فترات يقظته سارة ومريحة، وهو في حجرته ينفرد بنفسه برضا ولمدة قد تتجاوز العشرين دقيقة، ثم يحب أن يعطى لعبة، وبعد عشرين دقيقة أُخرى، أو ما يقاربها، يرفع في مهده لينهض ويستعرض محيطه، يحب أن يأكل في المطبخ أو مع العائلة، في الساعة العاشرة صباحاً، يمكن أن يوضع في عربته خارج المنزل وإعطاءه زجاجة حليب ينام بعدها، يحب أن يلعب في عربته أو كرسيه أو مهده، **تناسبه النزهة في العربة**، وإن كان لا يرضى تماماً ارتداء القبعة فهو يريد الاستمتاع بفرص مشاهدة المناظر التي تتيحها له العربة، وهذا هو العمر الأول الذي يكون فيه الوليد «طيباً» جداً في هذه الرحلات، يحب الحمَّام، والتجرُّد من الثياب فهو يستمتع بالعري ويستمتع أن يطبش في البانيو، بيديه، بقوَّة، ويمكنه أن يخلع حذاءه إن كان طرياً ويحب أن يلعب بأربطة الحذاء أو أربطة الثياب.

يحب وضع الاستلقاء، ويرفس، ويمد ساقيه إلى أعلى، ويمسك بقدميه، ويجذبهما لفمه، ويخلع حذاءيه، وجوربيه، يحب **اللعب بالخيط أو الورق، ولعب المطاط الطرية، والخشخاشة**، وهو يضع كل هذه الألعاب في فمه.

يصوّت لنفسه بسعادة ويحدث أصواتاً صارخة عالية، يحب الناس لذا يحب أن تُدْفَعَ عربَته في الشارع ليراهم، ويحب أن يتناقله الناس بين أيديهم، ويحب الإيقاع، ويحب أن يقفز على ركبتي أحد الناس ويفضل الأشخاص الذين يقدمون له الطعام.

وهو شديد الحيوية مع من يعرف، ويحس بالخجل من الأجانب والغرباء والأماكن الجديدة.

وعندما يبلغ الطفل الشهر التاسع يكون قد تقدم كثيراً، وفي هذا الوقت، يمكنه، عادة، أن يتدحرج ظهراً لبطن، ويمكنه أن يجلس مع

القليل من الاستناد، وأحياناً يستطيع أن يحبو ويقف، وعندما يدع الشخص الذي يحمله قدميه تمسان الأرض، فإنَّه يقوم بحركات تحاكي الخطو، ويستطيع الطفل، في هذه السن، الوصول إلى شيء، أو القبض عليه، أو سحقه، أو دَقِّه، وهو يريد أن يمسك كل شيء في متناول يديه، ويمصه، ويعضه، وهو يلعب بنشاط، بالأشياء التي تتحرك أو تحدث صوتاً، أو تلك التي يمكن أن تتداخل أجزاؤها بعضها في بعض.

وفي هذه السن، ينطق الطفل بعض المقاطع، وغالباً ما يضحك لرؤية أشياء، أو لسماع أصوات، وهو يعبر عن تعرّفه على الأشخاص الذين يألفهم، ويظهر إدراكاً للأشخاص الغرباء. وهو يبتهج جداً بالأشخاص الذين يحدثون تعبيرات مضحكة على وجوههم والذين يسلونه بحيل أو أنغام طريفة، كما أنَّه يحاول أن يقلد الكبار بشكل بسيط في حركاتهم وأفعالهم، ويكرس معظم وقت يقظته لنواحي النشاط التجريبية، فهو يجرب عضلاته، ويتناول أشياء جديدة، ويكتشف مدى صوته.

هو، في لعبه، قد تطور فهو يكوّن، في ذهنه، صوراً وأفكاراً معينة، ومع ذلك، فإنَّنا لا نستطيع، حتى بلوغه السنة الثانية من عمره، إلاَّ أن نلمح لمحات عرضية في أفكاره وخيالاته التي تصاحب نشاطه.

الأثاث والملابس واللعب المناسبة[1]:

من حسن الحظ أنَّ ملابس الرضيع وأثاثه ولعبه تصمم اليوم بطريقة تساعده على القيام بمجهوداته وتجاربه المبكرة.

---

(١) راجعي: مرشد الآباء والأمّهات: ١٣٦/٧، ب. م. أ، ص٥٧ ـ ٥٨ ـ ٥٩.

فعندما يبلغ الرضيع الشهر السادس أو الثامن، يجب أن يلبس ملابس فضفاضة تغسل بسهولة ولا تعوق حركته، وفي وقت الشتاء، من الأفضل أن يلبس جوارب طويلة مثبتة بثيابه، أو أحذية طويلة تقيه برودة الأرض، كما أنَّ الحلة المكونة من قطعتين من الصوف، والتي يمكن أن تزرر من الوسط تكون عملية وسهلة.

في هذه السن، يجب أن يكون للطفل مهد ذو حشية جامدة يستطيع أن ينام عليها في هدوء وأمان، كما أنَّه يحتاج إلى غرفة للعب للتدحرج والحبو، وبعد أن يصل إلى مرحلة الحبو، يحتاج إلى غرفة للعب والحبو أكبر..

وإذا ما ترك الطفل حراً في حجرة، مهما كانت صغيرة، خلت من المصابيح التي يمكن أن تقلب أو الأشياء التي تكسر، فيجب ألاَّ تقطع مجهودات الطفل بالنواهي.

والرضيع، دون السنة، يجب أن يزود باللعب التي يمكن غسلها بسهولة، إذ أنَّها، بكل تأكيد، تجد طريقها إلى فمه، لذا، يجب تجنب اللعب التي يسهل مضغ طلائها إذ أنَّ بعض أنواع الطلاء تؤدِّي إلى تسمم.

إنَّ **الحيوانات المطاطة، وخيوط الخرز، والخشخاشات، والملاعق الخشبية، والبكرات، والأواني المختلفة الأحجام، والكرات الكبيرة، والحيوانات التي تطفو في حمام ماء،** كل هذه تناسب الطفل جداً، إذ يتمكن من تناولها بيده بكل الطرق الممكنة، يمصها ويعضها كما يشاء، ويحتاج الطفل إلى لعبتين أو ثلاث فقط في وقت واحد لكي يستمتع بالتسلية. أمَّا اللعب الأُخرى، فيجب أن توضع بعيداً عنه، وتدخر للوقت الذي يبدأ يشعر فيه بملل من تلك التي يلعب بها.

وتجد الأمّ أنَّه من **المفيد ربط لعب الطفل التي يحبها جداً، بحبل طويل رفيع، إلى مهده أو عربته لكي يستطيع أن يتعلم، إذا ما سقطت، أو رماها إلى الأرض أن يرفعها إلى جانبه ثانياً بدلاً من الصراخ لأمّه لإعادتها**. إنَّ الطفل الذي يشعر بارتياح في ملابسه، والذي يجد مكاناً حراً للعب، ومواداً يجربها، يمكنه أن يشغل وقته في سعادة وهو وحيد مدة طويلة من الوقت.

سن الأربعين أسبوعاً حتى السنة:

لم يعد يقبل بسهولة الوضع الاستلقائي، فهو، ما إن يستيقظ، حتى يتدحرج ثم يجلس، بل وربَّما رفع نفسه ليتخذ وضع الوقوف، وقد شد نفسه متعلقاً بجدران مهده، ولكن التمدد الأُفقي لا يزال أقوى تحكماً في حركة الطفل. تكون الاستخدامات العليا لليد، عنده، ظاهرة للعيان، فهو يجعل سبابته وإبهامه في وضع تقابل دقيق أشبه بالكماشة، وهو يمد السبابة ليتحسس ويلتمس ويلتقط، وهو قادر على التقاط خيط وشده بشدَّة، وهو يقبض على الأشياء بشكل أكثر تكيفاً ممَّا قبل، يحس بالأشياء المجوفة أو المصمتة والوعاء الحاوي والشيء المحتوى في الوعاء، وفوق، وتحت، وجنباً إلى جنب، والداخل، والخارج، والمفترق، والمتحد.

العالم عنده أقل تسطحاً وأقل بساطة، يضع شيئين معاً فهو واعٍ لاثنين وعيه لواحد، يدرك، أكثر من قبل، التغيرات الصغيرة في المنظور والمسموع، فهو حسَّاس لعدد أكبر من الأحداث التي تجري في بيئته الاجتماعية ولديه قدرة على التقليد، وهو يتعلم طائفة من ألاعيب الحضانة (باي باي) (قبلات مرسلة في الهواء...).

هو يلعب قانعاً راضياً ساعة أو أكثر من ساعة إن كان في

الإمكان أن يتحول من لعبة إلى لعبة إلى ثالثة وينتقل بسهولة إلى فترات اللعب. وهو يحب الحمَّام ويلعب بلعبة مائية متى شاء. **يحب الخروج إلى النزهة بالعربة** ويستمتع برؤية المناظر وإن كان في مراحله الأولى من الجلوس مستقلاً وعابثاً بالأصابع، يفضل أن يؤخذ معه لعبة حتى أثناء الرحلات في العراء.

هو يستمتع بأنواع اجتماعية من اللعب تضم ألعاب الحضانة العادية على أن نزعته الائتناسية الاجتماعية ربَّما أدت إلى تنبيهه بإفراط فيبدأ بإظهار الترفيس واضطراب المزاج كطريقة للمقاومة أو كسبيل للتواصل مع الناس. في هذا السن يركز على فحص اللعب وارتيادها. يستمتع باللعب في الفنجان ويتظاهر بالشرب، كما أنَّه يرفع الأشياء إلى فمه ويمضغها، ويشبك أصابع يديه أو يلوح بهما. وهو يستمتع بالنشاط الحركي الكبير، فيجلس، ويلعب، ويميل كثيراً إلى الأمام، ثم يعيد رفع نفسه، ويسترد لعبة وقعت منه، ويدق، وينتقل من الجلوس إلى الحبو، ويرفع نفسه، وقد يخفض نفسه. وقد أخذ يطوف، ويحب أن ينقلب على جنبه أو يميل، وربَّما ينحشر بين قضبان حظيرة لعبه.

من الخطر تركه دون مراقبة ولو للحظة واحدة فهو قد يقع أو يقلب أو ينزلق.

مناشطه الاجتماعية تتكون في اللعب الاجتماعية، كالمشي مع إمساكنا بيديه، وتسطيحه منبطحاً على الأرض، أو وضعه في لعبة هزَّازة، ويظل يطالب أُمّه بأكثر ممَّا يطالب غيرها من أعضاء العائلة، وغالباً ما يكون أحسن حالاً عندما ينفرد مع شخص واحد.

تفاصيل شهرية

الشهر الأول:

- الدندنة.
- الهدهدة.
- الضم.
- الأصوات الحلوة.
- الطبطبة على البطن والظهر.
- استجابات تطورية لها علاقة بالرضاعة والصوت والروائح واللمس.

الشهر الثاني:

- استجابة للانتباه المولى للطفل.
- النظر حوله وبداية الابتسام وخاصة الوجوه الإنسانية.
- يبدأ بتفضيل المنحنيات ولا سيَّما ما كان منها قريباً إلى الوجه الإنساني.
- يصبح هادئاً قبل الالتفات إلى كرة أو جرس.
- يفضل الأشياء على الأشخاص.

ـ يميز صوت أُمّه.

ـ ملاعبة الطفل بالانحناء عليه والتحدث إليه.

الشهر الثالث:

ـ إنَّه شهر اللعب باليدين، كائن صغير فضولي يريد معرفة كل ما يحيط به، فيلعب، ويبحث، ويستقصي بعينين متفحصتين، ويلاحق الضوء، ويتبع الألوان وإطارات الأشياء وأشكالها، ويستمع بعناية إلى الضجيج والحركات.

ـ يتفحص الوجوه ويراقب الأشياء المعلقة بألعابه فوق السرير.

ـ يلعب بيديه ويرفع يده إلى فمه.

ـ عندما تكون في يده لعبة نجده وقد بدأ بوضعها في فمه.

ـ عندما نضع شيئاً في فمه يحاول إمساكه بيده.

ـ يرقب أصابعه المتحركة.

ـ يضع دوائر بقدميه.

ـ استخدام الخشخاشة.

ـ تحريك الألعاب يطور ذاكرته.

الشهر الرابع:

ـ الوجبات مناسبات ممتازة لمشاركة الطفل وتكيفه.

ـ يفضل اللعب مع الأيدي التي تطعمه.

ـ يمد يده ويمسك الأشياء ويجذبها نحوه ويتذوقها بلسانه ثم يتركها.

ـ يتناول الأشياء متناوباً عليها بيديه الاثنتين.

ـ يلوح بيديه.

ـ يحب لعبة (قماشية) معينة ويتعلق بها لدرجة أنَّه قد لا يسمح لنا بغسلها وإبعادها عنه، إنَّ تعلقاً كهذا عند الطفل بالأشياء، وهي بدائل حقيقية عن الأمّ، يساعده في إنجاز نقلته في الانفصال عن أُمّه.

ـ في هذا السن يتوجب علينا تقديم الدمى للصغار فإنَّها تحرك ذهنيتهم وتطورها وتبعد عنهم الضجر.

ـ الدمى تعلم الطفل، في هذا السن، علاقة الألعاب وغيرها بالبعد المكاني، والألوان، وتناسق وتركيب الموجودات المادية وأُموراً أُخرى عديدة.

ـ التصويت والحركة.

الشهر الخامس:

ـ القدرة على مد اليد والإمساك بالشيء، والفتل، والتحريك، والتذوق.

ـ يتعلم التصويب، شيئاً فشيئاً، نحو الأشياء بشكل أفضل.

ـ يحاول استرجاع الأشياء التي يضيعها.

ـ يلعب بدميته وقتاً ثم يتركها ثم يبحث عنها.

ـ عندما يرى اللعبة التي يحب أن يهدهدها يفتح يديه ويغلقهما بهدهدة ذات إيماءات مختزلة.

الشهر السادس:

ـ الوجبات مسارح للعديد من الألعاب.

ـ طفل الشهر السادس يتعشق البلهوانيات وبعض حركات الوجه.

ـ لعبة «المستخباية» في بدايتها، (تخبئة الشخص الكبير وجهه بيديه ورفعهما يعطي الفرح للصغير).

ـ لعبة «أنا أرمي وأنت تلم»، هنا يبدأ الطفل بالنظر إلى الأشياء التي يتركها تسقط منه على الأرض فنجده ينحني من فوق مقعده محاولاً أخذها.

ـ الإخوة والأخوات بوسعهم الزحف مع الطفل حول المنزل.

ـ المشاركة في اللعب تطوره عقلياً واجتماعياً فهي تعطيه فرصاً وافرة للحس والنظر والتقليد والإصغاء.

ـ اللعب مع الإخوة تجربة مريحة تقصي الخوف والألم عن الطفل لمساعدة الطفل على التعبير، وحالما يصبح في سن الستة أشهر، يمكن أن نقدم له مرآة من البلاستيك ذات إطار ملون، يمكن تعليق المرآة في وضع يسمح له بأن يشاهد نفسه فيها، سوف نلاحظ أنَّه سيحاول خلال وقت قصير أن يتكلم مع صورته التي يشاهدها في المرآة.

الشهر السابع:

ـ اكتساب القدرات الأساسية التى تتيح له التنقل أو التحرك في العالم الخاص بالطفل.

ـ يلهو بتقليب سلسلة من الكرات الدقيقة بيديه وتفحصها.

ـ اللعب بالمفاتيح.

ـ ألعاب ذات أبعاد كبيرة.

ـ استكشاف لقدرات اليدين ممَّا يُعَدّ تسلية رائعة له إلى درجة أنَّه يبقي دائماً شيئاً في إحدى يديه.

ـ حتى عندما يكون واقفاً، نجده يتمسك بإحدى يديه ويستخدم الثانية في تقليب وتحريك الدمية.

ـ يفيد تقديم مجموعة من الأشياء ذات الأحجام المتفاوتة.

ـ ألعاب تواصُل فكاهية.

ـ يحب الألعاب المفاجئة.

ـ يطلق ضحكات صغيرة.

ـ ينطنط في مكانه بشكل إيقاعي.

ـ يتطور لديه حس الدعابة.

الشهر الثامن:

ـ إذا علقت الصور في طرف سريره فسوف يكون في حالة تنبه وتفحص هادىء لها.

ـ يتأمل طويلاً الأشياء ويلمسها ويقلبها ويسقطها.

ـ يفتتن بوضع القطع الخشبية الصغيرة الملونة فوق بعضها البعض.

ـ يحب اللعب ببكرات الخيوط القماشية.

ـ يكوم الأشياء ويبعثرها.

ـ يستمتع بسحب الأشياء من الجرار والخزانة.

ـ يستمتع بالتمزيق.

ـ يقذف ألعابه خارج سريره.

ـ يحب لعبة المرآة.

ـ يستطيع التمسك والتعلق بأية أداة: كطاولة لعبة أخته الصغيرة، أو المخدات أو الأغطية.

ـ التسلق محاولاً عدم الاصطدام.

الشهر التاسع:

ـ يلهو بسماع الصوت عبر الهاتف وبانتزاع السماعة من مكانها في بعض الأوقات.

ـ يمكن أن نشتري للطفل (هاتف ـ لعبة) لأنَّه يساعده كثيراً على الكلام.

ـ يتذكر الألعاب التي لعبها مع إخوته ويطالب بإعادتها.

ـ إن كان في وسع الطفل أن يحمل اللعبة إلى مكان ما ليضعها فيه، ثم يلتفت عدَّة مرَّات أحياناً، باحثاً عن لعب أُخرى كي يلعب، فذلك يعني أنَّه قادر على أن يحتفظ بسلسلة من الأفكار في رأسه.

ـ القدرة في التركيز على عدَّة أفكار في وقت واحد هي قدرة ذهنية أصلية.

ـ عندما يستطيع الطفل بناء برج صغير مؤلف من قطعتين أو ثلاث، فتلك بداية تعلمه الكثير حول الكمية وحول مفهوم الأشياء المتعلقة بالتسلسل.

ـ يتقن المثابرة.

ـ استكشاف رزين للجلوس والوقوف وربَّما بداية مشي.

ـ بداية مخاوف لم تكن موجودة قبلاً (الحمَّام ـ اللعب مع الآخرين ـ الصوت).

ـ قد يصعد درجات ويترك دميته المفضلة تتدحرج ثم يسرع لالتقاطها.

ـ يتعلم حماية نفسه وأشيائه من الآخرين.

ـ يجمع ألعابه حوله ويحرسها.

ـ اللعب باب ممتاز للتخلص من العدوانيات والمنافسات الكامنة في بعض العلاقات الاجتماعية والإنسانية.

ـ واللعب وسيلة لتعلّم العمل بالمشاركة مع الجماعة.

ـ اللعب هنا وسيلة لتعلّم الصغار كثيراً من المعارف من خلال إخوتهم وأخواتهم.

ـ اللعب وسيلة تبادل.

ـ بين الشهر السادس والثامن يهتم الطفل بكل ما يحيطه أكثر من اهتمامه بالدمى أو برفاقه في اللعب، بينما بين الشهر التاسع والشهر الثالث عشر يهتمون بشكل مباشر بالدمى.

الشهر العاشر:

ـ إنَّها مرحلة محاولة المشي.

ـ يجب التشجيع على اللعب باللعبة الصغيرة التي تجري على الدواليب.

ـ يجب أن يتعلم دفع هذه اللعبة واكتشاف وقت وكيفية تركها حين الدفع.

ـ يبدأ بإظهار إعجابه وتمييزه للموسيقى. فعندما يسمع لحناً مألوفاً نجده يتهدهد، ويشرع بالتصفيق والتنغيم.

ـ يحنو على حيواناته القماشية وألعابه الأُخرى.

ـ البنات لهن سلوكية أكثر ثباتاً من سلوكية الذكور، يستطعن الركون إلى أنفسهن معظم الوقت. إنَّهنَّ يتطورن على نحو أكبر ويولينَّ اهتماماً أكبر بكل شيء جديد.

ـ البنات يتكلمنَّ أكثر.

الشهر الحادي عشر:

ـ يستكشف ويستخدم كل الإمكانات للتقليد.

ـ التجارب التي يقوم بها الطفل من وضعية الوقوف تقوده إلى اكتساب المزيد من المهارات.

ـ صعود الدرج بسهولة وصعوبة النزول.

ـ ينحني لالتقاط لعبه.

ـ التعامل مع الأشياء بمهارة كبيرة.

ـ يحب اللعب مع والده، وكلَّما كان اللعب نشيطاً أحبه أكثر.

الشهر الثاني عشر:

ـ بدء المشي وتقنية التوازن.

ـ بدء محاولة السباحة في المغطس.

ـ الطفل يفتتن بالماء لذا يحب التنبه جيداً حين وجوده قرب الماء فهو لن يتردد في قذف نفسه فيه.

ـ يستطيع أن يحمل لعبتين في آنٍ واحد بل وربَّما أكثر.

ـ مقاومة للنوم.

ـ كثيرون من أطفال الشهر الثاني عشر يبدون أليفين جداً إزاء الغرباء عندما يكونون في البيت، يعانقون الأطفال ويقدمون لهم لعبهم، أمّا خارج البيت، فقد يبقى الطفل ملتصقاً بأُمّه، رافضاً اللعب مع الأطفال الآخرين.

ألعاب وأدوات الطفل الأساسية في سنته الأولى

غرفة الطفل: (The baby bed room)[(١)]

كثيراً ما ينفق الآباء أموالاً لا ضرورة لها في شراء معدات غير لازمة، أو لا تستخدم إلاً قليلاً (كالموائد الصغيرة، والأدراج الصغيرة، والخزائن الصغيرة) وهذه كلها غالية الثمن ولا يلبث الطفل أن يكبر بالنسبة إليها.

ومن الأفضل للأمّ أن تشتري معدات تبقى قيمتها مع مرور الزمن، ويمكن أن تكون بداية عملية لغرفة نوم مريحة أو لغرفة للنوم والمعيشة معاً.

جو الطفولة يمكن أن يوفر عن طريق: الستائر الملونة، والصور التي يمكن استبدالها بغيرها عندما يكبر الطفل دون كبير إنفاق.

تجهيز غرف الأطفال:

إنَّ تجهيز غرف الأطفال يهدف إلى تأمين الجانب الصحي

(١) الينجورث: الرضع والأطفال الصغار: ١٥٥١٤ أ.ر.أ.

والوصول إلى هدف تربوي أيضاً، فغرفة الطفل النموذجية يجب أن تحقق ما يلي:

١ ـ أن تكون جيدة التهوية والإنارة والشروط الصحية الأُخرى من تدفئة وتكييف وغيرها.

٢ ـ يجب أن تفرش بالمستلزمات الأساسية التالية:

ـ سرير أو أكثر بحسب عدد الأطفال.

ـ خزانة أو ركن خاص لتخزين الألعاب.

ـ مكتبة صغيرة منفصلة أو كجزء من الخزانة أو السرير.

ـ طاولة مكتب مع كرسي مخصص للقراءة.

ـ كومودين لتخزين بعض الحاجيات الصغيرة.

ـ مجموعة من الرفوف توضع عليها الألعاب كثيرة الاستخدام والتي تبقى في متناول اليد.

ـ مجموعة من التجهيزات الأُخرى، كمرآة وأجهزة إنارة (شرط ألا تكون خطيرة على الطفل).

ـ لا بدَّ من فرش الأرضيات بموكيت سميك يحقق الدفء اللازم في الفصول الباردة ويخفِّف من الصدمات التي تحدث للطفل أو لأشيائه المختلفة.

ـ الاعتناء بديكور غرف الأطفال والصور واللوحات المناسبة.

ـ الاعتناء برسومات الستائر وأغطية الأسرة والوسائد (ملوَّنة وعليها رسوم).

ـ ترك ركن أو مساحة معينة من الغرفة تسمح للطفل باللعب وبممارسة هواياته واستخدام أدواته وألعابه بشكل مريح.

١ ـ سرير الطفل (The bed)،

١ ـ إنَّه حاجة رئيسية.

٢ ـ يجب أن يكون متيناً.

٣ ـ له جانب يمكن فتحه وإغلاقه.

٤ ـ له فراش جيد متين.

٥ ـ يجب الاهتمام بإحكام المفصلات التي يتحرك عليها جانب الفراش إذ يجب ألاَّ تكون سهلة الاستخدام لأنَّ الطفل بمجرد أن يتجاوز عامه الأوَّل، يمكن أن يكتشف طريقة استخدامها، أو ربَّما يعمد أخوه الأكبر إلى شرحها له.

٦ ـ يجب ألاَّ تكون جوانب الفراش مصمتة لأنَّه سيرغب في النظر إلى الأشياء من خلالها.

٧ ـ إذا كان الجانب مصنوعاً من الأعمدة، فيجب ألا تتجاوز المسافة بين كل واحد منها والآخر (٥ ـ ٨) سم، وإلاَّ حشر الطفل رأسه الصغير بين الأعمدة وأدَّى هذا إلى خطر الموت.

٨ ـ هناك أسرَّة خاصة بالأطفال حديثي الولادة مزينة وغالية الثمن بلا ضرورة إذ أنَّ الفراش العادي للطفل يكفيه مهما يكن عمره.

٩ ـ يجب حماية الطفل من تيارات الهواء بوضع عازل أو بطانية تثبت بعناية على أحد جوانب الفراش.

١٠ ـ يجب إبعاد سرير الطفل عن النوافذ، والشوفاجات، والأبواب، ومغالق الكهرباء.

١١ ـ لا يحتاج الطفل إلى وسادة إذ من الأضمن عدم استخدامها.

١٢ ـ يحتاج الفراش إلى قطعة من المشمع أو مادة أُخرى عازلة للسوائل تغطى بها الفرشة.

١٣ ـ تحتاج الفرشة إلى مجموعة شراشف قطنية والبطاطين الصوفية الخفيفة.

١٤ ـ يجب أن يكون الفراش ذا أبعاد مناسبة للسرير، فإن استطعنا أن نمرر إصبعين فقط بين الفراش وحافة السرير، يعتبر الفراش ضيقاً.

١٥ ـ لا يجوز طي البطاطين الكهربائية بل أن تستعمل مبسوطة.

١٦ ـ لا يجوز أن ينام الطفل، سواء كان كبيراً أم صغيراً، والبطانية الكهربائية متصلة بالكهرباء، فقد وقعت حوادث كثيرة نتيجة لإصابة البطانية بالبلل.

١٧ ـ إبعاد السرير عن أمكنة الأدوية وإلاَّ تناولها الصغير.

١٨ ـ إبعاد سرير الطفل عن الأشياء الصغيرة التي يمكن للطفل أن يتناولها بسهولة ويبتلعها.

١٩ ـ الألعاب الموضوعة في سرير الطفل، إن كانت كثيرة أو كبيرة، تتسبب في خنقه.

٢٠ ـ الألعاب المعلقة فوق سرير الطفل قد يجذبها وتلتف حول عنقه شرائطها فتسبب في خنقه.

٢١ ـ إبعاد الوسادات عنه لأنَّها أيضاً قد تسبب في إيذائه.

٢٢ ـ إزالة الألعاب المكسورة أو المفتقة أو التي تزول ألوانها بسهولة من سرير الطفل فهي خطرة.

٢٣ ـ عدم وضع الطفل في سرير الأبوين فقد يقلب أحدهما عليه ويخنقه.

٢٤ ـ إذا اضطرت الأُمّ إلى وضع زجاجة ساخنة من الماء (كيس ماء ساخن) في فراش الطفل أيَّام البرد، وجب أن تخرجها منه قبل إيصاله الفراش لأنَّها قد تتسبب بحرقه إذا ما وقع الماء منها.

٢٥ ـ يجب أن ينام الطفل في فراش منخفض بمجرد أن تشعر الأُمّ أنَّه قد يشرع في تسلق حافة مهده.

٢ ـ عربة الطفل: (A baby Carriage).

١ ـ يجب أن تكون متينة الصنع.

٢ ـ يجب ألاً تكون ثقيلة الوزن.

٣ ـ العربات الحديثة أكثر انخفاضاً وأخف وزناً ولها جوانب يمكن طيها بحيث تشغل في الحجرة مكاناً أقل.

٤ ـ لا يجوز للعجلات أن تكون صغيرة جداً وإلاً صعب عليها اجتياز العقبات الصغيرة في الطريق.

٥ ـ كلَّما ازدادت المسافة بين العجلتين، زادت العربة استقراراً ولكنَّها كانت أثقل دفعاً.

٦ ـ احصلي على عربة ذات اهتزازات لينة حتى لو كانت أغلى ثمناً.

٧ ـ يجب أن تكون العربة حسنة التوازن.

٨ ـ أن يكون لها جهاز يمنع الطفل من الميل بها.

٩ ـ بعض العربات لها ذراع توازن تمتد من العمود الرئيس الواصل

بين العجلتين وتمد هذه الذراع عند وقوف العربة حتى تكون أكثر استقراراً.

١٠ ـ بعض العربات لها صندوق داخلي يمكن دفعه إلى أسفل ليؤدِّي دور الفرام (الكابح).

١١ ـ هناك نوع من الصناديق يشترى وحده ثم يضاف إلى العربة.

١٢ ـ التأكد من فرامل العربة.

١٣ ـ تزود العربة بنوع من اللباد ليرقد الطفل عليه ولكن الأفضل أن يشترى لها فرشة خاصة لأنَّ الطفل سوف يقضي وقتاً طويلاً فيها.

١٤ ـ العربة بحاجة إلى قطعة من المشمع أو البلاستيك يغطيها شرشف وبطانية خفيفة.

١٥ ـ وسادة متينة للعربة (عندما يبلغ الطفل المرحلة التي ينصب فيها جذعه) [نحو ٣ أشهر]، وليس قبل ذلك.

١٦ ـ يجب أن تكون العربة مزودة بحزام أمان يربط حول الكتفين والوسط إذ أنَّ مجرد ربطه حول الوسط وحده لا يجدي، ويجب ألاَّ يكون في وسع الطفل أن يركع أو يقف أثناء ربط الحزام.

١٧ ـ يمكن شراء حزام يصلح استخدامه، فيما بعد، حينما يتعلم المشي.

١٨ ـ من الأفضل أن يكون الحزام فاتح اللون إذ أنَّ الألوان الداكنة يمكن أن تفسد الملابس عندما يضع الطفل الأربطة الجلدية في فمه ويمضغها ويمتصها.

١٩ ـ هام جداً الحفاظ على نظافة العربة وسلامتها.

٢٠ ـ الغطاء ينظف بالفرشاة بانتظام، والجلد ينظف بطلاء شمعي، والعربة يجب أن تجفف إذا ابتلت، كذلك أجزاؤها المعدنية.

٢١ ـ يجب تجنب العربات التي تحتوي على أطراف حادة، أو التي تجهز بنظام طي مصمم بشكل سيىء.

٢٢ ـ إذا كانت العربة قابلة للانحناء، فيجب التأكد من أنَّ الطفل غير معرض للوقوع نحو الوراء عندما يكون ممدداً في العربة.

٢٣ ـ الحرص على سلامة العربة ومتانتها، فالطفل الكثير الحركة البالغ عمره (١٠) أشهر أو نحوها يمكن أن يُفْقِد عربته توازنها بكثرة حركاته.

٢٤ ـ كثيراً ما تقع الحوادث نتيجة لازدحام عربة الطفل بأشياء مختلفة أو بوضع طفل آخر معه وبخاصة في الناحية التي تقع فيها يد العربة.

٢٥ ـ من الخطر أن تستخدم العربة المخصصة لطفل واحد لحمل طفلين.

٢٦ ـ يجب تثبيت حزام الأمان على مسافة تبعد عن نهاية العربة من الداخل بمقدار يتردد بين ٩ و١١ بوصة تبعاً لحجمها بحيث يقع الحزام عند موضع إذا مدَّ منه خط رأسي مرَّ بالقضيب الذي تثبت به العجلات.

٢٧ ـ يجب التحقق من أنَّ اليد التي تحرك الجزء الأسفل من العربة لا تقع في متناول الطفل.

٢٨ ـ هناك من يرى وضع غطاء فوق العربة لإبعاد القطط وأمثالها عن الطفل.

٢٩ ـ لئلا تصطدم عربة الطفل مع غيرها، يمكن أن يعلق عليها جرس دراجة، فصوته يفرح الطفل وينذر المشاة.

٣٠ ـ عند التسوق أيّام الشتاء، حاولي أن تأخذي معك غطاء من الصوف لتلفي الطفل وتحميه من برودة حديد العربة.

٣ ـ مقعد الطفل:

يحتاج طفلك إلى مقعد، وهو يستخدمه للجلوس قبل استخدامه لتناول الطعام بوقت طويل.

١ ـ يجب أن تكون القاعدة عريضة وصلبة.

٢ ـ يجب أن يكون ثابتاً حتى لا يتعرض لخطر التحرك إلى أية جهة إذ أنَّ الأطفال الكثيري الحركة يقومون بألعاب بهلوانية غريبة عندما يربطون في المقاعد العالية.

٣ ـ يجب أن يزود المقعد بأحزمة أمن تحيط بالكتفين والوسط كما يكون لها عمود رئيس بين ساقي الطفل كي لا ينزلق من المقعد إلى الأرض.

٤ ـ أدعى للاطمئنان شراء مقعد منخفض إذ قد يؤدِّي المقعد المرتفع إلى الحوادث.

٥ ـ يجب أن تكون صينية الكرسي كبيرة بقدر المستطاع، وأن تكون أركانها مستديرة ليسهل تنظيفها.

٦ ـ بعض المقاعد مزود بجهاز يمسك بالطفل جالساً حتى في أسابيعه الأولى.

٧ ـ إذا وضعت قطعة كبيرة من البلاستيك تحت المقعد، تفاديت قدراً كبيراً من التعب والخسائر التي تصيب السجاد إذا كان الطفل قد بدأ في تعلم تناول طعامه بنفسه.

٨ ـ هناك نوع من المقاعد يصنع الآن من البلاستيك يميل إليه الأطفال إذ أنَّهم يفضلون أن يوضعوا، حتى وهم في بداية عمرهم، في مكان عالٍ يسمح لهم برؤية ما يجري حولهم ويمكن أن يرفع هذا المقعد بدرجات متفاوتة، كما أنَّ به وسائد مغطاة بالبلاستيك يسهل تنظيفها، وله ظهر متحرك يتيح للطفل، الذي به نزعة إلى القيء بعد تناول طعامه، أن يضطجع متمدداً مدَّة من الزمن.

٩ ـ يجب وضع لاصقات ذات أسطح خشنة على قاعدة الكرسي لمنع انزلاقها عند وضعها على البلاط.

٤ ـ المقعد العالي:

١ ـ يجب أن تكون قاعدة هذا المقعد واسعة كي يبقى ثابتاً فلا ينقلب بسهولة.

٢ ـ يجب أن يكون مجهزاً بحزام أمان في القائمتين الرئيسيتين ويجب ربط الطفل جيداً بهذا الحزام في كل مرَّة نضعه فيها.

٣ ـ يجب التأكد من أنَّ صينية الكرسي مثبتة بشكل جيد ولكن، ورغم

ذلك، لا ينبغي الاعتماد على هذه الصينية لمسك الطفل، بل الاعتماد الأول والأخير إنَّما هو على حزام الأمان.

٤ ـ يجب التأكد من خلو الكرسي من الأطراف الحادة.

٥ ـ للكرسي العالي مشكلة، مع أنَّ من أكبر الفوائد أن يتناول الطفل وجباته مع بقية أفراد الأسرة، إلاَّ أنَّ السقوط من كرسي عالٍ هو ما يتعرض له الأطفال مرَّات كثيرة وخطرة.

٦ ـ لا يجوز ترك الطفل وحده في الكرسي العالي خاصة بعد أن يكون قد تعلم الزحف أو الوقوف فترات طويلة على الكرسي، سواء كان الكرسي قصيراً أو عالياً لأنَّ الطفل يكون بحاجة إلى مزيد من الحرية.

٧ ـ يجب أن يكون هناك مزلاج يحول بين الطفل وبين رفع الصينية الموضوعة أمامه.

٥ ـ الحواجز:

تكون الحواجز مربعة، أو مستطيلة، وهي عبارة عن زاوية قليلة المساحة وآمنة من كل خطر محتمل يلعب فيه الصغير بكل سعادة، ولكن لا تجعليه سيدتي طيلة نهاره هناك بل أتيحي له، من حين لآخر توسيع أُفقه.

١ ـ يجب أن تكون المسافة بين قضبان الحاجز لا تتجاوز (٥ ـ ٨) سم كي لا يتمكن الطفل من تمرير رأسه، أو جسمه، خلال هذه القضبان.

٢ ـ بالنسبة للأقفاص المجهزة بشبك، يجب أن تكون فتحات الشبك ضيقة ومتراصة جيداً وذلك لمنع الطفل من التسلق عليها أو من تمرير رأسه.

٣ ـ يجب أن تكون القاعدة صلبة ومقاومة جداً لكيلا ينهار الطفل أثناء قفزه أو لعبه.

٤ ـ يجب أن تكون المفصلات والأقفال مثبتة بشكل جيد وذلك لحماية أصابع الطفل من الهرس.

٥ ـ يجب وضع سجادة صغيرة في قاعدة القفص أو بساط يسهل غسله.

٦ ـ من المهم جداً وضع الطفل على الأرض أو داخل الحاجز بأسرع وقت ممكن منذ الشهر السادس، ففي هذا المكان، سيجد نفسه فوق سطح أكثر قساوة من سطح السرير وسيمارس على هذا النحو (الرياضة البدنية) بصورة أوسع، ومن ثم تدريب عضلاته بشكل أفضل بكثير ممَّا هو الحال بالنسبة للسرير.

٧ ـ بين الشهر السادس والعاشر، يقبل الطفل، طائعاً، البقاء في سريره أو حاجزه مع ألعابه المألوفة وستكفيه هذه المساحة. ولكن، ما إن يمشي (على أربع) ويشرع في الوقوف، ويشعر أنَّه قادر على التقدم عن طريق جر مقعده معه، وما أن يسيّر عربته الصغيرة الجالس بداخلها، حتى يغدو هذا المكان المحدود غير كافٍ له، فيصرخ وينادي لإخراجه من هذه المساحة الضيقة. حينذاك، سيكون لديه المزيد من إمكانات الاستكشاف خارج حاجزه، المفروش ببعض الأغطية والمزود ببعض الوسائد الصغيرة، وسيستطيع التحرك على هواه، وسيمثل ذلك بداية عمر الاستكشاف الذي سيأخذ كامل مداه مع المشي.

٨ ـ يقول الدكتور سبوك فيما يتعلق بالقفص:

«ليس من الضروري أن يكون لديكِ قفص، وهناك أطباء وعلماء

نفس لا يوافقون على استعماله إذ يرون أنَّه يمنع الطفل الذي يحبو من استكشاف ما حوله وبناء استقلاله الشخصي.

إنَّني أفهم هذا الاعتراف النظري، ولكنني لا أعتقد أنَّ هناك دليلاً يبرره. إنَّني، شخصياً، أنصح باستعمال القفص لأسباب عملية خالصة، لا سيَّما إذا كانت مشاغل الأمّ كثيرة.

فإذا وضع القفص في غرفة الجلوس، أو في المطبخ، أو حيثما تعمل الأمّ، فذلك يدخل السرور على قلبه، ويمنحه الفرصة لمشاهدة ما يجري في المنزل ويغتبط به فيما بعد، حينما يصبح بإمكانه أن يرى الأشياء خارج القضبان ثم يستعيدها.

ولما يصبح قادراً على الوقوف على قدميه، يكون القفص وسيلة يتمسك بقضبانه وأرضاً ثابتة يقف عليها، وإذا كان الجو جميلاً، فبوسعه الجلوس آمناً مطمئناً داخل القفص في الحديقة ومشاهدة ما يجري في العالم أمامه.

والأقفاص المصنوعة من الشبك أصبحت أكثر استعمالاً من الأقفاص المصنوعة من الخشب، ذلك أنَّها أخف وزناً وأسهل نقلاً.

٩ ـ عندما يسأم طفلك سريره، في فترات بعد الظهر، انقليه إلى قفص اللعب قرب المكان الذي تعملين أو تجلسين فيه.

١٠ ـ إذا كنت ترغبين في استعمال مثل هذا القفص فينبغي أن يألفه طفلك منذ بلوغه الشهر الثالث أو الرابع من عمره قبل أن يتعلم الجلوس أو الحبو بحرية وإلاَّ اعتبره سجناً.

١١ ـ عندما يصير قادراً على الجلوس أو الحبو، يبدأ بإيجاد لذَّة في

السعي إلى التقاط أشياء تبعد عنه بضع أقدام أو تناول أشياء كبيرة كأدوات الطهو.

١٢ ـ إذا بدت عليه امارات الضجر في القفص، فبوسعك نقله إلى الكرسي الهزَّاز أو الكرسي العالي المجهز بمائدة، ويستحسن إلى جانب القفص أن يحبو بحرية بعض الشيء.

٦ ـ كرَّاجة المشي «اليوبلا»:

١ ـ إذا بدا أنّ الطفل يريد المشي حقاً، فيمكن للأُمّ أن تفكر بشراء «كرَّاجة» صغيرة ولكن، قبل قيامها بذلك، عليها أن تتصور وقع هذه الأداة عليه، لا سيَّما إذا كان نشيطاً وعصبي المزاج. إنَّ لدى بعض الأطفال ردَّة فعل شبه هستيرية إذا ما تمكنوا باكراً من مهارة ما، فينكبون، دون حساب، على كل ما يساعدهم في القيام بالتوغل بها شوطاً أبعد.

وقد وصف الدكتور برازلتون حالة طفل صغير كان قد تمكن جيداً من اللعب بـ«كرَّاجته»، فما إن كانت أُمّه تقربه منها حتى يصبح وحشاً صغيراً، فاقداً كل اتصال من كل ما يحيط به، مندفعاً إلى الأمام، واليمين، واليسار، ومخترقاً الفجوات بين الأثاث، وقافزاً عتبة الغرفة إلى غرفة أخرى.

لقد كان مستحيلاً إفهامه، بل كان هو أعجز من أن يتوقف عن الحركة الدائمة، وعندما كان يتم إخراجه منها، يبدأ بالصراخ الشديد وكأنَّما كان ينتزع منه شيء له أهمية حيوية.

عندما يكون الطفل مستعداً للمشي، يكرس كل طاقته المجمعة لتعلمه، وإذا ما انتزعنا زمام المبادرة منه في هذا التعلم من تلقاء

نفسه، أي حينما نزوده بدعامات معينة لتساعده في المشي، يمكن أن ينقطع عن بذل أي جهد فيه. أمَّا طاقته الفائضة الناتجة عن هذا الوضع الاتكالي فيمكن أن تقوده إلى وضع من الاسترخاء الذي يتعسه.

٢ ـ على كلٍّ حال، تستعمل هذه الكرَّاجة خلال الفترة التي تلحق تعلم الطفل الجلوس وتسبق تعلمه المشي.

٣ ـ وهي توفر الغبطة والتمرين خلال هذه الفترة.

٤ ـ تقلل من المتاعب التي قد يتسبب بها الحبو.

٥ ـ لا يجوز إبقاء الطفل فيها ما دام مستيقظاً، لأنَّه يحتاج أن يحبو أو يقف أو يسير ليكتشف ما يجري حوله.

٦ ـ يجب التأكد من أنَّ هذه الدرَّاجة متوازنة أثناء تنقّل الطفل.

٧ ـ يجب أن يكون الجزء الأسفل المثبت عليه الدواليب أعرض من الجزء المتوسط.

٨ ـ إنَّ الدواليب الصغيرة جداً أو غير الصلبة تؤدِّي إلى وقوع الطفل عندما ينحني أو يصطدم بعائق.

٩ ـ يجب أن تكون النوابض والمفصلات مغطاة جيداً.

١٠ ـ إن استعمل الطفل درَّاجة قديمة، يجب التأكد من أنَّه لا يوجد فيها أماكن حادة أو مسامير بارزة.

١١ ـ يجب أن يكون الكرسي من البلاستيك غير القابل للكسر أو من القماش المقاوم والمحاك بشكل جيد مع نظام إغلاق عملي.

١٢ ـ أن يكون الكرسي صلباً.

٧ ـ الحمّالة الظهرية:

ـ يمكن حمل الطفل مسنوداً إلى البطن في حمَّالة الطفل لغاية أن يصبح وزنه ٨ كيلوغرامات.

ـ كما يمكن أن يحمل في حمَّالته على الظهر لغاية شهره السادس.

ـ لتكن هذه الحمَّالة ذات وسادة بسيطة لرأسه إذ أنَّ وقع أقدام الأُمّ يمكن أن يجعله يغفو وينام.

ـ هذه الحمَّالة تؤمن لك ولطفلك الراحة أثناء التنقل والنزهة.

ـ اختيار الحمَّالة يتعلق بوزن الطفل وحجمه.

ـ الحمَّالة يجب أن تكون عميقة لتمسك ظهر الطفل بشكل جيد.

ـ أن تكون مجهزة بحزام أمان.

ـ أن تكون الفتحتان المخصصتان لمرور الساقين غير واسعتين جداً وذلك لمنع انزلاق الطفل منهما كما لا يجب أن تكونا ضيقتين جداً كيلا تهيجا جلد الطفل.

ـ قماش الحمَّالة يجب أن يكون متيناً ذا حياكة مقاومة وعلاقات صلبة.

ـ يجب أن يكون الإطار المعدني مغطى جيداً بقماش ناعم.

ـ التأكد من أنَّ أماكن التمفصل مثبتة بشكل صحيح وغير قابل للانغلاق على الطفل.

ـ التأكد من عدم وجود مواضع أو أحرف حادة أو سطوح خشنة.

الفصل الثاني

من السنة الأولى حتى الثانية

قائمة الألعاب في السنة الثانية

ـ الخشخاشات.

ـ المكعبات.

ـ الأكواب والملاعق البلاستيكية.

ـ أواني المطبخ.

ـ علب الصفيح الفارغة (الانتباه إلى عدم جرحها للأطفال).

ـ ألعاب الحمَّام العائمة.

ـ ألعاب تعتمد على التأليف بين الألوان.

ـ الألعاب الخشبية وخاصة ما يمكن نزع بعض أجزائها وإعادة تركيبه.

ـ ألعاب الضغط والجذب.

ـ ألعاب كبيرة الحجم.

ـ العربة ذات العجلات الأربع.

ـ الألعاب المتوازنة.

ـ الألعاب غير المزودة بمحرك.

ـ كراسة ملصق عليها صور غير معقدة (حيوانات... أولاد.. أشياء مألوفة).

- كتب متينة ذات صور ملونة زاهية ومألوفة.
- كتب مصورة في بدايات قصص بسيطة العقدة والحل.
- ألحان أغانٍ خاصة بالأطفال.
- ألعاب أدوات الأعمال المنزلية.
- آلات موسيقية بدائية (السلم الموسيقي ـ البيانو).
- كرة ملونة متينة.
- صندوق الرمل.
- أدوات للحفر واللعب بالرمل.
- ألعاب الماء (أكواب ـ رشاشات ـ ماء ـ أنابيب مطاطية أوانٍ).
- كرسي صغير يستخدمه الصغير للجر.
- لعب تدور حول نفسها.
- خرزات كبيرة متطوقة في خيط.
- نماذج سيارات وعربات بسيطة من غير محرك.
- الكرسي الهزَّاز.
- الحصان الهزَّاز.

قواعد اختيار اللُّعَب للطفل
الذي تجاوز عامه الأول

هناك قواعد هامة يجب مراعاتها عند اختيار اللُّعَبِ للطفل بعد أن يتجاوز عامه الأول. وهذه القواعد تساعد الكبار على حسب انتقاء الألعاب وشراء ما يداعب أحياناً أحلام وخيالات الأطفال، فلا تفقد اللعبة رونقها، وكذلك الابتعاد عن اللعب الميكانيكية في حال كون الطفل أقل من ٦ سنوات فهو لا يفهم بها وشراؤها يعتبر عبثاً وتضييع نقود، وعدم إلهاء للطفل.

١ ـ اشتر لطفلٍ لم يتجاوز السادسة ألعاباً عادية (غير ميكانيكية) لأنَّه لن يعرف الفرق بين ألعاب بمحرك وأُخرى بدونه.

٢ ـ اشترِ للطفل ألعاباً تتيح له استخدام يديه وتنمية المهارات الجديدة لديه.

٣ ـ ألعاب الخيال تفيد الطفل وتقوي لديه ذاكرته وقدرته على اللعب.

٤ ـ في هذه السنوات، يستمتع الطفل باللُّعَبِ ذات القيمة التربوية لمدة أطول من استمتاعه باللعب الميكانيكية.

٥ ـ اختيار اللُّعَب على أن تساعد الطفل في اكتساب المعرفة، فالمعرفة تأتي، أيضاً، من البيت ومن اللعب.

٦ ـ عدم خشية دفع الطفل إلى الألعاب التربوية في السنوات المبكرة، فهو سوف يحبها ويميل إليها أكثر من غيرها.

٧ ـ يحب الطفل الألعاب التي تعلّمه مهارات جديدة ويجب أن يتدرب عليها، ويجرب بيديه، ويبني، وينشىء.

٨ ـ التَّذَكُّر أنَّ بعض الألعاب تلفت انتباه بعض الأطفال ولا تثير انتباه الآخرين وهذا يتوقف على شخصية الطفل واهتماماته وكفاياته.

٩ ـ من الخطأ التصور أنَّه كلَّما ارتفع ثمن اللعبة، ازدادت المتعة التي يحصل عليها الطفل من خلالها.

١٠ ـ من مساوىء اللعبة الغالية، إلى سعرها طبعاً، أنَّ الأبوين يكونان في خوف دائم عليها ممَّا يؤدِّي إلى تقييد حركة الطفل أو تأنيبه فيما بعد.

١١ ـ الألعاب الوحيدة التي يجوز أن تُشترى غالية الثمن هي الألعاب التي تستخدم في الهواء الطلق مثل:

ـ الدرَّاجة ذات العجلات الثلاث.

ـ صندوق الرمل.

ـ سلَم الانزلاق.

على أنَّه يمكن اقتصاد قدر كبير من المال بنشر إعلان صغير في الصحف لطلب مثل هذه اللعب، إذ يمكن الحصول عليها مستعملة وهي في حالة جيدة، وإصلاحها، وطلاؤها، كما يستطيع الآباء الماهرون أن يوفروا قدراً كبيراً من المال إذا استطاعوا أن يصنعوا،

بأيديهم، بعض اللعب، وقد يجد الطفل متعة في المساعدة في هذا العمل.

١٢ ـ عدم إعطاء الأطفال ألعاباً كالبندقية، والمسدس، وغيرها من الأسلحة فجميع الأولاد (وخاصة الصبيان) تكون لديهم غرائز عدوانية بالطبيعة إن لم يكونوا على وعي، في سنوات قادمة، فالأفضل ألا تسلّم لهم هذه الألعاب.

١٣ ـ لا يحجم الطفل عن تحطيم اللعب التي يسأمها، لأنَّه لا يستطيع أن يفعل بها شيئاً، على حين تفيده، بشكل خاص، اللعب التي يمكن تقسيمها أجزاء وإعادة تركيبها (هناك سيارات من هذا النوع خشبية أو ألعاب اللغو مثلاً).

١٤ ـ ليس من الضروري أن يكون لدى الطفل عدد كبير من اللُّعَب، فهناك أطفال يملكون من اللعب عدداً يبلغ من الكثرة حداً يجعل نصفها، على الأقل، بعيداً عن الاستخدام، كما يجعلها بعيدة عن الاهتمام الحقيقي للطفل.

١٥ ـ إنَّ الألعاب تتجمع وتزداد مع الوقت، ومن الأفضل أن تخفي الأمّ بعضها ولا تخرجه إلا في بعض المناسبات الخاصة (كأن يكون هناك يوم شديد البرد ويضطر الأطفال إلى قضائه داخل البيت، وستجد الأمّ أنَّ أطفالها يرحبون بهذه اللعبة ترحيباً شديداً ويستمتعون بها تماماً ويمكن أن تعود الأمّ إلى إخفائها مرَّة أُخرى بعد استخدامها بضعة أيَّام فذلك أفضل بكثير من ترك جميع الألعاب أمام الطفل في وقت واحد إذ لا يكون لذلك من أثر غير إصابته بالسأم منها، فيكون أكثر ميلاً إلى تحطيمها أو

إفسادها. وهو يزداد استمتاعاً بلعبه إذا أبعدت عنه فترة وأُعطي بدلاً منها لعبة أُخرى ممَّا تخفيه أُمّه.

١٦ ـ من الأخطاء الشائعة إعطاء الطفل لعباً لم يصل بعد إلى السن المناسب للاستمتاع بها. وكما أنَّه من الخطأ أن تعطي الطفل لعباً تكون مناسبة لمن هم أصغر سناً، فإنَّه، في الحالين، سوف يفسدها نتيجة سوء استخدامها، وينتهي الأمر بتوبيخه وتعنيفه.

١٨ ـ التأكد من أنَّ الألعاب متينة الصنع، ولا تحوي زوايا حادة، أو أجزاء قابلة للانفصال يمكن ابتلاعها، وأن تكون ثابتة، وألا يكون فيها ما يضرُّ الطفل بشكل عام.

١٩ ـ تجنُّب الأقواس والسهام، فقد سببت عدداً كبيراً من الحوادث الخطيرة.

٢٠ ـ التحذير من إعطاء الأطفال أقلاماً ذات رؤوس مدببة خاصة للصغار جداً.

٢١ ـ إبعاد المقصات والأدوات الحادة عن الطفل إن لم يكن يحسن استعمالها ويعرف عواقبها.

٢٢ ـ إعطاء الطفل صندوقاً للعب بحيث يعرف أن يجد ألعابه، ويتعلم، مع الوقت، أين يجب أن يضعها عندما يفرغ منها فهذا يساعده في معرفة معنى الملكية والنظام.

٢٣ ـ إذا أمكن تدبير غرفة مستقلة للّعب، مهما كانت صغيرة، فإنَّها تكون مفيدة جداً، فهي تبعد الطفل ولعبه عن الأمّ، وتتيح لها الفرصة لإنجاز أعمالها المنزلية كما أنَّه من المفيد أن يشعر

الطفل بأنَّ له مكاناً خاصاً به لا يتدخل فيه أحد إلا في أقل حد ممكن.

٢٤ ـ وجود غرفة مستقلة للّعب لا يعني أن يتركها غير مرتبة ولا أن يُسْمَح له بتحطيم بعض ما فيها، أو بالرسم على جدرانها أو بإفساد طلائها، بل ينبغي تعليم الطفل كيف تبقى غرفته نظيفة مرتبة وخاصة بعد إنهائه لفترة لعبه فيها.

٢٥ ـ بالنسبة لغرفة اللعب، أيضاً، يفضّل فرشها بأثاث متين وثابت وغير مؤذٍ للطفل والأفضل أن تكون ألوانها زاهية سواء في الجدران أو الأثاث والفرش.

٢٦ ـ الأفضل ألا يكون الفرش كثيراً يعيق حركة الطفل، بل بسيطاً يعطيه حرية التحرك واللعب، فهذه الغرفة ليست صالوناً وإنّما هي غرفة لعب.

٢٧ ـ الإضاءة، في هذه الغرفة، يجب أن تكون جيدة.

٢٨ ـ كذلك الحرارة يجب أن تكون معتدلة.

صفات الأمان في ألعاب السنة الثانية

١ ـ الانتباه إلى جودتها وانتقائها غير قابلة للكسر.

٢ ـ صيانتها باستمرار.

٣ ـ الانتباه إلى أن تكون ألوانها ثابتة وإلا لحسها الطفل وآذته.

٤ ـ ألا تكون العربات ذات محركات.

٥ ـ الانتباه إلى ألا يمزق الطفل الكتب والصور ويضعها في فمه.

٦ ـ إبعاد السكاكين والشوك وكل ما يمكن أن ينكسر ويجرح من أدرات الأعمال المنزلية الخاصة بهذا العمر.

٧ ـ تنفيذ التعليمات فيما يتعلق بصندوق الرمل.

٨ ـ الانتباه إلى غرفة الطفل إن حاول اللعب بالماء.

٩ ـ الانتباه إلى كراسي الصغير التي قد يستعملها للتسلق وتناول ما لا يجب تناوله.

١٠ ـ الانتباه إلى أن يقرض الطفل أصابعه حين يلعب بالألعاب التي تدور بالزنبرك.

١١ ـ الانتباه إلى أن الخرز المنظوم في خيوط قد ينفرط ويتناول الصغير منه ما يعرضه للاختناق، لذا، يجب اختيار خيوط متينة.

١٢ ـ صيانة الكرسي الهزَّاز والحصان وشد براغي اللعبتين والانتباه إلى ما قد يجرح الطفل من نثر الخشب أو المسامير.

١٣ ـ الانتباه إلى ألعاب النار والفتيش التي قد تؤذي الطفل وتسبب الاحتراق.

١٤ ـ عدم شراء ألعاب تعمل بالبطارية فهي قد تغري الطفل بوضعها في فمه.

١٥ ـ عدم إعطاء الطفل، في هذا السن، الأقلام المروسة والمقصَّات.

١٦ ـ رمي الألعاب المكسورة.

من سنة إلى ١٨ شهراً:

يتعلم معظم الأطفال المشي دون مساعدة بين سن ١٣ ـ ١٥ شهراً وهو يكون بحاجة إلى أن يتعلم أشياء كثيرة بعد أن يتمكن من المشي وحده. وفي نحو ١٥ شهراً، يبدأ في: **تسلق السلالم**، ويستطيع أن **يجذب نفسه ليتخذ وضعية الوقوف**. ورغم أنَّه يكون قد تعلم المشي، فإنَّه يعود من حين لآخر إلى الحبو، وبخاصة إذا كان في عجلة.

وعندما يبلغ ١٨ شهراً، يصبح أكثر استقراراً على قدميه، ولكنَّه يبقى عاجزاً عن الجري أو الدوران في المنحنيات، وهو يستطيع أن يحمل دمية أثناء سيره، وأن يجلس بنفسه على مقعد، وهو يميل إلى جذب الدمية أو دفعها، وهو يستطيع أن **يصعد السلم** إذا أمسك أحد بيده، وأن يلقي بالكرة دون أن يسقط.

وهو يستمر في المشي في هذه المرحلة معتمداً على قاعدة عريضة، إذ تكون قدماه متباعدتين.

وتؤدِّي قدرته الجديدة على الحركة، مصحوبة بحب الاستطلاع المتزايد، إلى وقوعه في متاعب لا حصر لها، فهو: **يفحص صندوق الفحم، وسلَّة القمامة**، ويجد فيهما متعة عظيمة إذ تتيحان له فرصة غير محدودة لممارسة **لعبة وضع الأشياء وإخراجها** من أماكنها وإلقائها إلى الأرض.

كما أنَّ **خزانة الكتب المفتوحة** تسترعي اهتمامه وتتيح له فرصة مماثلة. وهو لا يتردد في **فحص مصباح النُّور** الموضوع على الطاولة، أو الجريدة، أو المظروف الذي يترك في مكان يمكنه أن يصل إليه. **فهو سيمد يده إلى كل شيء، وهو يتحرك بلا توقف.** وإذا كانت الأُمّ قد أعدت له مكاناً ليلعب فيه، فلا تظن أنَّه يبقى في داخله، فإمَّا أن يصرخ غاضباً عند وضعه فيه، أو يدفع بالحاجز المحيط به إلى أنحاء الغرفة كافة، بل قد يتعلم كيف يمر به من خلال الأبواب.

وقد يرفض أن يجلس في العربة الصغيرة حتى عند الخروج لشراء الحاجات من الدكاكين، مفضلاً السير على القدمين، وإن كان ذلك يتوقف، إلى حد كبير، على شخصيته.

ويستمر تقدم الطفل في استخدام يديه، إذ إنَّه لا يستطيع، في البداية، أن يضع الأشياء في المكان الذي يريده بدقة، في سن ١٥ شهراً لا يستطيع أن ينشىء بناء يتألف من أكثر من مكعبين، بل لا يستطيع، في سن ١٨ شهراً، أن يضع أكثر من (٣) مكعبات فوق بعضها البعض.

ويبدأ في (الشخطبة) في القلم، ويكثر من نزع حذائه وجواربه، كما أنَّه ينزع القفازات من يديه شتاء.

وفي سن ١٥ شهراً، قد يستطيع الاعتماد على نفسه كلية في تناول طعامه إذا أتيحت له الفرصة وقطعت له القطع الكبيرة من الطعام إلى أجزاء صغيرة. ويكون الطفل العادي قادراً على إطعام نفسه دون مساعدة في سن ١٨ شهراً. كما يميل إلى تصفح الكتب، ولكنَّه لا يستطيع أن يقلّب فيها أكثر من صفحتين أو ثلاث في كل مرَّة.

ويكون فهمه للكلمات قد ازداد بحيث يستطيع بين ١٥ و١٨ شهراً أن يؤدِّي بعض الأعمال البسيطة مثل: إحضار الحذاء، أو اللعبة، أو وضع الكتاب أو اللعبة على المقعد أو المائدة.

وفي سن ١٨ شهراً، يشير إلى الأشياء البسيطة في الكتب إن سألناه عنها، وإن كان لا يستطيع أن ينطق الكلمة المقصودة.

ويمكنه أن يشير إلى ٣ ـ ٤ أعضاء من الجسم إذا طلبنا منه ذلك. ويبدأ الطفل في **تقليد** ما تفعله أُمّه في أداء واجباتها المنزلية مثل: **كنس الأرض، ومسح التراب، وغسل الملابس**.

ويظهر عليه **إيقاعات الموسيقى**، وقد يحرك جسده مع الإيقاع.

ونجد أنَّه يحب عروسه رغم أنَّه يحملها من ساق واحدة أو يدعها تسقط على الأرض.

وهو، في هذا السن، يأخذ في تعلُّم عادات النظافة، فيخبر أُمّه أنَّه بلل سرواله، ثم يخبرها، فيما بعد، أنَّه يعتزم ذلك.

وعندما يبلغ ١٨ شهراً، يبقى كثير من الأطفال دون تبول إذا

وضعوا على «القصرية» بين الحين والحين، لكن القليلين هم الذين يبقون بلا تبول أثناء اللَّيل.

ومن سمات هذه المرحلة من العمر، الميل إلى المخالفة والرفض، إذ يبدو أنَّ الطفل يريد دائماً أن يعكس ما يقال له، وترتبط بذلك رغبته المستمرة في إحداث ضجَّة وجذب انتباه. وهذا الميل إلى المخالفة، وما يصحبه من ضعف القدرة على فهم شيء غير أبسط المطالب، يجعلها مرحلة صعبة، ويمكن أن يقال: إنَّ المدة ما بين سنة إلى سنتين ونصف السنة هي مرحلة متعبة حقاً مع الأطفال العنيدين.

من ١٨ شهراً إلى سنتين:

يصبح الطفل أكثر استقراراً على قدميه بحيث يصير قادراً على الجري في نحو سنتين، ويستطيع أن يمشي إلى الخلف، وأن يصعد السلم وينزل منه وحده، مع قفزه ووضع قدميه معاً على كل درجة، ويستطيع أن يضرب الكرة بقدمه دون أن يسقط، وأن يرفع شيئاً من الأرض وهو واقف.

وقرب اكتمال العام الثاني، يبدأ في إدارة «أكرة» الباب، ورفع أغطية الأواني، ويستطيع أن يصنع بناء من نحو ستة مكعبات صغيرة، وأن يقلب صفحات كتاب، كل صفحة على حدة، ويستطيع أن يرتدي بعض الملابس البسيطة كالجورب واللباس الداخلي، وإن كان من المحتمل أن يضع ساقيه في فتحة واحدة منه، وأن يحاول ارتداء الجورب بحيث يكون الكعب إلى الأمام، وأن يلبس الحذاء الأيمن في القدم اليسرى، ويستطيع أن يغسل يديه ويجففهما، ويعرف مواضع الاحتفاظ بكثير من الأشياء المألوفة و... يساعد في إعداد المائدة،

كما أنَّه يقضي وقتاً كبيراً في تقليد أُمّه في أداء واجباتها المنزلية، ويزداد لعبه بالدمى، ويضع العرائس في الفراش ويلفها بالأغطية ويستمتع بتمزيق الورق، وبالطرق على الأشياء، وإحداث الضجيج، ويصبح ميالاً إلى العدوان، فيضرب الآخرين وينتزع منهم لعبهم ولا يميل إلى اللعب مع غيره بل يراقبهم ويلعب منفرداً، ويبدأ في فهم معنى الملكية، ويعرف جيداً أشياءه الخاصة ويرفض أن يسمح لغيره بالمشاركة فيها.

وقبيل عيد ميلاده الثاني يبدأ في تركيب جملة من كلمتين أو ثلاث، وهذه علامة هامة في نموه. ويمر الأطفال، في هذه المرحلة، بفترة يكررون فيها كل كلمة تقال لهم. ومع بلوغ العام الثاني، يبدأ الطفل في استخدام كلمتين، «أنا» و«أنت» بطريقة صحيحة.

وقرب عيد ميلاده الثاني، يبدأ في تكوين أفكار ثابتة عن الطريقة التي يجب أن تتم بها الأشياء، والأماكن التي يجب أن توضع فيها، ويتكون لديه ما يسمَّى بطقوس النوم. وإذا ذهب إلى الحمَّام قد ينتابه الغضب إذا وجد أنَّ الصابونة أو الإسفنجة أو اللعبة ليست في مكانها المألوف، وإن كان ذلك لا يعني، على الإطلاق، أنَّه شخص منظم.

الفصل الثالث

من السنة الثانية حتى الثالثة

قائمة الألعاب
من سنتين إلى ٣ سنوات

١ ـ في هذا السن يتعلم الأطفال كيفية تحريك رسغهم بحيث يستطيعون فتح الأبواب، وفك أغطية الأواني وهناك ألعاب تستخدم هذه القدرة فيهم فتصنع: أوانٍ متداخلة ذوات أحجام مختلفة، كلَّما فك الطفل واحداً منها وجد بداخله آخر.

٢ ـ مكعبات يمكن تثبيت بعضها ببعض بقطعة حلزونية من الخشب.

٣ ـ مكعبات تحوي فتحات ذوات أشكال مختلفة يوضع في كل منها قطعة من البلاستيك مناسبة لها.

٤ ـ إطارات بسيطة مختلفة الأشكال تساعد الطفل في إدراك الأحجام والأشكال.

٥ ـ الألواح التي تحوي فتحات مستديرة أو مربعة ولكل فتحة منها قطعة مناسبة يمكن تثبيتها فيها.

٦ ـ الشاكوش يساعد الصغار على تنفيس غرائزهم العدوانية المكبوتة فيهم.

٧ ـ في هذه السن تبدأ الرغبة في تشكيل الأشياء والرسم والتصوير لذا يناسب توفير (لوح ـ طباشير ـ كراسات ـ ورق).

٨ ـ أقلام ملونة.

٩ ـ مبراة سهلة الاستعمال وغير مؤذية.

١٠ ـ أقلام الشمع يُخشى أن يبتلعها الطفل أو يمضغها وهي لا تعطى إلا في سن أكبر.

١١ ـ الصلصال والمعجون وألوان المساحيق تهم الطفل في هذا السن شرط أن يُلْبَسَ ملابس خاصة بها فتكون الأُمّ على علم بأنّ الطفل سوف يوسخ، بالتأكيد، ثيابه.

١٢ ـ فراش للعروس أو بيت للدمية (يساعد على تنمية خيال الطفل).

١٣ ـ هناك بيوت للدمية بمفصلات متينة يحبها الصغار وخاصة الفتيات.

١٤ ـ يمكن صناعة بيت للدمية بشكل فردي.

١٥ ـ حاجز اللعب القديم يستخدمه الصغار إذا نزعوا قائمة أو قائمتين فيه فيصبح باباً للمرور.

١٦ ـ ثياب سهلة الإلباس والخلع للّعبة (للعروسة).

١٧ ـ عندما يصل الطفل إلى سن الثالثة، يمكن إعطاؤه مقصاً غير حاد يقص به الورق ويستخرج به الصور من المجلات ويلونها إن شاء.

١٨ ـ يحب الأطفال تشكيل صورة متكاملة من (البَازِلْ) في هذا السن.

١٩ ـ يفرح الأطفال بأطقم شاي من البلاستيك يوزعونها على حفل من صنع خيالهم وقد يغسلونها في نهاية الحفل.

٢٠ ـ ألغاز الصور المفككة التي يستخدم فيها من ٦ ـ ١٠ قطع يكون مصدراً لبهجته.

٢١ ـ الكتب والحكايات تفيد الطفل بشكل أكبر كلَّما تقدم به العمر.

٢٢ ـ يستمتع بالموسيقى لأغانٍ ذات كلمات بسيطة.

٢٣ ـ من الألعاب المناسبة للهواء الطلق: **الدراجة ذات العجلات الثلاث**.

٢٤ ـ صندوق الرمل.

٢٥ ـ أدوات الحديقة.

٢٦ ـ الأدوات المستغنى عنها (حقائب وغيرها شرط أن تكون أمينة وخالية من المسامير والمعدن).

٢٧ ـ كل ألعاب الخيال.

٢٨ ـ المرجوحة وأدوات حديقة الألعاب.

صفات الأمان في ألعاب أطفال
السنة الثالثة

١ ـ الانتباه إلى أنَّ الأواني المستعملة من قبل الطفل خالية من الكسور ومن أي شيء قد يعرّض الطفل لأن يجرح.

٢ ـ الانتباه إلى ثبات ألوان الألعاب.

٣ ـ الشاكوش الذي قد يقدم للصغار يجب أن يُدَرَّبوا على استعماله جيداً وإلا عرضوا أصابعهم للهرس.

٤ ـ عدم إعطاء الطفل أقلام الشمع للتلوين.

٥ ـ الانتباه إلى أنَّ أقلام التلوين ليست مروَّسة قد تؤذي عيني الطفل أو تجرحه.

٦ ـ إعلام الطفل بأنَّ المعجون للّعب وليس للأكل.

٧ ـ الانتباه إلى مفصّلات الألعاب وشدّها.

٨ ـ صيانة الألعاب.

٩ ـ المقص الذي يعطى للطفل يجب ألا يكون مروَّس الرأس.

١٠ ـ الانتباه إلى أدوات المطبخ البلاستيكية التي يستعملها الطفل فقد تكون مكسورة أو على وشك الانكسار وهي تجرح كما الزجاج.

١١ ـ اختيار الدراجة ذات العجلات الثلاث وفق أفضل الشروط، وأن تكون من النوع الممتاز فإنَّ الرخيص منها يتفكك بسرعة ويعرّض الطفل لأخطار الوقوع.

١٢ ـ الالتزام بأمان صندوق الرمل كما جاء في الكتاب.

١٣ ـ الالتزام بأمان الأرجوحة كما جاء في الكتاب.

١٤ ـ الانتباه إلى أنَّ أدوات الحديقة قد تكون غير آمنة.

١٥ ـ الانتباه إلى الماء في الحديقة كذلك إلى النباتات التي قد تغري الطفل بتناولها.

سن السنتين ونصف:

الطفل، في هذا السن، هو في أشد أعماره مضايقة فيما قبل المدرسة، لأنَّ منحى الضرب والصفع يصل إلى ذروته قرب ذلك الوقت، وابن السنتين والنصف يمر بمرحلة انتقالية فهو في مرحلة تقاطع سبل متوسطة في نمو نظام النشاط والعمل التنفيذي. وهو، الآن، على استعداد للعب ساعة في غرفته التي تلبي حاجات نشاطه الذاتي الوفير وهو يكثر جداً من التحدث إلى نفسه أثناء فترة سعيدة ناشطة. كما أنَّ صوت اشتداد نشاطه الحركي الكبير يعلو... يقلب كرسياً... يزيح مقعداً... ينزل ألعاباً... بعد الظهر يكون مستعداً للتمشية أو للقيام بزيارة في الخارج، أو للعب في حوش المنزل الخلفي ولا يمانع أن يعود فيلبث في غرفته وقت يعود من التنزه في الخارج، كذلك يلعب مساءً في غرفته حتى لو كان الباب مغلقاً عليه. وهو يستمتع بجولة لعب مع أبيه. وربَّما كان لعباً كله حركة ناشطة، وربَّما كان أميل إلى التلقي والاستيعاب، كالاستماع إلى الموسيقى،

أو النظر في أحد الكتب. يصر على بعض روتينات معينة، ويحب أن تتم الأُمور بطريقة مألوفة، وأن يجد الأشياء في أماكنها المألوفة. ومن كانت لهم، من أبناء السنتين ونصف، ألعاب يحتضنونها معهم في السرير، ربَّما شرعوا يتخلون عنها اليوم، وإن تعلق بها بعضهم حتى سن الثالثة بحيث لا يستطيع النوم بدونها. والحمَّام في هذا السن شيء محبوب تماماً يريد أن يقبض بيديه على الحنفية والسدادة، وينزلق من الماء ويلعب بلا خوف ومن الصعب على الأُمّ إخراجه من البانيو...

وإذا كان الطفل يشهد مدرسة الحضانة، فإنَّ فترة لعبه، صباحاً، تتخذ صورة جديدة من التراخي وإعادة الاستكشاف. وهو سعيد أن يذهب إلى غرفته بعد الإفطار. ولكنَّه، مع قدرته الممتازة في المعارضة والادِّعاء، يعكس، بنفس السرعة، اتجاهه إذا لم يجد في غرفته القدر الكافي من الإغراء والجاذبية. لذا، صار من الضروري جداً ترتيب غرفته كأنَّما هي مسرح من المسارح، مع تخطيط بدايات لنواحي ميله واهتمامه، كأن يكون هنا ركن للعرائس، وهناك لعب تركب بعضها ببعض، ومجلة على الفراش، وصينية صلصال على المنضدة.

يحب الطفل، وبطريقة من الإعداد المسرحي، أن يغسل يديه ويعمل رغاوي الصابون.

ويصحب لعب ابن هذا السن حديث لا ينقطع. وإنّ هناك سحراً أخاذاً في التسجيل الحرفي لحديث طفل الثلاثين شهراً وهو يتحدث في غرفته أثناء لعبه.

وهو في منزلة عالية جداً من عقله بحيث يستخدمه باستمرار. والكلمات والمناشط التي كان يسجلها ويلاحظها في المنزل،

وخارجه، أصبحت، الآن، تمارس وتستخدم في الجو البسيط المطمئن الذي يملأ غرفته.

ورؤيته لعروسته تذكره بوضعها على حجره، بنفس الطريقة التي تفعلها معه جدته، أو بدسها في الفراش. . .

لعبه يزداد بالسرير، والمكواة، ولوح لكي ثياب العروسة، وبضع عربات إضافية على الأرفف، والصلصال. . .

ولم تصبح الأقلام والمقصات، بعد، من الضبط بالدرجة الكافية التي تتيح له أن يتناولها بمفرده في غرفته، وإن وقعت داخل مجال اهتمامه. وحتى الصلصال نفسه، قد يعسر عليه، في بعض الأحيان، ضبطه وعندئذٍ، يحتمل أن ينشره في أرجاء الغرفة.

وبعض الأطفال يريدون أن تكون جميع لعبهم تحت بصرهم أو يدهم، ولديهم حاسة قوية بممتلكاتهم والأماكن الموجودة فيها. وهم شديدو النظام حيال لعبهم، ويقفون للحراسة في أثناء تنظيف الغرفة حتى لا يُمسّ أي شيء منها.

مع هذا فإنَّ ارتباط الطفل بألعابه إنَّما هو ارتباط وقتي. وهو يكون أحسن حالاً إزاء مشهد متحرك. . . لذا، ليس من العملي أن تكون هناك أشياء مسرفة الكثرة في غرفة الطفل، ولا أشياء مسرفة القلة.

والبعض يرغب في اللعب بلعبة تركيب أو اثنين، على حين أنَّ بعضهم الآخر يطالب بمجموعة متنوعة.

وإذا ما انتهى ابن هذا السن من لعبة، أسقطها وربَّما عاد إليها فيما بعد. ومع تسلط التعب عليه، ينتقل إلى نشاط حركي أكبر. . .

وثب فوق صندوق، دخول إلى خزانة وإقفال الباب، قلب الكراسي، اللعب بالورق، شد شراشف السرير أو الطاولة.

وهذا وقت الانتقال إلى العراء. هنا، على الأُمّ ألا تصرخ لفوضى الغرفة بل أن تقول: «ما أجمل الوقت الذي قضيته!».

في العراء، تكون حركات الطفل أكثر حرية... يجب أن يترك ليلعب بصناديق الكرتون، أو بدلاء الماء، أو بدلاء الرمل.

في هذا السن، يكون الطفل عضواً نافعاً جداً في المجتمع. يسدي المعونات... يناول الأشياء، ويقوم بأعمال منزلية بسيطة إن طلب منه ذلك...

وهو، في نزهاته، أكثر استقلالاً من قبل. ولكن فترة اللعب الاجتماعي بعد الظهر، في المنزل، لا بدَّ وأن تتضمن الموسيقى، والرقص والكتب، ولكن الطفل يحب، أيضاً، أن يلون، وأن يطقطق بالمقصات، وهذه هي سن (النتش) و(الخطف) خاصة عندما يكون الطفل مع أطفال أصغر منه. ومع ذلك، فإنَّ الطفل نفسه، قد ينتقل من فترة يكون فيها مذعناً إلى فترة يكون فيها مستبداً متغطرساً. وفي كل الأحوال، يلعب على خير حال مع طفل واحد آخر في العراء. والأفضل مع طفل في الخامسة أو السادسة يحترمه ويرضى به.

أمّا اللعب مع أطفال من نفس سنه فيحتاج إلى مراقبة وإشراف.

وبعض الأطفال يلعبون، في بيوتهم، بشكل جيد مع أطفال غيرهم. والبعض الآخر يجيد اللعب خارج البيت أكثر... الأوائل، عادة، ضعيفو التوافق نحو الأماكن الجديدة لكنَّهم يجدون صعوبة في الإذن للأطفال الآخرين باللعب بلعبهم. لذا، فخير وسيلة هي التفاهم معهم على تخبئة خير ما يعتزون به من لعب وممتلكات قبل مجيء

طفل آخر للزيارة. عندها، يكون من الأسهل عليهم المشاركة في لعبهم التي يعتزون بها بدرجة أقل.

أمّا الأطفال الذين يلعبون أفضل خارج البيت، يكونون سريعي التوافق والانتقال من شيء لآخر. يريدون الجديد ويجدون من اليسير عليهم التوافق مع الطفل الذي يتمسك بالقديم المألوف... ولدفع هذين الطرازين من الأطفال إلى إدراك نفسيهما إدراكاً أوفى، تعمد البيئة إلى مساعدة الطفل، المقيم في المنزل، أن يطلق نهائياً بيته وأشياءه بالانطلاق إلى الخارج، بينما تساعد الطفل الميال للخروج على الاستمساك قليلاً بالأشياء التي في المنزل بتكييفه للعب مع الأطفال الآخرين في المنزل، وعملية التكيف مع الآخرين تصبح حاجة ماسة في هذا السن.

النشاطات الثقافية المبتكرة:

● **الكتب:**

١ ـ يتظاهر الطفل في هذا السن بالتقاط الأشياء والحيوانات والناس من الصور الموجودة في الكتب.

٢ ـ يربت على القطة أو يحادث الكلب...

٣ ـ اللعبة التلقائية يغلب عليها الإيقاع والتكرار...

٤ ـ يستمتع بالإيقاع والتكرار في الأهازيج والحكايات...

٥ ـ يحب أن تكرر الحكاية نفسها عليه كل يوم...

٦ ـ يتباطأ في قبول الحكاية الجديدة...

٧ ـ يحب الإصغاء إلى الحكايات القصيرة البسيطة الدائرة حول موضوعات مألوفة تشبه ما يجري حوله... كالحكايات عن

العائلة الصغيرة، أو السيارة الصغيرة، أو الصوص، أو الحيوانات الأليفة التي يراها ويعرفها.

٨ ـ ليس من الضروري أن يكون للحكاية حبكة بل أن يكون فيها بعض الأحداث البسيطة وغير المعقدة. . .

٩ ـ اختيار الكتب الملوَّنة ذات الصور الواضحة والزاهية.

١٠ ـ اختيار الكتب المرسومة بالأبيض والأسود لملء الصورة بألوان يختارها هو.

١١ ـ استمتاع كبير بالقصص التي تتحدث عنه شخصياً عندما وُلِدَ وعندما كبر، كذلك من أصدقائه. . .

١٢ ـ القراءة التي يستطيع أن يشترك فيها اشتراكاً ولو بسيطاً تستوقفه وتربطه زمناً أطول. . . يجب أن يشارك في تسمية الحيوان، أو ملء المسافات البيضاء بكلمات أو عبارات في جملة يعرفها. . .

١٣ ـ يستمتع بجعل الكبير يرتجل له الحكايات حول ما يفعله هو أو الأطفال، طوال النهار أو ما يفعله لذاته وأقرانه.

١٤ ـ يستمتع بالنظر إلى الكتب بمفرده.

● **الموسيقى:**

١ ـ غناؤه تلقائي بصوت رفيع لبعض الأغاني.

٢ ـ يعرف ألحاناً عدَّة بأكملها أو أجزاء منها.

٣ ـ يكرر ألحاناً قديمة يعرفها. . .

٤ ـ يحب الإصغاء إلى الآلات والأسطوانات. . .

٥ ـ يدرك الإيقاع القوي ويحبه.

٦ ـ جماعي في الإيقاع وذلك لتنبهه لوجود الغير. . .

٧ ـ يحب اللعب والركض والتأرجح على نغمات الموسيقى.

٨ ـ يحب أغاني الحلقات التي تؤديها المجموعات البسيطة.

● **الرسم:**

١ ـ يجرب الخطوط العمودية والأُفقية والنقاط والحركات الدائرية.

٢ ـ بدايات رسم جيد لا يلبث أن يُهمل.

٣ ـ رسم على المنضدة، أو البلاط، أو اليدين، أو الجدران...

٤ ـ ربَّما رسم في صفحات شكلاً واحداً لا اختلاف فيه تقريباً.

٥ ـ الأفضل ترك الطفل يرسم بأصابعه وليس بالفرشاة لأنَّ هذا العمر عمر البساطة وليس التقصيد.

٦ ـ يحتاج إلى إشراف...

٧ ـ يستمتع بالملامسة اليدوية واللون مع إحساس أقل بالشكل.

● **الصلصال:**

١ ـ أداة جيدة لتبديد الضغوط والطاقة الفائضة: (دق ـ ضغط ـ غرز).

٢ ـ يتيح فرصة للاسترخاء لأنَّه يستحوذ على فترة طويلة من الانتباه.

٣ ـ يمكن استخدام مواد وآلات أُخرى مرتبطة بالصلصال، كالملاعق، والعربات، والحيوانات...

٤ ـ يصنع الصغير من الصلصال ما يشبه الفطائر والكعك ويلعبون بها لعباً تمثيلياً (ضيافة...).

● **الرمل والأحجار والماء:**

١ ـ يصنع الفطائر والكعك بالرمل والطين. وهو يكوِّرها ويسويها بمهارة...

٢ ـ يهتم بالماء الذي هو وسط ممتاز لهذه السن.

٣ ـ يحب النفخ لعمل رغاوي صابون وفقاعات...

٤ ـ يحب التلوين بالماء.

٥ ـ يحب غسل الملابس وتعليقها على الحبال...

٦ ـ الألعاب المائية (البحر...).

٧ ـ تعويم الزوارق...

٨ ـ الاستحمام والسباحة...

● **المكعبات:**

١ ـ ابتداء البناء الرأسي والأُفقي.

٢ ـ بدايات التناظر.

٣ ـ ذكر أسماء بعض التركيبات والمنشآت البسيطة التي يصنعونها بالمكعبات. (قنطرة... سرير... طرق...).

٤ ـ يستخدم الطفل المكعبات بطريقة خيالية (فحم حجري... رماد... خشب...).

٥ ـ يستخدم المكعبات الكبرى.

٦ ـ يجمّع الكتل ذات اللون الواحد.

● **الممتلكات:**

١ ـ يحب إحضار أفضل لعبة لديه إلى المدرسة ليريها لرفاقه ويتعلق

بالممتلكات التي يحبها عندما يشعر بالقلق كذلك يتعلق بملابسه القديمة وقد يرفض الجديد.

٢ ـ يحب القبعات والقفازات.

٣ ـ يصنع طقوساً معقدة إزاء ممتلكاته في المنزل.

٤ ـ يحب الاستحواذ على ممتلكات الغير ولكنَّه قلما يلعب بها.

٥ ـ يحب الحصول على النقود ليخبئها...

٦ ـ في حيازته للأشياء هو صاحب نزعة امتلاكية قوية.

● **الرحلات:**

١ ـ يحب الحدائق.

٢ ـ يحب رؤية الأطفال الآخرين...

٣ ـ يحب استخدام وسائل اللعب...

٤ ـ يحب الرحلات القصيرة إلى المزارع المجاورة ليرى الحيوانات أو الزهور...

٥ ـ يستمتع بملاحظة القطارات وهي تمر عن بعد كذلك مراقبة وسائل المواصلات والبواخر...

٦ ـ يبدأ بتكوين فكرة في عقله عن المقصد الذي تهدفه الرحلة...

٧ ـ يحب السير في طريق خاص به.

● **النشاط الجماعي:**

١ ـ نشاط متقلب.

٢ ـ يمكن تخفيف التوتر المتزايد بما يقيمه الكبير (الوالد أو الأستاذ)

من لعب جماعي متوازٍ مع استخدام الأطفال جميعاً لنوع واحد من المادة كالطين أو الخرز أو غيرها...

٣ ـ ظهور بوادر اللعب الجماعي التعارفي الذي يضم طفلين أو ثلاثة...

٤ ـ لعب جماعي: قطار... عربة... مكعبات على شكل قطار...

الفصل الرابع

من السنة الثالثة حتى الرابعة

قائمة الألعاب في سن ٣ سنوات

١ ـ المكعبات.

٢ ـ أدوات الرسم.

٣ ـ الرسم الخلاق والتلوين بالأصابع.

٤ ـ الأدوات اللازمة للألعاب المعتمدة على الخيال.

٥ ـ سلّم التسلق.

٦ ـ الكتب.

٧ ـ قص ولصق.

٨ ـ ألعاب البلاستيك التي تتألف من لوح به فراغات تثبت فيها قطع صغيرة متعددة الألوان. (ليغو).

٩ ـ مباريات في تكوين الصور واللوحات.

١٠ ـ لعبة من الخشب متعددة الأجزاء تُصْنَع منها أشكال من الآلات والسيارات واللوريات باستخدام مشابك خاصة.

١١ ـ لعبة «بيكانو» و«بيلدت» المصنوعتان من البلاستيك تعدان من اللعب التربوية النافعة، ولا بدَّ من مساعدة الطفل في استخدامها أول الأمر. (بعد الثالثة والنصف وفي بدايات السنة الرابعة).

١٢ ـ بدايات خطوات رقص.

١٣ ـ يستمتع الصغار، ابتداء من الثالثة بالموسيقى والتسجيلات الخاصة بالأطفال.

١٤ ـ **الحيوانات**: إنَّ الحيوانات المنزلية الصغيرة، كالكلاب والقطط وأسماك الزينة وربَّما السلاحف، تعلم الطفل الرأفة بالحيوان وإكسابه الشعور بالمسؤولية، وهي توفر له أيضاً قدراً عظيماً مستمراً من الغبطة. ومن المؤسف أنَّ الوالدين يضطران إلى القيام بالجانب الأكبر ممَّا ينبغي لرعاية هذه الحيوانات حتى يبلغ الطفل تسعة أعوام أو نحوها.

١٥ ـ بدايات ألعاب الزرع.

١٦ ـ ألعاب اكتشاف الطبيعة.

١٧ ـ ألعاب المقارنة.

١٨ ـ ألعاب خيالية تمثيلية.

١٩ ـ المعجون.

صفات الأمان في ألعاب الطفل
في سن ٣ سنوات

١ ـ إعطاء الطفل أدوات رسم جيدة النوعية.

٢ ـ الانتباه إلى قواعد الأمان لكل من: (سلم التسلق ـ الأرجوحة ـ الرجَّاحة ـ الزحلوقة) حسب ما جاء في الكتاب.

٣ ـ تعليم مبادىء الرقص للبنات في هذا السن لئلا يقعن ويؤذين أنفسهنَّ.

٤ ـ تقديم مقص جيد لأعمال القص واللصق.

٥ ـ تنبيه الطفل إلى أنَّ المواد اللاصقة يجب ألا توضع أبداً في الفم.

٦ ـ تعليمه رعاية الحيوانات حسب الأُصول والالتزام بأن يكون نظيفاً بعد أن يلعب معها لأنَّها قد تحمل إليه الكثير من الجراثيم والأمراض.

٧ ـ تنظيف حيوانات المنزل والحديقة.

٨ ـ تعليم الطفل كيف يتسلق الدرج وكيف ينزل منه بشكل جيد.

٩ ـ الانتباه إلى عدم وضع أي شيء، من معجون، أو ألوان، أو ألعاب أُخرى في الفم.

١٠ ـ الانتباه أثناء التسلق أو القفز أو الرقص أو غيرها من ألعاب الحركة.

١١ ـ تعريف الطفل بمبادىء كل لعبة قبل البدء بها أو ممارستها.

١٢ ـ صيانة ألعاب الأطفال بصورة مستمرة.

سن ٣ سنوات:

في هذا السن، يملك الطفل زمام نفسه فهو أفضل ممَّا كان عليه في السنتين والنصف، وقد صار بإمكانه التمييز والمفاضلة بين بديلين متنافسين وهو واثق بنفسه، يجب أن يكون اختياره في حدود مجال خبرته وانفعالياً، هو أقل انطواء على نفسه، ولا يستمسك بما درج عليه من العادات ليحمي نفسه. إنَّه مرن أكثر فيما يتعلق بعلاقاته بالناس وقد توازنت نزعتاه إلى الاعتماد على نفسه والاندماج في المجتمع بشكل جيد، وهو يتقبل الثقافة بشكل أفضل من جهة الجهاز الحركي، هو يعمل، أيضاً، في توازن جيد لذا، فإنَّ الكبار يستحسنون حركاته.

وسن الثالثة هو سن السكون والقرار، وهو سن بلوغ بعض الإدراك والتخلق، أو بدايات التخلق، من صور السلبية والعناد والمناقضة والحلّ محله إدراكات جديدة لضرورات المجتمع ومطالبه.

وهذا الانقياد الاجتماعي يقوم على النضج الحركي النفسي، فالطفل أكثر تثبتاً وأسرع حركة على قدميه، وهو يهزّ ذراعيه كما الكبار ولا يسير وهما ممدودتان كما في السابق. وهو يستطيع أن يتحرك بشكل جيد، وأن يرمي، وأن يقف فجأة، وأن يتخلص من المآزق.

وفي هذا السن، وصل إلى مرحلة «قاعدة الثلاثة» في النمو، يعني:

هو يستطيع أن يعد حتى الرقم ٣، وأن يقارن بين شيئين، وأن يركّب (٣) مكعبات لينشىء منها قنطرة، وأن يرسم بالقلم خطين أحدهما أُفقي وآخر رأسي، وأن يقايض على سلعة بسلعة، وهو يستطيع، **في اللعب والألعاب**، أن ينتظر، بصبر، دوره.

لكل هذا، يمكنك أن تتساوم مع طفل الثالثة وأن تتساوم عليه ومن حيث دورة النمو للطفولة، نرى فيه علامة على أمرين في وقت واحد: بلوغ ذروة وتنبؤ.

في هذا السن، يقدر الطفل على فهم المسائل، ويكون مستعداً للتعاون إذا عومل بحكمة، حريصاً على إرضاء الكبار. وهو يظل على إحداثه المتاعب، ولكنَّه يكون قد تعلم، أيضاً، كثيراً من العادات الحكيمة.

يستطيع أن يلعب قافزاً على قدم واحدة بضع ثوانٍ، وأن يجري بسرعة، ولكنَّه لا يستطيع أن يحجل.

يصعد السلم واضعاً قدماً واحدة على كل درجة، لكنَّه يضع القدمين على كل درجة عند اللزوم، ويقفز إذا وصل إلى السلّمة الأخيرة، ويصبح مستقراً على قدميه إلى حد يمكن الاطمئنان إليه في إحضار الأكواب والأطباق من صوانها وإعداد المائدة.

تفيده الدراجة ذات الثلاث عجلات.

بالنسبة للثياب. . . هو قادر أن يلبس ملابسه ويخلعها كلها بمفرده. وإن كان يستمر في لبس بعض الأجزاء مقلوبة وارتداء الحذاء

الأيمن في القدم اليسرى أو العكس، ويحتاج إلى مساعدة في فك الأزرار ووضعها في عراها خصوصاً إن كانت ظهرية.

وهو يدلل دميته، ويطعمها، ويلبسها ملابسها ويخلعها، ويستخدم خياله واسعاً أثناء اللعب. وستجد الأُمّ أنَّ محادثات الطفل من الكلب والدب ممتعة حقاً.

وقد يعرف الطفل بعضاً من **أغاني الأطفال** إذا أتيحت له الفرصة لسماعها. ويسعده أن يستمع إلى حكايات تحكى له أو تقرأ عليه من كتاب، ويحب أن يسمع حكايات عن طفولته وعن الأشياء الغريبة التي فعلها. ويرجع في ذاكرته إلى أحداث وقعت منذ شهور طويلة.

وغالباً ما يكون قد تخلى عن فترة النوم منتصف النهار، ولا يظهر عليه الضيق الشديد عند إيقاظه، ويزول كثير من عاداته التي يتمسك بها، كما تظهر كراهيته للتغيير.

إنَّ طفل الثالثة، وإن لم يرسل إلى دار الحضانة، فبإمكان الأُمّ أن تعلمه كثيراً من الأمور في أحسن دار للحضانة، أي البيت. وللخوض في هذا الموضوع، على الأُمّ أن تعرف ما يمكن أن يتعلمه الطفل في هذه المرحلة.

فقدرته العقلية في طور الإعداد والتجميع ومحاولة الربط بين الأشياء وكل هذه الأمور ضرورية للمرحلة المقبلة التي يصبح فيها قادراً على التفكير العملي ثم التفكير المنطقي الصحيح.

لذا، فبإمكاننا أن نعلمه تسمية بعض المفاهيم مثل: كبير وصغير، وملاحظة ما بين الأشياء من فروق أو تشابه، وإعطاؤه ألعاباً يركبها ويفككها.

وهناك بعض الألعاب التي تسليه وتعلمه في آن:

١ ـ ملاحظة الطبيعة:

يحب الصغار ملاحظة ما حولهم وفهم ما يحيط بهم. وبإمكان الأُمّ أن تساعد طفلها على ذلك إذا فعلت ما يلي:

أ ـ أن تشرح له معنى: النَّهار واللَّيل والصيف والشتاء... مقروناً بصور تلصقها الأُمّ على جدران الغرفة أو فوق سريره.

ب ـ تساعد الأُمّ الطفل على زرع بصلة في فنجان، أو زرع حبوب عدس أو حمص في وعاء وتعلمه أن يسقيها بالماء، وأن يراقب نموها وتطورها فيفرح بها.

ج ـ تشجع الأُمّ الطفل على تجميع أوراق الشجر وملاحظة اختلاف ألوانها وأشكالها. كذلك الأزهار، والحصى، والأحجار، والصدف، إن كان يعيش على شاطىء البحر.

د ـ إذا كانت الظروف المالية تسمح، فمن المستحسن شراء كتب عن الطبيعة والحيوانات، وهذه الكتب ليست كبيرة عليه أو فوق مستواه، فهو سوف يولع بها كثيراً شرط أن تكون صورية أكثر منها كلامية.

هـ ـ تجمع الأُمّ صوراً تمثل الحيوانات الأمّات، وأُخرى تمثل صغارها وتترك الطفل يلائم بينها بحيث يضم صورة الصغار إلى أُمّها حسب نوع كل حيوان.

٢ ـ ألعاب المقارنة:

يمكن للأُمّ تشجيع الطفل، وهي تحادثه، على مقارنة الأشياء

بعضها ببعض فتعلمه **مفهوم الاختلاف بين الأشياء**، فهذا كبير، وهذا صغير، أو هذا خفيف وهذا ثقيل، أو هذا خشن وهذا ناعم.. .إلخ. . . وفكرة **المماثلة** أو المشابهة جيدة وإليكم لعبة تشجع على اكتساب مثل هذه المفاهيم:

● **لعبة الأزرار:**

ـ إحضار (٦) أزرار كبيرة الحجم، كل ثلاثة من لون واحد (يمكن زيادة العدد والألوان فيما بعد).

ـ إحضار صحن أو علبة لكل لون من ألوان الأزرار.

الطريقة:

ـ تبين الأُمّ للطفل كيف يضع كل الأزرار التي من لون واحد في صحن واحد، وتطلب منه أن يطبق هذا.

ـ تعلّم الأُمّ الطفل أن يسمي الألوان، وأن يعد الأزرار.

ـ هذه اللعبة تعلم الأطفال التميز بين الألوان.

ـ في استطاعة الأُمّ إعادة نفس اللعبة ولكن باستعمال أحجام مختلفةَ للأزرار عوضاً عن ألوان مختلفة، فيتعلم الطفل أن يميز بين الأشكال والأحجام المختلفة بوضع الأزرار الكبيرة في صحن والصغيرة في الآحر وهكذا!.

٣ ـ الرسم والدهان:

من الألعاب المحببة إلى نفس الطفل في هذه المرحلة. والرسم والدهان يساعدان الطفل على التعلم مستقبلاً. لأنَّه، باستعماله القلم أو الطبشور، يمرّن عضلات يده الصغيرة لتقوى على الكتابة. لكن

النظرة لهذه العملية يجب أن تتغير، فمعظم الناس يعتقدون أنَّ الرسم معناه النقل الأمين لصور الأشياء، وأنَّ على الطفل أن يرسم تفاحة وطاولة. . .إلخ والواقع أنَّ طفل الثالثة قادر على «الخربشة»، ويجب أن نتيح له فرصة القيام بها لأنَّها تساعده على نمو مهاراته اليدوية.

وبعد الكثير من «الخربشة» يتمكن الطفل من السيطرة على القلم أو الطبشور لرسم خطوط واضحة. فإذا تمكن، وهو بين الثالثة والرابعة من عمره، أن يرسم وجه إنسان، فهذا دليل جيد على نموه البدني والعقلي. وإتاحة فرصة الخربشة تكون بعدم التدخل في ما يفعله الطفل، أو محاولة تصحيحه بالفعل أو بالقول.

ومن أجل هذا يمكنك أن تفعلي ما يلي:

أ ـ إعطاء الطفل ورقة بيضاء كبيرة وقلم ألوان وتركه «يخربش» على الورقة.

ب ـ للتنويع، يمكنك إعطاؤه طبشوراً ملوناً وطبق لبن فيغط الطبشور بالصحن، «ويخربش» على الورقة.

ج ـ بإمكانك لصق ما «يرسمه» على الحائط قرب سريره، ممَّا يشجعه على الرسم، ويتيح له مجال الافتخار بنفسه.

٤ ـ اللعب بالعجين والمعجون:

من الألعاب المنتشرة في الأسواق «المعجون البلاستيكي» بألوان مختلفة، ويمكن شراؤه بأسعار رخيصة. والطفل يفرح بهذا المعجون لأنَّه يستطيع أن يصنع منه كثيراً من الأشياء والأشكال، كأن يعمل «طابة»، أو «سواراً» وربَّما «ولداً» فيما بعد.

وبالإمكان استعمال المعجون لأيّام كثيرة إذا ما تعلم الطفل أن يضعه في كيس نايلون بحيث لا ينشف.

ويجب تعليمه عدم مضغه أو لصقه على أثاث البيت. كما أنَّ بمقدور الأُمّ أن تصنع بنفسها عجينة من الدقيق يمكن أن يستعملها الطفل لهذه الأغراض مدة أسبوعين.

ومن شأن هذه العجينة، علاوة على أنَّها تسد حاجته إلى اللعب، أن تفرحه إذا ساعد أُمّه في صنعها عوضاً عن شرائها من الدكان.

أ ـ عجينة البيت:

المقادير:

٣ فناجين من الطحين

٣/ ٤ فنجان ملح

١/ ٢ فنجان ماء

ملعقتان من مادة تلوين الطعام كالزعفران (العقدة الصفراء أو العصفر).

الطريقة:

يخلط الطحين والملح والمادة الملونة ويضاف الماء بالتدريج مع تدليك العجين.

للحفظ:

توضع في كيس نايلون بعد استعمال الطفل لها في مكان بارد.

ب ـ في هذا العمر يفرح الطفل، سواء كان ذكراً أم أُنثى، بمساعدة أُمّه في المطبخ وخاصة في صناعة البسكويت والحلويات.

فالعجين والتقطيع عملية خلاقة يمكن للجنسين أن يقوما بها.

ونلاحظ هنا كيف ينمو الطفل، فبعد اللعب بالعجينة من غير هدف محدد، نراه حوالي العام الرابع، قد بدأ يصنع منها أشكالاً مختلفة.

٥ ـ ألعاب خيالية:

يحب الأطفال، بين الثالثة والخامسة، الألعاب الخيالية، فيتصورون أنفسهم محاربين وطيارين وأطباء. . .إلخ.

ويمكنكم تسهيل هذا النوع المفيد من اللعب وتشجيعه بإعطاء الطفل:

صندوق ملابس

يوضع في هذا الصندوق ملابس قديمة تخص الأُمّ أو الأب، وأحذية، وخرقاً، وما يستغنى عنه من علب البلاستيك، وما قد يشترى للطفل من السوق (بندقية أو سماعة طبيب أو غير ذلك). وفي أوقات الفراغ، يمكن للأهل صنع قبعة ممرضة للطفلة أو مريول مطبخ على قياسها.

الفصل الخامس

من السنة الرابعة حتى الخامسة

قائمة الألعاب في سن ٤ سنوات

١ ـ المكعبات (مع زيادة مكعبات أكبر حجماً).

٢ ـ الرسم (تلوين شمع).

٣ ـ رسم حر خلاق.

٤ ـ دراجة ـ سلّم تسلق ـ ـ زحلوقة ـ رجّاحة.

٥ ـ ألعاب القفز والتسلق والركض والحجل.

٦ ـ قصص خيالية وواقعية إنسانية.

٧ ـ كتب وقصص ملونة ومصورة.

٨ ـ بدايات رقص.

٩ ـ ألعاب التوازن.

١٠ ـ ألعاب إيقاعية.

١١ ـ ألعاب موسيقية يعزف عليها.

١٢ ـ القص واللصق.

١٣ ـ نظم الخرز الكبير.

١٤ ـ التمثيل.

١٥ ـ الزحافة ذات البكرات.

١٦ ـ عربة اليد ذات العجلة الواحدة.

١٧ ـ أدوات التسلق والقفز في الهواء الطلق.

١٨ ـ قطارات وعربات وطائرات وسفن (للصبيان).

١٩ ـ أجهزة الحرائق وعربات نقل وأدوات البناء وملابس قديمة (للصبيان).

٢٠ ـ دمى تمثل الحيوانات والناس.

٢١ ـ أدوات التنظيف والطبخ والخياطة والغسل (للبنات).

٢٢ ـ بيوت للدمى (للبنات).

٢٣ ـ العناية بالحيوانات.

٢٤ ـ لا يوجد فرق كبير في لعب الجنسين في هذه المرحلة، فإنَّ ميول الصبيان والبنات تلتقي كثيراً، وكلا الفريقين يجد سروراً في كل أنواع اللعب.

صفات الأمان في ألعاب طفل الأربع سنوات

١ ـ تدريب الطفل على استعمال أقلام الشمع وعدم وضعها في فمه.

٢ ـ الالتزام بقواعد الأمان فيما يتعلق بألعاب الخارج (دراجة ـ سلّم تسلق ـ ـ زحلوقة ـ رجّاحة...).

٣ ـ التدريب جيداً على ألعاب القفز والتسلق والركض والحجل.

٤ ـ إعطاء مقص غير مروّس للطفل.

٥ ـ التدريب على استعمال الزحّافة ذات البكرات.

٦ ـ تعليم الطفل أُصول وقواعد كل لعبة جديدة تحضر له.

٧ ـ تعليمه كيف يلعب مع الحيوانات دون أن يؤذيها أو تؤذيه.

سن ٤ سنوات:

طفل الثالثة يجاري ويمتثل، أمّا طفل الرابعة، فهو معتد بنفسه، يفرضها على الجميع، وهو نزّاع إلى التوسع والثرثرة، أي أنّه يريد الامتداد والتغلغل والإفصاح عن كل ما في نفسه بصراحة وطلاقة.

وهو، حركياً، يتفجر بالنشاط الحركي، فهو يسابق، ويحجل، ويقفز، وينط، ويتسلق.

وهو يغلي بالنشاط العقلي الذي يتجلى في عدم ضبطه لاستعمال الكلمات وفي تحليقه في أجواء الخرافة والخيال.

وابن الرابعة ينزع إلى تخطي الحدود وخاصة في حديثه وألاعيبه التخبلية. وهو فرح، مليء بالحيوية، غير أنَّه أرسخ تكويناً ممَّا يبدو في ظاهره.

ومن الناحية العاطفية والفكرية، يلجأ إلى البيت، ويعتمد عليه، فلا يكاد ينفصل عن مراسيه وقواعده المنزلية. وأنَّ الرسوخ والتمكن العقلي، الذي تمَّ للطفل في سن الثالثة، كفيل بتحقيق الاتزان.

أمَّا مفتاح نفسانية طفل الرابعة، فهو دوافعه الشديدة المرتبطة بنظام عقلي يمتاز بالمرونة. وتخيلاته العقلية تشبه الزئبق تكاد لا تستقر فهي تنتقل من صورة إلى أخرى بنشاط وخفة عظيمتين. وهو، في **لعبه التمثيلي**، «يلبس» أدواره و«يخلعها» بسهولة كبيرة.

وهو، **أثناء الرسم**، يرتجل في قوَّة واستقامة. وهو يعنون رسومه أثناء قيامه بها، أو بعد إتمامها لا قبل البدء فيها. ورسمه للإنسان لا يكاد يميز فيه أحد صورة الإنسان. وما أسرع ما يمسخ إلى شيء آخر مع تعليقات منه وفيرة.

وهو صاحب **إفاضة كلامية**. إنَّه يستعمل حروف عطف جديدة، وظروفاً، وصفات، وألفاظ لغو وحشو، وتركيبات جديدة. فهو، رغم أنَّه لا يستطيع أن يعد إلى الأربعة، فهو يتحدث بشكل ثرثار ومرح ومتقن.

إنَّها مرحلة حافلة بالنمو. ابن الرابعة يفيض في ذكر معايب الآخرين، ويفاخر، ويثرثر، ويهدد، ويتوعد، ويتنصل، ويسب، ويشتم. وهو يحاول أن يتفهم ويتقمص الثقافة حوله، وأن ينفذ إلى مجالها. وأحياناً، يبدو أنَّه يكاد يشعر بسير عملية تقدمه في السن، فهو عظيم الاهتمام أن يبلغ الخامسة ويتحدث عنها كثيراً.

على كلٍّ حال، طفل الرابعة يُعْتَمَدُ عليه وَيُطْمَأَنُّ إليه إلى أنَّه سوف يحسن التصرف وإن كان من الصعب دائماً أن يتنبأ أحد بما سيقوله، أو بالسؤال الذي سوف يوجهه.

ألعابه واسعة الخيال. يصنع قطارات، وسفناً، وسيارات، ومستشفيات، وبيوتاً من أشياء لا يتصور أحد أن تُصْنَعَ منها.

هو يرتدي ملابسه ويخلعها دون أخطاء. وقد يتمكن من ربط حذائه. وهو يستطيع معالجة الأزرار (إلاَّ الخلفية) ويستطيع أن ينظف نفسه في الحمَّام، ويجفِّف جسمه. يتعلم الحجل بقدم واحدة، ويستطيع أن يقف على ساق واحدة بضع لحظات. ويستطيع أن يتعلم الرقص في صورته البدائية ويضع قدماً واحدة على الدرج عندما ينزل في السلّم.

وإذا ما أردنا المزيد عن خصائص لعب ابن الرابعة وجدنا هذا اللعب جماعياً حراً في جماعات صغيرة غير منظمة. يعتمد على الجري والقفز والتسلق والاستقراع. كما أنَّ الطفل، في هذا السن، يميل إلى التدريب على الاحتفاظ بتوازنه فوق الأماكن العالية وركوب الدرَّاجة ذات العجلات الثلاث.

والطفل، بعد، في مرحلة الأنانية، لا يشارك غيره في أدوات اللعب بطيبة خاطر. وقبل أن يبدي استعداده لاقتسام لعبة، يحتاج إلى الشعور بالاطمئنان عليها فينصرف حينذاك، تلقائياً، إلى المشاركة والتعاون مع غيره.

وليس من الحكمة أن نفرض على صغار الأطفال، قبل سن النضج، فكرة المشاركة. فإذا أُعطي الطفل الحق بأن يقرر بنفسه ما يريده بشأن ممتلكاته، سَهُلَ عليه أن يتعاون.

تقوى العضلات الكبيرة في الساقين والظهر والبطن على العموم، وتصل إلى درجة طيبة من الانسجام في حركتها وإن كان الطفل لا يزال يجد شيئاً من الصعوبة في التصرف بيده وأصابعه كما يريد.

يحب الرسم الحر الخلاق ويمكن استعمال أقلام تلوين الشمع. ويحب القصص خاصة ما يتحدث عن الحياة والقصص الخيالية أيضاً.

الفصل السادس

من السنة الخامسة حتى السادسة

قائمة الألعاب في سن ٥ سنوات

١ ـ المكعبات.
٢ ـ الرسم والدهان.
٣ ـ الدرَّاجة الثلاثية العجلات.
٤ ـ القباقيب ذات العجل.
٥ ـ سماع الحكايات والقصص.
٦ ـ الصلصال واللعب بالطين والماء.
٧ ـ لعب العراء.
٨ ـ ألعاب القص والقطع واللصق.
٩ ـ العرائس للبنات.
١٠ ـ ألعاب الحروب للصبيان.
١١ ـ الأرجوحة.
١٢ ـ سلم التسلق.
١٣ ـ نط الحبل.
١٤ ـ البنات يبدأن الاهتمام بالخياطة.
١٥ ـ الفتيان يبدأون الاهتمام بالنجارة.
١٦ ـ اهتمام واضح بالعِدَد (الآلات Tools).

١٧ ـ الزراعة.

١٨ ـ السباحة.

١٩ ـ مساعدة الأُمّ في المنزل.

صفات الأمان في ألعاب طفل الخمس سنوات

١ ـ التزام قواعد الأمان في قيادة الدرَّاجة.
٢ ـ التزام معرفة اللعب بلعبة القباقيب ذات العجل.
٣ ـ تعريف الولد بمخاطر ألعاب العراء وألعاب الحديقة.
٤ ـ الاهتمام بأدوات القص.
٥ ـ تعليم الفتيات أصول حمل الإبرة حين الخياطة وإلا جرحنَ أنفسهنَّ بها.
٦ ـ تعليم الفتيان كيف يستعملون عدد النجارة.
٧ ـ قواعد السباحة.
٨ ـ كيفية إبعاد خطر أدوات الحديقة الخاصة بالزراعة عن الأطفال أو تعريفهم بها.
٩ ـ التزام قواعد أمان الحديقة.

السنة الخامسة:

ابن الخامسة فيه اتزان وضبط، وهو متبين تماماً لموقفه. وهو، من ناحية الوضعية الجسمية أقل تطرفاً وأقل بسطاً لبدنه منه في الرابعة. وهو متضام الأعضاء، ذراعاه مثبتتان قرب جسمه، والحيز الذي يشكله في وقفته ضيق، وفي رفسة الكرة قد يجمع بين الرمي والرفس في وقت واحد. يبلغ نشاطه الحركي الكبير قدراً جيداً. وهو

يستطيع السير في خط مستقيم وينزل السلم مبدلاً بين قدميه، ويثب على التبادل.

يحب درّاجته ثلاثية العجلات، وهو حاذق في ركوبها، ويتسلق الأشياء في ثبات، ويتنقل من جسم إلى آخر.

ويحب القباقيب ذات العجل وإن لم يستطع أن يداوم اللعب بها طويلاً.

ومع أنّه يطيل اللعب في مكان واحد محدود، فإنّه معوان عظيم، يسره أن يصعد إلى الطابق العلوي ليحضر شيئاً لأُمّه، وأن يذهب من المطبخ إلى غرفة الطعام ليضع بعض الأشياء على المائدة.

تزداد مهارته اليدوية فهو يربط حذاءه، ويزرر أزراره، ويعزف على البيانو، ويبدي ميلاً إلى الكتل الصغيرة والكبيرة ذات الحجوم والألوان المختلفة يبني بها منشآت بسيطة، ويحب كذلك أن ينقل عن نموذج أمامه.

ينقل الرسوم والحروف والأرقام ويرسم تلقائياً. يميل إلى الخروج عن الحدود، وإلى الفرار، وإلى زيارة الجيرة رغم اتزانه.

يحب الحكايات التي تدور حول الحيوانات التي تتصرف تصرف الإنسان، ويبدي شغفاً ملحوظاً بكتب المطالعة الخاصة بالسنة الأولى، والتي تروي له قصص الحوادث التي تحدث في حياة الأطفال. كما يحب الموسيقى، فيردد أنغاماً وكلمات وربّما رقص.

يبدي ميلاً إلى نقل الأشياء من المنزل إلى المدرسة، ومن المدرسة إلى المنزل، فيأخذ بعض ألعابه معه، ويحتضنها في الطريق ويختزنها في درجه. تلذّه الأعمال الرتيبة «routine»، كما أنّه يجيد

التوائم وبرنامج النشاط الذي يتيح له قسطاً من حرية الحركة مع المحافظة، في نفس الوقت، على ضبط تسلسل المناشط المتباينة.

وقد يبدأ الطفل الصباح بفترة من اللعب الحر يختار فيها الكتل أو النجارة، أو الألغاز، أو التصوير، أو التلوين، أو اللعب بالصلصال، أو لعبة المنزل، وينتقل من أحد أوجه النشاط إلى غيره.

ويجوز أن تعقب فترة النشاط فترة قصص، وهي، في الواقع، أعظم وأبهى فترة عند ابن الخامسة وخاصة إذا مثلت القصة بعد القراءة. والحكايات ذات الأفعال والعبارات المتكررة محبوبة جداً وخاصة ما دار من القصص حول الحيوانات أو القطارات أو آلات المطافىء.

ولعب العراء، يجيء في العادة، في نهاية الصباح، لكنَّه يتغير تبعاً للفصل والجو. ولما كان الخامس شديد التنبه إليها جميعاً، فإنَّ من المفيد له أن يكون للمنزل مدخل مسقوف كبير يمكنه من القيام بمعظم مناشطه عندما يكون الجو صحواً.

ومن أحب الأشياء لديه: صندوق الرمل، والأرجوحة، والكتل الكبيرة، ولعبة الغابة (ويفيده زيارة مزرعة قريبة).

على كلِّ حال، عندما يُسأل ابن الخامسة: «ما أحب شيء تريد أن تفعله»؟ فمن المحتمل أن يجيب بكلمة بسيطة واحدة هي: «اللعب».

والحق أنَّه لاعب جيد، فجسمه أصبح تحت ضوابط أسلس وأمهر، ومن ثم أصبح قادراً على اللعب بغير كثير مساعدة من الكبار.

ومع تقدم السن، ستصبح الفوارق، في الشخصية والجنس، أكثر تجلياً فيما يختاره الطفل مع أنواع الألعاب.

ويبدي تشوقاً إلى المواد المألوفة في رياض الأطفال، فهو يصور، ويرسم، ويلوِّن، ويقطع، ويلصق.

ويسعده أن يعطى دفتراً قديماً لعيّنات ورق الجدران يقص منه ما يشاء.

وهو، أحياناً، يقطع الورق قصاصات لمجرد التقطيع، وقد ينتقل، إذا سنحت له الفرصة، من الورق إلى القماش ويقوِّر قطعاً من ثيابه هو، ومن ثم لا يزال بحاجة لأن يُرَاقَب أثناء استعماله للمقص.

والكتل مادة لعب تلقى الحظوة العظمى لدى الفتيات والصبيان معاً. تبتني الفتيات لعرائسهنَّ بيوتاً ويمثلن المواقف الشخصية، بينما يبتني الصبيان الطرق والسكك الحديدية والجسور والأنفاق ويستخدمون ما ينشِئون من بيوت لإيواء الدبابات والطيارات وسيارات النقل العسكرية وآلات المطافىء.

وتلعب البيوت دوراً هاماً في «سلوك اللعب» عند أطفال الخامسة، فالخامسة يحب أن يقيم بيوتاً كبيرة بكتل كبيرة، أو بيوت خيام من الكراسي تغطيها البطاطين، ويريد أن يدخل فيها وإن كان لا يلعب فيها بالفعل بعد أن يدخلها.

والأطفال الصغار محل اهتمام بارز لدى أطفال الخامسة، فتستعمل العرائس بمثابة الأطفال الصغار، وليس هذا الاهتمام قاصراً على البنات بأيِّ حال. فالأولاد، أيضاً، يريدون أن يلعبوا بالعرائس فيلبسونها ثيابها ويدخلونها فراشها، وفوق ذلك كله، يأخذونها معهم في عرباتهم للنزهة.

الطفل في الخامسة يحب العروسة أكثر من الحيوانات المحشوة. ويُعرب الخامس، أيضاً، عن اهتمامه بالبيوت بإعادته تمثيل الأحداث المنزلية من مخيلته، ويشترك الأولاد والبنات في هذه اللعبة، غير أنَّ كثيراً من الأطفال يفضلون ألعاب الحروب على أنواع لعب المنزل الوادعة.

والنشاط الحركي الكبير أثير عند الخامس، فإنَّه يركب درَّاجته ذات العجلات الثلاث، في سرعة وإحكام، وتسير درَّاجته الآن بطلاقة إذ لم يعد يعوقها ذلك العتاد المقطور الذي كان يبهجه في سن الرابعة أن يربطه فيها.

والخامس يتأرجح، ويصعد، وينطّ، ويجري بالقبقاب ذي العجل، ويثب من علٍ، وربَّما مال إلى تسلق الأشجار أو نطّ الحبل وحاول ممارسة الألعاب البهلوانية وألاعيب والعقلة والسير على القوائم الخشبية.

ومن المحتمل أن يفضل البنات الخياطة، والأولاد النجارة، وربَّما بدا على الأولاد بالفعل اهتمام واضح بالعِدد (الآلات: Tools) ذلك أنَّ نزوعهم، فيما سلف، إلى التدمير واهتمامهم بتفكيك الأشياء قد يعبر عنه الآن باللعب بالعِدد.

الفصل السابع

من السنة السادسة حتى السابعة

قائمة الألعاب في سن ٦ سنوات

١ ـ ألعاب المكعبات.

٢ ـ الدهان والتلوين.

٣ ـ الصلصال.

٤ ـ ألعاب الحضانة.

٥ ـ التمثيل.

٦ ـ ألعاب العراء.

٧ ـ التسلق والقفز والأرجحة.

٨ ـ قيادة الدرّاجات.

٩ ـ القبقاب ذو العجل.

١٠ ـ حفر الأنفاق والحجور.

١١ ـ السباحة.

١٢ ـ الألعاب البهلوانية.

١٣ ـ ألعاب الكرة.

١٤ ـ نطّ الحبل للبنات.

١٥ ـ ألعاب الحرب ورعاة البقر وعسكر وحرامية للصبيان.

١٦ ـ بداية هوايات جمع المجموعات.

١٧ ـ ألعاب الحروف.

١٨ ـ ألعاب المنضدة (دمينو ـ ورق...).

١٩ ـ النجارة للصبيان.

٢٠ ـ اهتمام بالمهام المنزلية الصغيرة.

صفات الأمان في ألعاب ابن السادسة

١ ـ صفات الأمان في كل لعبة يلعبها.

٢ ـ الانتباه إليه أثناء لعبه العنيف.

٣ ـ تعريفه بمخاطر الألعاب البلهوانية.

٤ ـ مراقبته أثناء لعب العراء.

٥ ـ تذكيره بكل المخاطر التي سبقت في سنواته الماضية.

سن ٦ سنوات:

إنَّه طفل آخر غير ابن الخامسة، إنَّه يتهور، ويحب العراك، ويتردد أحياناً، ويتلكأ أحياناً أُخرى، يغالي في طلباته مندفعاً في هياج، ويتفجر متناقضاً ما بين الحنان والمحبة والخصومة والعداء... وما بين ابتهاج وحزن.

ابن السادسة يتغير جسدياً ونفسياً، وجوهرياً. فالسادسة سن انتقال، وكيمياء جسم الطفل تمرُّ بتغيرات دقيقة غير محسوسة.

هذا الطفل ينزع إلى التطرف، بشيء من الإجهاد الخفيف، كما أنَّه يحاول استعمال القوى التي اكتسبها حديثاً جداً رغم أنَّه يقع في

الازدواج في مواقف حياته، ويحتار، ولا يستطيع الاختيار بين متناقضين، بل، أحياناً، يختار المتناقضين معاً.

لذا، فابن السادسة، يبدي عناء في معالجته للأضداد في البت بين لا ونعم، والمجيء والذهاب، والسرعة والبطء، والفعل واللافعل. فهو متذبذب معاني لازدواجية نمائية، فهو يطير مسرعاً من نقيض إلى آخر، يبكي ويضحك، يحب ويكره معاً... معاً... إنَّه مجنون في سذاجة لذا، علينا كبح ما فيه من استهتار، وعدم تشجيع استهاناته بالمسؤولية، ويجب أن ندرك أنَّ أعمال الحدة والاندفاع والعنف فيه هي تجارب جديدة يختبرها ولكن لا شيء يدعونا إلى اليأس مع ابن السادسة، فالثقافة والزمان سوف يعينانه على تحسين مقدرته، والثقافة تأتي الطفل عن طريق المدرسة، فالمدرسة تساعده على توسيع وتهذيب المساقط التمثيلية التي يعبر بها عمَّا في نفسه[1] لذا، فوظيفة المدرسة هنا تقديمها للطفل الخبرات الشخصية والثقافية التي تقوم، في نفس الوقت، على تنظيم الانفعالات النامية والصور العقلية التي تصحبها.

وهذا لا يتم بصورة فعَّالة إلا عن طريق برامج **النشاط** ومشروعات تدفع نشاط الطفل الذاتي إلى العمل عن طريق **المشاركة** بالعمل، والزيارات إلى المعامل والطبيعة، والمشاركة في إعادة تمثيل أجزاء من خبراته عن طريق الحركة «كقطع الخشب: تمثلاً» أو «تبه طفل: تمثيلاً» أو «تعب طفل: تمثيلاً» أو القيام بتمثيليات مبتكرة تعطيه الثقافة المبدعة.

---

(١) Selgprojection الأصل في الإسقاط، هو رسم صورة تخطيطية طبقاً لقواعد رياضية خاصة، فكأنَّ الإسقاط هنا يقصد به رسم صورة للنفس وما يداخلها عن طريق التمثيل.

الخصائص الحركية:

السادسة سن النشاط واللعب المتواصل، إنَّه سن التسلق، والزحف، والتلويح، والرقص، والتمثيل، وتحريك الأثاث، والصخب والصراع، ومساعدة الأُمّ في أعمال المنزل أيضاً.

نعم، هناك لعب صاخب فيه تنقّل وتدافع. فهو يحب أن يصارع أباه أو أخاه الأصغر. وفي داخل المنزل، قد يصير لعبه بالكرة خطراً حين يثب ويقذف ويحاول الإمساك. وهو يحاول أن يرفع نفسه على حبل ويتأرجح، **فالأراجيح** أثيرة لديه يجلس عليها بقدر أكبر من الحرية والتوازن ويتعشق التأرجح إلى أعلى ما يستطيع.

يحب **بناء كتل** أعلى من كتفه، ويحاول أن يقوم بوثبة جري واسعة المدى دون أن يبالي بالوقوع. لذا، يجب الانتباه إليه.

النشاط اللعبي والتقليد:

إنَّ طفل السادسة طفل متحرك لعوب وجامح فهو طفل متعِبٌ ومجهِد.

أمَّا بالنسبة للّعب، فابن السادسة يبسط نفسه في مناشط اللعب كما يبسطها في كل شيء آخر. يصير يحب، أكثر من قبل، «التصوير والتلوين» ويقطع، ويلصق كلَّما دعت الحاجة.

الأولاد يحبون رسم الطائرات والقطارات وسكك الحديد والزوارق والناس أحياناً، والفتيات يرسمن الناس والبيوت.

يحب أبناء السادسة اللعب بالطين والماء وعمل طرقات وبيوت منه.

يحبون، أيضاً، الحفر... حفر الأنفاق والحجور ويضعون لها سقوفاً وربَّما نستطيع الاعتماد عليهم كمزارعين وعمَّال حدائق وزارعي بذور في التراب.

ابن السادسة، أكثر من ابن الخامسة، يحب **الدرَّاجة**، وقد يطالبك بقطار كهربائي... **والدرَّاجة تشبع حاجة الطفل إلى التنقل الحركي وتدرب الساقين، وتمرّن على اتزان الجسم أيضاً، فكثير من الأطفال تطيب نفوسهم إن استطاعوا استعارة درَّاجة صغيرة يستخدمونها حتى يتعلموا فيصبحوا على شيء من الخبرة والتقدم والنجاح.**

في هذا السن، الجنس (الأُنثى والذكر) يلعب دوراً في اختلاف الألعاب رغم أنَّ كلاً من الفتيات والصبيان يحبون: ألعاب الحركة وألعاب الخيال والجري، والغميضة، **والجري بالقبقاب ذي العجلات** (الباتان)، **والتأرجح، والسباحة، والألعاب البهلوانية على قضبان المتوازيين، وألعاب الكرة** وتحب الفتيات ألعاب **نطّ الحبل.**

البنات يحببن اللعب التمثيلي: تمثيل المدرسة، والمنزل، والمكتبة، ويلبسن كالممثلات الأزياء والملابس الخاصة والقبعات والأحذية، واستعمال أحمر الشفاه والأرواب المنزلية، واللعب بالعرائس وإلباسها وخلع ثيابها، وصناديق ملابس العرائس، وأسبتة الغسيل، والأراجيح، وتمثيل دور الأُمّ ببراعة عندهنَّ...

الصبيان يحبون ألعاب الحرب، ورعاة البقر، وعسكر وحرامية، وإطلاق النَّار، والتواري وراء الأستار لمقاومة العدو، والنقل والابتناء، وقطارات الكهرباء، والطائرات، والزوارق، وتبدأ هوايات جمع المجموعات (طوابع ـ عملات ـ جرائد ـ صور ـ بطاقات أعياد ـ ورق لعب مزخرف ـ...).

بالنسبة لابن السادسة، ولأنَّه بدأ يعرف قراءة الأحرف والأرقام،

يمكن أن تكون **ألعاب الحروف** جيدة بالنسبة إليه، كذلك ألعاب الأعداد. وكثير من **ألعاب المنضدة** التي يلعبها طفل السادسة تتماشى تماماً مع مهماته الفكرية وأحبها إليه: **تركيب كلمات من حروف، ولعبة الدمينو، وألعاب الورق البسيطة**.

بإمكانه أن يستمتع بقصص الحيوانات والقصص الهزلية أيضاً.

بإمكانه أيضاً أن يستمتع بالموسيقى التي تغني الطبيعة والحيوانات.

برامج نشاطه المدرسي والبيتي الثقافي يمكن أن يشمل: **أقلام الرسم، والألوان، والصلصال، والنجارة، والكتل الكبيرة المستعملة خارج المنزل** وإن كان بحاجة إلى شيء من العون والتوجيه البسيط ليرسم ويتدبر ما سيعمله دون أن يكون التدخل مباشراً ودائماً وإلا رفضه تماماً.

والسادس تواق إلى المزيد فالمزيد من الممتلكات، وهو مقتصدٌ عظيم. وهو يكاد يريد اللُّعب من أجل اللَّعب أكثر منه لاهتمامه باللُّعب بها، ورغم هذا، فهو شديد الإهمال لممتلكاته ويضعها في غير محلها ويضيعها وربَّما يدمرها أيضاً فهو فوضوي متلكىء كما عرفنا عنه.

ولأنَّ طفل السادسة يهتم حديثاً بالنقود، **فالمهام المنزلية الصغيرة كإفراغ سلال المهملات، وإخراج زجاجات الحليب، وتجفيف الصحون**، تنفذ بإقبال ورغبة إذا توقع الطفل بعدها مكافأة مالية قد يشتري بها الحلوى أو أية أشياء يرغبها.

الفصل الثامن

من السنة السابعة حتى الثامنة

قائمة الألعاب في سن ٧ سنوات

ـ المكعبات.

ـ الرسم والتلوين.

ـ سماع الحكايات.

ـ التسلق والعراك.

ـ لعب العراء.

ـ القوس والسهم للصبيان وكذلك البنادق.

ـ ألعاب الكرة.

ـ نطّ الحبل للبنات.

ـ مساعدة الأهل في المنزل.

ـ النزهات.

ـ الكتب المضحكة.

ـ الشغل اليدوي.

ـ اختراع ألعاب.

ـ طائرات الورق.

ـ تصميم الأزياء للبنات.

ـ التجميع.

ـ السباحة.

ـ التمثيل.

ـ ألعاب الشتاء.

ـ بدايات اهتمام بالكيمياء والتلغراف والملاحة.

ـ ركوب الدرَّاجات.

ـ الموسيقى.

ـ السينما.

صفات الأمان في ألعاب ابن السابعة

- تنبيه الطفل إلى مخاطر الألعاب العنيفة.
- تعريفه بأُصول وقواعد كل لعبة.
- تعليمه أُصول استعمال القوس والسهم.
- تعريفه بأُصول النزهات وقواعدها.
- مراقبته، ولو من بعيد، حين يقوم باختراع لعبه.
- مدَّه بمعلومات عن الألعاب التي بدأ يكتشفها.

سن ٧ سنوات:

بعد سن الطيش في السادسة، يداخل الطفل، في السابعة، نوع من الهدوء. فابن السابعة يدخل في دور استطالة فترات السكون وفترات الاستغراق الذاتي يقلّب أثناءها انطباعاته ويتأملها غافلاً عن العالم الخارجي. **فهي سن التمثُّل** أي الوقت الذي يعالج فيه ما تراكم لديه من خبرة بكيفية تحفظها، ويربط فيه الخبرات الجديدة بالقديمة.

وابن السابعة مستمع جيد يحب أن يُقْرأ له، ويحب أن يسمع الحكاية لأكثر من مرَّة، ويحب أن يتمدد أمام الراديو أو التلفزيون ويسمع بشكل ممتاز.

وابن السابعة يتناول مكتشفاته الجديدة من المواد النفسانية ويستغلها عن طريق ممارسة تخيلات فكرة عجيبة، فيتعلم كيف يعدّل معاني الأشياء ومعاني الأشخاص، وكيف يتغلب على الاندفاع البدائي لنضج سن السادسة من خلال احتياجه للحظات التأمُّل بنفس المقدار الذي يحتاج فيه إلى لحظات العمل. إنَّه يكتشف حياته الداخلية لذا، قد تراه معانياً، حزيناً، شاكياً، متجهماً، هامساً، مدمدماً، مفكراً.

يخفي أكثر ممَّا يذيع ويعلن، يجيد التخمين ويتمسك بتخميناته. ورغم ذلك، فهو ليس منعزلاً، بل منتبه للآخرين كما لنفسه، وتزداد استعجاباته الشخصية للمجتمع عمقاً سواء في المنزل أو الملعب أو المدرسة وهو، بالتالي، أكثر تقبلاً للصحبة منه في السادسة، ويستعمل ضمير التعاون «نحن» في إشاراته إلى نفسه وأُمّه، وهو يحب أن يؤدّي لها ولأبيه بعض الخدمات خاصة إذا كانت خدمات لا تأخذ وقتاً طويلاً. ومع هذا، فابن السابعة فيه عرق من الاستقلال أخذ في التعمق لذا تراه أحياناً يعترض، أو ينسحب، أو يغضب، أو يكتئب. والحقيقة أنَّه لم يبلغ، بعد، من التنظيم حداً من الاستقرار يجعله يقف في مستوى واحد يحسن التزامه باطراد بل هو مزاجي. اعتماده على نفسه ليس من القوَّة بالقدر الضروري للعب الذي يقتضي مستوى رفيعاً من التعاون، فلعبه الجماعي مفكك التنظيم، ولا تزال الغايات الفردية فيه أبرز ما يتجلى فيه.

ولعبة «الثور في الحلقة» من اللعب المألوفة عنده والتي تعكس صورة لمستواه العام في التعاون، فهو لا يقبل الهزيمة بروح طيبة، بل يطلق لسانه بالثرثرة.

وإذا تعقَّد على ابن السابعة، في الملعب، أحد المواقف، تعقداً كبيراً وساءت الأمور، فإنَّه يهرع إلى بيته معلناً، بلهجة الخيّر العادل

إلى حد ما: «أنا خارج»، ثم يعقبها بالدمدمة باتهامات ظالمة مثل: «غشَّاشون، سفلة، ظَلَمة».

إنَّها بدايات ظهور النزعة إلى الخير والعدل والتمييز بين الشر والخير.

وفي هذه السن، نلمح فيه آيات جديدة تدلُّ على تعقله واعتداله وعلى قدرته الناقدة.

وطفل السابعة أكثر تأملاً، ويستغرق التفكير منه وقتاً، ويهتم بالوصول إلى نتائج وبالنهايات المنطقية. وهو يستعمل اللغة بطلاقة أكثر وبتكييف أعظم للتعقيب بتعليقات متلاحقة على موضوعات الساعة.

ومن أهم ما يلازم هذا النضج هو المداومة والمعاودة Perseveration وهو ميل للاستقرار في سلوك يجلب الرِّضا وإلى تكراره. وقد أخذت حياته العقلية تشمل المجتمع بل والكون أيضاً، وأصبح لديه تنبه، عن إدراك وفهم، إلى الشَّمس، والقمر، والسحاب، والحرارة، والنَّار، والقشرة الأرضية. ورسومه، الآن، تملأ الفراغ فتلتقي الأرض بالسَّماء ليتكوّن الأُفق وأُناس رسمه رجال بوليس أو بقَّالون أو رجال مطافىء... لقد بدأ يعطي صفة للأشخاص.

باستطاعته، في هذا السن، قراءة الساعة ومعرفة فصول السنة ومعرفة الشهور. يهتم بقصص الجن، وخوارق الرِّجال، وحكايات السحر، ويتشكك في صحة بعضها.

لكن هذا كله لا ينفي حبه للحياة وحبه لتسلق الأشجار والعراك واللعب في كل مجالاته.

نشاطه البدني أقل من ابن السادسة، إلا أنَّه له انبجاسات فجائية من سلوك شديد النشاط. وهو أكثر حذراً في مقاربته لكل عمل جديد، ويبدي تنبهاً جديداً للارتفاعات وحذراً عند التسلق وعند لعبه في بيت من الشجر.

وهو يكرر أداء العملية مراراً ليتقنها، وقد تغشاه اندفاعات طويلة الأمد في نوع من النشاط ثم يتركه فجأة ويتحول إلى غيره.

هو متطرف أثناء لعبه خارج المنزل، فتراه، أحياناً، مندفعاً هنا وهناك يجري قاذفاً طيارة من الورق صنعها بيده، وأحياناً يقنع بالتلكؤ متحدثاً أو مبادلاً ورق اللعب أو لاعباً لعبة المنزل.

الصبيان، في هذا السن، يحبون اكتساب المقدرة على استعمال القوس والسهم وعلى ضرب الكرة بالمضرب. يحبون، أيضاً، النجارة إذ يحبون الشد والجذب أثناء نشر لوح من الخشب، وقد يفضلون النشر على الدق بالشاكوش.

أمَّا البنات، فهن مشغولات بنطّ الحبل، ولعبة النط برجل واحدة على خطوط مرسومة على الأرض، ولعبة المنزل، وقطف الأزهار.

ويحب أبناء هذا السن، فتيات وصبياناً، أن يكون وضع جسمهم هو الانبطاح على الأرض مع الاتكاء على أحد المرفقين وتحريك الأرجل أثناء القراءة أو الكتابة أو الشغل.

وابن السابعة شغوف **بأقلام الرصاص والمحايات**، وينبذ كل أقلام الشمع ويستبدل بها الأقلام الملونة.

في هذا السن، أخذ السابع يغدو عضواً حقيقياً في جماعة العائلة، مستعداً لتحمل بعض **المسؤوليات المنزلية**. يمكن لابن

السابعة أن يساعد في: إفراغ سلال المهملات، أو ملء سلال البطاطا، أو تقطيع الحشائش، أو ترتيب الأسرَّة، أو تنظيف الأطباق، أو إعداد الخضروات، أو القيام بالنزهات.

وهو، بالإضافة إلى حسن مسايرته لأُمّه، صار لأبيه رفيقاً حسن المعشر إلى أقصى الحدود. ويريد ابن السابعة أن يكوِّن لنفسه مركزاً في جماعة الأسرة ويحب، عادة، إخوته الأصغر يحب أن يحملهم، أو يسقيهم الحليب، أو يجر عربتهم، بينما يُعْجَبُ بالأكبر منه ويكون خاضعاً لنفوذه.

ولا يطلب ابن السابعة صحبة الرفاق قدر ما كان يطلبها في السادسة، بل يقضي زمناً طويلاً جداً وحده في الاستماع إلى برامج الإذاعة، أو كتابة قوائم بالأشياء، أو تنطيط الكرة. وهو يقضي، رغم ذلك، وقتاً بديعاً في بساطة وسذاجة مع رفاق اللعب وإن كان يحب اللعب داخل البيت أكثر من خارجه. ولعب الجماعة، في هذا السن، يعوزه التنظيم الحسن وإن كانت العادة أن يتناقص الهجوم المباشر على رفاق اللعب بأعضاء الجسم وبالكلام كما كان عليه في السادسة، وإن كان الصبيان يستمرئون قدراً لا بأس به من المصارعة والملابطة نصفه ودِّي ونصفه غير ودِّي.

الصبيان، في هذا السن، لا يحتملون إزعاج البنات لهم، كما أنَ البنات لا يُحْسِنَّ الظن بتأدب الأولاد كما ينبغي.

أولاد السابعة أكثر مهارة من قبل في مقابلة الأغراب والإصغاء لأحاديث الأكبر سناً وحباً للخروج إلى الزيارة.

وينزع السابع، في لعبه، إلى التزام ما استحوذ على عقله من اهتمامات خاصة في لعبه، فالمعروف عنه أنَّ به ولعاً جنونياً **بالبنادق**،

والكتب **المضحكة**، **والتلوين**، وأنَّ في استطاعته أن يُمضي الساعات في أي عمل يعمله، سواء أكان ذلك **العزف على البيانو**، أو **نطّ الحبل**، أو **المطالعة**، أو **الشغل اليدوي**.

وابن السابعة أقدر على اللعب بمفرده منه قبلاً. لذا، تسهل عليه القدرة على مواصلة العمل في أية مهمة يتصدى لها بدلاً من أن يكون همّه مسايرة غيره من النَّاس في آرائهم.

وهو لا يُكْثِر من التشعب وتشتيت جهوده في مغامرات جديدة، ولكنَّه أقدر على رسم خطة لما ينتوي عمله. فالأولاد لديهم فكرة الآن تنم عن شيء من فهم النماذج والرسوم والأشكال الهندسية، لذا، فهم يميلون إلى **اختراع أو ابتكار** شيء من عندهم.

كما أنَّهم يحبون إقامة شيء ما باستعمال **صناديق الحبوب، وعتاد الأسلاك الكهربائية، والأشتات المتناثرة**.

ويميلون إلى صناعة **طائرات الورق وإطلاقها. وربَّما أحبت الفتيات تصميم الأزياء**.

في هذا السن، هناك عودة، في قوَّة، إلى **التلوين** وقص الأشياء أشكالاً. ومن الفتيات من يصنعن لعرائسهن الثياب الملونة.

يحب ابن السابعة لعب التجميع (أحجار... طوابع... أغطية زجاجات... كتب...).

الفتيات، خارج المنزل، يحببن: **نطّ الحبل، والجري بالقبقاب ذي العجلات**، ولعبة النط على الخطوط المرسومة أرضاً.

الصبيان، في هذا العمر، يحبون لعبة الكَلَّة.

يحب الأولاد في هذا السن الدرَّاجة، كما يحبون **السباحة**،

ويقدرون على تعلّمها بشكل جيد. كما يقدرون على **ضرب الكرة بالمضرب** أكثر من الترصّد لها لتلقيها.

يحبون لعبة **القوس والسهم**. يحبون، أيضاً، **ألعاب الشتاء من تزلج وجري ولعب بحذاء الاسكيه**.

لعبه الجماعي التمثيلي أكثر واقعية، فهو يستخدم اللوازم والأدوات الضرورية في تحقيق هذا اللعب... فإن أراد أن يمثل لعبة المكتبة أصرَّ على استخدام البطاقات والكتب والطاولات مثلاً...

وهو، رغم ذلك، يحب التعرف إلى ألاعيب السحر والخيال...

وحسب هوايات الطفل وميوله، هناك من تظهر لديه بدايات اهتمام بسيطة، ولكن جدية، **بالكيمياء**، **والتلغراف**، **والملاحة**.

ولعلَّ السوابع يتفقون بأنَّ أحلى الألعاب وأمتعها هي: **التلوين**، **وتسلق الأشجار**، **وركوب الدرَّاجات**، **ولعبة السيارات**.

ويلذّ لابن السابعة أن يقرأ، في أوقات فراغه، قصص الحكايات الخرافية والكتب المضحكة... كما يحب الموسيقى والسينما.

الفصل التاسع

من السنة الثامنة حتى التاسعة

قائمة الألعاب في سن ٨ سنوات

ـ ألعاب بدء جماعية.

ـ التمثيل.

ـ جري ـ وثب ـ ـ مصارعة ـ مطاردة.

ـ لعبة الاستغماية.

ـ ألعاب الكرة.

ـ التزحلق.

ـ القفز.

ـ السباحة.

ـ يحب الألعاب الصعبة.

ـ الرسم والتلوين.

ـ العِدَذ.

ـ بدايات اهتمام بالطبخ عند الفتيات.

ـ اهتمامات كيميائية.

ـ أجهزة تلغراف.

ـ التجميع.

ـ العرائس الورقية.

- بداية تنظيم نوادٍ.
- ألعاب موسمية.
- ألعاب المنضدة.
- طيارات الورق.
- ألعاب ميكانيكية.
- قطارات.
- كتب هزلية وكتب كاتالوجات ومغامرات سحرية.
- السينما.
- أفلام الحيوانات والغوامض.

صفات الأمان في ألعاب ابن الثامنة

١ ـ تعريف الولد بأهمية ألعاب الجماعة.

٢ ـ وصنع بدايات أسس تنظيمية للألعاب.

٣ ـ مراقبة ألعاب الجري والمصارعة والمطاردة.

٤ ـ تعريف الولد بقواعد أمان ألعاب الخلاء.

٥ ـ تعليمه استعمال العِدَدْ.

٦ ـ تعليمه قواعد كل لعبة يحصل عليها.

السنة الثامنة:

الثامنة سن انسياح وتوسع ناضج. وابن الثامنة صورة مصقولة محكمة لابن الرابعة. سلوكه يتميز بالسرعة، والانسياح، والتوسع، والتقويم أو تقدير القيم. وهو أصح من السابع وأقل قابلية للتعب وأكلف باللعب الخشن المليء بالتدافع والتلابط والألعاب الحافلة بالصخب. ومع هذا، فهو ليس إلا على أبواب النشاط الجماعي المنسق المتواصل، ولذا تكون تنظيماته التلقائية للأندية ناقصة وقصيرة الأمد، كما أنَّه لا يفهم القواعد المعقدة، وألعابه بالكرة بعيدة عن الأصول السليمة وكثيراً ما تعتمد على قواعد مرتجلة توضع عند اللعب

على الفور، وابن الثامنة يمضي في اللعب إلى نهايته وإن في تخبط وضجيج.

يبدي استعداداً ظاهراً للانضمام إلى ثلاثة أو أربعة من رفاقه في إنشاء كشك لبيع الليمونادة أو منضدة للبيع على قارعة الطريق أو غيرها ويمشي في المشروع حتى لو كان هناك منازعات بينه وبين رفاقه.

يستطيع وضع تمثيليات تعبيرية كاملة وإخراجها بفيض دافق من التلقائية وربَّما أحب أن يخرج المسرحيات للجمهور، وأن يقوم، في الخيال، برحلات استكشافية خاصة، فهناك دافع يحمله على أن يبسط نفسه ليتغلغل في ثنايا الثقافة التي يعيش فيها.

وابن الثامنة رشيق الحركة متزنها ويحب أن يمثّل وأن يعبر عن نفسه في طائفة منوعة من الوضعيات الجسمية والحركات والإيماءات. وهو في حركة دائمة، يجري، ويثب، ويطارد، ويصارع.

ولعبة **«الاستغماية»**، تسلية أثيرة لديه، ولكنَّه مستعد، أيضاً، للألعاب الأكثر تنظيماً كلعبتي كرة القدم أو كرة القاعدة.

وعندما يساهم في النشاط نجده متفرجاً حسناً ولاعباً مجيداً. شجاع وجريء في **تسلق الأشجار، والسير فوق لوح من الخشب. يحب التزحلق، وحبل النطة، والسباحة** أيضاً.

وهو أقل تركزاً في نفسه وأكثر تحرراً منها عمَّا كان في السابعة، فهو أقل حساسية وأقل انطواءً على نفسه، وأقل تعرضاً للانسحاب، وعلى استعداد لمجابهة أي شيء ومحاولته، فهو يحب الأشياء الصعبة، ويظن أنَّه يعرف أكثر ممَّا يعرفه حقاً، ويتوقع الأمور بتشوق كبير بل قد يصرف اهتمامه كله إلى التوقع وحده وإن كان مفعماً بنفاذ

الصبر ويبغي إنجاز الأعمال على الفور فهو دائماً «لا يستطيع الانتظار».

لعبه يحتاج إلى قدر معين من الرقابة التي يحققها طفل أكبر سناً.

يمقت الثامن اللعب بمفرده، فهو قد أخذ يكتسب آداب «المرافقة» وهو أحسن حالاً خارج البيت منه داخله، كما أنَّه يتلهف على الخروج للزيارات ولمشاهدة المناظر وخاصة في مدينة أُخرى، ويقابل الجدد من الناس بيسر. ويتحدث مع الغرباء في المطعم، ويستخدم التلفون، ويدون الرسائل البسيطة.

ويحب الفاعلية التي هي مفتاح خصائص لعبه، والتي تولد عنده إحساساً جديداً بالمجموع أو الكل وإحساساً بالتفاعل المتبادل والعلاقات الفعَّالة والفائدة العملية.

رسومه مليئة بالأفعال، فطائراته ودباباته يرسمها في مناظر المعركة، ويستخدم آلاته (عِدده) في أعمال منزلية نافعة، كدق الرزز، وتثبيت العلاقات، وتسمير القضبان للعربات، أو ربط أكر الأبواب المفككة.

وتقوم البنات بخلط مواد الطبخ لعمل الفطائر والكعك، ويمزج الأولاد محتويات مجموعاتهم الكيمياوية لينتجوا ألواناً وروائح جديدة، وليصنعوا، في النهاية، ما يعتقدون أنَّه «دواء سحري».

وابن الثامنة يريد أن يركب أجهزته التلغرافية بين غرفتين أو منزلين حتى يستطيع فعلاً أن يتخابر مع شخص آخر. ويحب أن **يمثّل**، كما قلنا، ويتقمص ويمثل الشخصيات التي رآها في الروايات السينمائية أو الكتب التي قرأها، وهو يريد القيام بحيل وخدع سحرية.

أمَّا تمثيل البنات، ففيه من عنصري الكلام والجلوس أكثر من تمثيل الأولاد. ومن المحتمل أن تقوم البنات بتنظيم التمثيليات وإقامة الحفلات، والعرائس الورقية وسيلة هذا الدافع التمثيلي، كما أنَّ فيها تنفساً لما عند الثامن من حافز قوي للجمع.

فالعرائس الورقية وثيابها يمكن أن تجمع منها مقادير كبيرة، وعلاوة على هذا، يحب الثامن أن يصنف ويرتب وينظم، ومجموعة من العرائس المتنوعة وما يتصل بها من متعلقات ورقية وفيرة تخلق مجالاً لمثل هذا النشاط التنظيمي.

وقد يصل أبناء الثامنة إلى «الجنون بالجمع» الذي يصل إلى ذروته عند الكثيرين في هذا السن، ولا يقتصر اهتمام الأطفال على الكم عندما يجمعون الطوابع، أو أغطية العلب، وإنَّما أخذ يتجه، أيضاً إلى النوع، وإلى التصنيف البدائي.

ورغم أنَّ النشاط الحركي الكبير من خصائص لعب طفل الثامنة الجماعي، فهو بحاجة إلى الكبح وإلا خرج عن حدوده ومع ذلك ففي وسعه ورفاقه تنظيم لعب حرب بسيطة، أو لعبة الاستغماية، وهو جيد الاستجابة لبعض الرقابة المشمولة بالإشراف.

يحب الأولاد والبنات لعبة كرة القاعدة، وكرة القدم على أُصولها.

وابن الثامنة يبتكر، من تلقاء نفسه، أسباباً لتنظيم نواديه، كنادي جمع نفايات الورق، ونادي العِدد والآلات، ونادي المكتبة. وهذه النوادي تمثل اهتماماً جديداً عنده، ولكنَّها، في العادة، مفككة التنظيم ومقيدة الأجل جداً. ويحب ابن الثامنة مختلف الألعاب في مواسمها، فيجذف صيفاً، ويتزلج شتاءً، ويلعب بالكُلّة ربيعاً.

ويحب **ألعاب المنضدة** ولا سيَّما ألعاب الورق، والنرد، والضامة، والدومنو.

ويحب لعبة الاحتكار **(مونوبولي)**. وهو ماهر جداً في ابتكار قواعده الخاصة، بل **يخترع ألعاباً جديدة**.

والطيارات الورقية، والكلل، والنحل كلها من اختصاصاتهم التي يحبون.

وهم يشتغلون على **مناضد الشغل**. ويظل اهتمامهم **بمجموعات البناء وباللُّعب الميكانيكية** قوياً.

والقطارات الكهربائية، والمجموعات الكيمباوية، وأجهزة السينما الصغيرة ذات الأفلام الحقيقية ممَّا يتعلم به الأطفال ذرو الميول الميكانيكية.

يحب ابن الثامنة الكتب الهزلية وكتب الكاتالوجات والمغامرات السحرية وكتب الرحلات. يحب السينما وخاصة أفلام الحيوانات والغوامض الخوافي.

الفصل العاشر

من السنة التاسعة حتى العاشرة

قائمة الألعاب في سن ٩ سنوات

١ ـ ألعاب المباريات.

٢ ـ قتال وصراع وهجومات.

٣ ـ درّاجة.

٤ ـ مناشط انفرادية.

٥ ـ الكرة.

٦ ـ القوارب الشراعية.

٧ ـ العرائس (للبنات).

٨ ـ التمثيل.

٩ ـ كرة القاعدة للبنات والصبيان.

١٠ ـ القبقاب ذو العجل.

١١ ـ التزلج على الجليد.

١٢ ـ السباحة.

١٣ ـ ألعاب الورق.

١٤ ـ جمع الصور والقصاصات.

١٥ ـ الاهتمام بالخرائط.

صفات الأمان في الألعاب

١ ـ تعريف الأولاد بأُصول الألعاب.

٢ ـ الإشراف عليهم ولو عن بعيد.

سن التاسعة:

ابن التاسعة ليس مجرد طفل، كما أنَّه لم يَصِرْ بعدُ «فتى». فهو ابن سن وسطى بين سن الابتدائية وسن المدرسة المتوسطة. وفي هذه الفترة يعدّل من نفسه ومن اتجاهاتها تعديلات هامة تمشياً مع الأوضاع الجديدة ليروض نفسه عليها. وهو يجمع بين العمل بقوَّة واللعب بقوَّة. وهو أمهر، في أدائه الحركي ويحب أن يظهر مهارته، كما أنَّه أشدّ سيطرة على الوقت وتنظيمه ويبدي اهتماماً كبيراً بألعاب المباريات. وما أسرع ما يتخذ الأولاد وضعية القتال الفعلي ويهاجم بعضهم بعضاً ويصطرعون وكثيراً ما يطلقون لأنفسهم العنان أو يندفعون نحو شيء ما بشذة وحشية.

والتاسع عرضة للإفراط والغلو، ويجد مشقة في تهدئة نفسه بعد الجري أو عقب لعبة مجهدة، وهو عرضة لأن يمضي بدرَّاجته إلى أبعد ممَّا ينبغي، أو يظل يلعب حتى تخور قواه.

وطفل التاسعة يطالب بالقليل من وقت أُمّه، فهو مشغول للغاية بما

اختاره من أوجه النشاط، ويقضي كثيراً من وقته في مناشط انفرادية كالقراءة والاستماع للراديو.

وهو يرغب في أن يستمر إلى ما لا نهاية في العمل الذي يستمرئه، فالأولاد يلعبون الكرة حتى تسودَّ وجوههم وتزرق، أو يلعبون بالقوارب الشراعية حتى يبتلُّوا إلى خواصرهم، والبنات يلعبن بالعرائس أو عرائس الورق اليوم كله، ويُعِدْنَ خلاله تمثيل الأعمال الرتيبة ليوم كامل بما في ذلك التوبيخات وأخذ العرائس إلى الطبيب والمواقف المعقدة التي تجري بين النَّاس.

وكرة القاعدة لعبة العراء المستحبة لدى الفتيات والصبيان. كما أنَّ ركوب الدرَّاجات والقبقاب ذي العجل والتزلق على الجليد، والسباحة، والتزحلق، واللعب بالقوارب الشراعية يستطيبها الجنسان، فمركز تفكير التاسع هو تحسين مهارته.

إنَّه اليوم يعمل بقصد وعمد أكثر، على أنَّه لم يصل بعد إلى العمل بسهولة ويسر كما سيصل إليهما في العاشرة.

ويستطيب الأولاد المقاتلة والفوضى ولا يميلون كما كانوا إلى ألعاب الفدائيين ويستمرئون رفع الأثقال.

وحياة طفل التاسعة داخل البيت يبدو فيها تدبير وتخطيط لا بأس به، فلديه مهتمات معينة يستغرق فيها كالراديو والقراءة وجمع الصور والقصاصات في ألبومات، ويكب آخرون على الخرائط ويحبون ألعاب الورق.

الفصل الحادي عشر

في السنة العاشرة

قائمة الألعاب في سن ١٠ سنوات

١ ـ ألعاب اجتماعية مختلفة.

٢ ـ ألعاب جماعية ونوادٍ.

٣ ـ السينما والإذاعة والشرائط الهزلية.

٤ ـ الاهتمام بألعاب السحر.

٥ ـ مصارعة وتدافع وملاكمة (صبيان).

٦ ـ لعب بالعرائس الورقية (بنات).

٧ ـ تمثيل.

صفات الأمان في ألعاب ابن العاشرة

- مراقبة الأولاد وتعريفهم بأُصول اللُّعب.

سن العاشرة:

العاشرة كالخامسة سن سكون وقرار، فكلا العمرين يحقق، إلى حد ما، اتجاهات السابق له مباشرة. ابن العاشرة بلغت فرديته الآن مبلغها واستبصاراته صارت من عظيم النضج بحيث نستطيع أن نعدّه في غير تردد في طليعة سن الرشد أو طليعة المراهقة.

وفي العاشرة تكون فوارق الجنس بيّنة واضحة. فالبنت أكثر اتزاناً وأعظم دراية بالحكم والأُصول المتعارفة بين الناس وأشد اهتماماً بالأُمور المتعلقة بالزواج والأسرة.

ابن العاشرة متراخٍ عَرَضي وإن كان يقظاً متنبهاً، فهو قابض على زمام نفسه ومهاراته، يسير في عمل الأشياء بلا توقف ويعمل في سرعة تنفيذية. يملك نفسه ويستعد لتقبل المعلومات الاجتماعية والآراء والفِكر التي توسع الأُفق ما حسن منها وما ساء.

ويُقال: إنَّ ابن العاشرة، أحياناً، يقدر ويوقّر جماعته وناديه أكثر من أسرته وهو يعرف كيف يقدِّر ويوازن بين الأُمور والأشخاص. والفوارق الفردية يمكنك أن تعرف من خلالها أي رجل أو امرأة سيكون هذا الإنسان عليها مستقبلاً.

وللبنات والصبيان، على السواء، نوع معين من الولع بالأسرار، إذ يلوح أنَّ السِّر المشترك يزيد بطريقة ما خفية قوَّة إحساس الإنسان الخاص بالذات، كما يزيد قوَّة تقمص الذات لذات أُخرى.

في السينما والإذاعة والشرائط الهزلية والكتب أيضاً نجد العواشر يحبون الغوامض الخوافي والتآمر والسحر العملي وتمجيد البطولة.

يحب ابن العاشرة الألعاب الجماعية التي يلعب فيها أحد الجنسين ضد الآخر وتطيب لهم المواقف الرسمية في مدرسة الرقص، لكن الأولاد يعبرون عن زمالتهم لغيرهم من الأولاد بالمصارعة والتدافع والملاكمة.

أمَّا البنات فيسرن أتراباً وذراع كل منهن حول الأُخرى.

وكثيراً ما تكتب البنات لصديقاتهنَّ رسائل تنطوي على مجاملات كثيرة.

وإذا تجمعت بنتان أو ثلاث ومعهن مجموعاتهن من العرائس الورقية، فإنَّهن يقمن بتمثيل كثير من مواقف الحياة فيما يتبادلن همساً من أسرار أو محاولات علنية. وهن، إذ يستعملن العرائس رموزاً محسوسة أو يمثلن بعض التمثيليات يستكشفن كيان الأسرة وبناءها بما في ذلك الخطوبات والعرائس والزيجات وتربية الأطفال.

والبنات ينتبهن أكثر من الصبيان إلى العلاقات بين الناس وأشخاصهن وثيابهن ومظهرهن. وربَّما يضيعن وقتاً طويلاً وهنّ يخللن ويتأنقنَ في تسريح شعورهنَّ.

وهن أكثر تمييزاً لعلاقاتهنَّ الفردية بغيرهن وأكثر اهتماماً بالحياة العائلية وإدراكاً للفوارق في مستوياتها.

جدول تلخيصي

المهتمات العامة/سلام النمو اللعبي

سنة واحدة:

ـ ألعاب حضانة تبادلية.

ـ فاعلية ونشاط حركي شديد.

ـ وضع الأشياء داخل وخارج أشياء أُخرى.

ـ يلعب بالأزرار المخيطة في ثوب.

١٨ شهراً:

ـ يتسلق.

ـ يحرك الأثاث.

ـ يلعب بلعب تشد.

ـ يلعب بالعرائس والدبب وأدوات المطبخ والشاكوش.

ـ يلعب بالرمل، يملأ ويفرغ أوعيته ويحب صبه.

ـ الكتل: يحملها في أرجاء الغرفة، يدق بعضها ببعض، يبني برجاً بثلاثة أو أربعة منها.

سنتان:

ـ يطعم الدبة والعروسة ويجلسها على القصرية.

ـ يأخذ لعبه معه إلى النزهة.

ـ يلعب بالرمل أو بالماء أو بكليهما، فيملأ الأطباق ثم يفرغها.

ـ يدفع عربة أمامه وهو سائر.

ـ يلعب بالعربات الصغيرة وبالمفك وبمضرب البيض وبالأشياء الصغيرة (الحصى والخرز والزجاجات).

ـ شيء من الدهان والنقش.

ـ ينقش أو يدهن بإصبعه.

ـ يلعب بالطين.

ـ الكتل: يضعها أو يتناولها بيديه ويملأ بها العربات ويحب الملون منها وكذلك ما يدخل منها بعضه في بعض.

ـ شيء من الاهتمام بالهدايا.

سنتان ونصف:

ـ يلعب في البيت بعروسة أو دبَّة أو لعب التدبير المنزلي.

ـ يلعب بالسيارات أو عربات النقل.

ـ يلعب بالرمل والماء ويعمل من الرمل أو الطين فطائر وكعكاً.

ـ يمثل حفلات شاي قوامها كعك من الطين وشاي من الماء.

ـ يلعب بفقاقيع من رغاوي الصابون.

ـ ينقش أو يدهن من رسم كتصميم هندسي.

ـ ينقش أو يلون بإصبعه.

ـ يصنع من الطين كهيئة الفطائر أو الكعك.

ـ الكتل: مبان رأسية وأُفقية. يضع لمنشآته أسماء. وقد يستعمل الكتل الكبيرة كفحم أو خشب وقود.

ثلاث سنوات:

ـ يركب درَّاجة ثلاثية العجلات.

ـ يدفع عربة نقل أو عربة مطافىء أو قطار.

ـ يتأرجح.

ـ يلعب ألعاب الغابة.

ـ لعب منزلي (البنات والصبيان) بالعروسة والدبة وأدوات التدبير المنزلي.

ـ يلعب مع رفاق يتخيلهم.

ـ يلعب لعبة المنزل والدكان والقطار مع أطفال آخرين وبمعدات بسيطة.

ـ يلوّن بأقلام التلوين.

ـ يدهن أو ينقش بالفرشاة.

ـ يرسم أشكالاً بسيطة.

ـ يلعب بالطين أو الرمل: يصنع كعكاً وفطائر وطرقاً وأنفاقاً كما يمزج الطين أو الماء بمواد أخرى.

ـ الكتل: يبني منشآت في شتى الأشكال والأحجام.

ـ يستمرىء التركيب والإنشاء أكثر من اللعب بالمنتجات الجاهزة.

ـ يهتم بالهدايا بأعياد الميلاد.

٤ سنوات:

ـ يفضل أن يلعب مع الأطفال الآخرين.

ـ لعب تمثيلي يتناول المنزل والدكان والقطار والمستشفى ويتضمن التزيي بملابس خاصة واستخدام «عكازات».

ـ لعب خليط من الحقيقي والتخيلي.

ـ يركب الدرَّاجة ثلاثية العجلات.

ـ يتسلق.

ـ يقوم بحيل وألاعيب.

ـ يلعب مع رفاق يتخيلهم.

ـ يرسم وينقش أو يدهن ويلوّن.

ـ يعجب بمنتجاته الخاصة سواء من الطين أو النقش أو الورق أو الكتل.

ـ الكتل: يعمل منشآت بتفاصيلها ويمزجها بالأثاث في اللعب التمثيلي. يبني بالتعاون مع غيره.

ـ يطلب هدايا معينة ويفاخر بأحجامها ومقاديرها.

٥ سنوات:

ـ زاد لعبه المستقل ويؤثر اللعب داخل البيت أو خارجه تبعاً للفصل أو الجو، ويحب أن يكون أحد الكبار قريباً منه.

ـ يتركز كثير من لعبه حول البيت، يبني بيتاً بكتل كبيرة أو بأثاث مغطى بقماش.

ـ يلعب لعبة المنزل يقلد فيها أوجه نشاط الكبار.

ـ يلعب بالعرائس مستخدماً إيَّاها كأطفال رضيعة.

ـ يجري ويتسلق ويتأرجح ويثب ويقفز ويرقص.

ـ يركب درَّاجة ثلاثية العجلات.

ـ يدفع عربة نقل.

ـ يحاول الجري بالقبقاب ذي العجل ونط الحبل.

ـ يستعمل الرمل في عمل الطرق وينقله في عربات.

ـ لعب فيه تقليد: للمنزل والدكان والمستشفى.

ـ ينقش ويرسم ويلوّن ويقطع ويلصق ويعمل ألغازاً.

ـ ينقل الحروف والأعداد.

ـ ألعاب اختيار الصور والأشكال التي تلائم أو تضاهي.

ـ يبني بالكتل صغيرها وكبيرها.

ـ يحب أن ينقل التصميمات ويقلدها بالكتل.

ـ يحب الهدايا ويطلب حصيناً منها وحريص أن يتحدث عمَّا تلقَّاه منها.

ـ **البنات**: يلعبن بالعرائس ولعبة المنزل وارتداء الثياب.

ـ **الأولاد**: يلعبون بالكتل والعدد والسيارات وعربات النقل ولعب الحرب واللعب الميكانيكية.

٦ سنوات:

ـ يتقن مهماته الخاصة باللعب في سن الخامسة ويتوسع فيها.

ـ لعب بالطين والرمل والماء.

ـ ألعاب جري واستغماية وحركات بهلوانية.

ـ الحبل والدرَّاجة الثلاثية.

ـ لعب بالكرات: ضرب وتنطيط وقذف.

ـ لعب فيه عنف وشقلبة وتسلق وتأرجح.

ـ نجارة بسيطة: طرق بالشاكوش وقطع بالمنشار.

ـ ألعاب المنضدة بالورق وعمل كلمات بإعادة ترتيب حرف كلمة أُخرى (دومينو وألغاز).

ـ ينقش ويلون ويرسم ويستعمل الصلصال، يقطع ويلصق.

ـ يجمع أشتاتاً متناثرة.

ـ حروف الطباعة يتهجى بها كلمات حقيقية.

ـ ألعاب تهجية شفوية أو حساب عقلي.

ـ لعب تخيلي.

ـ يستخدم الكتل بصورة تخيلية وإنشائية.

ـ يريد هدايا كثيرة يباهي ويفخر بها.

ـ **البنات**: ـ لعب بالعرائس ومستلزماتها. يرتدين ثياب الكبار ويلعبن لعبة المدرسة والبيت والمكتبة.

- **الصبيان**: - لعب من الصفيح ومجامع بسيطة للإنشاء والتركيب.
- ألعاب حروب ورعاة بقر وعسكر ولصوص.
- حفر أحجار وأنفاق.
- نشاط بسيط في الحديقة.
- اهتمام بوسائل النقل التي تستخدم فيها عربات النقل والقطارات وعربات البضاعة والطائرات والقوارب.

٧ سنوات:

- يشتد الاهتمام ببعض أوجه النشاط وتقلّ المغامرات الجديدة.
- مهووس بالمدافع والكتب المضحكة والتلوين.
- يزداد اللعب الانفرادي.
- بعض اللعب بالطين والحفر واهتمام بأدوات الحديقة.
- ينبذ الدرَّاجة الثلاثية ويحب أن يركب الدرَّاجة ذات العجلتين.
- سحر رحيل وألاعيب وألغاز.
- جمع الأوراق اللعب وأغطية الزجاجات والأحجار وغيرها ومقايضة عليها.
- الاهتمام بالسباحة قوي.
- يلعب لعبة المكتبة والقطار ومكتب البريد بكثير من التفاصيل.
- مبادىء أولية في لعب الكرة باليد والمضرب.
- يحب الهدايا ويشير إلى ما يريده منها.
- **البنات**: - يقصصن العرائس الورقية وثيابها ويبتكرن لها ثياباً.
- لعبة المنزل وتشمل ارتداء ثياب الكبار بإتقان.

ـ لعبة المدرسة مع إبراز لدور المعلم.

ـ نط الحبل والجري بالقبقاب ذي العجل.

ـ تنطيط الكرة.

ـ **الصبيان**: ـ لعب في العراء مليء بالنشاط يشمل الجري والمصارعة وتسلق الأشجار.

ـ نجارة وخاصة استخدام المنشار.

ـ يحب أن يصنع بنفسه الهدايا.

ـ يعمل أشياء من صناديق الحبوب وغيرها. . .

ـ طيارات الورق.

ـ لعبة عسكر ولصوص، لعب بالمدافع، حروب.

ـ بناء لبيوت من الأشجار وقلاع وأكواخ وخيام.

ـ بدء الاهتمام بالكيمياء والتلغراف والملاحة.

٨ سنوات:

ـ تنوع في مهماته المتصلة باللعب ويفضل صحبة كبير أو طفل له أثناء اللعب.

ـ يمارس ألعاباً من كل نوع داخل المنزل أو خارجه.

ـ يعرف بين العمل واللعب.

ـ ألعاب المائدة (نرد ـ ضامة ـ ـ دومنو ـ ـ ورق ـ ألغاز).

ـ يحتقر الألعاب الشديدة البساطة.

ـ قد يؤلف لعبته الخاصة ويضع لها قواعدها الخاصة بها.

ـ لعب تمثيلي في حفلات يقيمها وينظمها ويخرجها بنفسه.

ـ سن الأدوات والآلات.

ـ يحب اقتناء أشياء متنوعة ويحاول أن يعمل منها شيئاً.

ـ يجمع وينظم مجموعته.

ـ بدء الاهتمام بألعاب الجماعة ككرة القدم أو كرة القاعدة (تحت الإشراف).

ـ لعب جماعي غير منتظم من جري وحشي وطراد ومصارعة.

ـ بدء الأندية السرية القصيرة الأجل.

ـ أوجه الاهتمام المتصلة بفصول السنة: تجديف وسباحة (صيفاً)، جري بالقبقاب وتزلج (شتاءً)، لعب بالكَلَّة والورق (ربيعاً).

ـ الأولاد والبنات يبدؤون في الانفصال أثناء اللعب.

ـ هداياه مبالغ فيها ويهتم بعدد ما تلقى منها ويحب هو تقديم الهدايا.

البنات: ـ لعب بالعرائس ولعبة المنزل.

ـ تتطلب الطفلة في لعب التصنع والادعاء انتباهاً كاملاً من رفيقتها باللعب.

ـ لعب بعرائس الورق: يجمعن عدداً كبيراً من العرائس وثيابها ويفصّلنها.

ـ لعب تمثيلي بسيط بالعرائس مع ثرثرة كثيرة.

ـ يحببن الكتب التي تحوي عرائس مختلفة كثيرة.

الصبيان: ـ البدء في استخدام الآلات لتثبيت الأشياء في أرجاء المنزل.

ـ مخاليط بمجموعة من الأطقم الكيمياوية.

ـ استخدام التلغراف في اتصالاتهم.

ـ يواصلون العمل بنماذج الطيارات والقطارات والقوارب.

ـ ألعاب حربية، عسكر ولصوص وفدائيون.

ـ قطارات كهربائية وآلات سينمائية.

٩ سنوات:

ـ يلعب ويشتغل بجد وهو عرضة للتمادي في اللعب إلى حد الإجهاد.

ـ مشغول بمناشطه الخاصة ويضع الخطة لما سيفعله.

ـ الفوارق الفردية أقوى: فالبعض يقرأ ويصغي إلى الراديو أكثر من غيره، والبعض يلعب في العراء أكثر.

ـ بعض أوجه اهتمامه السابقة تنقطع بينما يتضاعف ويشتد اهتمامه لغيرها.

ـ يحب الانحدار أو النزول من التلال والطرقات المنحدرة.

ـ كرة القاعدة.

ـ الجري بالقبقاب.

ـ العوم.

ـ اهتمام بالأندية المنظمة كأندية الأشبال والزهرات.

ـ الأندية التلقائية القصيرة الأجل.

ـ نوادٍ منزلية أو معتكف.

ـ جمع طوابع ومعادن.

ـ يحب رحلات السير على الأقدام والتجوال في الغابة.

ـ يرسم الخرائط ويكتب قوائم بمجموعاته.

ـ يكتب رسائل أشكال تجارية استجابة لإعلانات الراديو أو نقلاً عن كتالوجات.

ـ يقوم بما هو أكثر تقصيراً من ألعاب المنضدة.

ـ يحب الحيوانات.

ـ يحب تقديم الهدايا.

ـ **البنات**: ـ يستعملن العرائس الورقية في اللعب التمثيلي.

ـ يمثلن أنفسهنَّ بالعرائس.

ـ يقمن بتمثيل الروايات الموضوعة بتفصيل وإحكام.

ـ يحببن الكتب التي فيها عرائس أقل وأزياء أكثر تنويعاً.

ـ يضعن قدرتهن البسيطة على الطبخ والخياطة موضع التنفيذ العملي.

ـ **الصبيان**: ـ يقيمون منشآت بأجزاء الميكانو وبأجزاء من أجهزة ومجموعات البنات.

ـ عراك عنيف ومصارعة.

ـ البعض يهتم بالملاكمة وبدروس الجمباز.

ـ بداية الاهتمام بلعبة الكرة الخشبية ومجددة الحصان.

مصادر ومراجع الباب الأول

١ ـ أرنولد جزل، **الطفل من الخامسة إلى العاشرة**، ج١، ج٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

٢ ـ فرانسيس ل. إيلغ، د. لويز ب. إيمز، **سلوك الطفل**، ترجمة: د. فاخر عاقل، دار طلاس، دمشق، ط٢، ١٩٩٢.

٣ ـ **الأم والطفل اثنا عشر شهراً من مسيرة الحياة**، إصدار مركز أبحاث الطفولة في جامعة برنستون في أمريكا، دمشق: دار طلاس، ط١، ١٩٩٢.

٤ ـ د. سبوك، **موسوعة العناية بالطفل**، ترجمة: عدنان كيالي/إيلي لاوند، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٣.

٥ ـ د. لي سالك، **التهيؤ للوالدية**، ترجمة: د. فاخر عاقل، دمشق، دار طلاس، ط١، ١٩٨٧.

٦ ـ د. سبوك، **حديث إلى الأمهات**، ترجمة: منير عامر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٧٧.

٧ ـ د. سبوك، **مشاكل الآباء في تربية الأبناء**، ترجمة: منير عامر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٧٥.

٨ ـ فايز قنطار، **الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم**، الكويت، عالم المعرفة، (١٦٦).

٩ ـ **دليل العناية بالطفل**، عدد من الأخصائيين، بيروت، دار النفائس، تعريب مروان الجردلي، تحرير سامي خضر، ط١، ١٩٩٤.

١٠ ـ **العناية بالطفل**، مكدونالد الشرق الأوسط، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان.

الباب الثاني

ألعاب ونشاطات مختلفة لمراحل الأعمار المتعددة

الفصل الأول

ألعاب وأنشطة لغوية

بعض الألعاب والأنشطة اللغوية للسنة الأولى

● **ألعاب «أين الـ...؟»:**

ولها عدد كبير من الاستخدامات وتوفير الفرص لممارسة التواصل وأيضاً تشجيع التركيز.

يمكن أن نسأل الأسئلة عن أعضاء الجسم، والألعاب، والأشياء البيتية، وغيرها. . . ويمكن أن نسأل الطفل شخصياً أو عن طريق الكتب أو جهاز التلفزيون أو في الطريق. . .

ملاحظة ١ :

يمكن تبادل الأدوار وترك المجال للطفل أن يسأل هو مجموعة أسئلة «أين الـ. . .؟».

ملاحظة ٢ :

ليس من الضروري أن نكون جديين دائماً في أجوبتنا حين يسألنا الطفل، فإنَّ الخطأ المتعمد من قبلنا من وقت لآخر يضيف الكثير من المتعة للطفل.

● **ألعاب (ما هذا؟):**

تشبه ألعاب «أين الـ. . .؟ لكنَّها توفر فرصاً للطفل كي يمارس

تسمية الأشياء بأسمائها والتعرف على ماهيتها، وهذا يؤدِّي إلى أسئلة أخرى وأحاديث.

يمكن هنا أيضاً أن نلفت انتباه الطفل إلى الأشكال والملامح والصفات والأحجام. كما يمكن تبيان الأضداد مثل الأصغر والأكبر، والأطول والأقصر.

● لعبة الهمس:

يستمتع الطفل في السنة الأولى بهذه اللعبة، وذلك في الحالتين:

أ ـ عندما نهمس لهم.

ب ـ عندما يهمسون لنا.

وهذه اللعبة تشجع الطفل على تركيز الانتباه باهتمام على أصوات الكلمة.

● ألعاب التقليد:

هي الألعاب التي يقوم فيها الآباء والأبناء بتقليد أعمال معينة: سير العجلات، صوت الساعات (تيك تاك)... إلخ.

وهي ألعاب جيدة تشجع الطفل على المضي من الكلمة إلى الجملة في التلفظ.

ملاحظة:

يمكن أن يصحب ذلك حركات أو أفعال معينة أو تعابير في الوجه.

● **ألعاب (افعل ما أقول لك):**

إنَّ أهمية هذه الألعاب في كونها يمكن بسهولة أن تشرك مع النشاطات اليومية. فمثلاً: «دعنا نمشي»، «الآن دعنا نتوقف» وأشياء بسيطة من هذا القبيل تناسب الأطفال الذين بدؤوا يتكلمون.

وهم ـ في هذا العمر ـ يحبون التعليمات التالية: «المس أذنك، والآن المس فمك....».

وبعد أن يكبر الطفل قليلاً، سوف يستمتع بتبادل الأدوار وإعطائك التعليمات وأنت تنفذها. وكما في لعبة «أين...؟» هنا أيضاً سيكون للخطأ المقصود قيمته.

● **لعبة تحت وفوق:**

حين تلعب مع الطفل إحدى الألعاب، يمكن أن تضمن إحدى ألعابك التعليمات التي تساعد على فهم حروف الجر أو الظروف.

مثلاً: ضع المنشفة فوق الكرسي. ضع القلم فوق الطاولة. انظر إلى القطة تحت الكرسي. ضع البنطلون في الخزانة.

● **لعبة «ماذا حدث معك؟»:**

يمكن أن نشجع الطفل من خلال طلبنا منه أن يصف لنا الأشياء التي حدثت معه. وهي طريقة جيدة لإتاحة الفرصة أمام الطفل كي يعبر عن أفكاره، أو لاسترجاع الذكريات من الذاكرة وإيجاد الكلمات التي تصفها.

يحب الالتزام بالأشياء السهلة المألوفة، ولتكن لديكم الإرادة

للمساعدة على توسيع ذخيرة الطفل من الكلمات، بيّنوا له كم تحبون جهوده التي يبذلها للتواصل.

● **الأخطاء المتعمدة:**

ذكرنا سابقاً أنَّ الأطفال الصغار يستمتعون في تصحيح أخطاء الأبوين المتعمدة. وعدا عن المرح الذي تخلفه هذه الطريقة، يمكنها أن تستأثر باهتمام الطفل.

فإذا قلت: «هذا كرسي» وصحح لك طفلك أو طفلتك هذا الخطأ بقوله: «هذا ليس كرسياً، إنَّه طاولة» فسوف تتاح لك الفرصة الجيدة كي تناقش معه أو معها متى يقول الناس عن كل منهما على حدة: هذا كرسي، وهذه طاولة.

فالأطفال لا يتعلمون كل ما يمت إلى الشيء دفعة واحدة.

وهكذا بتشجيعهم على النظر إلى أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين أشياء كثيرة، يمكنكم مساعدة الطفل على معرفة كيفية تحديد البالغين لأشياء مثل الكرسي مثلاً.

أنشطة لغوية

٢ ـ ٣ سنوات

كيف تحادث الطفل في هذا العمر؟...

هناك بعض المبادىء المدرجة من أجل تطوير المحادثة مع المتدرجين في المشي تشتمل على بعض الأمثلة عن كيفية وضعها موضع التطبيق.

أ ـ لا تصحح الأخطاء بطريقة قد تعطي للطفل انطباعاً بأنَّ محاولاته في التواصل خاطئة.

ب ـ تكلم عن الأشياء التي تشغل اهتمام الطفل كل ما أمكن ذلك.

ج ـ إذا بدأت المحادثة، فستساعدك الأسئلة التي تظنها تستهوي الطفل.

د ـ أعطِ الطفل الوقت الكافي كي يستجيب لك.

هـ ـ إذا لم يجبك الطفل عن سؤال، فحاول طرحه من جديد بصيغة أسهل.

و ـ حاول أن تعرف التواصل غير الشفهي (تعابير الوجه والحركات

الجسدية) كما تعرف التواصل الكلامي، فهي غالباً ما توضح المعاني الغامضة.

ز ـ إنَّها لفكرة حسنة أن تجيب طفلك بصيغة السؤال، وربَّما السؤال الذي يوضح أكثر غالباً ما يكون سؤالك يتماشى مع التوسع في حصيلة الطفل من الكلمات في لغة نحوية.

فإذا قال الطفل: «أريد أن أعمل بيانو» يمكنك أن تسأله: «لماذا تريد أن تعزف على البيانو؟».

أنشطة لغوية

٣ ـ ٤ سنوات

● **لعبة «افعل ما أقول»:**

في السنة الثالثة، يمكن تقديم تمارين «افعل ما أقول» ولكن بشكل مدروس أكثر.

مثلاً: يمكن للعبة «جِدِ الكُرة»، أو إحدى ألعاب «الذهاب إلى السوق» أن تتضمن: الذهاب إلى المقعد، الانعطاف إلى اليسار، النظر تحت الطاولة، إطفاء الضوء...

ملاحظة:

إنَّ التوجيهات الغريبة أو المضحكة قد تكون مناسبة بين وقت وآخر، وكلها تشجع الطفل على التركيز على ما سيأتي.

● **لعبة «التحادث بالتلفون»:**

إنَّ التحادث بالتلفون (الحقيقي أو اللعبة) يساعد ابن الثالثة على تعلُّم الدور في المحادثة، بعض الأطفال يحبون تقليد أصوات الآخرين. وقد لا تتعدى المحادثات الأولى كلمتي «مرحباً ووداعاً» غير أنَّك تستطيع تشجيع الطفل كي يصف لك بعض الأنشطة ممَّا يزيد في قدرته اللغوية.

● **لعبة «قصّ قصة»:**

بالنسبة لطفل في الثالثة، ليس مبكراً أن تشجعه على أن يقص عليك قصصاً خيالية. ويحتاج الطفل في البداية إلى الكثير من المساعدة، وذلك بسرد معظم القصة من قبلك. ويمكنك المساعدة بإعطاء بداية مألوفة جداً وعلى نطاق واسع في كتب الحكايات: «كان يا ما كان في قديم الزمان. كانت طفلة اسمها نانا رأت قطة صغيرة على الطريق...» وهكذا تكمل، وتسأل الطفل: ماذا فعلت نانا؟ وماذا فعلت القطة الصغيرة؟...

ولا تستعجل الطفل في شيء، فإذا لم يتوصل بالتفكير إلى أي شيء يمكنك عندئذٍ أن تقترح له شيئاً وتزيد من عندك، وبعد عدَّة جمل تشجعه على المساهمة مرَّة أخرى، ويخبرك كيف استجابت نانا للقطة وبالممارسة، سيتمكن الطفل من الكلام.

● **لعبة التقفية أو الكلمات المسجوعة:**

هذه اللعبة هامة جداً لأنَّها تمثل تدريباً قيماً على الاستماع باهتمام إلى الأصوات الفعلية في الكلمات.

وقد دلَّت الأبحاث على أنَّ الفشل في التمييز بين الأصوات الدقيقة التي تتألف منها الكلمات هو السبب الرئيس في الصعوبات التي تعترض الطفل في تعلمه القراءة.

إذن، اعمل التقفية كلَّما سنحت الفرصة، وكلَّما كانت تحتوي على الفكاهة، كلَّما كانت أفضل، فإذا وجدت صعوبة في البداية، ارجع إلى الكتب المصورة لهذه الغاية.

نشاطات لغوية

٣ ـ ٥ سنوات

ألعاب الأحرف:

إنَّ عملية التفريق بين الأحرف الأبجدية والتعرف عليها تأخذ وقتاً طويلاً من وقت الطفل. ويصبح العمل أكثر صعوبة عندما يأتي كل حرف بأشكال وأوضاع مختلفة.

الطريقة:

ركز على الأحرف بأبسط أشكالها أو الأصح أن يعرف الطفل منذ البداية بعض الأشكال الأخرى المختلفة للحروف وبخاصة حروف اسمه.

معظم الأطفال يجدون الأحرف الكَبيرة (اللاتينية) أسهل من غيرها من الأحرف، ولا تتعجل في تعليمه كافة أشكال الحروف.

هناك ألعاب كثيرة مع الأحرف، وكلها تعجب طفلك كالأحرف المغناطيسية والخشبية وجميعها مفيدة.

ولا بأس أن تقوم أنت بكتابة الأحرف على بطاقات.

لاحظ أنَّ الأسهل بالنسبة للطفل هو أن يفرق ما بين الحروف أكثر من التعرف عليها إفرادياً.

● لعبة الأحرف الأولى:

إنَّ هذه اللعبة هي خلط ستة أحرف (م) وستة أحرف (ت) مع بعضها، ثم خذ حرف (م) من المجموعة واطلب إلى طفلك أن يأخذ واحداً مثله.

● لعبة تصنيف الأحرف:

من اللعبة الماضية يمكن الانتقال إلى اللعبة التالية وهي التصنيف ويقوم الطفل فيها بوضع كل من الأحرف (م) في مجموعة وحدها و(ت) في مجموعة أُخرى منفصلة.

● لعبة تحديد الحرف:

وهي لعبة طريفة. إنَّها تعتمد على أن تقول أنت اسم الحرف، ويقوم الطفل بعزله أو الإشارة إليه. معظم الأطفال يجدون هذا أسهل من أن تشير إلى الأحرف وهم يقولونه. لكن، في كلِّ حال، يجب أن تتضمن لعبتك هذين الشكلين المذكورين.

● لعبة تحديد الحرف: لعبة أصعب:

يمكن جعل اللعبة أصعب وبأخذ عدد أكبر من أحرف مختلفة، وسيصبح بمقدور الطفل آخر المطاف أن يفرز أو يقارن بين كافة الأحرف الأبجدية ولكن بالتدريج.

عليك أن تكون صبوراً إذا كان النجاح بطيئاً أو أبطأ ممَّا كنت تظن، وإذا لم يكن طفلك راغباً باللعبة، فاتركها والعب غيرها.

ملاحظة:

ليس من الضرورة التشبث بألعاب الحروف، فالأطفال يريدون القيام بتحديات وألعاب جديدة.

● لعبة الحروف في الكتب المصورة:

هناك العديد من الكتب بالصور من أجل الصغار يعمد فيها الكتَّاب إلى لفت النظر إلى الحروف المفردة ويبتكر الطرق لكي يجعلها ماتعة ومسلية للأهل والطفل.

● كتاب الكلمات والصور:

عندما تكون مع طفلك تقلبان كتاباً مصوراً يحتوي على العديد من الكلمات أيضاً، الفت انتباهه من وقت لآخر إلى حروف معينة شرط ألا يستغرق هذا الأمر وقتاً طويلاً بحيث يبدو وكأنَّه درسٌ.

ابدأ بحرف واحد فقط، ثم بغيره وبالتدريج مركزاً في البداية في كل جلسة على حرف واحد فقط.

● ألعاب الكلمات:

● رزمة بطاقات الكلمات:

أحضر رزمة من البطاقات، واكتب على كل واحدة منها كلمة تدلُّ على فعل أو حركة: (امشِ، اقفز، اركض، دُرْ، . . .). إنَّ كل طفل يسحب بطاقة بشكل عشوائي وينفذ ما فيها من فعل.

● لعبة الكلمات المتضادة:

تساعد على التعرف على الكلمة. خذ ١٢ بطاقة وعلِّم ظهر كل

زوج منها بأحد الستة ألوان المختلفة، واكتب على كل لون أو زوج الكلمات الأضداد مثل: كبير/صغير. فوق/تحت. داخل/خارج. عالٍ/واطىء... ثم ضع وجه البطاقات أي الكلمة إلى الأعلى على الطاولة. موضوع هذه اللعبة هو فرز الأضداد.

ملاحظة:

إذا أراد الطفل أن يعرف إن كان عمله صحيحاً، فما عليه إلا أن يقلب البطاقة لكي يرى إن كانت من اللون ذاته.

● لعبة قوائم التسوق:

هي قوائم شبيهة بالأضداد. اكتب على جانب واحد من البطاقات المختلفة اسم مادة من مواد التسوق: (جبن، خبز، كعك، خيار...) وعلى الوجه الثاني من البطاقة صورة للمادة المكتوبة على الوجه الآخر. وقبل أن نبدأ اللعبة، يجب أن نتأكد من أنَّ الطفل يعرف إلى أي موضوع ترمز الصورة.

وعندما تضع وجه البطاقة الذي يحمل الكلمات إلى أعلى، اسأل عن المادة التي تريد.

ملاحظة:

يستطيع الآباء ارتكاب بعض (الأخطاء) المتعمدة وتبادل الأدوار.

● لعبة التعريفات:

تصف عالمة نفس الطفل (إليزا ماكهب) لعبة ماتعة توفر لطفلك تمرينات في تحديد الكلمات بطريقة بسيطة. لديك لعبة تدعى «ماريا

المريخية» القادمة من المريخ. وماريا لا تعرف شيئاً عن الأشياء الأرضية ولماذا هي موجودة. وهي تريد أن تبحث لتتعرف على هذه الأشياء وهكذا تدور في الغرفة وتسأل عن الأشياء الموجودة. ما هذه؟.. خزانة؟... لماذا نستعملها؟ ما هذا؟ كرسي؟... لماذا نستعمله؟... ممَّ يصنع؟... وهكذا تعطي هذه اللعبة لطفلك تدريبات عملية في التحديد أو التعريف يتم فيها توضيح الأشياء وعملها واستخدامها.

● **لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف معين:**

يجدها الطفل لعبة مسلية، وهو في بداية ربطه لأصوات الأحرف في الكلمات، يمكنك جعل الأشياء أسهل بإعطائه (إشارات) مفاتيح مساعدة، أو يمكنك التنويع في اللعبة وذلك بانتقائك أنواعاً خاصة من الكلمات مثلاً: «فكّر بحيوان يبدأ اسمه بـ(ك)...».

● **لعبة المطبخ:**

في المطبخ تتوفر فرص جيدة للتعلم. فإذا لم يكن الطفل قد مرَّ بتجربة وصف طريقة الطهي بعد، عليك القيام ببعض الشروح له أولها.

ابدأ بالقول: ما هي وصفة الطهي؟...

الوصفة تبين لنا طريقة صنع كعكة والأشياء المختلفة التي نحتاجها في الصنع، ثم تخبرنا ماذا نصنع بهذه الأشياء. احرص على ألا تحرج طفلك بالكثير من المعلومات الجديدة دفعة واحدة.

يمكن إبراز بعض الكلمات المألوفة لديه من قبل أو التي ستمر معه في كل مرة، مثل: (أضف)، (اخلط)، (اخفق)...إلخ.

اقرأ بصوت عالٍ قائمة المواد الأساسية اللازمة قبل البدء بوضعها أو إضافتها.

وقد يحدث أن يجد الطفل الكلمات على علبة المحتويات: (طحين، زبدة، سكر...إلخ) من تلقاء نفسه.

إنَّ فرصة اكتشاف أنَّ الكلمات المكتوبة قد تستخدم فعلاً في التطبيق هي تجربة رائعة.

أنشطة الكتابة المبكرة
من سن الثالثة وما بعد

إنَّ تعلّم الكتابة يتطلب وقتاً وممارسة. والكتابة تتطلب تحكماً بالحركة، ولن يستطيع الأطفال الكتابة ما لم يكونوا قد حصلوا على المقدار الكافي في التحكم العضلي والقدرة على التوافق بين العين واليد التي احتاجوا إليها خلال أنشطتهم المختلفة، كالخربشة والرسم وتناول السكين والشوكة وغير ذلك.

يمكن أن يتعلم الطفل القراءة دون الكتابة. غير أنَّه منذ أن تبدأ الأحرف والكلمات تستهوي طفلك، يتأكد لديك أنَّ فرصاً عديدة تتوفر له كي يمارس الكتابة.

● الخربشة:

دعه يمارس (الخربشة)، هذه الخربشة تمكنه من تعلم الإمساك بالقلم بيسر، وبعد ذلك سوف ترى أشكالاً مقصودة تنجم عن هذه الخربشات. يمكن تشبيهها بالمراحل الأولى للكتابة.

والصغار حتى قبل «معرفتهم» بالأحرف، ينهمكون بالتظاهر بالكتابة، كتابة رسالة إلى خالتهم أو ملاحظة إلى أصدقائهم أو قائمة بالتسوق لوالدتهم.

هذا النوع من السلوك الكتابي الطارىء يتماشى مع نشاطات القراءة العفوية للطفل الذي أصبح يعرف الآن أهمية القراءة والكتابة.

● **أدوات الكتابة:**

تأكد دائماً أنَّ أدوات الكتابة متوفرة، واخترها سهلة الاستعمال وتذكر دائماً أنَّ تعلُّم الكتابة عملية طويلة وبطيئة فتجمل بالصبر وشجع طفلك وبارك جهوده مهما كانت متواضعة ولا تدعه يشعر بأنَّه قد فشل أبداً.

وقد يكون تعلم الكتابة مثبطاً، فلا تحاول المراقبة بدقة ولا تزعم لنفسك أنَّ كافة الأخطاء يجب أن تصحح.

لا داعي للعجلة، ركّز وتأكد من أنَّ طفلك يغتنم الفرص العديدة كي يبين مهاراته الكتابية بالتدريج.

● **لعبة نسخ الأحرف:**

في البداية، يكون نسخ الطفل للأحرف صعباً جداً بدون مساعدة، وإنَّها لفكرة جيدة أن ترسم له الحرف منقطاً ثم يقوم هو بتعلمه بخط غامق.

يجب أن تكون أحرف كبيرة واسعة وواضحة وابدأ بالأحرف
اا بهاإة

نشاطات لغوية بعد سن الخامسة

لعبتا الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة

● لعبة الكلمات المترادفة:

يعطى الطفل مجموعة من الكلمات متفرقة أو موضوعة في جمل مفيدة جيدة السبك، سليمة التراكيب، ويطلب منه أن يأتي بما يماثلها في المعنى أو يفسرها من الكلمات والعبارات وذلك:

أ ـ إمَّا من خلال ملاحظة سياق الجملة ثم البحث والتفتيش في مخزون ذاكرته عن المفردات اللغوية (حتى عمر ٧ سنوات).

ب ـ أو بالعودة إلى معاجم اللغة (بعد ٧ سنوات).

ج ـ يمكن أن يعود الطفل إلى الكتب والمقررات الدراسية التي تهتم بشرح وتوضيح معاني المفردات اللغوية ككتب المطالعة والنصوص الأدبية وغيرها من المقررات التي يهتم عادة بتفسير الكلمات وبيان معانيها فيها.

● لعبة الكلمات المتضادة:

تعطى للطفل مفردات لغوية متفرقة أو موضوعة في جمل مفيدة

وسياقات مناسبة، ثم يطلب منه معرفة ما يضادها ويناقضها في المعنى بالبحث عنها على غرار البحث عن المترادفات المذكورة آنفاً.

ملاحظة (١):

ـ يجب أن توضع المفردات اللغوية المطلوب إيجاد مرادفاتها أو أضدادها في جمل سهلة جميلة السبك، مشوقة من حيث المضمون فذلك يساعد الطفل على استدعاء ما يناسبها أو يرتبط بها من ألفاظ مختزنة في ذاكرته.

ملاحظة (٢):

ـ يجب أن نحدد الكلمات بلون أسود أو تحته خط أو تكون كلمات بارزة ممَّا يساعد على تثبيتها في ذاكرة الطفل، ويعين على الإسراع في تذكرها واستدعائها في حالة احتياجه إليها فيما بعد.

ملاحظة (٣):

ـ ممَّا يساعد أيضاً على إنجاح لعبتي المترادفات والأضداد ويشجع على الاستمتاع بهما أو تقبلهما تهيئة معاجم المترادفات ومعاجم الأضداد وإرشاد الطفل إلى هذه المعاجم وحثّهم على استخدامها إن كانوا في مستوى مناسب لذلك.

- **لعبة الكلمات ذات المقاطع المتشابهة في أصواتها:**

وهي أن يعطى للطفل مجموعة من الكلمات متفرقة أو موضوعة في جمل تامة وسياقات مناسبة، ثم يطلب منه البحث عن ألفاظ مشابهة لها أو قريبة الشبه منها في الأصوات أو الأشكال أو عدد المقاطع والحروف:

(سور: نور) (جوز: لوز) (فرقع: برقع) (كوسا: موسى) (صلصال: خلخال) (سرير: كبير) (سامي: نامي) (بارع: فارع)... إلخ.

● **لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف واحد:**

وهي أن يعطى الناشىء مجموعة من الكلمات مختلفة في أصواتها أو حروفها الأولى، ثم يطلب منه أن يأتي بكلمات متشابهة لها من حيث بداياتها (الحرف الأول). ويمكن أن تزداد سهولة أو صعوبة الكلمة حسب عمر الطفل:

(قلم: قاموس) (كتاب: كرسي) (فنجان: فريال) (ورقة: وحيد) (نورا: نهى) (سعاد: سليم)... إلخ.

● **لعبة الكلمات التي تتشابه من حيث الفعل والاسم والحرف:**

يمكن أن يعطى للطفل مجموعة من الكلمات على شكل طوائف. أي، طائفة من الأفعال، ثم طائفة من الأسماء، وطائفة من الصفات... وهكذا...

مثلاً: نطلب من الطفل أن يميز الكلمات التالية حسب: الأفعال، الأسماء، الحروف:

(نام ـ لعب ـ شرب ـ سامي ـ عادل ـ نورا ـ أمطرت ـ في ـ على ـ فنجان ـ أشعلَ ...).

● **لعبة الكلمات التي تنتهي بقافية واحدة:**

أ ـ والكلمات المطلوبة هنا يجب أن تنتهي بحرف واحد:

(موز: لوز) (طور: حور) (أسمر: أحمر) (محرقة: ملحمة) (صوف: خروف) (نادي: فادي)... إلخ.

ب ـ يمكن ـ في هذه اللعبة ـ أن نطلب من الطفل أن يذكر اسماً ينتهي بحرف (الباء) مثلاً، واسم طعام ينتهي بهذا الحرف، واسم بلد، واسم فاكهة، وهكذا...

ج ـ إذا كان الطفل فوق السابعة من عمره، يمكن أن ندربه على استخدام قاموس الصحاح مثلاً أو القاموس المحيط لإيجاد الألفاظ المرتبة حسب قوافيها أو يمكن إرشاده إلى نصوص مسجوعة أو أشعار.

● لعبة الكلمات المتحدة الموضوع:

يمكن أن نطلب من الطفل أن يأتي بمجموعة من الكلمات المرتبطة بموضوع، أو جنس، أو عمل معين، أو مرتبطة بموقف شعوري أو فكرة، أو وظيفة، أو جهة محددة:

أ ـ كلمات تتعلق بالملابس: ملابس قديمة، ملابس حديثة، ملابس الإطفاء، ملابس الرياضة، ملابس الغوص، ملابس السباحة... إلخ.

ب ـ كلمات تتعلق بأنواع المأكولات: مأكولات شعبية، مأكولات فاخرة، خضار، فاكهة، سندويشات....

ج ـ كلمات تتعلق بأنواع المهن: طبيب، مهندس، معماري...

د ـ كلمات تدلُّ على الفرح، الحزن، الوجع...

هـ ـ كلمات تدلُّ على الحيوانات، الجماد.. .إلخ.

● **لعبة الكلمات الملونة:**

يمكن أن نعطي الطفل مجموعة من الكلمات المختلفة المعاني ثم نطلب منه تلوين الكلمات حسب معانيها أو دلالاتها. فالكلمات الدالة على الفرح تلون بالأخضر، والدالة على الغضب تلون بالأحمر، وعلى الشر بالأزرق، وعلى الحقد والغيرة بالأصفر... وهكذا...

كما يمكن أن نطلب من الطفل أن يلون الكلمات الجديدة في نص شعري أو نثري.

أو نطلب منه أن يلون الأسماء مثلاً في النص، أو الأفعال، أو الحروف... وإذا كان صغير السنّ، يمكن أن نطلب منه أن يلون حرف الميم بكافة أشكاله، أو الباء أو غير ذلك...

● **لعبة الكلمات المتشابهة في المضمون:**

تعطى للطفل مجموعة من الكلمات التي يمكن أن ترتبط ببعضها بالمضمون وتوضع بشكل عمودين يمكن للطفل أن يربطهما ببعض عن طريق خط. مثلاً:

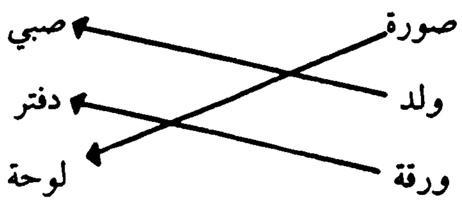

أو يمكن، في حال كان الطفل في عمر صغير لا يجيد فيه القراءة، استبدال الكلمات برسوم تدلُّ عليها ليربطها ببعضها من حيث ترابطها بمضمون بعضها البعض.

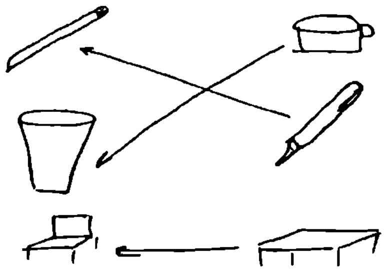

وهكذا. . .

● **لعبة ملء الفراغات:**

تعطى للطفل مجموعة من الجمل تتخللها فراغات تحتاج أن تملأ بكلمات معينة لتكتمل أو تستقيم معانيها. يجب أن تكون الجمل واضحة والكلمات التي تكمل هذه الجمل واضحة وبسيطة أيضاً.

● **لعبة بناء الجمل:**

تعطى للطفل كلمات متفرقة أو على شكل مجموعات وفئات يربط بينها رابط معنوي معين، ويطلب منه أن يبني أو يركب جملاً تامة المعنى مستقيمة التعبير أو يمكن للطفل أن يركب عدَّة جمل من هذه الكلمات:

- إلى السوق أحمد ليشتري الليمون ذهب.

● **لعبة الكلمات المتقاطعة:**

لعبة مسلية مشهورة تنمي الحصيلة اللغوية والفكرية وتنمي الرياضة الذهنية لممارسها شرط ألا تتجاوز حدود إمكانية المتسابق العقلية فتبعث في نفسه اليأس.

شروطها فيما يتعلق بالطفل:

١ ـ أن تناسب مرحلته العمرية.

٢ ـ أن تكون مفهومة وسهلة.

٣ ـ أن تحتوي على معانٍ فلا تكون مجرد ثرثرة أو كلمات لا معنى لها.

٤ ـ ألا تكون كلماتها مبتذلة أو قليلة القيمة من الناحية العلمية أو الثقافية.

٥ ـ أن تقدم معلومات جديدة للطفل.

٦ ـ يفضل أن تكون طريفة.

● **لعبة الرسوم والكلمات**

تعطى للطفل رسوم لأشياء أو شخصيات أو مشاهد وصور لأشخاص أو حيوانات أو أماكن معينة ذات طبيعة خاصة وارتباطات معنوية مثيرة أو حافزة على التعليق وعلى تداعي أو استدعاء الألفاظ، ويطلب من الطفل ذكر بعض ما يمكن أن يخطر على بال كل متسابق من كلمات أو صيغ أو عبارات لغوية تعبر عن ملامح أو صفات أو حركات وأوضاع.

مثلاً: صورة تمثل رجل إطفاء... ويترك للطفل المجال أن يعطي كل ما يتصل بهذه الصورة من أشياء.

ألعاب استيعاب الكلمات والأصوات

أنشطة من الولادة ولغاية الشهر الخامس عشر:

١ ـ لعبة تحديد أماكن الأصوات: يمكن أن نقدم للطفل أصواتاً غير اعتيادية: أصوات الأجراس، الإيقاعات، البوق، صوت الأذان، صوت بعض الحيوانات...

يمكن أن نعيد الأصوات من مصادر مختلفة أو من أماكن مختلفة.

٢ ـ الغناء والشعر: الأغاني والشعر يعطي الطفل القدرة على تمييز الأصوات المتشابهة، كما يعلمه مفردات جديدة من الأناشيد الإيقاعية...

٣ ـ لعبة العزف بأدوات موسيقية منزلية: الملعقة على الطنجرة، أو العزف بأغطية الطناجر، أو بيانو صغير...

٤ ـ لعبة التصفيق مع الإيقاع: نعلّم الطفل أن يصفق مع إيقاع الأغنية. نعيد الأغنية عدّة مرّات إلى أن يستطيع الطفل أن يوافق تصفيقه الأغنية.

٥ ـ لعبة تقليد أصوات الحيوانات: يمكن أن نجعل الطفل يردد أصوات الحيوانات بعد أن نقلدها نحن...

يمكن أن نطلب منه، بعد أن يعرف الأصوات، أن يقلد القطة، الكلب. . . إلخ.

٦ ـ **لعبة ربط الجرس:** حاول أن تربط للطفل جرساً في شريط حريري برسغه بلطف طبعاً وسوف يتعلم حالاً أنَّ باستطاعته انتاج صوت جميل بحركة ذاتية.

٧ ـ **ربط الجرس في أجزاء أُخرى:** كالكاحل، أو ترتيب أجراس متنوعة الأحجام ومختلفة الأصوات بحيث تكون كل حركة من عضو تصدر عنه ضجة مختلفة أو صوت الطريقة. يتعلم الطفل:

أولاً: أنَّ أفعاله تحدث أصواتاً.

ثانياً: أنَّ لأفعاله نتائج مختلفة.

أنشطة خاصة من سن ٥ أشهر إلى سنتين ونصف:

١ ـ **لعبة الإشارة إلى أصوات مختلفة من الجسم:** يمكن أن نشير إلى الأصوات المختلفة الصادرة عن أجزاء الجسم: عندما يقفز الطفل، عندما يصفق، عندما يصفر، عندما يغني، عندما يقلد أصوات أفراد العائلة، عندما يفتح الباب، عندما يخشخش بالمفاتيح. . .

٢ ـ **لعبة تحديد الأصوات:** يمكن أن نطلب من الطفل أن يحدد مصدر الصوت وصاحبه كما يمكن أن ننبه الطفل إلى أصوات العصافير في الغابة، أو زمامير السيارات في الطريق، أو أصوات الرعد. . . إلخ.

٣ ـ **لعبة الترديد والمحاكاة:** يمكن أن نقف في ركن من أركان الغرفة ويقف الطفل مقابلاً، نصدر صوتاً ما (مواء قطة مثلاً) ونطلب من الطفل أن يكررها. . . يمكن أن نسهل أو نصعّب الأصوات. . .

٤ ـ تقليد الأصوات عند قراءة قصة: عند الوصول إلى الشخصيات يمكن تغيير الصوت حسب الشخصية، ويمكن تقليد نبرات الكتابة أيضاً. سيحب الطفل هذا وسوف يقلد وقت نقرأ له القصة من جديد.

أنشطة خاصة من سن الثانية والنصف إلى خمس سنوات:

١ ـ لعبة تمييز الأصوات: نطلب من الطفل أن يغمض عينيه ونطلب منه أن يخمّن الأصوات الشائعة والمألوفة (صوت صنبور ماء، صوت قطة، سعال، صوت مجفف الشعر، صوت جرس الباب، صوت جرس الحمَّام، صوت البوشار. . .إلخ).

٢ ـ لعبة القوافي: نقدم الأصوات المتشابهة في القافية من خلال كلمات مقفاة (على وزن الطفل). نذكر كلمات لها القافية ذاتها ما عدا كلمة منها، ونطلب من الطفل أن يميز الكلمة غير المقفاة:

شربَ، هربَ، نامَ. قطة، بطة، طاولة. أحمدْ، مقعدْ، باب. . .إلخ.

[يمكن العودة إلى فصل الشعر].

٣ ـ لعبة التصفيق: يمكن أن نصفق مرَّة واحدة ونطلب من الطفل أن يصفق مثله. نصفق مرَّتين، أو مرتين ومرَّة، أو مرَّتين مرَّتين. . . إلخ.

٤ ـ لعبة مقارنة الأصوات: لنفتش مع الطفل عن أصوات عالية وأصوات هادئة، أصوات رفيعة وأصوات خشنة، أصوات متواصلة وأصوات متقطعة. . . يمكن أن نقلد هذه الأصوات، ونطلب من الطفل أن يقلدها أيضاً.

ملاحظة:

إنَّ الطفل إذا ملأت حياته بالخبرات السماعية، فسيتعلم عدداً أكبر من المفردات، ويتكلم جملاً صحيحة وطويلة، وسيكون له فترة انتباه أطول.

ويمكن أن نشير إلى أنَّ الأطفال الذين يمتلكون مهارة الإصغاء أو المهارات السماعية يمكن أن يصبحوا قرَّاء جيدين عندما يصلون إلى الصفوف الابتدائية الأولى.

الفصل الثاني

ألعاب أدبية

القصص

يلذ للطفل، من عمر سنتين، سماع القصص البسيطة. ويجب أن تكون قصيرة ليظل منتبهاً لها.

أمَّا ابن ثلاث سنوات، فيلذ بسماع القصة مرَّة ومرتين وثلاثاً. وهو قادر على تذكر كل الحكاية. وإذا أراد الوالدان التأكد من ذلك، فليغيرا جملة أو اثنتين ويريا كيف يهب ولدهما حالاً محتجاً للتغير الحاصل.

وعندما يكبر أكثر، يلذ له روايات من أنماط مختلفة، ويفضل على الجميع الحكايات المثيرة.

أمَّا أولاد ما قبل المدرسة، فيظهرون متعة رهيبة بحكايات العنف والقتل. ولا يدل هذا على أنَّ الأولاد هم من طبيعتهم قساة القلوب، بل لأنَّ هذه الحوادث جديدة عندهم وتلذ لهم.

يجد بعض الأولاد أنَّ هناك حكايات عن الجن تهولهم وتدخل الخوف إلى نفوسهم، والسبب في ذلك، كون العقاب الذي يقع على «الأشرار» من شخصيات الحكاية يختلف عمَّا يعرفون من وقائع الحياة.

فالساحرة أو الجنية الشريرة في الحكاية، لا شبيه لها في الحياة

العادية، ويصبح الولد في خوف من أن تجابهه هذه الجنية أو الساحرة يوماً.

ومن الأفضل عدم رواية القصص والحكايات المخيفة أو المفزعة خصوصاً قبل النوم، واللجوء إلى قص الحكايات المفرحة المبهجة المفعمة بالمحبة والدفء.

على كل، فإنَّ أكثر ما يفضله الأطفال من التسلية هو القصص التي تحكى أو تقرأ لهم، وخصوصاً تلك التي تصور حياتهم أو حياة الأطفال الصغار الذين في مثل سنهم، وكذلك القصص التي تدور حول أحداث اليوم، فإنَّهم يحبونها لأنَّ تلك الأحداث مألوفة لديهم.

يمكنكم إنشاء قصة شيقة لطفل في سن ما بين الثالثة والسادسة تدور حول الاستيقاظ صباحاً وتنظيف الأسنان والخروج لشراء الحاجات وزيارة الجدة.

كذلك يفضل الأطفال القصص التي تدور حول الحيوانات التي يعرفونها جيداً مثل الحيوانات المنزلية الأليفة التي تخصهم أو تخص جيرانهم.

يجب أن تكون القصص قصيرة فالطفل الصغير لا يركز انتباهه إلا لفترة قصيرة وإلا تحوَّل إلى شيء آخر.

ويميل الأطفال إلى السجع والتكرار والقصص القصيرة المنظومة ذات النغم حيث إنَّه يسهل عليهم تذكرها وترديدها.

ويحب الصغار تكرار القصص التي يفضلونها، ولا يملون، إطلاقاً، سماعها المرَّة تلو المرَّة.

ويعجب الصغار بالصور الخاصة بالأشياء العادية والمألوفة لهم،

فهم يحبون تأليف القصص عن البنات والصبيان، أو عن كلبهم الصغير، أو عن التفاحة ويُسْعِد صغار الأطفال كتاب من قصاصات القماش تلصق على كل صفحة منه صورة واحدة ملونة.

وعندما يُقْرأُ على الأطفال، يجب إمساك الكتاب بطريقة تسهِّل عليهم رؤية الصور أو لمسها أثناء سرد القصة، فعلى قارىء القصة أن يتذكَّر أنَّ الأطفال يوجهون كل حواسهم إلى التعرف على العالم، ويتعلمون الكثير عن طريق الرؤية واللمس كما يتعلمون عن طريق السمع.

وتقليب الصفحات عمل يستهوي الطفل البالغ سنتين من عمره. لذا، يمكن إعطاؤه مجلة قديمة، فهي ستدخل عليه سروراً كبيراً.

ملاحظة ١:

أحسن الكتب للأطفال الصغار جداً هي الكتب المصورة المصنوعة من القماش، فهو يستطيع أن يتفحصها ويقلب صفحاتها دون أن يمزقها.

ملاحظة ٢:

إنَّ أحب الطفل قصة ما، فلا بأس من تعليق صورها في غرفته وتزيينها بها.

أسئلة هامة حول القصة

١ ـ مع الحكايات الخرافية أو ضدها؟...

تتمتع الحكايات بميزات عالية، وتجعل الطفل أليفاً مع التراثين العربي والعالمي. والطفل لن يفهم الحكايات بكل تعقيداتها لكنَّه سوف يقدر جمالها ويتفاعل معها نفسياً وخيالياً.

وعلاقته بهذه الحكايات سوف تستمر طويلاً، لأنَّه في كل مرحلة من مراحل نموه سوف يفهمها بطريقة مختلفة. هي تطمئن الطفل أنَّ الخير ينتصر في النهاية ويعاقب الشر.

كما أنَّها تفتح آفاقه على العواطف المختلفة: الفرح والحزن والغيرة والخوف.

٢ ـ هل هناك موضوعات محظورة؟...

نعم، الموضوعات المحظورة هي: الدين، الجنس، والموت، والعنف، كذلك التعرض للأديان الأُخرى.

بالنسبة للجنس، يفضل أن نقدم للطفل كتباً وثائقية مصورة عن حياة الحيوان وإنجابه لتعريف الطفل إلى الحمل والولادة.

٣ ـ هل تختلف القصة الموجهة للطفل العادي عن القصة الموجهة للطفل المعاق؟...

الأطفال الذين يعانون من إعاقة عقلية، يمكن أن نختار لهم القصص الموجهة للأصغر سناً.

أمّا بالنسبة للإعاقة الجسدية، فالأطفال المعوقون يملكون الاحتياجات والاهتمامات نفسها التي للأطفال العاديين. الفرق الأساسي بينهم هو أنَّ فرص الخبرة والتجربة في المجتمع أقل من غيرهم.

للأطفال الصم، نقدم الكتب المصورة والألبومات والشرائط المصورة. أمّا المكفوفون، فهم بحاجة إلى شرائط صوتية مسجلة تتضمن القصص التي نريد أن نرويها لهم شرط أن نرويها ببطء وبأداء جيد ونبرة واضحة مع الاحتفاظ بإيقاع الجملة والكلمة.

وأخيراً، بالنسبة للأطفال أنصاف المكفوفين أو ذوي النظر الضعيف، سوف نختار الكتب التي تغلب عليها المساحات البيضاء، والصفحات الواسعة وليس الصور، وحيث الخط كبير وواضح ومقروء.

٤ ـ هل هناك قصة نموذجية للأطفال؟...

القصة النموذجية أو الجيدة هي التي تستمر وتستحوذ على اهتمام الأطفال.

إنَّ مؤشر النجاح هو جو الارتياح ومناخ الثقة بين الرواي والمستمعين، وإصغاء الأطفال بشكل عفوي، وطلبهم المتكرر للقصة نفسها، وقيامهم بالاطلاع عليها بأنفسهم في زاوية الكتب.

القصة الجيدة: قصيرة، بسيطة، واضحة، ذات هدف واحد، وتقدم حلاً.

ملاحظة١:

الطفل يهتم بالفعل وليس بدوافعه، والتفاؤل فيها ضروري.

وعلينا أن نتذكر أنَّ بنية القصة تتألف من ثلاثة عناصر:

١ ـ مقدمة قصيرة جداً، واضحة ودقيقة.

٢ ـ عقدة تشكل ذروة القصة.

٣ ـ خاتمة تقدم حلاً للعقدة.

ملاحظة ٢:

القصة الناجحة وحدها لا تكفي، بل تحتاج للاستعانة بأسلوب السرد الناجح حين نقرأها أو نرويها.

٥ ـ كيف نؤلف قصة مع الأطفال؟...

الطريقة الأكثر سهولة وبساطة هي أن ننطلق من قصة رويناها من قبل، فنشجع الطفل في المرحلة الأولى على إعادة سرد القصة وتغيير نهايتها. كما يمكنه أن يكمل قصة أوقفناها قبل نهايتها. كما يمكن سرد قصة انطلاقاً من أغنيه، أو تأليف قصة عبر استبدال بعض عناصر قصة يعرفونها أو عبر إعادة سرد القصة من وجهة نظر أحد الأبطال الذي أحبوه.

ولكن...

كيف نؤلف قصة جديدة مع الأطفال؟...

المرحلة الأولى: نطلب من الأطفال أن يطرحوا أفكاراً ويقوم المربي بتدوين هذه الأفكار دون رفض أي منها.

هكذا نكتب قائمة تحتوي على مجموعة متنوعة من الأفكار والأسماء، ولا نتدخل في هذه المرحلة، لأنَّ دور المربي هو الاستماع إلى الأطفال والسماح لمخيلتهم بأن تسرح بعيداً وتتخطى الموضوعات التقليدية.

المرحلة الثانية: ننظر مع الأطفال إلى فكرة وردت في اللائحة بهدف تحديدها.

لنفترض مثلاً أنَّ طفلاً قال: «عصفور». نسأل: أي عصفور يختارونه، الببغاء مثلاً... نسأل عن اسمه.. ثم نقوم بربط الموضوعات ببعضها.

المرحلة الثالثة: ننتقل إلى الاتفاق على **العناصر الأساسية**، فنسأل أين يجري **الحدث**؟ ونحدد أكثر، ثم نسأل عن **الوقت** ونحدده.

وعلينا أن نبقى بعيدين عن الخطابية والاستطراد.

علينا أن نطرح الأسئلة بشكل بسيط وواضح وقصير ومباشر، ثم نؤلف جملاً قصيرة ومسجعة إذا أمكن.

ملاحظة:

ربَّما احتجنا في البداية أن نبدأ باقتراح بعض المواقف المتخيلة، كأن نطلب من الأطفال بأنَّهم وجدوا سلحفاة في البرية، أو بأنَّهم استيقظوا في الصباح وقد نبتت لهم أجنحة.

فأحياناً، في هذه المرحلة، لا يحتاج الأطفال سوى أن نصغي لتعبيرهم بعد الاقتراحات.

أمَّا للأصغر سناً، فيمكن بناء قصة قصيرة جداً عبر حادثة من الحياة اليومية.

يمكن أن يكتب المربي الجمل القصيرة التي يمليها الأطفال على ورقة. ويمكن أن نترك مساحة فارغة على كل صفحة لرسوماتهم وتزييناتهم، ثم تجمع الأوراق لتصبح كتاباً.

مظاهر النمو القرائي لأطفال

ما قبل القراءة

المرحلة	الاهتمام بالكتاب	الصورة	الكتاب
١ ـ مرحلة التناول باليد (السنة الأولى)	أ ـ اهتمام عابر بالكتاب، فهو يشبه الأشياء الجذابة من حوله. ب ـ يهتم باللمس (نشأة الأحاسيس اللمسية). ت ـ لا يهتم بالمحتوى ولا للرمز، والحبكة غير ضرورية، على أن نبرات الكتابة هامة على أن تكتب بخط كبير.	تجذب انتباهه الصور البراقة الألوان، الحسية، الواضحة، المرئية، المدركة، المرحة، والمرسومة على أرضية بسيطة موحدة.	كتاب الصورة القماشي
٢ ـ مرحلة الإشارة إلى الصور (الشهر الخامس عشر)	أ ـ اهتمام بتقليب الكتاب وتمزيقه. ب ـ لا يهتم بالمحتوى ولا الرمز، والحبكة غير ضرورية، على أن نبرات الكتابة هامة على أن تكتب بخط كبير.	أ ـ اهتمام شديد بالصور الملونة، الحسية، الواضحة، المرئية، المدركة، المرحة، والمرسومة على أرضية بسيطة موحدة. ب ـ ملاحظة الصور الثنائية الأبعاد والنافرة.	كتاب الصورة
٣ ـ مرحلة تسمية الأشياء (الشهر الثامن عشر)	أ ـ الكتاب وسيلة لاكتساب معلومات يستفيد الطفل منها. ب ـ يتعلم ضرورة العناية به. ت ـ يوجد رموزه الخاصة، فيعبر عن الطائرة (ززززز)، والقطة (مياو)... الحبكة غير ضرورية، على أن نبرات الكتابة هامة على أن تكتب بخط كبير.	أ ـ الصور تعين الطفل على زيادة الحصيلة اللغوية. فن قصة الأطفال ب ـ ملونة، حسية، مرئية، مدركة، مرحة، مرسومة على أرضية بسيطة موحدة.	كتاب الصورة

٤ ـ مرحلة حب القصص القصيرة (عامان)	أ ـ يطلق على عملية النظر إلى صور الكتاب وتقليبه لفظ (القراءة)، ويستمتع بعملية القراءة تلك. ب ـ القصة يجب أن تحوي تكرار الحركة، والشخصية، والأسماء، ونبرات الكتابة، وتكرار القصة. ت ـ الحبكة غير ضرورية.	أ ـ تساعد على بناء القاموس اللغوي حيث يحفظ أسماء الأشياء التي تعبر الصور عنها. ب ـ يستطيع أن يقرأ الحدث من خلال الصورة (فعل + حركة). ت ـ يهمه أن يتابع الصورة أثناء قراءة الراشد للقصة.	كتاب الصورة
٥ ـ مرحلة البحث عن المعاني (سن العامين ونصف العام)	أ ـ يشارك في القصص والصور وجدانياً ويعتبرها حقيقية ويتفاعل معها، وقد يصادق أحد شخصياتها. ب ـ يضيف كلمة أو يكمل جملة أثناء قراءة الراشد للقصة. ت ـ يحب تكرار الحركة، والشخصية، والأسماء، كما يحب نبرات الكتابة. ث ـ يمكن تقديم قصص تحوي حروفاً هجائية مفصلة، وسجعاً. ج ـ الحبكة ما زالت غير ضرورية.	أ ـ يتابع الصورة أثناء القراءة ويقرأها. ب ـ الصور حسية، مقروءة، واضحة، من البيئة، ذات ألوان زاهية، مرسومة على أرضية بسيطة موحدة.	كتاب الصور

جدول اختصاري لمراحل النمو القرائي

المراحل	صفات المرحلة	الخيال	اللغة	الأدب المقترح
مرحلة الواقعية والخيال المحدود (٣ ـ ٥) سنوات	١ ـ عالمه هو عالم البيئة المجاورة: منزل، حي، أقارب، دمى، حيوانات أليفة. . . ٢ ـ عالم محسوس. ٣ ـ تعلم العادات، لذا فهي من أهم مراحل تكوين الشخصية، وهي الفترة التي تستقر فيها أسس التربية الأولى. ٤ ـ بداية الشعور بالذات، تدلُّ عليه تساؤلات: من هذا؟ ما هذا؟ من أين هذا؟ ٥ ـ يتميز الواقع بالأنوية التي تعني (الإحيائية): حيث يعطي الطفل من خلالها الحياة والشعور والقصدية للأشياء و(الصناعية) حيث يعتقد الطفل أنَّ كل شيء مصنوع.	١ ـ خيال حاد ولكنَّه محدود في إطار البيئة. ٢ ـ خيال إيهامي (يتخيل العصا حصاناً ويجري بها متوهماً أنه فارس). ٣ ـ الخيال الإيهامي يقود إلى اللعب الإيهامي. ٤ ـ أهمية الخيال الإيهامي أنَّه يساعد في نمو الطفل وينظم نشاطاته ومهاراته الحركية، وهو سبيله إلى اتصالاته الاجتماعية ومشروعاته الجماعية، وطريقه إلى تنشيط تفكيره بدل أن تكون خاملة ٥ ـ محاكاة وتقليد وتمثيل.	١ ـ يحتاج إلى من يتحدث معه ببطء ووضوح، ويحتاج إلى الإكثار من الكلام. ٢ ـ يتعلم الأسماء ثم الأفعال، وتظهر الصفات المحسوسة مع الأفعال أو بعدها ثم الصفات المعنوية التي تأتي في وقت متأخر، بعدها الظروف المتصلة بحياته. ٣ ـ في نهاية السنة الثانية، يستعمل بعض الضمائر: أنا، أنت، ثم يبدأ باستخدام أدوات الربط والجر. ٤ ـ في الرابعة يقول جمله تتألف من (٦ ـ ٨) كلمات. ٤ ـ حبه للاستطلاع يزيد في ثروته اللغوية. ٦ ـ لغة محسوسة. ٧ ـ لغة متمركزة حول الذات. ٨ ـ غامضة أحياناً تحتاج إلى تحديد.	١ ـ قصص شفهية. ٢ ـ شخصيات حيوانات ونباتات أليفة. ٣ ـ صفات ملموسة ومحسوسة (ألوان، حركة، صوت. . .). ٤ ـ نصوص قصيرة. ٥ ـ السنة (تتناسب مع الأنوية أي الإحيائية والصناعية). ٦ ـ إيقاع سريع وحركة، ونبرات كتابة. ٧ ـ موسيقى لكلمات، وجمل منغمة وعبارات موزونة مسجوعة. ٨ ـ أغاني ذات إيقاع سريع. ٩ ـ تكرار النصص. . ١٠ ـ لا لقصص الجان والعفاريت وقصص العنف والقصص المحزنة والمفجعة. ١١ ـ شعر علمي وفصيح، أغاني، مسرحيات وقصص، أدب مسجل.

			٩ - تكرار الكلمات والعبارات. ١٠ - جملة إخبارية. ١١ - له مفاهيمه المختلفة عن مفاهيم الكبار. ١٢ - له طرائقه في الاستفهام والتعجب والاستغاثة والتمني والرجاء والعقاب والتهديد والاستنكار.	١٢ - كلمات كبيرة، مضبوطة بالشكل التام، قليلة، والحبكة غير ضرورية. ١٣ - لوحات كلاسيكية. ١٤ - المسرح: العرائس، رسوم متحركة، اعتماد على الحركة أكثر من الكلام، بسيطة، واضحة، تتميز بالألوان والإضاءة.
مرحلة الخيال المنطلق (٦ - ٨) سنوات	١ - اتساع فضوله وحبه للاستطلاع. ٢ - يريد من يرشده ويجيبه عن أسئلته الحائرة. ٣ - أسئلته تتركز حول الجنس والولادة، ولديه مخاوف (الحيوان، اللصوص، المجرمون، عوامل الطبيعة، الموت، الأشباح، الغول، المجهول). ٤ - علاقة حب وعطف مع الأم وعلاقة احترام وإعجاب وخوف مع الأب. ٥ - يحب اللعب بمفرده. ٦ - قيم أخلاقية واجتماعية (عدل، مساواة...). ٧ - شديد الفعالية والنشاط. ٨ - تضعه المدرسة أمام واجبات تثير كآبته فتنشأ لديه أحياناً ردود فعل (لا مبالاة، فقدان	١ - انتقال من الخيال المحدود ببيئته إلى الواقعية. ٢ - انتقال من الخيال (الإيهامي) إلى (الإبداعي) أو (التركيبي) الموجه إلى غاية عملية. ٣ - يتوق إلى تخيل شيء وراء بيته. ٤ - نمو سريع في الخيال. ٥ - تشجيع الخيال الإبداعي عبر (القصة، المسرحية، المقالة، الأغنية...).	١ - مرحلة الكتابة المبكرة: حيث يبدأ في تعلم القراءة والكتابة، لكن مقدرته على فهم اللغة المكتوبة محدودة. كلمات كبيرة، مضبوطة بالشكل التام، قليلة، جمل بسيطة. ٢ - اللغة تستمر في الاتساع، ولكن الكلمات لا تعني شيئاً إلا إذا ارتبطت بخبرة حسية عملية أو يدوية (كتابة) ولا يميل إلى ما هو شفهي أو لفظي. ٣ - قصص ذات حبكة بسيطة. ٤ - أدب يتحدث عن العادات النافعة وبداية الأدب الديني.	١ - أدب يركز على تنمية السلوك الاجتماعي. ٢ - أدب يركز على التعاون والعمل المشترك. ٣ - قصص خيالية خارج البيئة. ٤ - خرافات، حكايات جن وعفاريت. ٥ - استبعاد الأدب المخيف. ٦ - أدب قصير، مضحك، مرح. ٧ - أدب يقوي الشعور بالمسؤولية. ٨ - توجيهي

	الشعور بالمسؤولية، تسكع في الطرقات، ألعاب خطرة...). ٩ ـ الأنوية: الإحيائية في المرحلة الثانية حيث يعتقد الطفل الحياة في الأشياء المتحركة (شمس، دراجة...) أمّا بالنسبة للاصطناعية فيربط مصدر الأشياء بأسباب طبيعية ولا يقول: إنّ الإنسان صنعها (النّار من البراكين).			
مرحلة البطولة (٨ ـ ١٢) سنة	١ ـ مرحلة واقعية. ٢ ـ اشتداد الميل إلى المقاتلة والسيطرة وألعاب المهارة والمنافسة والمغامرات. ٣ ـ إخلاص للجماعة حتى في أعمال الطيش. ٤ ـ عصابات. ٥ ـ استعراضي، ممثل. ٦ ـ يهتم بالمسائل التاريخية والحقائق العلمية. ٧ ـ تفكير منطقي. ٨ ـ تحكم بالانفعالات. ٩ ـ السن الأفضل لاكتساب المعلومات والمعرفة وحتى الأخلاقيات التي تبقى مع الإنسان حتى يبلغ سن الشيب. ١٠ ـ أعمال يدوية ومهارات ميكانيكية. ١١ ـ هوايات.	١ ـ من مرحلة الواقعية والخيال المنطلق إلى مرحلة أقرب إلى الواقع.	١ ـ مرحلة الكتابة الوسيطة (٨ ـ ١٠) سنوات: قصة كاملة موضحة بالرسوم تساهم الكتابة فيها بدور رئيسي. ومرحلة الكتابة المقدمة (١٠ ـ ١٢) سنة تقديم أدب جيل. ٢ ـ فروق قرائية بين البنات والصبيان. ٣ ـ يسيطر على المهارات القرائية الأساسية. ٤ ـ نفهم الرموز اللغوية المقروءة. ٥ ـ يستخدم الأفكار المقروءة. ٦ ـ قراءات متعددة ومتنوعة. ٧ ـ انهيار الحرفية وانبثاق الحساسية الجمالية، حيث يتذوق الطفل الانحرافات والانزياحات.	١ ـ أدب يصور الأبطال والمغامرين مع دوافع شريفة للبطولة. ٢ ـ أدب تاريخي وعلمي. ٣ ـ شعر ونثر ومسرح. ٤ ـ أدب للشجعان والمغامرين والعنف والقصص البوليسية وأدب الرحلات والمكتشفين والأدب الهزلي. ٥ ـ تلفزيون، مسرح، مجلات. ٦ ـ يحب المسرح كثيراً ويفضل المسرحية الطويلة ذات المناظر الكثيرة. ٧ ـ كتب تقود إلى التفكير والتأمل وطرح أسئلة أو بمعنى آخر، كتب تؤهل لسن المراهقة ٨ ـ كتب واقعية عن الحيوان تزيد المعلومات. ٩ ـ كتب علوم وتكنولوجيا.

				١٠ ـ مسرحيات البطولة والشجاعة والمغامرة، موجهة تربوياً واجتماعياً. ١١ ـ أدب ديني توجيهي.
مرحلة المثالية (١٢ ـ ١٥) سنة	١ ـ تجاوز حياة الطفولة. ٢ ـ الرغبة في الاستقلال والشعور بالفردية. ولكن في الوقت ذاته، الرغبة في البقاء طفلاً مستمتعاً بالروابط العاطفية بالوالدين. ٣ ـ قلق غامض. ٤ ـ الحاجة إلى المعرفة والتربية الجنسية والعاطفية. ٥ ـ أحلام اليقظة. ٦ ـ عواطف نحو الجمال. ٧ ـ تفكير منطقي.	١ ـ واسع الخيال والدليل كتاباته التي تتسم بالخيال.	١ ـ مرحلة الكتابة الناضجة. ٢ ـ مرحلة الاستغراق الجمالي. ٣ ـ كتابات فيها تزيين وزخرفة.	١ ـ قصص مغامرات ممتزجة بالعاطفة. ٢ ـ أدب مثالي ووجداني وإنساني. ٣ ـ شخصيات رومانسية تواجه الصعاب للوصول إلى الحقيقة أو العدالة. ٤ ـ أدب بوليسي. ٥ ـ قصص تتحدث عن الحب والجنس. ٦ ـ أدب اجتماعي وقصص وفكاهات وروايات وأخبار ومقالات سياسية. ٧ ـ أدب يجمع بين النجاح والوصول إلى درجة القيادة والزعامة. ٨ ـ أهداف الأدب هي إشباع حاجات الأطفال وتوجيههم نفسياً واجتماعياً وتعليمياً ودينياً. ٩ ـ أدب تاريخي وفني وفلسفي. ١٠ ـ قصص دينية تحكي سير كبار رجالات الدين وتبث الطمأنينة في النفوس. ١١ ـ مسرح رومانسي يؤكد على المثل العليا. ١٢ ـ الابتعاد عن الأدب الرخيص. ١٣ ـ قصص تعالج مشاكل الحياة.

العب مع الشعر

بدايات شعر الأطفال:

عالما الشعر والموسيقى:

يقرر (فيتشه) في شيءٍ من التأكيد والسعادة أنَّه «لولا الموسيقى لكانت الحياة خطأ». وقد اهتدى الإنسان القديم إلى الموسيقى قبل أن يهتدي إلى اللغة، وذلك وقت اكتشفها في ألحان الطبيعة، فحاول محاكاتها بفمه، ثم استعاض عنها باللغة، فكون كلماتها بأنغام وأوزان خاصة، ووضع لها مقاييسها الخاصة التي استعيرت من إيقاعات الموسيقى.

فالنطق ما هو إلا مجموعة من الحركات والسكنات التي تتواءم مع الذوق ومع استعداد حاسة السمع.

ولهذا اعتبر الشعر من (الفنون الجميلة).

وإذا كانت الموسيقى تهدف إلى الإفصاح عن بعض الأحاسيس وإيقاظ بعضها الآخر، فإنَّه يقترب من جوهر الشعر الذي يحوّل الواقع إلى حلم وترطيب الحلم بالصورة والإحساس ممَّا يبلور أهمية الكلمة. فإذا كانت الموسيقى تقاس بوحدات الإيقاع، فإنَّ الشعر يقاس بموازين إيقاعية يطلق عليها عروض الشعر.

علاقة الطفل بالشعر:

هناك علاقة وثيقة بين الطفل والشعر كون الشعر مرتبطاً بالإيقاع الراقص. فالنغم الشعري قريب جداً من مشاعر الطفل الداخلية المنسجمة. إنَّ الطفل، بعد مران قليل، لا يلبث أن يكون تلك الأجزاء المتناثرة في شكل منغم منتظم ينتظمه إيقاع نفسي وفني لأنَّه استجاب لمشاعره الداخلية المنسجمة.

خصائص شعر الأطفال

يمكن تحديد خصائص شعر الأطفال، وذلك انطلاقاً من التجربة الشعرية نفسها، واستناداً إلى المعايير النفسية والتربوية أيضاً. وليس الهدف حصر قصيدة الطفل في أية قوالب، فلا شك أنَّ أي فن من الفنون يضيق بأية قوالب مسبغة، ولكن يمكن تحديد السمات العامة.

١ ـ اختيار المفردة البسيطة:

قصيرة، سهلة، بسيطة، إيقاعية، فصيحة، محسوسة وملموسة.

٢ ـ التركيب البسيط للجملة:

يشترط أن تكون الجملة قصيرة، بسيطة المعاني وبسيطة الشكل اللغوي: [فعل + فاعل + مفعول به... مبتدأ + خبر...].

٣ ـ اعتماد الأوزان القصيرة:

لأنَّ الأوزان القصيرة إيقاعها سريع يتفق مع ميول الطفل إلى المرح واللهو والحركة. ويفضل أن يكون الشعر خليلياً وليس قصيدة منثورة.

٤ ـ الابتعاد عن الضرورات الشعرية:

وذلك في سبيل تقديم لغة نموذجية له.

٥ ـ الصورة الشعرية المناسبة لعالم الطفولة:

استخدام الصور المباشرة الحسية الملموسة مثل قصيدة محيي الدِّين وموفق سليمة في منظومة (الكلب):

يحبني الرعيانُ   وأضلعي آذانُ
بي يحتمي الخرفانُ   وعنديَ الأمانُ

وأحرسُ صاحبي ليلاً   غدوتُ لصاحبي ظلا
ومنِّي الذئب قد ولَّى   فلا أهلا ولا سهلا

أصاحبُ الصيادا   وأُحْسِنُ اصطيادا
وأسبقُ الجوادا   وأثلجُ الفؤادا

إذا ما هزني الطربُ   تحرك منِّيَ الذنبُ
وأخلاقي كما يجبُ   عدوي الغدر والكذبُ

شديدٌ في الوغى صلبُ   شعاري الصدقُ والحبُّ
على مَنْ خانني حربُ   عرفتم مَنْ؟.. هو الكلبُ

٦ ـ الحركية في القصيدة:

وتعني الحركية أن تحقق القصيدة حركة أسلوبية متنوعة، وتهتم بالقص، وتحريك المعاني بالأسلوب الإنشائي (استفهام، تمنٍّ...)

فهذه المحسنات الأسلوبية تضفي على النص بهجة ومتعة وتواصلاً محبوباً كما في منظومة (روز غريب) الشتاء:

لما أتى فصل الشتا والرعدُ في الجو دوى
جاء سميرٌ أمَّهُ يسألها مستفسرا
هل في سمانا بقرة تحدث هذي القرقرة
قالت: هو صوت الرعودْ مبشراً أن سيجودْ
ربُّ السَّماءِ بالمطرْ يُروي الحقولَ والشجرْ

لما السحابُ أمطرا والسيلُ في الوادي جرى
قال سميرٌ بافتكازْ هل عند ربنا جِرازْ
تصب من أفواهها تسقينا من مياهها..
فجاوبتْ أمُّ سميرْ ألا ترى الغيمَ الكبيرْ..
يشيل من ماءِ البحورْ يرشه فوقَ البرورْ...

لما علا صوت الرياحْ لها صفيرٌ وصياحْ
يدوي بآذان البشرْ قال سميرٌ: ما الخبرْ..
هل ذاكَ راعٍ يزمرُ وكلبه يزمجرُ..
(كلا) أجابت أمّهُ وأقبلتْ تضمُّهُ
هذا الهواء في غضبْ يجري ويطردُ السحبْ

٧ ـ القصر في النص:

تتطلب قصيدة الطفل تكثيفاً حيث يجب أن تصب الفكرة في قالبها الموسيقي باختصار وإيجاز شديدين. من القصائد القصيرة الموحية قصيدة (أمانة) لـ(محيي الدِّين ومحمد موفق سليمة):

شاهدَ أحمدْ تحتَ المقعدْ
قلماً أسوَدْ

أحمدُ أسرَعْ هُوَ لم يطمعْ
خيراً يصنعْ

ذا أحمدُ قامَ بواجبِهِ
أعطى المفقودَ لصاحبِهِ

شكراً لصنيعكَ يا أحمدْ
مَنْ كانَ أميناً فليسعدْ

٨ ـ التنويع في الأوزان والقوافي:

يعطي تنوع الأوزان في القصيدة الواحدة إمكانية إيقاعية أكثر رحابة وحيوية، ممَّا يعني القضاء على رتابة النهايات في النص كما في قصيدة سليمان العيس (أرنب أرنب):

قفز الأرنبْ خافَ الأرنبْ
كنتُ قريباً منه ألعبْ
أبيض أبيض مثل النورْ
يعدو في البستان يدورْ
يبحث عن ورقاتٍ خضرٍ يخطفها كالبرقِ ويجري
يا موجباً من فروٍ ناعمْ فوقَ العشبِ الأخضرِ عائِمْ
لا تهرب منِّي يا أرنبْ أنتَ رفيقي هيا نلعبْ

في أُصول قراءة الشعر

من أُصول قراءة الشعر:

حسن التلفظ: وذلك بلفظ الأحرف كما هي بالضبط (ظ، ذ، ق، ك، ض، د. . . إلخ).

كذلك إظهار الفروق بين المقاطع الطويلة (باب) والقصيرة (بَسَمَ) بين الألف والفتحة، الواو والضمة، الياء والكسرة.

كذلك قراءة الأبيات حسب **تقطيع** الأبيات ملتزمين بخصائص الأوزان وميزاتها الإيقاعية.

تربية التذوق الشعري عند الطفل:

إنَّ العوامل التي تساعد على تربية التذوق الشعري عند الطفل هي:

١ ـ **الكثرة**: حيث إنَّ كثرة سماع الطفل للشعر يصقل حسه فيميز بين الشعر وغيره.

٢ ـ **الحرية**: أي حرية اختيار الطفل للشعر الذي يفضله والمعروف أنَّ حرية اختيار الأدب تساهم في صقل الذوق.

٣ ـ **الصبر والأناة**: تستغرق تربية التذوق الفني وقتاً، لذا، يجب أن يتحلى مربو الأطفال بالصبر والأناة حتى يصل الطفل إلى التذوق الحقيقي.

٤ ـ **التأثر**: يمكن للطفل أن يتأثر بشخص يحب الشعر ويتذوقه ممَّا يساعد على الاهتمام بهذا الفن.

٥ ـ **الإخلاص**: أي إخلاص المربي لمعالجة الموضوعات الشعرية التي يفترض به أنَّه يحبها، فإذا كان المربي غير محب للشعر، فلا أمل في إيصال حب الشعر للأطفال.

٦ ـ **العناية بالمعنى**: حيث يفترض بمربي الأطفال أن يكونوا قادرين على أن يثيروا ميول الأطفال وأن يوجهوهم إلى كيفية الوصول إلى المعنى بأنفسهم مع شرح الكلمات الصعبة.

٧ ـ **تشجيع المواهب**: وذلك بالسماح للطفل أن يلقي الشعر أو يؤلفه.

٨ ـ **الكلية والشمول**: وهي أن نعلم الطفل أن يتذوق القصيدة الشعرية ككل متكامل قبل أن يحللها إلى أجزاء.

أنواع شعر الأطفال:

أ ـ **الأغنية**: شكل الغناء بداية لظهور الشعر عند كثير من الأُمم التي عرفت الشعر، وكان عبارة عن التلفظ بالكلمات الموزونة بهدف مداعبة الطفل وتحريكه كي ينام نوماً هادئاً أو إشعاره بالخوف إن لم ينم، أو إظهار التحبب له والإعجاب به، أو تعليمه، أو التنبؤ له بمستقبل حلو. ويركز، في شعر الأطفال، على الأغنية:

١ ـ لأنَّ الأغنية تحمل عنصر التشويق.

٢ ـ لأنَّ الأغنية هي الأساس في تطور شعر الأطفال، فالأطفال كانوا وما يزالون يرددون أغاني تظهر فرحهم وبهجتهم حتى لو لم يعرفوا معناها.

٣ ـ الأغنية القصيرة يسهل حفظها وتذكرها.

٤ ـ التكرار في الأغنية يساعد على حفظها.

من أمثلة الأغاني أغنية (عم بتشتّي) للشاعرة هدى ميقاتي من كتاب (يللا نغني):

التيتا: عم بتشتّي عم بتشتّي
فوتوا لجوّا قالت ستّي
غيم ورعد وبرقْ ومَيْ
والبيسِهْ برداني خْطَيْ
الأوَّل: يا تيتا مين هوي الغيم؟...
الثاني: ليش البرق وليش الرعد؟...
الثالث: ليش الميّ وليش البرد؟...
التيتا: الغيمي بتجي لما الشَّمسْ
بتسخّنْ موجاتْ البحرْ
غيمي بتدقّ بغيمِهْ
بتشرقطْ عينا مِنْ القهرْ
بيطلع صوت كبير كبيرْ
بيخوفْنا اسمو الرعدْ
بيهرّوا دموعا بتصيرْ
مرًّا تلجْ ومرًّا بردْ

ب ـ النشيد: قطع شعرية قصيرة تتميز بطرب الإيقاع وعذوبة النغم وبساطة الألفاظ وسهولة المعنى وجمال الأسلوب يساعد على تلحينها وأدائها أداءً جماعياً، للأطفال في مرحلة (حضانة + ابتدائي) تغنى.

ج ـ المحفوظات: قطع من الشعر الجيد يعبّر عن معانٍ إنسانية

أو وطنية أو وجدانية يكلف التلاميذ بحفظها بقصد إغناء مخزونهم اللغوي وهي غالباً لا تغنى بل تقدم عن طريق الإلقاء الفردي ويمكن أن تؤدِّي دوراً لغوياً.

ويمكن أن تكون نثراً.

أنواع القصيدة:

١ ـ **القصيدة القصصية**: تعتمد على الحكاية أو القصة مثل قصة روز غريب (الشتاء).

١ ـ لما أتى فصل الشِّتا   والرعدُ في الجو دوى
جاءَ سميرٌ أُمَّهُ   يسألها مستفسِرا
هل في سمانا بقرهْ   تُحدِثُ هذي القرقره
قالت: هُوَ صوتُ الرعودْ   مُبشراً أنَّ سيجودْ
ربُّ السَّماء بالمطرْ   يُروي الحقولَ والشجرْ

٢ ـ لما السحابُ أمطرا   والسيلُ في الوادي جرى
قالَ سميرٌ بافتكارْ:   هل عندَ ربّنا جرارْ
تصبُّ من أفواهِها   تسقينا من مياهِها
فجاوبتْ أُمُّ سميرْ   ألا ترى الغيمَ الكبير
يُشيلُ من ماء البحورْ   يرشُّهُ فوقَ البرورْ

٣ ـ لما علا صوتُ الرياحْ   لها صفيرٌ وصياحْ
يدوي بآذان البشرْ   قال سميرٌ: ما الخبرْ
هل ذاكَ راع يزمرُ   وكلبُهُ يُزمجرُ
«كلا» أجابتْ أمّهُ   وأقبلتْ تضمهُ

هذا الهواءُ في غضبْ يجري ويطردُ السُّحُبْ

وقصيدة (أمانة) (لمحيي الدِّين ومحمد موفق سليمة).

وكقصيدة (الكلب والحصان) لأحمد شوقي:

الكلب جاءَ مرَّةً إلى الحصانِ يمزحُ
فقامَ عندَ بابِهِ يطرقُهُ وينبحُ
فانتبه الحصانُ مِنْ نومٍ وجاءَ يفتحُ
فوقفَ الكلب له بذيله يلوِّحُ
وقال: «هَوْ» في وجهِهِ ومالَ عنهُ يمرَحُ
قال له الحصان: خُذْ عندي كلامٌ يُفرِحُ
فرجعَ الكلب له وقال: «قُلْ ما يشرحُ»
قال: «توتْ» في أذنه وعاد وهو يرمحُ

٢ ـ **القصيدة التعليمية:** تهدف لإيصال المعلومات العلمية والتعليمية للطفل مثل قصيدة (هيا نعمل) لمريم خير بك:

«هيا نعملْ... هيا نسعَ
نزرعْ... نلعبْ... نبنِ مأوى
هيا.. هيا.. هذا حجرٌ.. هاتي
واحدْ، هذا آخرُ... صار اثنانْ
واحد.. اثنانِ وثلاثهْ
ما أجمله من بنيانْ
أربعة.. خمسهْ.. ستهْ.. سبعهْ
هيا.. هيا.. يا إخوانْ
وثمانيهْ.. تسعهْ.. قل عشَرَهْ
لا تنسوا... للمنزلِ بابْ

أيضاً لن ننسى الشباكْ
هيا نزرعْ.. نبتاً زهراً
شجراً
تسقيه الأمطارْ»

وقصيدة (أنا والشجرة) لعبد الجبّار العاشور:

«دوروا حولي فأنا الشجرة
أعطي خشبا
أعطي خطبا
أعطي ظلاً يعطي ثمرهْ».

٣ ـ **القصيدة الحركية**: مثل قصيدة (الشتاء) لسليمان العيس، والقصيدة الحركية تعوّد الطفل على الحركة المفيدة وتعوده النشاط وحب المرح، وتعتمد على الوصف وتقليد الحركات والأصوات والحيوانات، كما تقرن الموسيقى بالشعر، وتنمي الحيوية عند الأطفال:

أوقـــــــدْ أوقـــــــدْ   نـــارَ الـــمـــوقِـــدْ
الـــريـــحُ تـــئـــنُّ   عـــلـــى الـــشـــجـــرْ
وتـــعـــانـــقُ خـــيـــطـــان الـــشـــجـــر
الـــريـــح رســـول   الـــريـــح تـــقـــولْ
خـــبـــأنـــا الـــشـــجـــرَ الـــعـــالـــي
خـــبـــأنـــا أحـــلـــى الأزهـــار
أوقـــــــدْ أوقـــــــدْ   نـــارَ الـــمـــوقـــدْ
عـــصـــفـــورٌ فـــر مـــن الـــبـــردِ
وتـــســـلـــقَ نـــافـــذةٌ عـــنـــدي

عـــصـــفـــوري جـــاءْ والـــجـــو شـــتـــاءْ
عـصـفـوري الـحـلـو سـأحـمـيـهِ
ســأطــعــمــهُ وأدفــيــهِ
أوقـــدْ أوقـــد نـــارَ الـــمـــوقـــدْ

٤ ـ **القصيدة الوصفية**: كقصيدة أشرف أبو اليزيد (ليس مهماً):

لـيـسَ مـهـمـاً شـعـري الأجـعـدْ
لـيـس مـهـمـاً لـونـي الأسـودْ
اسـمـي رمـزي اسـمـي أحـمـدْ
أو حـتـى لـو اسـمـي أسـعـدْ

أخـشـى الـلَّـهَ وأتـقـنُ عـمـلـي
وأصـومُ كـثـيـراً وأصـلّـي
وأحـب الـجـيـرانَ وأهـلـي
لا يـشـغـلـنـي إلا أمـلـي

أمـلـي نـصـبـح يـا إخـوانـي
مـثـل ورودٍ فـي الـبـسـتـانِ
قـد نـخـتـلـف فـي الألـوانِ
كـي يـسـعـدَ نـسـلُ الإنـسـانِ(١)

٥ ـ **القصيدة الوطنية**: تتصف بالروح الوطنية، وتحثّ الطفل على محبة وطنه واحترامه والاعتزاز به، وذلك من خلال إظهار هذا

---

(١) العربي الصغير: إبريل ٢٠٠٤، العدد ١٣٩.

الوطن ومحاسنه وتاريخه والبطولات التي يعتز بها، نحو نشيد (نحن الشباب) لبشارة الخوري:

نــحــن الــشــبــاب لــنــا الــغــدُ
ومــجــده الــمــخــلَّــدُ
نــحــن الــشــبــابْ

شعارنا على الزمنْ عاشَ الوطنْ
بعنا لهُ يوم المحن أرواحَنا بلا ثمنْ
يا وطني عداكَ ذمْ مثلكَ من يرعى الذممْ
علمتنا كيف الشممْ وكيف يظفرُ الألمْ
نــحــن الــشــبــابْ

السفح والجداولُ والحقل والسنابلُ
وما بنى الأوائلُ نحنُ له معاقلُ
الدِّين في قلوبنا والنُّور في عيوننا
والحق في يميننا والغار في جبيننا
نــحــن الــشــبــابْ

٦ ـ **القصيدة الاجتماعية**: وتركز على تنمية الروح الاجتماعية، وتسعى إلى تنظيم الحياة الاجتماعية للأطفال.

وهي تسعى إلى غرس القيم التربوية الإيجابية ونبذ السلبية، كما تدعو إلى أصول التعامل.

نحو قصيدة (أم الحمام وأولادها الصغار) لكامل كيلاني:

أمُّ الحمام مرة قالتْ لهم: لا تخرجوا
قالتْ لهم في عشِّها قالتْ لهم: لا تخرجوا
فضحكوا من قولِها ولم يبالوا بالخطرْ

وخرجوا من عشّهمْ ولم يبالوا بالخطرْ
لكنْ أتاهم ثعلبٌ فأكلَ الحمائما
هذا جزاءُ كلِّ مَنْ يعصونَ أمرَ أُمِّهمْ
قد هلكوا لأنَّهمْ يَعصونَ أمرَ أُمِّهمْ

وقصيدة (الفلاح) لإلياس أبي شبكة:

زارعَ الحقل في البُكورْ عيشُكَ الدَّهرَ أخضرُ
أنتَ في هيكلِ الزهورْ فيلسوفٌ مفكرُ

سيِّدَ المنجلِ الحقيرْ أنتَ للناس سيِّدُ
من ذراعيكَ للفقيرْ حبة القمح تولدُ

ماؤكَ الطاهرُ الزلالْ من سواقيكَ يقطرُ
كلُّ ما تقتني حلالْ باسمكَ الخيرُ يُذكَرُ

أنتَ وجهٌ مخلدٌ للجدودِ المُخَلَّدينْ
مثلهم سوفَ تُلحَدُ طاهرَ العين والجبينْ

يا بعيداً عن البشرْ أنتَ لا تعرفُ الشرورْ
تعرفُ الماءَ والحجرْ والأعاصيرَ والزهورْ

وقصيدة (الخطأ والصواب):

ترللا... ترللا
قولوا نعم... قولوا لا
ننهض صبحاً.. هذا نعمْ

نكسر صحناً... هذا لا
ترللا... ترللا
أقرأ درسي... هذا نعمْ
أهمل نفسي... هذا لا
ترللا... ترللا...

الأهداف التربوية لقصيدة الأطفال:

١ ـ مشاركة الطفل في مشاعره عبر الإيقاع الشعري.

٢ ـ استثارة حس اللعب من خلال (الإيقاع).

٣ ـ اكتساب المعارف والمهارات.

٤ ـ تذوق جمال الألفاظ.

٥ ـ تفاؤل وأمل في الحياة.

٦ ـ توضيح بعض ألغاز العالم.

٧ ـ الزمكان

٨ ـ إغناء المخزون اللغوي.

٩ ـ إغناء خيال الطفل الابتكاري.

كيف نؤلف شعراً مع الأطفال:

يتآلف الأطفال مع الشعر، فإذا أردنا أن نعلمهم ونجعلهم يمرحون في الوقت نفسه، يجب أن نقرأ لهم الكثير من الأشعار ونركز على النغم والموسيقى والإيقاع كي نشجعهم على تأليف أبياتهم.

ويمكننا أن نقوم بعمليات متنوعة:

١ ـ تأليف شعر جماعي ينطلق من مبادرة فردية ثم يتم جمع الأجوبة في نص واحد:

«رحت على مدينة وأكلت صبني...
رحت على حقلةْ وأكلت بقلةْ...
رحت عَ اليابانْ وشربتْ بالفنجانْ...
رحت على الساحهْ وأكلت قداحةْ...».

وفي مرحلة لاحقة نعتمد محوراً مشتركاً:

«رحت على بيروتْ وأكلت...
رحت عَ الشام وتغطيت بـ....
رحت على باريس لعند رفيقتي....».

٢ ـ تحويل اقتراح للمربين إلى جمل شعرية يؤلفها الأطفال.

نسأل:

ـ لو كنتَ عصفوراً ماذا سأفعل؟..
ـ لو كنت عصفور بطير بالسما
بغط عَ الشجَرْ
بطير بالفلا...

٣ ـ الانطلاق من صوت يتكرر:

«بطة بطت بطْ بطْ بطْ
وزة وزت وزْ وزْ وزْ
بسة بست بسْ بسْ بسْ

٤ ـ **هذه نماذج من ألعاب لفظية وشعرية:**

نقرأ للأطفال شعراً بسيطاً، مثلاً لسليمان العيس من كتاب «غنوا يا أطفال» الجزء الأول ١٩٧٨، دار الآداب للصغار:

النجار

«عمِّي منصورٌ نجَّارُ
يضحكُ في يدهِ المنشارُ
يعملُ يعملُ وهو يغني
في فمه دوماً أشعارُ
قلت لعمي: عندي لعبهْ
هزَّ الراس، وقالْ:
أنا أهوى الأطفالْ
بعد قليلٍ رحتُ إليهِ
شيءٌ حلوٌ بين يديهِ
سوَّاه عمِّي منصورْ
أحلى من بيتِ العصفورْ
عمِّي منصورٌ نجَّارُ
يبدُعُ في يدهِ المنشارُ»

لنأخذ المقطع الأول:

«عمِّي منصورٌ نجَّارُ
يضحكُ في يدهِ المنشارُ
يعملُ يعملُ وهو يغني
في فمه دوماً أشعارُ»

انطلاقاً من هذا المقطع يمكننا أن نقوم بألعاب شعرية:

أ ـ تبديل كلمات بكلمات ذات دلالة:

«عمي» تصبح «خالي» أو «جدي»، «منصور» تصبح «محمود» أو «علوش»، «نجَّار» تصبح «لحام» أو «حدَّاد» أو «فران»، فتصبح:

«خـــالـــي مـــحـــمـــودُ لـــحَّـــامُ
يـــضـــحـــك فـــي يـــدهِ الـــعـــلامُ
يـــعـــمـــلُ يـــعـــمـــلُ وهـــو يـــغـــنـــي
فـــي فـــمـــه دومـــاً أشـــعـــارُ»

ب ـ تبديل الكلمات بدون دلالة عبر تبديل ترتيبها ممَّا يعطي انطباعاً ضاحكاً:

«عـــمـــي مـــنـــصـــور مـــنـــشـــارُ
يـــضـــحـــك فـــي يـــدهِ نـــجَّـــارُ...»

ج ـ استبدال حرّ بلا دلالة، أيضاً يكون طريفاً:

«عـــمـــي صـــرصـــورٌ مـــســـمـــارُ
يـــبـــكـــي فـــي يـــده مـــشـــوارُ»

كيف نصنع كتاباً مع الأطفال؟

١ ـ اختيار موضوع:

كأن نختار مثلاً موضوعات (أيَّام زمان)، ونطلب من الأطفال تجميع معلومات من أهلهم من أحد جوانب أيَّام زمان كوسائل النقل مثلاً.

يملي الأطفال الجمل، وندون كل يوم جملة على صفحة، ثم نزين الصفحات برسوم وقصاصات وصور فوتوغرافية حول الموضوع، ونصل بعد فترة وجيزة إلى وضع كتاب.

٢ ـ الصور الفوتوغرافية:

نجمع في ملف صور الأطفال الفوتوغرافية خلال نشاط أو رحلة ونلصقها معاً على ورق ملون مع حفظ مساحة لنكتب معاً جملة قصيرة واحدة.

هذه الجمل يجب أن تتألف من أقل عدد ممكن من الكلمات وأقل تنويع من المفردات.

أي نكرر المفردات مع الصور المختلفة مع تكرار بنية الجملة.

٣ ـ دفتر الصف:

نكتب جملة عن إحدى نشاطاتنا، ثم نزين الدفتر: مثلاً [مثلنا مسرحية. . .].

٤ ـ كتاب الأعشاب:

كأن يختار الطفل العشبة أو الزهرة ويجففها بنفسه ثم يضعها على ورقة ملوَّنة.

دور المربي هو كتابة اسم العشبة أو الزهرة والتاريخ واسم الطفل في أسفل الصفحة ونحصل على كتاب عن الأزهار أو الأعشاب.

٥ ـ يمكننا أن نصنع كتباً مع الأطفال انطلاقاً من عدد لا يحصى من الأشياء:

ـ من قصاصات شرائط مصورة يحمل عنوان «كتابنا» مثلاً . . .

كما يتألف من فصول مختلفة مفصولة بأوراق ملونة ويحمل تاريخاً ونضعه في مكتبة الصف كي يكون في متناول الأطفال.

٦ ـ يمكن أن نكوّن كتاباً يخص الطفل عن عيد ميلاده مثلاً. نضع الصور الفوتوغرافية وتحتها نكتب أسماء المدعوين والهدايا والتاريخ.

٧ ـ ألبوم الصور يمكن أن يكون عامل معرفة، يمكن أن نطلب من الطفل أن يشير إلى صورة بابا، ماما، جدو. . .

مسرح العرائس

مسرح العرائس:

يهتم المربون بمسرح العرائس على أنَّه وسيلة تربوية، عن طريقها وبممارستها يتعلم التلاميذ الكثير من الخبرات والتوجيهات السلوكية في إطار فني لطيف.

ومسرح العرائس يناسب مخيلة الأطفال وتنمي بعض المهارات

اليدوية عند ممارستهم **إنتاجها** خلال دروس التربية الفنية وذلك عند إعداد مكان العرض وتحريك الدمى وصنع الستائر وتركيبها.

والهدف في كتابنا هذا هو تعريف الطفل بهذا الفن الجميل وتدريبه على صنع العرائس القفازية أو الخيطية بشكل مبسط واستخدامها في المجالات التعليمية المناسبة.

أنواع العرائس:

من العرائس ما لا يحتاج في صناعة إلى جهد شاق وأسهلها جميعاً:

١ ـ العرائس المسطحة:

إنَّها أشكال مسطحة مرسومة على الورق القوى وملونة ومثبتة بقطع من الخشب، وإذا لم يتسع الوقت لرسم عناصر المسرحية أو الموضوع التاريخي، فيمكن قص صور الموضوعات التاريخية المناسبة من المجلات القديمة أو صوراً للحيوانات ذات العلاقة بالنص ولصقها على الكرتون واستخدامها.

وبالنماذج الآنفة الذكر يمكن أن نصنع مسرحاً لخيال الطفل ويكفي أنَّ ستاراً يتكون من قطعة من القماش الرقيق كالشاش ونسلط في الخلف ضوءاً ساطعاً قوياً، وعندما تتحرك العروس المسطحة المتمركزة بين الستارة والنُّور يلمح المشاهد الخيال فقط في الجانب الآخر من الشاشة. (ش١).

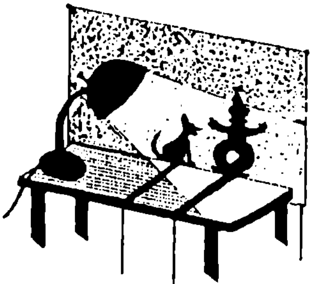

(ش١) العرائس المسطحة (عرائس الظل)

٢ ـ عرائس العصي:

تصح أيضاً لمسرح خيال الظل. ويكفي أن نثبت خلف العرائس المسطحة قضيباً مستقيماً من السلك أو الخشب حتى يسهل تحريك الدمية. (ش٢).

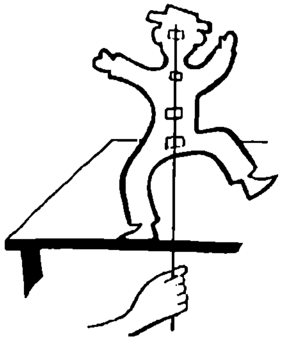

عرائس العصي (ش٢)

وإذا أردنا أن يكون لكل دمية ذراع متحركة، فيمكن رسم الأذرع منفصلة ثم تقص وتثبت في الجسم بقطع معدنية وتوصل أطرافها بقضيب دقيق، فتتحرك الذراع حين يرفع القضيب أو يخفض. (ش٣)

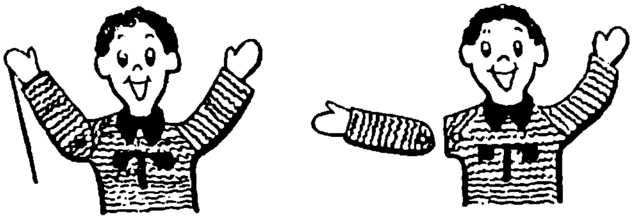

(ش٣)

٣ ـ عروسة اليد:

هي أن تدخل اليد في قطعة من القماش لتشكل ما يشبه القفاز فالسبابة تمثل الرقبة والإبهام والإصبع الوسطى تمثلان الذراعين. (ش٤)

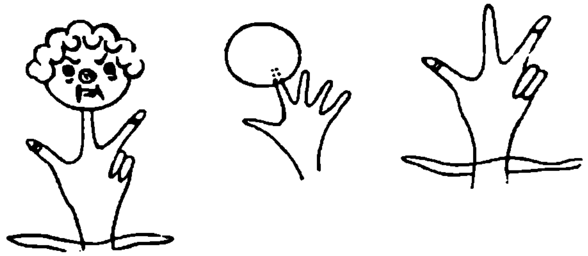

(ش٤)

كيف تعمل عروسة اليد؟

- ادفع السبابة إلى الأمام تحني العروسة رأسها.

- قرب الإبهام من الوسطى: تصفق العروسة.

- باعد بسرعة ما بين الإبهام والوسطى: تفرد العروس ذراعها في دهشة.

- اثن الرسغ إلى الأمام: تحف العروسة جذعها.

- ادفع الذراع إلى الإمام في حركة مهتزة مع دوران الرسغ من جانب لآخر: تسير العروسة.

طريقة صنع عروسة اليد:

اثقب كرة صغيرة (كرة الطاولة) وأُدخل السبابة فيتشكل الرأس، ألصق قطعة فلين لتشكل الأنف، وأزراراً للعين، وقطناً للشعر ولوّن الفم والوجنتين بما يلائم الموضوع.

انزع السبابة من الكرة وأعدها بعد أن تغطي اليد بقطعة قماش أو منديل ليمثل الثوب، يمكن استبدال الكرة بأشياء مختلفة: بالجوارب، بالإسفنج، بالمقوى، ببعض العلب الفارغة، (ش٥).

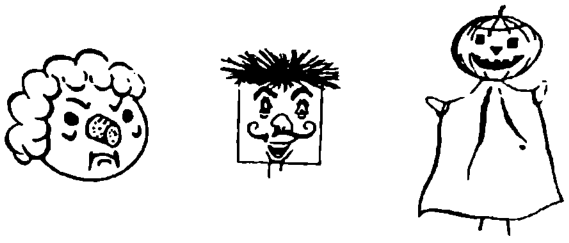

(ش٥)

كيف نهيىء مسرح العرائس:

١ ـ **حاجز أمامي**: تترك منه فتحة وذلك بأن نشكله من كرسيين يوضعان فوق منصة ويستران بالقماش.

٢ ـ **حاجز خلفي**: وعليه ديكور وتزيينات توضح موضوع المسرحية والبيئة التي تدور فيها الحوادث.

٣ ـ **مكان اللاعب**: يقف اللاعب بين الحاجز الأمامي والحاجز الخلفي ويكون ارتفاع الحاجز بشكل يريح اللاعب ويساعده على تشغيل يديه بحرية تامة وبدون أن يراه المشاهدون.

٤ ـ يمكن أن يختفي اللاعب وراء منضدة الصف ويبرز الدمى فوق مستوى حافة المنضدة وهذا أبسط ما يمكن صنعه من مسارح العرائس. (ش٦)

(ش٦)

اللعب مع الموسيقى

موسيقى الأطفال وأغانيهم

لماذا يصغي الأطفال إلى أغاني الكبار ويحفظونها؟

يصغي الأطفال إلى أغاني الكبار، بما فيها من معانٍ لا تناسبهم، لأنَّهم لا يجدون الأغاني المناسبة لهم من حيث المعاني والألحان، (لنراقب الأغاني المبثوثة في الإذاعة لمدة ١٢ ساعة... لا يوجد أية أغنية للأطفال).

أهمية الموسيقى:

١ ـ الموسيقى لغة يفهمها الصغار دون الاستعانة بقاموس أو معجم.

٢ ـ تهدىء المشاعر المتشنجة وتخفف أعباء الإنسان.

٣ ـ يمكن أن تكون وسيلة لبث الأفكار ومصدراً للإلهام (تدعو إلى الإبداع والابتكار).

٤ ـ مصدر غني بالبهجة سواء كان مستمعاً أم عازفاً.

٥ ـ الموسيقى وسيلة علاجية لكثير من الأمراض والأزمات النفسية (المستشفيات العربية قديماً كانت تعالج بعض حالات الجنون بالموسيقى).

٦ ـ تخفف الموسيقى من الملل والتعب اللذين يشعر الإنسان بهما.

٧ ـ الموسيقى أداة من أدوات التربية الخلقية والحسية والعاطفية ووسيلة من وسائل التعليم.

٨ ـ الطفل حين يردد بعض الإيقاعات أو الأنغام أو الأغنيات، هو يمارس لوناً من ألوان اللعب في الأصوات مع ما للّعب من أهمية في حياة الطفل.

٩ ـ الموسيقى تنمي التذوق الفني في أذواق الطفل الذي تحرص عائلته على إسماعه ألحاناً وأغانيَ للصغار منذ صغره...

١٠ ـ إنَّ تعويد الطفل على سماع الموسيقى منذ صغره يزيد في (ذكائه السمعي) فيستطيع أن يميز بين الموسيقى الجيدة والرديئة.

١١ ـ يقول أرسطو: إنَّ الغاية الأساسية للموسيقى هي الاستمتاع العقلي، وأنَّ لها مزايا خلقية لأنَّها تبث في النفس الشجاعة والإقدام والميل إلى الرقة والعطف في التفاعل، وتثير العواطف والانفعالات الطيِّبة.

١٢ ـ وقال **أفلاطون** في كتاب الجمهورية:
«إنَّ الموسيقى علم تجب معالجته كالرياضة البدنية، فالأولى تهذب النفس وتصلح ما فسد منها والأُخرى تقوي الجسد.

الموسيقى كمنهج دراسي:

تعنى بلدان العالم المتقدم اليوم بموسيقى وأغاني الأطفال حيث تدرس كمنهج دراسي إلى جانب بثها في الإذاعات والتلفزيون وتطبع في كتب جذابة ملونة مع النوتات المبسطة.

وكان (مؤتمر التربية الموسيقية) الذي نظمته اليونسكو عام ١٩٤٨ قد بحث موضوع التربية الموسيقية في مدارس العالم ودعا إلى الاهتمام بالموسيقى ودعمها من قبل الجهات المختصة نظراً لأهميتها التربوية وأفرد المؤتمر بحوثاً حول أثرها في تقويم الجانحين.

وعالج هذا الموضوع (المؤتمر الثاني للمجمع العربي للموسيقى) وعقد في ليبيا عام ١٩٧٢ وكانت توصيته موجهة إلى وزارات التربية في الوطن العربي: أن تعطى مادة التربية الموسيقية من الاهتمام في المدارس ما تعطى لمادة اللغة العربية.

الموسيقى المناسبة للطفل:

١ ـ الموسيقى المرافقة لنشاط الطفل من ألعاب ورقصات وتمثيليات ومسرحيات وقصص شعرية.

٢ ـ الموسيقى الجماعية.

٣ ـ الموسيقى الهادفة لبناء تربية الأذن أي التذوق الموسيقي.

٤ ـ الموسيقى التي تستهدف تهذيب الألفاظ والكلمات حيث تساعد الطفل على نطق الألفاظ بشكل صحيح.

٥ ـ الموسيقى والأغاني الشعبية (بعد تهذيبها وتقديمها للأطفال).

٦ ـ أن تتناسب مع مراحل أعمارهم (كلماتٍ وألحاناً وعزفاً وإيقاعاً) كلَّما صغر الطفل كانت أغنية أقصر، أسهل، أكثر إيقاعاً، وفيها تكرار كثير.

٧ ـ أن تكون الأصوات التي تؤدِّي الأغاني أصواتاً عذبة جميلة.

٨ ـ أن تحمل المعاني الراقية والجميلة والمتفائلة والمليئة بالأمل والثقة بالنفس.

٩ ـ ألا تكون حزينة ولا داعية إلى الاتكالية والخمول والتحسر.

١٠ ـ ليس من الضرورة أن يغني الصغار أغانيهم وقد يغنيها الكبار فيحبها الصغار.

تعريف الطفل بالموسيقى

إذا أردنا أن نعرّف الطفل إلى عالم الموسيقى، فنحن، إذن نهدف إلى إثارة حسّه السمعي للأصوات الموجودة في البيئة من حوله (كأصوات الحيوانات، والظواهر الطبيعية، والأشياء، والطيور. . .إلخ).

ولا يكفي أن يسمع الطفل هذه الأصوات بل يجب أن يصل إلى مرحلة التمييز ما بين الأصوات السريعة والبطيئة، الحادّة والغليظة، المرتفعة والمنخفضة، المريحة أو المزعجة.

كما يجب أن يصل إلى تمييز معاني هذه الأصوات من فرح، وحزن، وقلق، وخوف. . .

والتدريب الموسيقي يصل بالطفل إلى تنمية ميله للاستمتاع بالغناء واكتساب بعض المهارات الموسيقية من خلال تقليد الأصوات التي يسمعها، ومن خلال الإنشاد والعزف على الآلات الموسيقية.

أمّا الأسس السيكولوجية لتعليم الطفل المهارات الموسيقية، فإنَّ سماع الطفل للموسيقى يثير نشاط جهازه الصوتي للتعبير عن الأصوات إلاَّ أنّنا يجب أن ننتبه إلى أنَّ الطفل قد يخاف فيما لو كانت الأصوات عالية.

ومن الناحية السيكولوجية، أيضاً، تشكل قابلية الطفل لحفظ

الكلام المنغم قدرة أكبر من قابليته لحفظ الكلام العادي النثري المنطوق.

كما أنَّه يحاول محاكاة الأصوات التي يسمعها بصورة ما حتى لو كانت مبهمة.

ولا تقتصر مهارة الطفل التقليدية على محاكاة الأصوات والجمل فقط، بل تظهر مهارته أيضاً في محاكاة الأساليب الكلامية والصوتية التي يتكلم بها الكبار حوله، مع تقليد الإيحاءات والحركات اليدوية المصاحبة لها.

من هنا، فإنَّنا يجب أن نركز على إثارة الحس السمعي عند الأطفال من خلال تدريبهم على الإنصات لتمييز مصادر الأصوات وأشكالها وأنواعها للوصول إلى تدريب الطفل على الغناء الفردي والجماعي بمصاحبة الموسيقى والأداء الحركي والعزف على الآلة أيضاً.

أمَّا تنمية القدرة على الابتكار فتكون:

١ ـ من خلال ارتجال حركات تلقائية على أصوات الموسيقى.

٢ ـ تدريب الطفل على ترديد اسمه تبعاً لإيقاع معين ستكره.

٣ ـ يختار الطفل الآلات الإيقاعية لإصدار كل منها صوتاً معيناً (صوت وقع أقدام، دق مسمار، صوت البقرة، صوت المطر...)

٤ ـ يعبر الأطفال عن ألعاب تمثيلية خيالية بالحركات المناسبة.

الألعاب الموسيقية:

١ ـ لعبة الصفارة:

نطلب من الأطفال أن يقوموا بإحدى الحركات التالية (حركة واحدة كل مرة) عند سماع صوت الصفارة:

ـ الجلوس أرضاً

ـ جلوس القرفصاء.

ـ ضم الذراعين على الصدر.

ـ النوم على الظهر بسكون.

ـ الوقوف كالجندي.

ـ الانبطاح على البطن.

٢ ـ لعبة التعبير عن المشاعر:

نطلب من الأطفال أن يسمعوا جيداً الموسيقى التي يجب أن يعبّروا من خلالها عن مشاعرهم ثم نعيدها ثانية طالبين منهم أن يمثّلوا دور الفرح، الحزن، القلق، الخوف... حسب إيحاءات الموسيقى.

٣ ـ لعبة الاستمتاع بالغناء:

نطلب من الأطفال أن يسمعوا جيداً الموسيقى ثم نعيدها طالبين منهم أن يرافقوها بأصواتهم: لا، لا، لا، لا...

٤ ـ لعبة تقليد الأصوات:

نطلب من الأطفال تقليد أصوات: (الطيارة، السيارة، الجدّ حين يسعل، الصيصان، العصفور، الببغاء...).

٥ ـ لعبة الأداء الحركي:

نطلب من الطفل القيام بالأداء الحركي على صوت الموسيقى (أمواج البحر، القطار، السيارة...).

٦ ـ لعبة الحركة الموسيقية:

نطلب من الأطفال أداء الحركة المناسبة للأغنية التي يسمعونها.

٧ ـ لعبة السرعة والبطء:

نطلب من الطفل أن يتحرك ببطء أو بسرعة حسب الموسيقى.

٨ ـ لعبة الدبكة:

يمكن ـ في إطار تدريب الطفل على تراثه ـ أن ندربه على رقص الدبكة بعد أن نشرح: ماذا تعني كلمة دبكة وكيف تتناغم موسيقاها مع حركات الرقص؟

٩ ـ لعبة الغناء:

نطلب من الطفل أن يغني بمفرده أو مع مجموعة. إنَّ هذه اللعبة تشجعه أن يكون قوي الشخصية، وأن يكتشف مواهبه أيضاً.

١٠ ـ لعبة ارتجال الحركات:

نطلب من الطفل أن يرتجل حركات تتناسب مع الموسيقى.

١١ ـ لعبة التمثيل:

نطلب من الطفل أن يمثل أو يقوم بحركات إيمائية تتناسب مع الموسيقى.

الفصل الثالث

ألعاب تنمية مهارات التفكير

كيف نفهم كيفية نمو مهارات التفكير؟...

إنَّ أفكار بياجيه Piajet تساعد الآباء والمفكرين على فهم كيفية نمو مهارات التفكير عند أطفالهم وهي:

١ ـ يجب أن تحدد مرحلة النمو العقلي التي يمر بها الأطفال كي نساعدهم على نمو مهارات التفكير.

٢ ـ يتعلم أطفال ما قبل المدرسة من الخبرات الحسية بشكل أفضل.

٣ ـ يجب أن نترك الأطفال ليكتشفوا العالم من حولهم فلا نكتفي بإعطائهم دروساً.

نصائح للأهل:

١ ـ يجب تهيئة بيئة تعليمية تساعد الطفل على فهم العالم حوله.

٢ ـ تزويد الطفل بما يمكن أن بلمسه ويعالجه يدوياً.

٣ ـ مساعدة الطفل على أن يرى العالم كمكان منظم، وذلك حين نضع نظاماً متسقاً لأنشطة كل يوم.

٤ ـ تحديد مكان معين لحفظ ألعاب الطفل وممتلكاته.

٥ ـ الانتباه إلى خطورة الألعاب المكسورة واتباع الأمان.

مهارات التفكير من الولادة إلى ١٥ شهراً

١ ـ لعبة تعلم أجزاء الجسم:

نلمس أنف الطفل، وعينه، ويده، وإصبع قدمه. . .إلخ، ونحن نردد الكلمة التي نريدها من هذه الإشارة، ولا بأس أن نستخدم بعض الأغاني:

«أرى بـــعـــيـــنـــي» يـــلـــمـــس عـــيـــنـــه

«أشـــم بـــأنـــفـــي» يـــلـــمـــس أنـــفـــه

«آكـــل بـــفـــمـــي» يـــلـــمـــس فـــمـــه. . .

٢ ـ لعبة البحث عن أشياء مفقودة:

يمكن أن نخبىء بعض الأشياء عن الطفل:

ـ نخبىء وجهنا بمنشفة ثم نظهر وجهنا. . .

ـ نخبىء زجاجة الحليب تحت المنشفة ثم نظهرها. . .

ـ نخبىء لعبة الطفل خلف ظهرنا ونطلب منه أن يجدها. . .

ـ نختبىء خلف الباب أو خلف السرير وننادي الطفل أن يبحث عنَّا. . .

٣ ـ لعبة الوصول إلى الأشياء ولمسها:

ـ يجب أن نزود الطفل بأشياء ممتعة ليقوم بمسكها أو الزحف باتجاهها.

ـ يجب أن تكون هذه الأشياء كبيرة مرئية بالنسبة للطفل.

ـ الانتباه إلى نظافة هذه الأشياء فقد يضعها في فمه...

٤ ـ تتبّع الأشياء:

ـ نختار لعبة ذات لون معين (تفضل الألوان الغامقة التي يحبها الطفل: البرتقالي ـ الأصفر ـ الأحمر) ونحركها ببطء مع إبعادها قليلاً عن نظر الطفل فندرب الطفل على تحريك نظره.

هذه اللعبة تحسن قدرة الطفل البصرية.

مهارات التفكير من ١٥ شهراً
إلى السنتين والنصف

● **اللعب التخيلي:**

يمكن أن نشارك الطفل في لعبه التخيلي:

ـ الركوب في سيارة: المقود هو غطاء الطنجرة والطفل هو السائق ونحن الركاب. . .

ـ لعبة الدكان: يكون الطفل هو البائع أو المشتري.

ـ لعبة الضيافة: باستخدام أدوات المطبخ غير القابلة للكسر.

● **تصنيف الأشياء:**

ندرب الطفل على وضع الأشياء في مجموعات لها خصائص معينة (نفس الحجم، نفس الشكل، نفس اللون. . .).

● **مطابقة الأشياء المتشابهة:**

نضع في حقيبة واحداً من: كلسات، ملعقة، قلم رصاص، ورقة، فنجان، كوب، كتاب. . .إلخ.

ونضع زوج ما في الحقيبة أرضاً ونطلب من الطفل أن يضع كل زوج على حدة.

- **استكشاف طبيعة الأشياء باللمس:**

يمكن أن نزيد قدرة على التمييز بين الأشياء باللمس:

أ ـ نبدل وضعيته في السرير على بطنه وظهره.

ب ـ تدليكه بلطف.

ج ـ تحريك أطرافه.

د ـ حركات رياضية

هـ ـ تمرير أقمشة وألعاب ذات ملمس تختلف على جسده أو راحة يده أو قدمه مع شرح ما يحس: (هذه ناعمة... هذه خشنة...)

و ـ نجعل الطفل يلمس ورقة خشنة، ناعمة، ماء الحنفية الساخنة، ماء الحنفية الباردة، يمكن أن نسمي الإحساس ونكرره أمام الطفل: برد... حرّ... خشن... ناعم...

- **استكشاف الروائح:**

يمكن عرض الطفل لروائح البيت: (رائحة القهوة، رائحة البيتزا، رائحة البخور، رائحة النفتالين، رائحة الصابون، رائحة الكولونيا...).

ويمكن عرض روائح خارج البيت للطفل (رائحة الزهور، رائحة المطر، رائحة الحطب المحروق...).

● **استكشاف ما في الصندوق:**

يمكن أن نضع في صندوق يسهل فتحه بعض الأشياء التي يسعد الطفل حين يكتشفها: (ألعاب مختلفة، أحذية صغيرة، زجاجات مغلقة بلاستيكية، مكعبات. . .إلخ).

● **كتاب اللمس:**

يمكن أن ندهن أوراق الكرتون بالغراء وننثر فوقه: رملاً، رزاً، فاصولياء يابسة. . . يمكن أن نصنع قصة للطفل فنكتب حوادثها، سوف يسرّ الطفل بهذا الكتاب وسوف يسرّ بلمسه.

وفكرة ثانية: أن نصنع قصة عن أرنب مثلاً: نرسمه بالرصاص ونغرّي الأرنب ونلصق به القطن، ولا بأس من لصق الأزرار السوداء عند عينيه وخيط أحمر يمثل فمه. . .

مهارات التفكير من $2\frac{1}{2}$ سنة
إلى ٥ سنوات

● لعبة تصنيف المجموعات:

يمكن أن نقص أشكالاً هندسية وبألوان مختلفة ونطلب من الطفل:

أ ـ أن يصنف المربعات، الدوائر، المثلثات... لوحدها.

ب ـ أن يصنف حسب اللون...

● لعبة تحديد الألوان:

نطلب من الطفل أن يرسم خطوطاً حسب لون الشيء الذي نريه إيَّاه، مثلاً (سيارة صفراء) يرسم باللون الأصفر، (زجاجة زرقاء) يرسم باللون الأزرق... إلخ.

يفضل أن نسمي له اسم اللون أو نطلب منه أن يسميه.

● ترتيب الأحداث:

نطلب من الطفل أن يرتب الأحداث التالية:

ـ لبست مريول المدرسة.

ـ استيقظت في الصباح الباكر.

ـ قلت لأمي: إلى اللقاء.

ـ غسلت وجهي وأسناني.

ـ تناولت طعام الفطور.

ويمكن، في إطار هذه اللعبة، أن نطلب من الطفل أن يخبرنا عمَّا فعل منذ الصباح حتى المساء.

● **تمييز الأشياء عبر اللمس:**

يمكن أن نقفل عيني الطفل بفوطة صغيرة ونطلب منه أن يتعرف إلى: (المشط، القلم، الدب، الصحن، الملعقة، السيارة، الكوب. . .إلخ).

● **تمييز الأشياء عبر التذوق:**

يمكن أن نقفل عيني الطفل بفوطة صغيرة ونطلب منه أن يعرف طعم: (الحليب، الكيك، الزبيب، الموز، البرتقال، عصير الليمون. . .).

● **لعبة المكعبات:**

وتستخدم لتنمية مهارات التفكير البصري لدى الطفل، ويجب أن تكون المكعبات ذات أحجام وألوان وأشكال هندسية مختلفة.

● نسحب مكعباً ونطلب من الطفل أن يجد مثله شكلاً ولوناً.

● نكوّن شكلاً باستخدام ثلاثة مكعبات: اثنان في الأسفل وواحد فوقهما ونطلب من الطفل أن يفعل مثله.

● نصنع شكلاً من عدَّة مكعبات ثم نخبئها ونطلب من الطفل أن يصنع مثله.

● نصنع مكعبات في خط لتشكيل نمط معين مثل: أخضر، أحمر، أخضر. . . ونطلب من الطفل أن يكمل. . .

الفصل الرابع

ألعاب وأنشطة الرياضيات

قصيدة الحساب

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

١ + ١ + ٢ = ٤

٢ + ٢ = ٤

٦ - ٢ = ٤

٢ × ٢ = ٤

٨ ÷ ٢ = ٤

لـي فـي الـحـسـابِ عَـدَدٌ يـجـري بـه لـسـانـي
بـه أجـيـبُ سـائـلـي فـي يـومِ الامـتـحـانِ
أمَّـا أنـا فـواحِـدٌ فَـرْدٌ مِـنَ الإنـسـانِ
واثـنـانِ أُمّـي وأبـي فـي الـقـلـبِ يـسـكـنـانِ
وجـمـعُـنَـا ثـلاثـةٌ طـفـلٌ وولـدَانِ

يبدأ الكثير من الأطفال منذ السنة الثانية أو الثالثة من العمر باستظهار الأعداد.

غير أنَّها قد تأخذ وقتاً طويلاً من المتعلمين الصغار كي يعرفوا استعمالها في العد الحقيقي.

كم قطعة استعملتَ في بناءِ البيت مثلاً؟...

هناك فرق كبير بين أن يكون الطفل قادراً على تذكر اسم الرقم

(خمسة، ستة. . .) وبين أن يفهم الفكرة المجردة، للأعداد أي، أنَّها لا ترتبط تماماً بأشياء محددة، بل بالكميات عامة.

وحتَّى مع أبسط المهارات العددية هناك الكثير أكثر ممَّا يبدو أنَّه يجب على الطفل تعلمه.

● **ألعاب أولى حسابية: الجمع والطرح:**

تحتاج عمليات الحساب إلى الكثير من الخبرة والممارسة لتكون صحيحة، ممَّا يعني أنَّ الأمر يحتاج إلى وقت طويل قبل أن يتلفظ الطفل بالألفاظ (واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة. . .).

يمكنكم استخدام الأشياء الحسية والمتنوعة والمختلفة الكميات لأشياء حقيقية تساعد الأطفال على أن يألفوا استخدام الأعداد وكلَّما زادت الفرص أمامهم والتجارب كان ذلك أفضل.

إنَّ الطفل سيحب استخدام المحسوسات في العمليات الحسابية.

حاول، مثلاً، أن تطلب منه أن يجمع حبتي تفاح مع حبتين أُخريين، وستجد أنَّه سيجيب: أربع تفاحات.

والأمر سيكون أسهل ممَّا لو طلبت منه أن يجمع الأرقام (٢ + ٢).

واطلب منه أن ينقص (ملعقتين) من مجموعة (خمس ملاعق) وستجد أنَّه سيجيد الجواب وسيكون (ثلاث ملاعق) وسيكون أسهل ممَّا لو طلبت منه أن يعرف جواب (٥ -٢).

لكنَّك لن تضطر إلى استخدام الأشياء المحسوسة والملموسة دائماً، إذ لن يلبث الطفل أن يتعلم أنَّ كل اثنين إذا جمعا إلى اثنين

سيساويان أربعة، وأنَّ كل خمسة إذا أنقص منها اثنان سيكون الجواب ثلاثة سواء أكان المعدود تفاحاً أم ملاعق أم قططاً. . .إلخ.

- **دلالات استخدام الأصابع في العدد:**

إنَّ استخدام الطفل لأصابعه في العدّ يعني أنَّه قد حقق قفزة كبرى باتجاه الفهم بأنَّك تستطيع تمثيل الأشياء بأشياء أُخرى.

ومرحلة استخدام الأصابع باليد تعني، أيضاً، أنَّ الطفل لم يعد بعيداً عن المرحلة التي يصبح بمقدوره فيها أن يعرف فكرة الرمز ـ الرقم، وهذا مفتاح بداية قدرته على حل الرياضيات.

- **لعبة ترتيب الطاولة:**

يمكنك إدخال لعبة الأعداد في الأنشطة اليومية ومنها لعبة ترتيب الطاولة.

يمكن إعطاء الطفل أربعة صحون ليضعها على الطاولة وهو يعدّها. كذلك أربع كاسات وأربع ملاعق وهكذا. . .

كما يمكن أن نطلب من الطفل أن يضع ملعقة وشوكة أمام كل صحن، وهناك أفكار لا تنتهي فيما يتعلق بالمائدة.

- **لعبة عدّ الأصابع:**

يمكن أن نري الطفل ٣ أو ٤ أو ٥ أصابع ونحن نعلن له بصوت مرتفع الرقم المناسب.

نخبىء يدنا خلف ظهرنا، نطلب منه أن يرينا عدد الأصابع نفسه. سوف يتحقق الطفل من الجواب بالمقارنة، عندما نظهر يدنا ونقربها من يده.

يجب ألا نتردد في تنويع طرق الإشارة إلى رقم ما.

يمكن مثلاً أن نشير إلى الرقم (٢) بواسطة السبابة والأوسط، أو السبابة والخنصر.

● **لعبة التسوق:**

يمكن ـ أثناء اصطحاب الطفل إلى السوق ـ أن نطلب منه أن يعدّ النقود قبل الخروج من البيت، وأن يدفع ثمن الأغراض، ولا بأس أن يعدّ حبات البرتقال أو التفاح أو الخيار أثناء وضعها في الكيس قبل وزنها...

كذلك يمكن أن يعدّ الدرجات إلى البيت والقطط في الشارع... إلخ.

إنَّ الأهل المبدعين قادرون على إيجاد عشرات الأفكار واستنباط آلاف الأفكار.

إنَّ التسوق يعلم الطفل عدَّة أشياء تتعلق بالحساب منها:

أ ـ يعلم العد.

ب ـ التخطيط والتبصر.

ج ـ ترتيب المعلومات في لائحة المطلوب.

د ـ التوازن ما بين المشتريات المدرجة في القائمة وبين النقود الموجودة.

● **لعبة العد في الطبيعة:**

يمكن أن نعلّم الطفل أن يعدّ الزهور في الحقل، كذلك الأشجار، وعدد الفراشات وغيرها من موجودات الطبيعة.

وفي الحديقة يمكن أن نطلب من الطفل أن يعدّ المقاعد الخشبية فيها، وأن يعدّ الأطفال الذين يلعبون بالطابة، وعدد المراجيح... كما يمكن أن نطلب منه أن يجمع ويطرح الأولاد الذين جاؤوا ليلعبوا أو ذهبوا مغادرين ساحة اللعب...

ويمكن ـ في هذا الإطار ـ أن نطلب من الطفل أن يعدّ النُّجوم ليلاً، ويرقب السيارات المارة أو الموتورات وغيرها...

● ملاحظات هامة تتعلق بالعدّ:

١ ـ تذكر أنَّ معظم الأطفال يحبُّون العدّ لأنَّه يعطيهم الإحساس بالتحكم بالأشياء والتمكن منها.
إنَّ الكثير منهم يحبُّون ممارسة مهاراتهم في العدّ كما لو كان العد من **أنشطة اللعب الروتينية**.

٢ ـ لكي يكون الطفل بالمستوى المطلوب بالنسبة للحساب، فإنَّه يحتاج إلى أن يألف بعض المفاهيم: أكثر/أقل، فوق/تحت، خفيف/ثقيل، أعلى/أسفل، أطول/أقصر...
(يمكن أن نطلب من الطفل أن يعطينا رأيه برفاقه مَنْ الطويل ومَنْ الأقصر...

كما يمكن أن نعلمه أن يزين الأشياء في ميزان صغير...).

٣ ـ يمكن تدريب الطفل على الأشكال (الدوائر ـ المستطيلات ـ المربعات...) ممَّا يساعد فيما بعد على الحساب.

٤ ـ أنت بحاجة إلى صبر كبير ليتعلم طفلك ويصل إلى مرحلة الأجوبة الصحيحة دائماً. تذكر هذا.

٥ ـ كثير من الأطفال ينسون الأشياء التي كان بإمكانهم عملها البارحة، فلو حدث مثل هذا، حذار أن يشعر طفلك بردّ فعلك على أنَّه نقد له أو يشعر بأنَّه عرضة للنقد، واعلم أنَّ فشله في أمر يبدو لك سهلاً وبكل وضوح، وهو أمر طبيعي دائم الحدوث.

٦ ـ إذا أحسست أنَّ طفلك بدأ يصاب بالإحباط جرَّاء عدم قدرته على حلّ عملية حسابية، عُدْ به قليلاً إلى مشكلة أسهل حتى يستعيد ثقته بنفسه، فإذا كان في معظم الحالات يعطي الجواب الصحيح، فلن يصاب بالخيبة إذا ما وقع في الخطأ بين وقت وآخر. أمَّا إذا كان العكس، فإنَّه سيظن أنَّه يخيب أملك، وقد يشعر أنَّه يدفع دفعاً للعمل، فلا تستعجله ولا تحاول أن تسيطر بقسوة إذا لم تجد عنده الاستجابة الكافية.

٧ ـ إذا اختلفت آراؤكما حول ما يريد كل واحد منكما أن يحسب أو يعدّ، تنازل عن آرائك ودع الطفل يمارس هوايته وينفذ آراءه.

٨ ـ لا تِطِلْ عمليات الحساب فإنَّ الطفل لا يحب أن تطول مدة الأشياء حتى لو كانت تندرج ضمن اللعب.

٩ ـ وزّع جلسات العدّ على ساعات النهار ونوّعها ولا تجعل الطفل يعتقد أنَّه مجبر على أخذ دروس.

١٠ ـ استجب للأجوبة الصحيحة، ولا تظهر امتعاضك من الأجوبة الخاطئة، بل تابع العَمَل للوصول إلى الصحيح.

١١ ـ كن سخياً في مدحك.

١٢ ـ الإطراء مطلوب دائماً لكن المبالغة فيه تضره فلا يعرف الصح من الخطأ . . .

أمور يجب عملها:

١ ـ شجع طفلك على استخدام أصابعه في الجمع والطرح والعدّ لأنَّ هذه تشكل حلقة الوصل بين الأشياء المادية والفكرة المجردة في العدد وقد يتضايق بعض الآباء من هذه العادة خوفاً من أن تعتمد على مهارات أطفالهم في الحساب على الأصابع، ولا خوف عليهم مطلقاً قبل سن المدرسة.

٢ ـ استخدم مع الطفل العدّ والأعداد في كل فرصة تتاح لك.

٣ ـ يمكن أن تعدّ أنت مرَّة وطفلك مرَّة.

٤ ـ ادخل فكرة العدّ والجمع والطرح ضمن المحادثات العادية وبصورة طبيعية قدر المستطاع.

٥ ـ يمكن أن نعلّم الطفل ألعاب الحجم: بطاطا كبيرة وبطاطا صغيرة، صحن كبير وصحن صغير، طاولة كبيرة وطاولة صغيرة. . .إلخ.

٦ ـ حضّر دائماً ألعاباً تسأل فيها: أيها (أعلى، أوسع، أطول، أقصر؟. . .).

٧ ـ العب مع طفلك الألعاب التي تتضمن تصنيف الأشياء في مجموعات مع عدّها: الخرز الأزرق، الخرز الأحمر، الدوائر الصفراء. . .

٨ ـ التصفيق عدَّة مرَّات.

٩ ـ لعبة إخفاء الأشياء: ليكن معك ٣ أقلام مثلاً...
أخفِ اثنين وراء ظهرك، اسأل الطفل كم قلماً بقي، وكم قلماً سوف يكون إن أعدنا القلم المخفي؟... وماذا لو أخفينا قلمين من الثلاثة؟... وماذا لو أعدنا واحداً من القلمين المخفيين؟... إلخ.

١٠ ـ إنَّ ألعاب المقارنات يمكن أن تلعب دورها في الحسابات: (يدك أكبر من يد الطفل، قدمك أكبر من قدمه، سيارة الجيران أصغر من سيارتنا، القطة البيضاء أصغر من السوداء...).

١١ ـ في المكتبة العامة يمكن أن تأخذ كتاباً وعدَّة دفاتر وأقلام... دع الطفل يقوم بحساب كل فئة على حدة...

١٢ ـ لم يعد لدينا الكثير من الشوكولا في العلبة، كم حبة شوكولا بقي فيها؟... واحدة؟... اثنتان؟... حسناً... أعطِ ماما واحدة... كم بقي فيها؟... كُلْ أنت واحدة... كم بقي فيها؟...

ألعاب الوقت والساعة

ماذا عن معرفة الوقت والساعة؟...

إنَّ معظم الأطفال لا يتعلمون الإخبار عن الوقت إلا في وقت متأخر نسبياً ويجب ألا تحاول أن تجبر الطفل على تعلم الوقت قبل الخامسة من عمره، فمعرفة الوقت أو الساعة مرتبطة بعدَّة أُمور هامة هي:

١ ـ اعتماد هذه المعرفة على معرفة الطفل المسبقة في بعض أُمور الحسابات.

٢ ـ وجود ساعة حائط كبيرة وعليها الأرقام العربية وعقربان واحد للساعات والآخر للدقائق يتحركان منفصلين بواسطة اليد.

٣ ـ يجب أن يكون الطفل على معرفة (بالفترات الزمنية):

أ ـ الساعة.

ب ـ اليوم.

ج ـ الدقيقة.

د ـ خمس دقائق...

٤ ـ يجب أن يكون الطفل على معرفة بالرابط بين (النصف)

و(الربع)، وبين (الكل) و(البعض). استخدم الفاكهة لشرح الأرباع والأنصاف.

٥ ـ يمكن ـ في البداية ـ نزع عقرب الدقائق كلياً من الساعة لتدريب الطفل على الساعات.

٦ ـ اجعل الطفل يتدرب في ساعة اللعبة التي يتحرك فيها العقرب يدوياً على أوقات مختلفة من النهار.

٧ ـ اشرح له معنى كلمة (الساعة الواحدة) و(النصف) بوضع عقرب الساعات في مكانه الصحيح. دعه يجرب ذلك بنفسه وبأشكال مختلفة واطلب منه أن يقرأ لك (الأوقات) التي تعنيها أنت أيضاً.

٨ ـ عندما يتمكن الطفل من قراءة عقرب الساعات، تحوّل معه إلى عقرب الدقائق وانزع عقرب الساعات منذ البداية إذا وجدت ضرورة لذلك.

٩ ـ أرِهِ أنَّ (النصف) و(الربع) و(إلا ربعاً) يعينها جميعاً عقرب الدقائق واتركه يحرك هذا العقرب ويضعه في هذه المواقع.

١٠ ـ اشرح للطفل أنَّ الساعة تقسم إلى ٦٠ دقيقة وأنَّ الربع هي خمس عشرة دقيقة والنصف هي ثلاثون دقيقة. والساعة إلا ربعاً هي خمس وأربعون دقيقة وهكذا بالتتابع، وبيّن له أنَّ عقرب الساعة ينتقل من ساعة إلى ساعة في مدة خمس دقائق (بين الرقم والرقم) وعقرب الساعات يفعل الشيء ذاته في مدة ساعة.

١١ ـ دع طفلك يمارس وضع عقرب الدقائق على الساعة والدقيقة الواحدة مثلاً، ثم الدقيقة الثانية الثالثة الرابعة... إلخ.

ثم أرِهِ كيف يضع العقربين على الساعة و. . . خمس دقائق، عشر، خمس عشرة. . . إلخ، دون أن يعدّ كل دقيقة بمفردها.

قد يكون هذا صعباً على طفل ليس لديه معرفة بعملية الضرب، لذا، عليك بالصبر.

ساعده ليعرف كيف يرتبط الوقت الخاص بالدقائق، بالتقسيم الأساسي على وجه الساعة مثلاً، والثلث يأتي فيه عقرب الدقائق بعد خمس دقائق من الربع.

١٢ ـ بعد أن يتمكن الطفل من معرفة ما يتعلق بعقربي الساعات والدقائق، يمكن له بعدئذٍ أن يبدأ بتحريك العقربين وبالإخبار عن الوقت.

١٣ ـ التزام بداية بالسهل، أي بالساعات الكاملة ثم الأرباع والأنصاف.

١٤ ـ بعد أن يتمكن الطفل من قراءة الوقت بسهولة مثل الخامسة والنصف أو الربع ثم الثامنة إلا ربعاً، الثالثة والربع. . . إلخ، يبدأ بعدها بالأوقات الأخرى، مثل العاشرة والدقيقتين، الثامنة إلا ربعاً، السابعة إلا عشرين دقيقة.

١٥ ـ أخيراً. . . يحتاج الطفل إلى معرفة الـ (٢٤ ساعة) على الساعة الحائطية.

الفصل الخامس

ألعاب وأنشطة فنية

ألعاب وأنشطة فنية

تتيح التجربة الفنية إدراك جميع صور الفن، ومنها تتكون مجموعة أعمال الفنان المحترف، والصانع اليدوي، والطفل، وما يقوم به الإنسان العادي، وكذلك ما يستتبع هذه التجربة من قدرة الإنسان العادي الواعي المحب للفنون على النقد ما دام يقرأ ويشاهد ويستمتع بالأعمال الفنية في شغف وإمعان، وما دام يقبل عليها بكل حواسه.

وللفن دور في التربية التي تسعى إلى تكوين الفرد تكويناً شاملاً من مختلف النواحي الاجتماعية، والخلقية، والجسمية، والعلمية، والوجدانية، وغير ذلك من الصفات.

ودور التربية يتجلى في:

أ ـ **الناحية الجسمية**: تنمو الناحية الجسمية بالغذاء المناسب والجو الصحي الذي يلائم طبيعة النمو، كما تنمو من خلال مزاولة اللعب والنشاط والرياضة التي تؤدِّي إلى السلامة البدنية وتكوين العادات الصحية.

ب ـ **الناحية الخلقية**: يكتسب الفرد، عن طريق التربية، المعايير الخلقية التي تجعله يميز بين الضَّار والنافع، وبين السلوك الاجتماعي والأناني ممَّا يجعله متكيفاً مع مجتمعه.

ج ـ **الناحية العلمية**: تمكن التربية الفرد من السيطرة على البيئة من خلال تحليل إمكانياتها واستخدام هذه الإمكانيات لمصلحته، كذلك من خلال تفسير الكون على أسس موضوعية علمية بعيدة عن الخرافات ممَّا يعزز شعور المرء بالطمأنينة وقدرته على الوصول إلى الأفضل.

د ـ **الناحية الوجدانية**: وهي التي تهذب الذوق وتصقله وتساهم في تعويد الإنسان على الابتكار واكتشاف القيم القادرة على ربطه ببيئته عبر جعله أكثر فهماً لها. **والفن**، عادة، يكوّن لدى الأشخاص معايير للتمييز بين القيم ممَّا يؤدِّي بالفنان إلى تمييز الجميل من القبيح والثمين من الغث والرفيع من المتدني.

وقديماً ربط كثير من الفلاسفة بين حب الجمال وتذوقه وبين القيم الخلقية، فالسلوك الخلقي سلوك قويم، جماليّ، بينما السلوك غير الخلقي هو سلوك قبيح.

التربية عن طريق الفن:

يتعلم الإنسان عن طريق الخبرة، وتكتسب هذه الخبرة نتيجة تفاعله مع البيئة، ويمكن أن تتميز أي خبرة عن غيرها بطابعها الجمالي. فإذا أكدنا ـ أثناء عملية اكتساب الخبرة ـ طابعها الجمالي، كان ذلك بمثابة تربية شاملة للفرد عن طريق الفن.

والفن ـ في هذه الحال ـ يخرج من محيطه الضيق المتخصص إلى كيانه العام الذي يتغلغل في قيم الأشياء مهما اختلفت مظاهره.

إنَّ ما نعلمه للأطفال ما هو إلا وسائل للتعبير عن الأصوات، والألفاظ، والخطوط، والألوان.

وهذه هي المواد الخام التي يعتمد عليها الطفل في اتصاله بالعالم الخارجي، كما أنَّه يستطيع أن يعتمد على بعض الإشارات التي يربطها بالألوان، والألفاظ، والخطوط، ليسهل عليه الاتصال بالعالم الخارجي.

وعندما يحاول الطفل جاهداً أن يبلّغ إرادته وانفعالاته لمن حوله حتى يستطيعوا فهم ما يريد، فإنَّه يستخدم كل ما لديه من وسائل، وكل ما عنده من عدد ليعبر عن نفسه، أي يعبر عن مشاعره ورغباته.

وطبيعي أنَّ الآباء والمعلمين والمشرفين يبذلون جهداً كبيراً للتعرف على الإشارات الجرداء التي يستخدمها الأطفال، وبخاصة الرضع منهم، فنحن نستمع إلى أصوات الرضيع ونجهد في تفسيرها عبر كلمات نشجعه على صياغتها في هدف تشجيعي على الكلام فالكتابة.

ولكن هذا الطفل لديه وسيلة للاتصال في متناول يده وهي (لغة الخط واللون). فهو يستطيع أن ينقل إلينا ـ عبر هذه اللغة ـ كثيراً من المعاني التي لا يعرف كيف يعبر عنها بالألفاظ.

إنَّه يستطيع أن يعبر عن انفعالاته ورغباته ومدركاته وأحلامه، وذلك باستخدام الإشارات والرموز والمدلولات البصرية وغير البصرية التي يجب أن تشجع لنمو اتصالات الطفل البصرية أو لنمو لغته المصورة ممَّا يفتح اتجاهاً جديداً لنموه وارتقائه.

من هنا، فإنَّه يجب أن يكون من أول أهدافنا الرئيسية :

١ ـ أن نعطي الطفل الثقة الضرورية.

٢ ـ أن نقدم له التشجيع.

٣ ـ المهارة.

٤ ـ الكشف عن مميزاته الداخلية التي يعبر عنها الرسم.

وهكذا، فإنَّ رسوم الطفل ما هي إلا نافذة جديدة يمكن أن يطل المشرفون منها على عقلية الطفل ويفهموها.

وممَّا نتعلمه من طبيعة فن الأطفال أنَّ ما ينتجونه بسليقتهم إنَّما يمكن تفسيره على ضوء فهمنا للعملية الابتكارية على أنَّه نشاط إنساني فطري وطبيعي، وأنَّ ما يتضمنه فن الأطفال من مشاعر تكتسب قيمتها من طبيعة الإنسان وحاجاته وهي ليست منتجات عقلية بحتة.

إنَّ فنّ الطفل تلقائي وطبيعي ويتضمن نظاماً يولد بالسليقة وما على التربية إلا اكتشاف هذا النظام ومحاولة تنميته ومساعدته على النضج بدلاً من فرض نظام هش ضار بنمو الطفل الطبيعي والعقلي.

فالحفاظ على نظام الفن الذي يأتي بالسليقة يمكن أن يحافظ على الاتزان النفسي للشخصية، بينما يخرب النظام المفروض والمُعَدّ سلفاً هذا الاتزان وهذه الشخصية.

طريقة التعامل مع الطفل:

إنَّ طريقة التعامل مع الطفل يجب أن تعتمد على عملية الأخذ والعطاء، أي السماح للطفل بالإسهام في عملية الفن ممَّا يعني أنَّ قضية الحرية يجب أن تكون الأساس الذي يبنى عليه تشجيعه.

مراحل فنون الطفل

١ ـ مرحلة التخطيط: (٢ ـ ٣ سنوات):

تبدأ هذه المرحلة في الفترة ما بين سنتين وأربع سنوات وإن كانت بعض الأبحاث أثبتت بدايتها عند البعض في سن عشرة أشهر.

وأولاد هذه المرحلة ـ مرحلة التخطيط ـ يعتبرون جدران المنزل وأثاثه وكل سطح تقع أعينهم عليه كصفحة الورق التي عليهم أن يملأوها بتخطيطهم الذي يعني بداية التعبير كما تعني الأصوات بداية التعبير قبل بدء الكلام.

وأول تخطيط عادة هو نتيجة طاقة غير مقصودة أو غير موجهة وكلَّما نمت عضلات الطفل وتوافق بعضها مع بعض، فالتخطيط يأخذ وجهة إيجابية مقصودة ومنظمة.

في هذه المرحلة، على الراشدين أن يقدموا للطفل **خامات**، ملائمة متناسبة مع نمو عضلاته التي لم يسيطر عليها كلية بعد، وهي: (أقلام ذات أحجام كبيرة، طباشير كبيرة، أوراق كبيرة، ألوان الفواش السميكة، فرشاة كبيرة، ألوان شمعية، لوح كبير).

ملاحظة:

يجب تدريب الطفل، في هذه المرحلة، على التدرج في التلوين

وذلك حتى لا يضع الفرشاة المغمورة بلون معين في اللون الآخر فتضيع معالم الألوان.

٢ ـ مرحلة التعبير المجسم: (٣ ـ ٤ سنوات):

إنَّها المرحلة التالية لمرحلة التخطيط، والتي يكون نشاط الطفل فيها مركزاً على إنتاج أشغال ذات أبعاد ثلاثة. في هذه المرحلة، يشكل الطفل خامة (الصلصال) أو (البلاستسين) ممَّا يوحي له بقصص متنوعة يحكيها بهذه الخامة الهامة. في هذه السن:

١ ـ يعرف تشكيل الخامات بأبعاد ثنائية وثلاثية.

٢ ـ يستطيع بناء نماذج للأثاث والمباني.

٣ ـ يعرف الخطوط المستقيمة: الأُفقية والرأسية.

٤ ـ يعرف الخطوط المنتظمة وغير المنتظمة.

٥ ـ يدرك الثقل والخفة.

٦ ـ يدرك التشابه والتنوع.

٧ ـ يدرك الاستقرار والاتزان.

٨ ـ يميز الألوان البراقة من غيرها. فيعرف (الأحمر، الأصفر، الأزرق) ويستنتج الألوان الثانوية (الأخضر، البرتقالي، البنفسجي).

٩ ـ يدرك نعومة الملمس وخشونته وصلابته.

١٠ ـ يدرك قيم بعض الخامات وطبيعتها.

أمَّا الخامات المقترحة؛ فهي: (ألوان وأوراق أحجام كبيرة، كتل خشب، أحجام هندسية، قماش، حجارة).

أمَّا المكان: الذي يمارس فيه عمله فيجب أن يكون:

١ ـ معداً بحيث يسهل تنظيمه.

٢ ـ لا تصل آثار العمل فيه إلى الجدران والأثاث.

٣ ـ منضدة قليلة الارتفاع تناسب الطفل.

٤ ـ مشمع توضع فوقه اللوحات.

٥ ـ تخصيص جانب من غرفة أو ملعب أو كراج أو مطبخ خاص لمزاولة بعض هذا النشاط.

٣ ـ مرحلة البحث عن الرمز: (٤ ـ ٦ سنوات):

في هذه المرحلة، يرى الطفل أنَّ عمله الفني نشاط جدي هادف يرتبط ـ إلى حد كبير ـ بالنشاط الابتكاري الفني الذي يزاوله البالغون من الفنانين، حيث يختار رموزه التي تعبر عن عالمه ويرسمعها تبعاً لأهميتها بالنسبة له، أو تبعاً لما تحققه له من أهداف تعبيرية.

وتتغير رموز الطفل ورسومه ومدلولاته التعبيرية كلَّما تغيرت مدركاته عن العالم الخارجي ووصل إلى درجة أعلى من النضج، فكلَّما أصبحت نظرته إلى العالم موضوعية، صاحَبَ ذلك مراعاته للنسب، وكلَّما اتجه إلى التحليل، ازدادت التفاصيل في رسومه.

أمَّا صفات فنه، فهي:

١ ـ أنَّه يعبر عن فكره وفهمه للعالم خلال ميوله واهتماماته.

٢ ـ لا يتقيد بالتفاصيل الموضوعية للأشياء التي يرسمها، بل يحذف بعض التفاصيل أو يبالغ في البعض الآخر وربَّما يهمله عمداً.

٣ ـ الحذف والمبالغة والإهمال تلخيص لخبرة الطفل في الحياة.

٤ ـ لا يستطيع أن يصور ما لا يفهمه.

٥ ـ فنه يعبر عن فكره وانفعاله.

٦ ـ يعكس فنه نضجه الجسمي والنفسي والاجتماعي.

٧ ـ يمتلك فنه طابعاً ذاتياً يميزه عن الآخرين.

٨ ـ يرسم (الإنسان) خاصة أو أشياء من بيئته.

٩ ـ يرسم الإنسان بلا أرضية.

١٠ ـ لا يهتم بالتفاصيل وإنَّما بالكليات العامة.

١١ ـ ينضج تشكيله للصلصال والبلاستسين، فالحبال تصبح ديداناً وثعابين، والكرة رأس إنسان، وتشكيل لأسرَّة ومقاعد.

هنا يلعب التوجيه دوره، فتزداد خبرة حيوية ومعنى، على أن تناقش الرسوم والمجسمات مع الأطفال ويسمح لهم بشرح ما قدموه، وتجمع الأعمال في ملفات متتابعة زمنياً لمراقبة التطور الفني.

أمَّا الأدوات الملائمة لهذا السن، فهي (منضدة قليلة الارتفاع، حامل لأوراق الرسم، ألوان أكثر من السابق، ألوان الفواش السميكة البراقة، أوراق كبيرة الحجم، فرشاة كبيرة، ألوان شمعية).

٤ ـ مرحلة استقرار الرمز: (٦ ـ ١٠ سنوات):

تتميز هذه المرحلة بالتالي:

١ ـ تأثر الطفل بالثقافة المحيطة (مدرسة، حي، منزل...).

٢ ـ بداية التكيف الاجتماعي المنتظم لعالم أوسع من محيط ذات الطفل وعائلته ومنزله.

٣ ـ نمو من الناحية الاجتماعية.

٤ ـ نمو الشخصية من الناحية الانفعالية، والفكرية، والجسمية، والثقافية.

٥ ـ تكوين عادات العمل واللعب.

٦ ـ الابتكار: وهي سمة هذه المرحلة التي تساهم بنصيب كبير في نمو الطفل.

٧ ـ التعبير: الفن وسيلة من وسائل التنفيس إذ يكون بالنسبة للطفل مظهراً من مظاهر اللعب الذي يساهم في تكوين شخصية متزنة صحية، إذ ينفس الطفل ـ عبر الفن ـ عن طاقاته الانفعالية، وبالتالي يفصح عن هذه الطاقة المخزونة.

٨ ـ **طبيعة الرمز المستخدم**: يستقر الطفل في هذه المرحلة على رموز ثابتة يكررها مضيفاً إليها تفاصيل جديدة. ورموز الطفل تتشابه في هذا العمر، فالطفل يستخدم الرأس الكبير والجسم الصغير، ويرسم الأذرع والأرجل خطوطاً منفردة بلا أصابع، ويرسم أشكالاً هندسية تعبر عن أقسام الجسم (المربع، الدائرة، المثلث...).

٩ ـ **تكييف الرموز**: يغير بعض التفاصيل ويحذف منها ويضيف إليها، وهو عمل عادي في هذه المرحلة.

١٠ ـ **التكرار الآلي للرمز**: إذا كرر الطفل رموزه بدون تغيير أو تنوع، وإذا ما طالت مدة هذا التكرار، فإنَّ هذا يدلُّ على أنَّ ميله للرسم والتصوير قد قلَّ، لذ، يجب أن نضعه في مواقف جديدة طالبين منه التعبير عنها.

١١ ـ **التعبير عن الفراغ وخط الأرض**: يعبر الطفل، في هذه المرحلة، تعبيراً رمزياً عن الفراغ، ويرسم خط الأرض الذي يوازي الصفحة، ويربط عناصر الرسم بعضها ببعض. مع الإشارة إلى أهمية خط الأرض الذي يكون أساساً يقوم عليه كل النشاط الإنساني: الأشخاص، والأشجار، والزهور...

١٢ ـ **الشفافية**: يتجه الطفل إلى استخدام الرسوم المسماة بـ(أشعة إكس)، فيرسم باطن الأرض، وداخل الغرفة، ويرسم خطوط الأرض مائلة للتعبير عن الجبل مثلاً، ويستخدم أشكالاً رمزية للتعبير عن الفراغ قبل أن يتعلم المنظور بصورته الأكاديمية، وقبل أن يكتسب القدرة على تحليل خبراته المرئية.

١٣ ـ **التوجيه**: يجب على البالغ أن يظهر تذوقه لرموز الطفل، ويشجعه على الإبداع مع ملاحظة بوادر فكرة التكوين الفني عنده وتركه حرَّاً ليتابع.

أمّا إن خرج الطفل برسومه عن حدود الصفحة، فيعني هذا أنَّ الطفل منفعل بموضوعه، أو أنَّه قد يكون ينفس عن انفعالاته ودوافعه الداخلية.

هنا، على الموجه أن يتركه ينظم حدود فنه داخل صفحته في المرَّات القادمة، أو يمكن أن يستبدل لوقت قليل الرسم بالتشكيل

بالطين، حيث يمكن أن يقوم هذا التشكيل مقام التصوير أو الرسم حيث يمكن السيطرة على الطين ومعالجته.

١٤ ـ **معالجة التصغير**: إذا رسم الطفل رسوماً صغيرة جداً، فهذا إمَّا أن يعني وجود خوف داخلي يجب البحث عن أسبابه من قبل الكبير، أو يكون السبب استخدام قلم تلوين أو فرشاة رفيعة جداً والحل يكون حسب السبب.

١٥ ـ **الاستثارة الفنية**: إنَّ تكرار الطفل لرسوم معينة لا تغيير فيها يعني أنَّه بحاجة إلى مثيرات جديدة تتعلق بموضوعه.

١٦ ـ **التعبير المجسم**: يعتبر التشكيل بالطين، كذلك النحت والصلصال أو البلاستسين من الأشياء الهامة في هذه السن، وذلك لأنَّها تعطي أبعاداً ثلاثة، وتيسر التعبير عن أشياء قد لا يستطيع التصوير أو الرسم التعبير عنها، وذلك لأنَّهم ـ في هذه الحالة ـ يستطيعون تغيير حركة ما صنعوه والنظر إليه في وضعه الجديد وتأمله.

ويمكن لهم أن يستخدموا ما صنعوه في مسرح العرائس أو في لعب لعبة (بيت بيوت مثلاً). هنا ينصح بالتالي: (النحت على الصابون، النحت على الخشب اللين، النحت على الحجر الجيري، الطين، البلاستسين، الصلصال).

١٧ ـ **الإفادة العملية**: يمكن أن نشجع الطفل على **استخدام فنه** عملياً في: صنع الهدايا، وترتيب الزهور، واختيار الملابس واللوحات والأثاث، وتناسق الألوان، وتحسين وضع حديقة المنزل أو مدخل البناء. . .

١٨ ـ خامات جديدة:

ـ يمكن استخدام الإبرة والخيط (تطريز، خياطة، شك الخرز، الكانفا . . .).

ـ قص ولصق الأوراق.

ـ أشغال النجارة.

ـ صنع مجسمات متنوعة.

ـ خياطة أثواب للدمى.

ـ صناعة (ماسكات) ودمى لمسرح العرائس، الماريونيت.

ـ صنع طائرات وسيارات.

ـ يجب تشجيع أعمال الطفل من خلال عرضها والحديث عنها أمام الأصدقاء والأقارب. فعرض أعمال الطفل يعني الاعتراف بأهمية تعبيره كجزء متكامل من الحياة الثقافية الجماعية، ويعني المشاركة في النمو والتطور اللذين يساهمان مساهمة فعَّالة في خلق الإبداع.

التلوين للصغار جداً (٢ ـ ٥ سنوات)

يحب الصغار التلوين والدهان، وأكثر الأولاد يجدون متعة فائقة عندما يقضون أوقاتهم في التلوين.

كل الأولاد يوسخون عندما يلونون، فمن الحكمة أن يحذر الأهل ويحترسوا للأمر بأن يقوا السجاد والبسط والمفروشات من ذلك بعيداً عن التحذير المستمر.

وتكون نتائج جهود الولد الأولية في التصوير والتلوين خربشة غير متقنة، لذا، على الأهل تقليل إبداء الإرشادات له وتركه يتمرن كثيراً على الورق.

إنَّ لذة الطفل الكبرى في اللون وليست في الشكل.

والتلوين يساعد الطفل على التعلم مستقبلاً بعد أن يكون، في المراحل الأولى، مجرد خربشة. إنَّ تطور الرسم مع العمر يدلُّ على النمو البدني والعقلي.

والطفل الصغير جداً والمبتدىء يجب أن يعطى ورقة بيضاء وألواناً ويترك يخربش كما يريد وأن يشجع بأن تعلق لوحاته بعد انتهائه منها.

التلوين بالأصابع:

وقبل التحدث عن **التلوين بالأصابع** الخاص بالصغار جداً، يجب التحدث عن كيفية صناعة أدوات الرسم وهي:

حامل الرسم: الذي يمكن استخدامه بعد صناعته في المنزل. أنتم بحاجة إلى صندوق قديم أو قفص قديم يُسَمَّر في قاعدته العلوية قطعة قائمة في الخشب في وضع رأسي أبعادها: ١ × ٢ × ٢٤ بوصة. يُسَمَّر، بعدها، أفقياً قطعة أخرى من الخشب تكون حاجزاً، ثم تستعمل قطعة من الخشب الرقيق أو الورق المقوى الثقيل، أو من الخشب اللين الخفيف الوزن كمسند للرسم مقاسها ٢٨٢ قدماً وتسند فوق القائم على أن ترتكز على الحاجز الأمامي.

يمكن للطفل أن يثبت الورق بهذا المسند بواسطة مسامير أو دبابيس للرسم.

أمَّا الورق الخاص بالرسم فيمكن أن تختاروا للطفل ورقاً غير غالي الثمن يمكن للطفل معه أن يمارس هوايته.

أمَّا الألوان فيفضّل استعمال ألوان الماء التي يسهل غسلها عن الملابس واليدين والوجه، فهي، لذلك، أفضل من ألوان الزيت.

من المهم، كما سبق وذكرنا، أن نقي السجاد والبسط والأثاث من التلوين.

ومن المهم، أيضاً، اختيار الألوان المناسبة للأطفال وغير الضارة، والخالية من المواد السامة لأنَّنا لن نضمن عدم وضع الطفل للألوان في فمه.

أمَّا الأدوات للتلوين بالماء فهي: (دورق صغير من الماء العادي الذي يضاف إليه تلوين خفيف (طبيعي) فالبنجر يعطي لوناً أحمر، وعصير العنب يعطي لوناً أحمر داكناً، أمَّا عصير السبانخ فيعطي لوناً أخضر. . . ويمكن استعمال عصير بعض الزهور الملونة. . .

هناك، أيضاً، الألوان المستعملة لتلوين الفاكهة وهي غير ضارة.

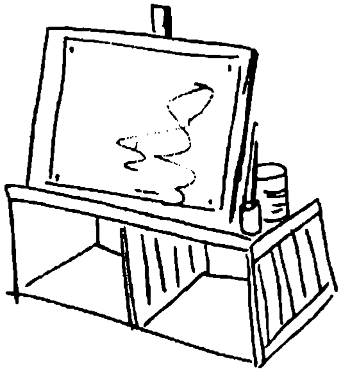

حامل للرسم مصنوع في البيت

ملاحظة:

حامل الرسم هذا لا يصلح للأطفال الذين يلونون بالأصابع.

ثلج ملون:

يمكن أن تصنع الأم قطع الثلج المضاف إليها العصير أو اللون وإعطاؤها للطفل يلهو بها ريثما تحضر له طعامه.

التلوين باليد:

- **لعبة التلوين باليد:** يمكن أن نترك الطفل يجلس أمام سطح يمكن غسله (طاولة مغطاة بشرشف مشمع) ويسكب عليه رغوة معجون الحلاقة وتركه يلهو.

الرغوة والكريم:

إذا كان الطفل يضع كل شيء في فمه، يمكن استبدال رغوة معجون الحلاقة بكريم شانتيي مثلاً.

- الرسم على الحائط:

يمكن أن نثبت على أحد جدران غرفة الطفل غطاء ورقياً يصل إلى الأرض. نترك للطفل حرية الرسم والخربشة بأقلام الرصاص والألوان بأنواعها على أن ننبه الطفل ألا يرسم إلا على هذا الجدار الورقي وليس على بقية الجدارن.

ويبدل الغطاء كلَّما امتلأ بالرسوم.

- رسم الطفل:

يمكن أن نمدد الطفل فوق غطاء ورقي ونرسم حدود جسمه الخارجية. نعلق الغطاء الورقي على الجدار ونطلب من الطفل أن يلوّن ثيابه، سوف يُسَرُّ أنَّه مرسوم وأنَّه ساهمَ في رسمه هذا.

- رسم بأشكال متنوعة:

نطلب من الطفل أن يرسم رسماً بسيطاً. عندما ينتهي، نغلق عينيه بفوطة ونطلب منه أن يرسم الرسم ذاته، ويمكن أن نطلب منه أن يرسمه باليد الأُخرى... إلخ.

التلوين بالأصابع:

يعتبر الرسم، أو التلوين بالأصابع، عند الأطفال الصغار جداً تعبيراً ذاتياً وخَلْقاً (Creativeness) عند الطفل.

والتلوين بالأصابع من أمتع الألعاب وأكثرها تعبيراً. إنَّ الطفل يشعر بسعادة لا حد لها عندما يغمس أصابعه بالدهان ويمررها على الورق الأبيض، فينتج عن هذه الحركة أشكالاً عجيبة غريبة ترضيه وتثير اعتزازه.

ولزيادة التعبير الذاتي، أثناء استعمال الطفل أصابعه بدلاً من الفرشاة في الدهان، يمكن أن يستمع إلى موسيقى إسطوانة توضع له. فعند إصغائه لهذه الموسيقى يبدأ بتحريك أصابعه على أنغامها وتظهر خطوط عجيبة على الورقة البيضاء ممَّا يشعره بالراحة والهدوء وتساعده على زيادة تعبيره الحر.

ولهذا النوع من الرسم لا بدَّ من سطح مستوٍ ناعم يمكن غسله.

أمَّا حامل الرسم، السابق ذكره، فلا يصلح. وإنَّما الذي يلائم الطفل دائماً تقريباً، فهو منضدة منخفضة تتفق وطول قامته. ويجب أن يراعى وضع هذه المنضدة في مكان لا يضايق إذا ما انسكب الماء عليها أو منها.

والورق المستخدم لهذا الرسم يجب أن يكون أحد وجهيه مصقولاً (كما الزجاج) وهو موجود في ورق الرفوف العادي ويباع على هيئة لفات تكفي الواحدة منها وقتاً طويلاً.

ويمكن استعمال قطعة من المشمع بدل الورق للرسم عليها ثم غسلها، وإن كان الطفل لا يستمتع بمحو رسومه.

كيف يُلَوِّن الطفل بأصابعه؟

نقص قطعة من الورق الصقيل اللامع ونثبه فوق مضدة الرسم بمساحة: ١٢ × ٢٤ بوصة.

تبلل القطعة من كلا جانبيها وتلصق بالمائدة على أن يكون الوجه اللامع إلى أعلى.

يجب تسوية الغضون بيدين مبللتين بالماء.

بعد ذلك يؤخذ ملعقة دهان ويوضع على الورق ويبسط الدهان بيدين مبللتين باستخدام الأصابع وقبضة اليدين وربَّما الذراعين.

الأطفال يحبون استخدام أكثر من لون واحد. يحبُّون مزج الألوان فوق الرسوم.

ومتى تمَّ الرسم، ينزع عن المنضدة ويعلق حتى يجف.

يمكن كي الرسم (على ظهره) بمكواة ساخنة.

من الأفضل أن يتعلم الصغار تنظيف ما وسخوه أولاً بأول.

أمَّا كيف تُصنَع ألوان الرسم بالأصابع؟ فكالتالي:

- ٦ ملاعق نشاء غسيل.
- ماء بارد.
- ماء مغلي (ليتر).
- قطرة من زيت القرنفل.
- لون.

يمزج النشاء في قليل من الماء البارد ثم يصب المزيج ببطء في الماء المغلي وهو يغلي غلياناً سريعاً ويقلب باستمرار حتى يتكون قوام للمزيج.

وإذا أصبح أصلب من اللازم يمكن إضافة بضع نشرات من الصابون.

يضاف زيت القرنفل فهو يعطي رائحة لذيذة.

يقلّب جيداً ثم تقسم الكمية (٣) أجزاء أو (٤) ويلون كل جزء منها لوناً مخالفاً بواسطة ألوان الماء الخاصة بالأطفال أو الألوان الطبيعية السابق ذكرها (بنجر ـ عنب ـ سبانخ ـ زهور...).

الرسم والتصوير من عمر ٤ سنوات

وسائل التنفيذ في الرسم والتصوير

١ ـ الرسم بقلم الرصاص:

الأدوات المستعملة:

أ ـ ورق رسم عادي ذو ملمس ناعم.

ب ـ قلم رصاص مبري جيداً.

ج ـ ممحاة عادية.

يجب أن يحدد الموضوع المراد رسمه، ويخطط بشكل خفيف جداً على الورقة وتشجيع الطفل على الرسم.

لا مانع من أن نساعد الطفل بأن نرسم له الخطوط الأساسية بشكل خفيف، أو نتركه يتنقل من بعض اللوحات ريثما يتعلم كيف يرسم أو يبدع.

٢ ـ الرسم بألوان الباستل:

يُقال: إنَّ مصدر الاسم جاء من نبات يدعى باستل، كان يؤخذ منه أصبغة زرقاء.

والاسم مشتق من اللغة الإيطالية (Pastello) وتعني عجينة أسطوانية.

وألوان الباستل عبارة عن أقلام طباشيرية ملونة مكونة من عجينة ترابية مساعدة بالماء والمواد الصحفية وبعد جفافها تستخدم في الرسم والتلوين وتترك أثراً خطياً ملوناً حين ملامستها الورق الخاص برسم الباستل كما تعطي تأثيرات جميلة، وقد شاع استعماله خلال القرن السابع عشر في أوروبا وأصبح عادة العصر.

هذا، وإنَّ سهولة ممارسة هذا النوع من التلوين دفعت به إلى المجال التعليمي في مختلف المراحل ولا سيَّما تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث إنَّ ملامسه تلائمهم وتساعدهم على تغطية مساحة الورقة بكاملها.

وهذا وتجب العناية بالرسم بعد انتهائه لأنَّ الرطوبة والشَّمس والغبار تؤثر فيه وتفقده عذوبة ألوانه ونضارتها وثباتها.

الأدوات المستعملة:

١ ـ علبة ألوان باستل، ومنها: القاسي، ونصف القاسي واللين، وذلك بسبب نسبة المواد الصحفية أو الزيتية الممزوجة بها الألوان، كما توجد في علبها بحجوم وعدد ألوان مختلفة.

٢ ـ ورق رسم الباستل: وهو ذو ملمس خشن أو مخملي لأنَّ قلم الباستل لا يترك أثراً في الورق الأملس، ويوجد منه ألوان متعددة كالرمادي والبني والأسود والأحمر والأخضر.

٣ ـ لوحة خشبية لتثبيت الورق عليها.

٤ ـ قلم من ورق النشاف كالمستعمل في الرسم بالفحم.

خطوات العمل:

١ ـ تثبت الورقة من أركانها على اللوحة الخشبية بوساطة دبابيس الرسم.

٢ ـ نطلب من الطفل أن يرسم بقلم الباستل مباشرة وبلون مخالف للون الورقة محدداً الخطوط الخارجية لعناصر الموضوع، كذلك مساحات الظلال والأضواء الرئيسة.

٣ ـ نطلب من الطفل أن يبدأ التلوين بالألوان الباهتة (أي الأضواء) مغطياً بذلك المساحة الكبيرة من عناصر الرسم (كالسَّماء والأرض) على أن يستخدم خطوطاً قصيرة متوازية أو متسلسلة أو متصالبة أو باتجاهات متعددة.

٤ ـ نطلب من الطفل أن يبسط اللوحة ويمزج الألوان على الورقة.

٥ ـ يجب أن ننبه الطفل إلى أنَّه لا يمكن مزج أكثر من لونين الواحد فوق الآخر شرط أن يكون المزج خفيفاً.

٦ ـ نطلب من الطفل ألا يضغط الورقة.

٧ ـ تنبيه الطفل أن يتجنب ملامسة يده للمساحات التي غطاها بالألوان كيلا تُمسح أو تتداخل تداخلاً غير مرغوب فيه.

٨ ـ نطلب من الطفل أن يمسك قلم التلوين بإصبعين فقط (السبابة والإبهام).

٩ ـ نطلب من الطفل أن يستخدم إصبع اللباد أو قطعة من القطن أو النشاف المبروم كالقلم عند دمج لونين أحدهما بالآخر على الورقة.

التصوير بالألوان المائية

ينفذ هذا النوع من التلوين على ورق الرسم الخشن، والألوان المائية هي أصباغ يضاف إليها بعض المواد الصحفية وتحلّ بالماء البارد. إنَّ سهولة انحلال هذه الألوان وسرعة إنجاز الرسم كانت من أهم أسباب استخدامه في المناظر الطبيعية، والطبيعة الصامتة، وكذلك في الأوساط التعليمية على مختلف المراحل.

هذا، ويجب أن نميز بين نوعين منهما:

الأول: هو الألوان المائية الشفافة المعروفة.

والثاني: ما يعرف باسم (الفواش: الألوان المائية الترابية) وكلاهما أصباغ تحل بالماء.

والفرق بينهما في أنَّ النوع الأول شفاف جداً، بينما الثاني كامد اللون لذا يمكن استخدامه في أي نوع من الورق.

أفضل أنواع الفراشي ما كانت شعراتها تتجمع في رأسٍ واحد عند ابتلالها.

طريقة الرسم:

١ ـ دع الطفل يخطط رسمته بقلم الرصاص تخطيطاً خفيفاً جداً (العناصر الرئيسة للموضوع الذي يصوره) بحيث لا يظهر قلم الرصاص واضحاً.

٢ ـ دع الطفل يرطب ورقة الرسم بمسحها بالماء مسحاً خفيفاً جداً بوساطة قطعة إسفنج أو فرشاة التلوين العريضة.

٣ ـ دع الطفل يترك ورقة الرسم قليلاً.

٤ ـ دع الطفل يبدأ التلوين من الأعلى إلى الأسفل.

٥ ـ إذا رغب الطفل في تمييز السطوح بعضها من بعض أو أراد صفاءً لونياً، فيجب ألا يلون مساحتين متجاورتين بالتوالي، بل أن يترك فاصلاً بينهما حتى يجفا كيلا يتداخل اللونان.

٦ ـ علم الطفل أن يبدأ بالألوان الباهتة ويترك الألوان القاتمة حتى النهاية.

٧ ـ عوّد الطفل على الجرأة، لا سيَّما في مزج الألوان للحصول على ألوان جديدة أو درجات لونية معينة دون تردد، فالتمرين كفيل بأن يوصله إلى مستوى جيد في الأداء.

التصوير بالألوان الزيتية

يتميز التصوير بالألوان الزيتية بأنَّه يمتلك صفة الثبات والبقاء الطويل والمظهر الأنيق، والتلوين الزيتي يحتاج إلى خبرة ودراية وتمرين مستمر، لذا يفضل أن يعطى للطفل القادر على الرسم الجيد ولا يعطى للطفل الصغير جداً.

يمكن الرسم بالألوان الزيتية على أي سطح متماسك أو صلب كالخشب مثلاً أو المعدن والرخام، الحجر والورق المقوى أو المضغوط، والنسيج المشدود على أن يكون هذا السطح معداً إعداداً مناسباً لاستقبال نوعية هذه على أن النسيج المشدود هو أفضل الوسائل للتصوير والتلوين عليه.

في المجال التعليمي: يعد التصوير بالزيت مهماً جداً للنواحي التطبيقية النصفية أو في المجالات التربوية المختلفة والتزيينات التي يتطلبها جو المدرسة من لوحات جدارية وغير ذلك إلى التمارين التي

يزاولها الطلبة في مختلف المراحل حيث يشعر الطالب بالمتعة والثقة بنفسه ويعتز بقيمة عمله.

الأدوات المستعملة:

١ ـ حامل اللوحة.

٢ ـ اللوحة التي يراد أن يرسم عليها (من النسيج المشدود).

٣ ـ الألوان: وتوضع على لوحة خشبية خاصة (من الخشب المعاكس) تدعى حاملة الألوان تحمل باليد اليسرى خلال العمل وذلك بإدخال الإبهام من التجويف الذي يقع قرب إحدى زواياها.

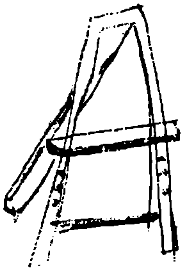

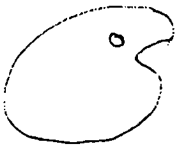

حامل الالوان الزيتية

٤ ـ **الفراشي**: مصنوعة من شعر الخنزير (الأبيض والقاسي)، أو من شعر النمور (سوداء أو رمادية، لينة وناعمة).

طريقة العمل:

١ ـ اطلب من الطفل أن يرسم موضوعه بالفحم أو بالفرشاة الرقيقة بأحد الألوان الزيتية.

٢ ـ تلون الأشكال، المساحات الكبيرة أولاً بالفراشي الكبيرة.

٣ ـ اطلب من الطفل أن ينظف الفرشاة جيداً قبل البدء بتلوين لون جديد.

٤ ـ اللوحة الزيتية لا تنتهي في جلسة واحدة، بل تحتاج إلى وقت ليجف اللون وتستطيع رسم ما يجاوره أو تعديل بعض الألوان.

التصوير بالفسيفساء (الموزاييك)

هو نوع من التصوير يقوم على أساس تغطية المساحات اللونية بواسطة قطع صغيرة الحجم لا يتجاوز مساحة سطح كل منها ١سم^{٢} ملونة.

طريقة العمل:

١ ـ اطلب من الطفل أن يرسم الصورة أو الموضوع الذي يرغب بتنفيذه على قطعة من الورق بالحجم الذي يريد تنفيذها به.

٢ ـ اطلب منه أن يجزىء كل مساحة لونية من الرسم إلى أقسام صغيرة جداً بعدد أقسام القطع الصغيرة التي سيرصفها.

٣ ـ اطلب من الطفل أن يلصق قطع المكعبات الملونة وقد يحتاج البعض منها إلى تصغير.

٤ ـ ليترك الطفل اللوحة حتى تجف جفافاً كاملاً.

التصوير بالورق الملون

يعدّ البعض الورق الملون من الأعمال اليدوية أو الأشغال، ولكن الحقيقة أنَّه لا يختلف عن التصوير في شيء، فأساس العمل به أنَّ الطفل يرسم المنظر أو الموضوع على ورقة الرسم، ثم يستخدم الأوراق الملونة عوضاً عن الألوان بأنواعها.

والورق الملون ـ أو اللماع ـ كأدوات تلوين مناسب جداً لتلاميذ

المرحلة الابتدائية. وأساس العمل به أن يحصر الطفل كل لون منه في عنصر واحد فقط كي لا تتداخل عناصر الموضوع بعضها ببعض. لذا، يمكن الاستعانة بقصاصات أنواع أُخرى من الورق يؤخذ من صور المجلات الملونة أو الصحف أو الإعلانات الجاهزة أو من مصدر آخر.

الأدوات المستعملة:

١ ـ ورق عادي (بريستول).

٢ ـ مجموعة من الورق الملون.

٣ ـ مقص.

٤ ـ صمغ أو أية مادة لاصقة.

طريقة الاستعمال:

١ ـ اطلب من الطفل أن يخطط موضوعه.

٢ ـ اطلب منه أن يقص من الورق الملون قصاصات بحسب لون كل عنصر، ويلصقها بالترتيب: السماء، الجبال العالية، الجبال القريبة، تدرجات أرضية: (السهل، أصفر، أصفر فاتح، أخضر داكن).

ثم إضافة العناصر الجديدة: بيت، أشجار، بحيرة، طريق، حيوانات... ويلصقها في المكان المناسب لها.

الأعمال اليدوية الفنية المتنوعة

شروط العمل:

قبل كل شيء، يجب أن نطلب من الطفل أن يتعلم كيف يستأذن والديه قبل مزاولة أي عمل.

كما نطلب منه أن يجمع لوازم ما يحتاج إليه قبل بدء العمل فقيامه للبحث عن أية مادة أو أي غرض من الأغراض سوف يغرقه في الفوضى ويضيّع عليه متعة العمل المتواصل.

بالنسبة للأدوات التي لا يعرف كيفية استخدامها، أو يخاف من استعمالها (سكين، مقص، قاطعة...) يمكننا، نحن الكبار، أن نستخدمها بدلاً عنه أو نعلمه كيف يستخدمها الاستخدام الصحيح بحيث لا يؤذي نفسه.

ونطلب أيضاً من الطفل الانتباه إلى كل العلب الفارغة المطلوبة، وحواف الأعطيه، والإبر، والمسامير، والدبابيس، ونشارات الخشب، فهي كلها جارحة ومؤذية، يجب أن يتفحصها قبل البدء باستعمالها.

كما يجب الانتباه إلى الأطفال الأصغر سناً والذي يشكل وجود مثل هذه القطع الصغيرة خطراً على حياتهم، فقد يبتلعونها ممَّا يؤدِّي بهم إلى إيذاء أنفسهم.

ونطلب من الأطفال قبل بدء العمل أن يغطوا مكان الشغل بأوراق الصحف القديمة أو بقماش بالٍ يرمى حين الانتهاء منه.

كما نطلب منهم أن يلبسوا ثياباً قديمة خاصة بهذا الشغل.

ولا بأس أن يدعو الطفل أصدقاءه لتنفيذ هذه الأعمال إذ إنَّ العمل الجماعي في مثل هذه الأشغال يعطي الطفل القدرة على الصبر والقدرة على الاستيحاء من أفكار الآخرين ممَّا قد يجعله مبدعاً.

بعد الانتهاء من الأعمال اليدوية، نطلب من الطفل إعادة كل ما قام باستعماله إلى مكانه، وتنظيف المكان، والاحتفاظ بالأقلام وعلب الطلاء، والغراء، والفراشي، والألوان مغلقة ومرتبة لاستعمالها في مرَّات قادمة.

كما نطلب منه غسل فرشاة الطلاء، وإعادة الأغطية إلى أقلام التلوين.

يمكن أن نشجع الطفل بأن يهدي ما صنعه بنفسه إلى أصدقائه أو أقاربه، فالهدايا التي يصنعها الشخص بنفسه لها تقديرها الخاص نظراً للوقت والتفكير المبذولين في إعدادها.

تطبيقات:

أ ـ أعمال الورق تناسب المرحلة الابتدائية.

ـ عمل مروحة أو دولاب الهواء.

الأدوات المستعملة:

١ ـ قطعة من الورق الملون.

٢ ـ مقص صغير.

٣ ـ دبوس أو قطعة سلك صغيرة.

٤ ـ صمغ أو سيكوتين.

٥ ـ قطعة خشب صغيرة أو قصب، أو قنب...

طريقة العمل:

١ ـ ارسم مربعاً وحدد عليه بالقلم على حسب الرسم.

٢ ـ قص وفق اتجاهات الأسهم وعلى حسب الرسم.

٣ ـ اثن الزوايا (بالانحناء) من كل ركن وثبت في مركز المربع بالدبوس معاً أو بادخار السلك وثنيه على طرف قطعة الخشب أو القنب.

٤ ـ قص قطعة الورق الملون الثانية على شكل شرائط صغيرة طولية ـ كشكل المشط ـ ثم ألصقها بشكل حلزوني من الطرف الطولي غير المقصوص فتحصل على المروحة كما في الشكل (٢٥٣).

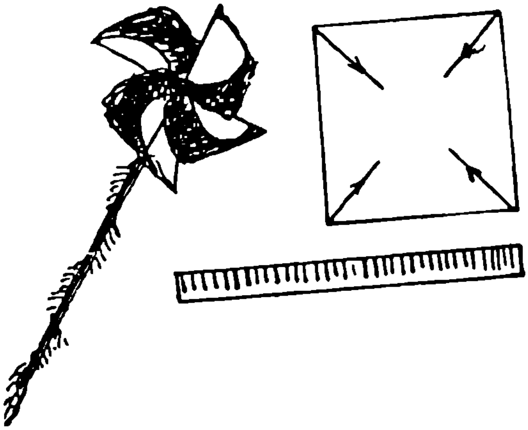

- **عمل كيس من الورق وزخرفته.**

الأدوات المستعملة:

١ ـ قطعة صغيرة من الورق الأسمر.
٢ ـ مقص.
٣ ـ صمغ.
٤ ـ ورق ملون.

طريقة العمل:

١ ـ اثن الورقة بشكل غير متعادل فتحصل على مساحتين (أ)، (ب).
٢ ـ قص طرفي القسم القصير (ب) على حسب الشكل (٢٥٤).
٣ ـ قص المربعين الصغيرين في الزاويتين بعد المساحة (أ).
٤ ـ اثن الطرفين من القسم (أ) وألصقهما بالصمغ على المساحة (ب).
٥ ـ زخرف جداري الكيس كما ترغب مستخدماً الأوراق الملونة.
٦ ـ استخدمه في حفظ مجموعتك من الورق الملون.

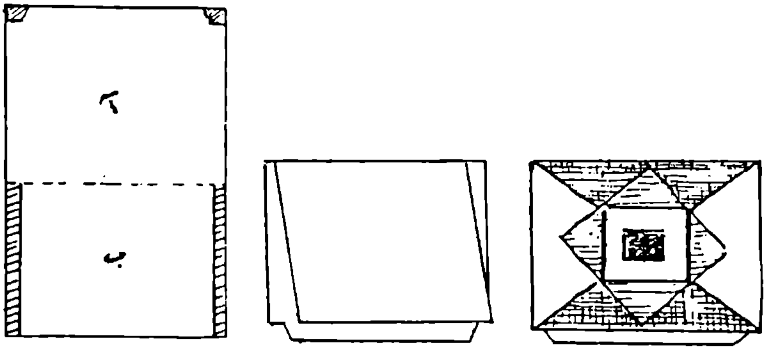

عمل إوزة طائرة.

الأدوات:

١ ـ قطعة من المقوى.

٢ ـ ورق ملون.

٣ ـ قطعة من القطن.

٤ ـ مقص وصمغ.

٥ ـ خيط صغير.

طريقة العمل:

١ ـ اثن قطعة الورق المقوى من منتصفها.

٢ ـ ارسم عليها شكل الإوزة ـ أو الطائر الذي ترغبه ـ بشكل جانبي يبين كامل جسمه وبدون أرجل.

٣ ـ ألصق عليه بعض الشرائط بالورق الملون ـ المنقار، العين، وبعض تخطيطات على الجناح ـ... وذلك من جانبي ورقة الرسم.

٤ ـ ضع كمية من القطن مناسبة بين جداري ورقة المقوى.

٥ ـ ثبت الجناحين من أعلاهما واربطهما بخيط كما في الشكل (٢٥٥).

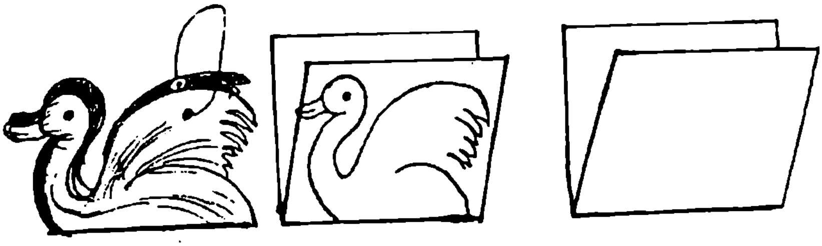

ج ب ا

عمل قناع بسيط:

الأدوات المستعملة:

١ ـ قطعة من الورق المقوى من نوع البريستول.

٢ ـ ورق ملون.

٣ ـ مقص وصمغ.

٤ ـ خيط أو قطعة من المطاط.

طريقة العمل:

١ ـ خطط بالقلم على حسب الشكل ثم قص بالاتجاهات المدونة نفسها.

٢ ـ اثن الأجزاء التي قصصتها بعضها على بعض وألصقها.

٣ ـ اثقب مكان الأنف والعينين.

٤ ـ زخرف بالورق الملون بشكل مناسب أو هزلي: الفم والأسنان والعيون والحواجب والشارب.. .إلخ كما في الشكل التالي:

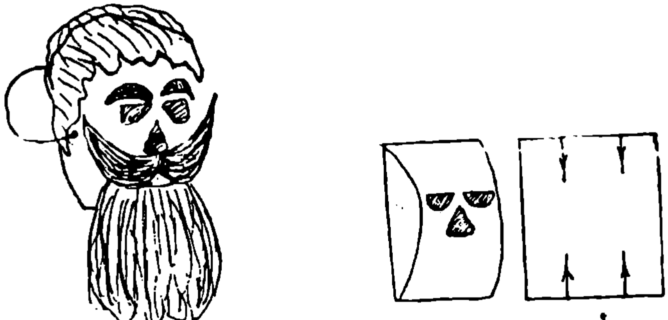

أ ب ج

الأواني الورقية

تعتبر الأواني الورقية من المشغولات النحتية الفنية والبسيطة بآن واحد. وتستخدم في الأوساط التعليمية وبخاصة في صفوف المرحلة الابتدائية كنشاط في التشكيل المجسم يكسب التلميذ مهارات عملية في التمزيق والترطيب واللصق إضافة إلى مجالات ابتكار الأشكال الزخرفية. ويكون العمل فيها كالتالي.

١ ـ المواد والأدوات:

ـ ورق من نوعين مختلفي اللون (ورق صحف أو جرائد، ورق أكياس، إسمنت أو خلافه).

ـ إناء فيه ماء.

ـ مادة لاصقة غراء أو نشا.

ـ إناء نموذج لعمل مثيل له (مزهرية، كأس، صحن، دورق. . .).

٢ ـ شرح العمل:

ـ يقطع الورق بأسلوب التمزيق مباشرة بالأيدي على شكل شرائح صغيرة لا على التعيين (من كلا النوعين).

ـ يترك في الماء فترة.

ـ يؤخذ قصاصات الورق من أحد اللونين ودون استخدام المادة اللاصقة وترصف الشرائح الورقية بحيث تغطي الإناء النموذج بكامل سطحه ثم يؤخذ الشرائح من النوع الثاني وتطلى بالمادة الصحفية وتغطى الطبقة الأولى. ونعاود الكرة هكذا على التناوب بين نوعي الورق على طبقات بحسب سماكة الإناء المطلوب.

ـ يترك ليجف الورق المبلل، ثم ينزع عن الإناء النموذج.

إذا كان الإناء النموذج على شكل أسطواني أو كروي فيقسم إلى قسمين ثم يعاد التلصيق بنفس الأسلوب الذي شرح آنفاً.

ـ يموه بالألوان المائية أو الزيتية وفق الشكل الزخرفي المصمم مسبقاً، وقد يستعمل أحد المساحيق لإعطائه النعومة المطلوبة.

والأشكال المبينة التالية توضح النماذج الممكن صنعها.

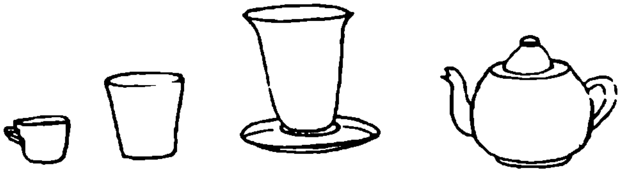

أشغال الكرتون (الورق المقوى)

دراسة هذا الباب في الأشغال اليدوية له مزايا عظيمة في التدريس وللطالب في دراسته، إذ إنَّه يحتوي على أمثلة محسوسة للهندسة النظرية الخاصة بالمجسمات وتساعد على فهم خواصها وتكوينها.

فبدراسة هذه المجسمات يتمكن من عمل وسائل الإيضاح المختلفة الأشكال والحجوم بطريقة الانفراد ويصنعها أمام تلاميذه للشرح ولا سيَّما في دروس الحساب كدراسة الأشكال والمساحات والحجوم. وتمكن الاستفادة للوصول إلى تطبيقات للمجسمات كالبيوت والخيم والمآذن. . .إلخ.

ويطلب ممَّن يقوم بالعمل بالورق المقوى أن يلم بمعرفة تكوين سطح (انفراد) الحسم المطلوب عمله ورسم هذا السطح على الورق المقوى، ثم قصه وإلصاقه، وهذه الرسوم الخاصة بعمليات الانفراد هي رسوم هندسية عملية دقيقة يجب أن تكون مقاييسها محددة من قبل المدرس قبل البدء في العمل.

ونظراً لأهمية الدقة في الرسم وتسلسل خطوات العمل تستحسن ملاحظة الآتي:

١ ـ يقوم المعلم بعرض النموذج على الطلاب بشكله الحقيقي المجسم ثم يعرضه منفرداً.

٢ ـ عند بسط النموذج يجب إظهار حافة اللصق وهي أجزاء إضافية بالنسبة إلى سطوح عرضها لا يزيد على السنتمتر الواحد.

٣ ـ يجب أن يكون الرسم على الكرتون بقلم الرصاص الخفيف المدبب الرأس. يضغط على أماكن الطي بدبوس الفرجار لتسهيل عملية الطي، وتقطع أماكن القطع بالشفرة والمسطرة المعدنية حتى نحصل على خطوط نظيفة ومستقيمة.

عند اللصق يجب تخشين أماكن اللصق بكشطها بالشفرة حتى يكون اللصق جيداً، وكلَّما كان الصمغ نظيفاً ومن نوع جيد حصلنا على شكل متقن ونظيف ويستحسن استعمال السيكوتين بدلاً من الصمغ العادي لقوَّة تماسكه وعدم تأثره بالرطوبة.

ويلاحظ أن تكون حافة اللصق من الداخل حتى لا تشوه الشكل.

٤ ـ إذا كان المجسم يمثل عنصراً طبيعياً ما (كبيت أو كشك أو قبة) تجري على الشكل عملية تمويه بالألوان أو بالورق الملون أو المزخرف أو نستخدم الجلتين الملون للنوافذ وبعض الأصداف والخرز والإسفنج الملون للتزيين.

والتمرينات الآتية موضوعة بنظام تدريجي من البسيطة إلى الأكثر تعقيداً ويمكن التطبيق عليها والنسج على منوالها بشكل أوسع على حسب خيال الطالب وحاجته.

وبدراسة عمل المكعبات تمكن الاستفادة منها لعمل أساس

المباني والمنشآت المختلفة لتكوين مدينة نموذجية مثلاً أو وسائل إيضاح مختلفة كلها من الورق المقوى أو دراسة تمهيدية لتنفيذها بالخشب.

وفي الشكلين (٢٥٧، ٢٥٨) بعض هذه النموذجات التي يمكن الطالب الاقتباس منها.

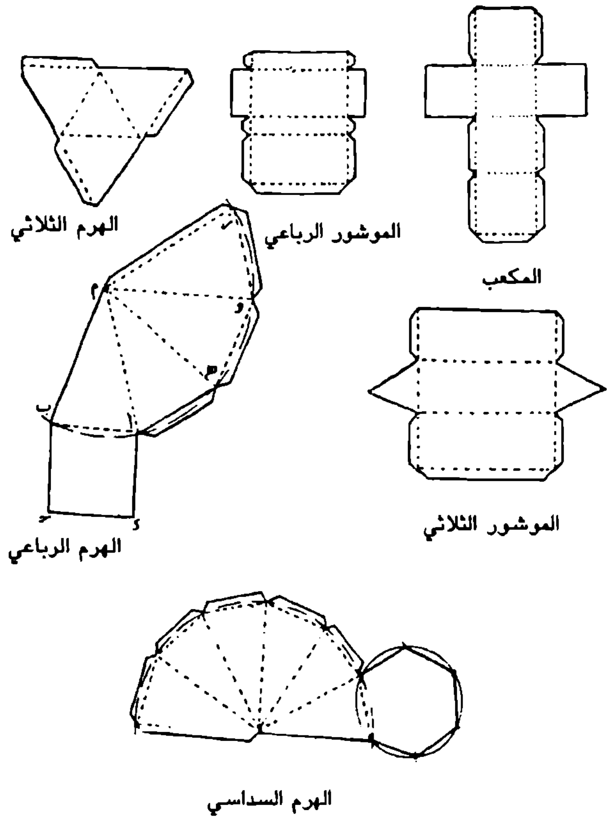

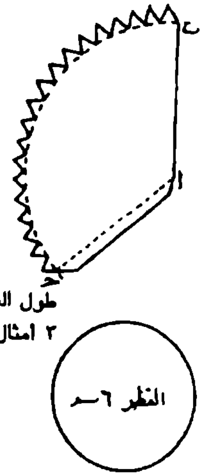

المخروط

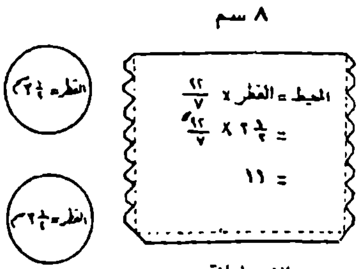

الاسطوانة

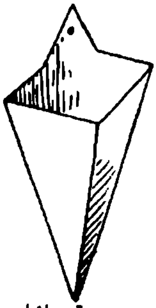

مزهرية حائط

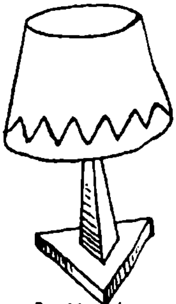

مصباح منضدة

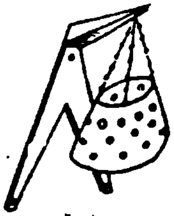

ثريا جدارية

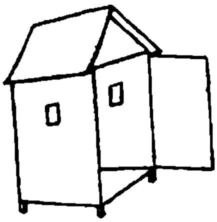

محرس

اللعب

هناك الكثير من الأشياء المستهلكة والتالفة، يمكن استخدامها في شغولات مبتكرة مع قليل من التعديل أو الإضافة لبعض المواد المناسبة كالورق والخيوط والأسلاك أو بتركيب مواد جديدة عليها وإخراجها بلمسات جديدة زخرفية أو لونية نحصل على أشياء جديدة مبتكرة تزيينية أو جمالية أو نفعية أو ألعاب مناسبة.

ومن هذه الأنشطة ما يلي:

أنواع علب الكبريت الفارغة.

أنواع علب الدخان والتبغ.

أنواع علب بعض المواد الغذائية (بسكويت، شوكولا، كونسروة).

أنواع من الورق الملون أو الريش أو عيدان الكبريت وقصاصات من الصوف والقماش الملون وشراشيب أزرار... إلخ.

والأشكال التالية تشرح ما يمكن أن يصنع منها:

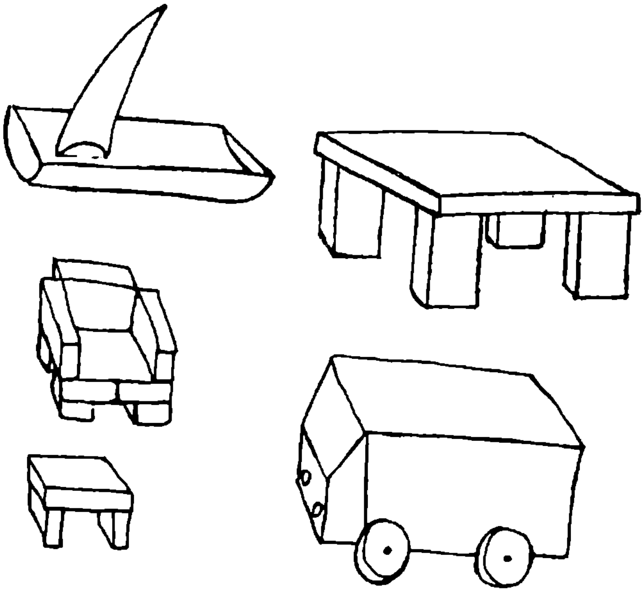

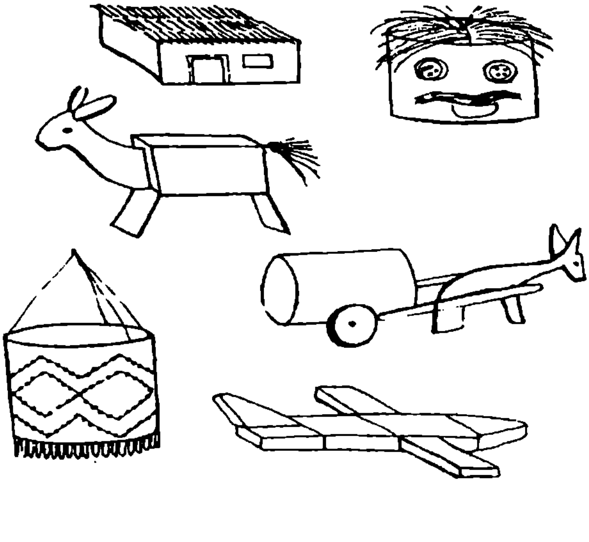

كيف تُلَفُّ الهدية؟

تقديم الهدايا لا يقتصر على مناسبة واحدة، فأنت تقدم هدية لصديق مريض، أو لصديق تقوم بزيارته، أو تردّ هدية لصديق، أو تقدم الهدية بمناسبة عيد ميلاد، بمناسبة عيد ديني، أو وطني، أو قومي، والمناسبات كثيرة.

طبعاً، لن نتحدث عن الهدايا وتنوعها، ابتداءً من **الزهور**، أو **الأقلام**، أو **الألعاب**، أو **الفاكهة**، أو **الحلوى**، وصولاً إلى **الكتاب والقصص الجميلة**، التي يمكن أن تكون هدية مسلية ومثقِّفَة، **(وهذا ما فصَّلنا فيه القول في كتاب لنا، في سلسلة: مَن يعلّمني؟ كل شيء عن الهدية)**. ولكن، سوف نتحدث عن تغليف الهدية. فتغليف أية هدية، بشكل جذاب، يضاعف بهجتها، إذ يسر شكلها الخارجي النظر، كما يستمتع الشخص، المهداة إليه الهدية بمحتوياتها.

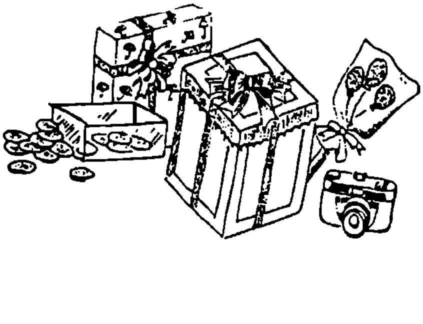

ليس من الضروري أن تكون لوازم التغليف غالية الثمن. يتوقف جمال اللفافة على الألوان المستخدمة فيها، وبراعة مَن يقوم بتغليفها. وفي الأسواق، كثير من أوراق اللف الجميلة، ولكنَّها، غالباً ما تكون غالية الثمن. ويمكنك تحقيق نتائج عظيمة باستعمال **الورق العادي**، إذا كنت على درجة من المهارة.

يمكنك استخدام **الورق الرقيق جداً**، **أو ورق الكروشيه**، **أو الورق البني**، **أو ورق الجدران**، **أو السلوفان**، **أو ورق القصدير**. وأسهل الأنواع استعمالاً، هو الورق الرقيق، الخفيف الوزن.

يمكنك أن تقص تصميمات، من الورق، لبعض الأزهار، أو الشجر المفضض، أو القلوب، وتلصق على اللفافة المغلفة بالورق، على أن تكون من لون مخالف للون ذلك الورق.

كما يمكنك، أيضاً، كتابة اسم الشخص على ورق أبيض، بحروف طولها، من: ٢,٥/٥سم، ثم يُقص، حول الكتابة، حتى يكون عرض الحرف حوالي نصف سنتمتر. وأخيراً، يُلصق الاسم على الصندوق الملفوف.

كما أنَّ لصق مجموعات النُّجوم الفضية، أو الذهبية، يعطي اللفافات منظراً جميلاً.

ويمكن استعمال عدَّة خامات، في ربط اللفافات. فيمكن استخدام **الشرائط**، في عمل وردات جميلة وأنيقة. كما أنَّ خيوط الصوف المشغولة، والورق المبروم، وجميع الأشرطة، المصنوعة من الورق، تعطي تأثيراً جميلاً.

ويلزم، للتغليف الأنيق، **عبوة متينة**. لذا، عليك الاحتفاظ

بالعلب، باختلاف أحجامها، حتى يمكنك استعمال المناسب منها، عندما تريد تغليف هدية.

وإذا كان لون العلبة غير مناسب، أو إذا كانت تحتاج إلى التغطية، فيمكن لصق ورق التغليف، مباشرة، على العلبة، ثم ربطها، دون حاجة إلى تغليف آخر.

وعند التغليف، توضع العلبة على فرخ من الورق، بحيث يمتد، من أحد الجوانب مسافة تقل قليلاً عن ارتفاع العلبة، ثم يقص الورق، من الجانب الآخر، بحيث تكون المسافة متساوية، من كلا الجانبين. ثم تؤخذ مساحة كبيرة، من الورق، للخارج، بحيث يكون، كل طرف، قائماً بمفرده.

ويمكن الحصول على منظر جميل، باستعمال قطعتين، من الورق، بلونين مختلفين، توضع إحداهما داخل الأُخرى.

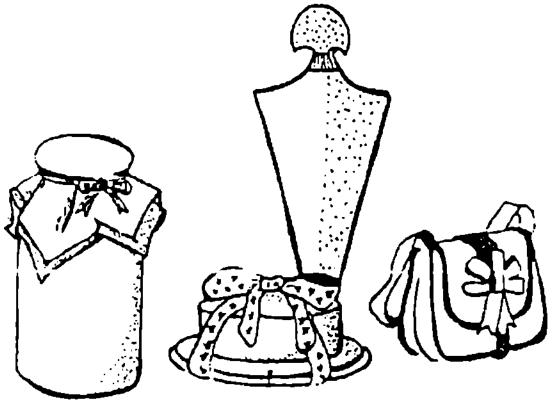

افكار للف الهدايا التي لا شكل معيناً لها

من الناحية الأُخرى، تسمح للف العلبة، بعد ذلك. ثم يشدّ الورق بعناية، وتُعمل ثنية للداخل، بالطرف الطويل، لتكوّن حافة حادة أنيقة.

ويستعمل شريط لاصق بطول: ٣سم تقريباً، أو أية مادة صمغية، لتحفظ، هذه الحافة، في مكانها، أثناء ثني الجوانب.

بعد ذلك، يثنى الجانبان الأولان، ثم الجانبان الآخران، ويستعمل الشريط اللاصق لتثبيت الورق.

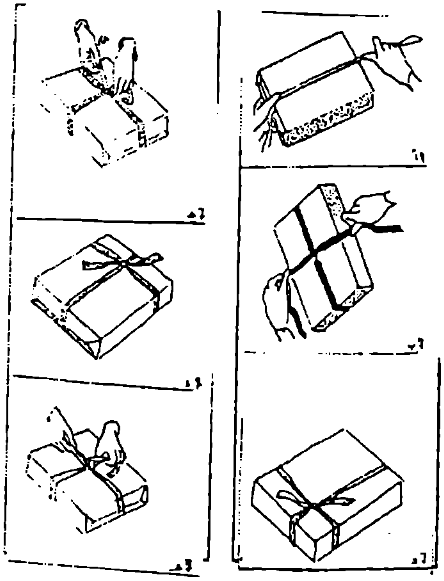

ويمكنك أن تتدرب على الطرق، التي تتبع، **في لف الشريط حول اللفافة**.

ويمكن تغيير الطرق العادية، التي تعمل بلف الشريط حول منتصف اللفافة، من كل ناحية، وذلك بأن يلف الشريط بعيداً عن وسط اللفافة، بطريقة تجعل الوردة، أو الربطة، على شكل وردة قريبة من أحد أركان العلبة، وليس في طرفها.

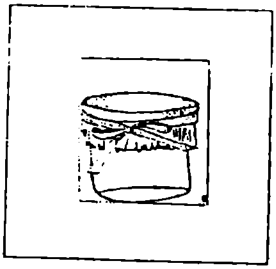

وربَّما تصادفك **لفافة ليس لها شكل خاص**، ممَّا يحتم لفها، وبدون وضعها في علبة، كمرطبان مربى، أو زجاجة شراب.

ويمكن عمل هذه اللفافات، بشكل جذاب وذلك، بأن يوضع المرطبان، أو الزجاجة، وسط قطعة

من الورق الخفيف جداً، على أن تكون كبيرة، بحيث يمكن تجميعها، وربطها بشريط، عند قمة الإناء، ثم تُجذب الأركان.

بطاقة معايدة بالزهور المجففة:

هذه البطاقة لا تحتاج إلى مهارة في الرسم، فزهورك المجففة، قادرة على أن تعطيك لوحة رائعة.

المهم، هنا، أن تصمم البطاقة، بعد أن تختار مجموعة من الزهور والأوراق، والحشائش المجففة جيداً.

ارسم، بقلم الرصاص، مخططاً تقريبياً، وبخط رفيع جداً، ثم ألصق الزهور والأوراق، محاولاً ألا يخرج التلزيق عنها.

يمكنك، ولحفظ البطاقة، أن **تجلد لوحتك بورق السيلوفان**، بأن تقطع الورق أكبر من الكارت، وتثني حوافه، من الأسفل، ثم تضع اللوحة على كارت أكبر مطوي، والأفضل، أن يكون ملوناً.

وهذا العمل، يحفظ الكارت، أثناء التداول، فلا تهر أزهاره وأوراقه المُلصقة. ويمكن، أيضاً، أن تطلب، من بائع الكتب، أن يجلد لك هذه البطاقة بفيلم من شريط ستيكرز، وبطريقة متقنة.

هذا، أيضاً، يحفظ اختيارك.

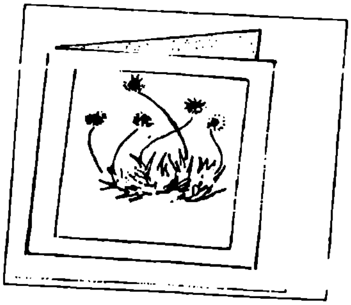

لوحة من قصاصات الورق:

أنت بحاجة إلى:

ـ لوح من الورق المقوى.

ـ مادة لاصقة.

ـ قصاصات من ورق ملون بأشكال مختلفة (مأخوذة من أغلفة مجلات ملونة لماعة، أغلفة ألواح شوكولا، أغلفة بسكويت. . .).

قص غلاف المجلات قطعاً صغيرة، على شكل مربعات، أو مثلثات، أو دوائر، وألصقها على الرسم، الذي رسمته مسبقاً، كما في السفينة المرسومة مثلاً، وعلّق اللوحة على جدار غرفتك.

يمكن رسم أية صورة (دب، كلب، سيارة. . .)، وبالحجم الذي ترغبه للوحتك. (ويمكنك الاستعانة بأية صورة مرَّت بك من هذا الكتاب وخاصة ما مرَّ من باترونات).

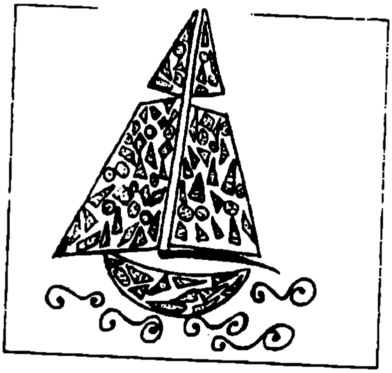

إطار لصورة تزين بها حجرتك:

لديك صورة تريد لها إطاراً؟

سواء أكانت صورتك، أم كانت صورة أخيك، أو أختك، أو صديقك الذي تحب جداً، أو صورة قريب عزيز عليك، أو كانت صورة لمنظر طبيعي، فأنت بحاجة إلى علبة جبنة مستديرة من الكرتون، وغراء، وتلوين، وفرشاة للرسم، وقطعة شريط ملونة، ومقص.

قص دائرة كبيرة وسط غطاء العلبة، تاركاً طرفاً ضيقاً، من محيط الغطاء: (فرغ العلبة)، ثم لون نصفي العلبة من الخارج.

ألصق الصورة في قاع العلبة، ثم ألصق الغطاء على العلبة.

أعقد الشريط، بشكل فراشة، وألصقها بظهر العلبة، ثم علّقها على جدار غرفتك.

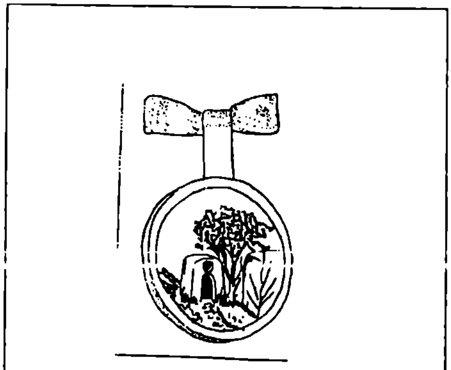

الإطار المزهر:

أنت بحاجة إلى:

ـ إطار خشبي لصورة.

ـ وصمغ.

ـ وفرشاة رسم.

ـ وعدَّة أزهار مجففة (حسب اختيارك وذوقك).

أضف الصمغ، بالفرشاة، وراء الزهور المجففة والأوراق، بعد أن تكون رسمت، بقلم الرصاص الرفيع، صورة زهور، تضع الزهور الطبيعية فوقها، كذلك ضع الأوراق فوق مكان الأوراق الخضراء، التي تكون قد علَّمت مكانها، على وجه التقريب، فوق اللوحة. زخرف الإطار، أيضاً، بالزهور المجففة، والأفضل أن تكون من نفس النوع، الذي استخدمته للوحة.

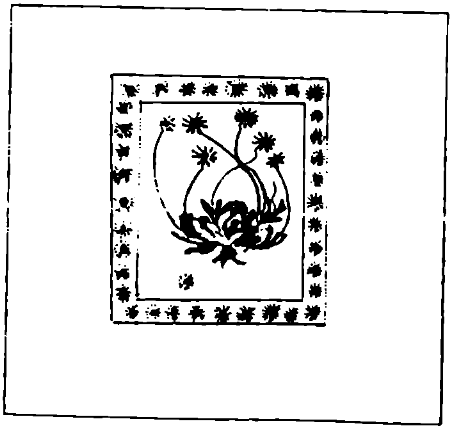

الفصل السادس

مهارات حركية

قصيدة رياضة الأبدان

يقول الهراوي:

هيا بنا، هيا بنا نلعبُ في البستانِ
نجري على حشائشٍ مخضَّرةِ الألوانِ
فنجتني الأزهار مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ ريحانِ
ونقطفُ الأثمارَ مِنْ خوخٍ ومن رمّانِ
نقضي فراغ الوقتِ في رياضَةِ الأبدانِ
ثمَّ نعودُ بعدَها للعلمِ والعرفانِ

مهارات حركية

إنَّ المهارات الحركية تعني، أولاً، كيف نعلم الطفل أن يسيطر على عضلاته الكبيرة في الساقين، والذراعين، والرقبة حتى يصبح قادراً على الركض، القفز، التسلق، وركوب الدرَّاجة. . .

وهذه المهارات تتيح للأطفال الحركة التي تساعدهم على استكشاف بيئاتهم في المدرسة.

وتعتبر هذه المهارات هامة جداً في المدرسة سواء في الصف أو الملاعب. كما أنَّها هامة لارتباطها بشكل وثيق بالعضلات الكبيرة التي تجعل اليد في الوضع الصحيح لعملية الكتابة.

حاجات الأطفال الرئيسية الحركية:

١ ـ على الأطفال أن يتقنوا كيفية تحريك أجسامهم بشكل تلقائي ودون تفكير.

٢ ـ عليهم أن يكونوا قادرين على الوثب.

٣ ـ أن يكونوا قادرين على تمييز الشمال واليمين.

٤ ـ أن يتدربوا على التحكم بدءاً من الرأس إلى إصبع القدم ومن الجذع إلى أطراف الجسم.

٥ ـ نعلم الأطفال أولاً: مسك الأشياء، والتحكم فيها، وتحريك رؤوسهم، وتحريك الأعناق، والأذرع، والأرجل، وأصابع اليدين وأصابع القدمين.

تهيئة البيئة الحركية:

على الأهل أن يوفروا بيئة حركية وذلك بالتالي:

١ ـ عدم الإطراء عندما يجلس الطفل إلى التلفزيون أو الكومبيوتر ساعات طويلة.

٢ ـ تشجيع الطفل على اللعب تحت أشعة الشمس وذلك لتنمية عضلاته وتنمية تفكيره أيضاً، بما للّعب من أهمية.

٣ ـ تزويد الطفل بأدوات اللعب الحركي: كرات، ساحات، أرجوحة، درّاجة، برك سباحة، حبل للقفز، راكيت، معدات للتسلق...

من الولادة حتى الشهر ١٥

● **تمرينات الأذرع والأرجل:**

تمرينات يقوم بها الآباء بما لا يزيد عن خمس دقائق، تحريك الذراعين والقدمين يجب أن يكون بخفة مع الحذر من دفع اليدين والقدمين بعيداً عن موضعهما.

● **رفع الطفل:**

نمسك الطفل بعد أن نتأكد من أنَّه صار قادراً على التحكم في رأسه، يمكن أن نخفضه ثم نرفعه على إيقاع الموسيقى، هذا التمرين سيقوي عضلات قدميه.

● **لعبة الدحرجة:**

يبدأ الطفل ومنذ أسبوعه السادس بأن يقلب على ظهره وعلى بطنه، يجب أن نشجع الطفل على التدحرج وذلك بوضعه على الأرض وبوضع لعبة جميلة بجانبه. أمسك الجانب الأسفل من ساق الطفل من الناحية التي تود أن يقلب باتجاهها، حرك يدك إلى الأعلى إلى عَجُز الطفل، ومُدَّ ـ في الوقت ذاته ـ ذراعه إلى الجهة المقابلة بمحاذاة رأسه.

يجب على الطفل أن يكون قادراً على قلب نفسه بهذا النوع من المساعدة.

تذكر أن تتحدث إلى الطفل عندما تقوم بهذا العمل.

● الدحرجة وتنبيه حاسة النظر:

عندما يستلقي الطفل على بطنه، حرك أمام عينيه لعبة ما، ويستحسن أن تصدر صوتاً (خشخيشة مثلاً). ارفع اللعبة بهدوء وقل له: «انظر إلى اللعبة» كرر تلك الحركة إلى أن يرفع الطفل رأسه وكتفيه لمرافقة حركة اللعبة.

عندما يستلقي الطفل على بطنه، اختر وقتاً لا يحدق فيه بيده لتضع في مجال نظره لعبة ما. كرر ذلك حتى يحاول التقاط اللعبة.

● الزحف:

اترك الطفل يزحف... لتشجيعه، ازحف خلفه فيسرع في زحفه.

● لعبة المكعبات:

ضعه قرب الطفل بحيث يستطيع التقاطه، ثم خذ منه المكعب وضعه بعيداً عن متناول يده، يجب أن يبذل مجهوداً ليأخذه يمكن وضع مكعبين عند شماله ويمينه، سوف يبذل مجهوداً لالتقاطهما أيضاً وسوف ينمي عضلاته.

ويمكن أيضاً أن نري الطفل مكعباً ونضعه خلف ظهره ونطلب منه أن يلتقطه.

ويمكن إعطاء الطفل مكعبين ونقدم له مكعباً ثالثاً، إذا لم يعرف

كيف يتصرف، يمكن أن تعلمه أن يضع أحد المكعبين اللذين يحملهما على الأرض أو الطاولة ويأخذ الثالث.

● **ألعاب التقليد**: يمكن أن ننمي حركات الطفل ونجعله يكتسب المهارة إذا علّمناه أن يقلد التالي: (المس إصبع قدمك، المس أنفك، المس شعرك، امش، اركض، صفق، تظاهر أنَّك تسبح، تظاهر أنَّك تفتح الباب...).

سوف يقلدك طفلك وفي الوقت ذاته سوف ينمي مهاراته الحركية.

من الشهر ١٥ حتى السنتين ونصف

● **كرة السلة في الغرفة:**

يمكن أن نضع سلة عادية أو سلة مهملات مع كرة. نضع السلة على الطاولة أو على كرسي ونطلب من الطفل أن يرمي الكرة داخل السلة، كلَّما كبر الطفل زدنا ارتفاع السلة وأبعدنا المسافة.

● **لعبة الركض:**

اطلب من الطفل أن يركض باتجاه هدف معين، اطلب منه أن يتسابق مع أطفالٍ آخرين، أو تسابق معه أنت. ويمكن ـ أيضاً ـ أن تضع عوائق في طريق الطفل أثناء الركض وعليه أن يدور من حولها أو يقفز فوقها إن كانت صغيرة للوصول إلى الهدف.

● **الدحرجة:**

اطلب من الطفل أن يتدحرج على العشب أو على أرض نظيفة.

● **اللعب بالكرة:**

تؤمن الكرة تمريناً ممتازاً لليدين والقدمين.

● **لعبة الدرَّاجة:**

تشكل هذه السن العمر المناسب لتدريب الطفل ركوب الدرَّاجة شرط أن تكون لديها ثلاثة دواليب.

● **لعبة المرآة:**

قف أمام الطفل بحيث تركع لتصبح في مثل طوله. اطلب منه أن يقلدك كما لو كان أمام المرآة. (ارفع يدك، انزلها، اركض في مكانك، اقفز في مكانك...) استخدم كل الحركات التي يمكن أن تنمي مهارته الحركية.

من سن الثانية والنصف إلى سن الخامسة

● لعبة الركض:

اطلب من الطفل أن يركض نحو اتجاه معين، يمكن، في تطوير للعبة الركض في السنوات السابقة، أن نجعل المسافة أكبر.

● لعبة الكرة:

يمكن أن نطلب من الطفل أن يركل الكرة ويركض خلفها. هذا اللعب سوف يقوي عضلات قدميه.

● لعبة الدائرة:

ارسم دائرة قطرها نصف متر واطلب من الطفل أن يقف وسطها. اللعبة تقتضي أن يقفز الطفل وقدماه مضمومتان إلى: خارج الدائرة، داخل الدائرة، إلى اليمين، إلى اليسار...

● لعبة القدم الماهرة:

اطلب من الطفل أن ينفذ بعض الأعمال البسيطة بواسطة القدم فقط.

(إحضار دمية، قلب صفحات مجلة، التقاط قلم الرصاص، فتح الباب، إزاحة بعض الأشياء، يمكن أن نطلب من الطفل أن يرسم

بقدميه أيضاً أو يطبع قدمه في التلوين ثم يضعها على الكرتون السميك).

● **القطة الحارسة:**

اطلب من الطفل أن يكون حارساً لغرض معين يحرسه دون أن يلمسه بيديه وقدميه... قم أنتَ بمحاولة الحصول على هذا الشيء واطلب من الطفل أن يبعدك حراسةً له شرط أن تكون في وضعية القطة.

● **القطة والفأرة:**

مثل دور القطة، وليكن الطفل هو الفأر... لاحقه واطلب منه أن يختبىء، يمكن تبديل الأدوار.

● **تقليد الحيوانات:**

اطلب من الطفل أن يقلد جسدياً بعض الحيوانات، اطلب منه أن يقلدها أثناء المشي والركض والأكل.

● **مشي إيقاعي:**

اطلب من الطفل أن يمشي حسب الموسيقى، أوقف الموسيقى واطلب منه أن يتوقف، ثم أعد تشغيلها...

● **لعبة الكراسي:**

تشبه اللعبة السابقة ولكن ضع ثلاثة كراسٍ واطلب من أربعة أولاد أن يدوروا حولها على إيقاع الموسيقى، عندما تتوقف الموسيقى عليهم أن يسرعوا لاحتلال الكراسي، والطفل الذي لا يحصل على

كرسي يخرج من اللعبة وهكذا... أمَّا مَنْ يتبقى إلى النهاية، فينال هدية.

وتشجيعاً على هذه اللعبة، قدّم هذه القصيدة الحلوة للأطفال وهي عن لعبة الكراسي من تأليف الشاعر أحمد سويلم في «ديوان الطفل العربي»:

لعبة الكراسي

نُشْرِعُ في حماسِ
للعبةِ الكراسي
ندور حولها معا
حتى ننال موضعا
وواحداً، فواحدا
يُخرِج عنَّا زائدا
ومَنْ تبقَّى وحدَهُ
نالَ الهدايا وحدَهُ

● **لعبة نط الحبل:**

وهذه اللعبة أيضاً يمكن أن تمثلها قصيدة أحمد سويلم في «ديوان الطفل العربي»:

نط الحبل

معاً ننطُّ الحبلا
نبدأ فيهِ مَهْلا
ثم نزيدُ القفزا
ونحن نبغي الفَوْزا

فَــمـــنْ يَــعُـــدَّ أكـــثــرا
فـــاز وصـــار أشـــهـــرا

● **لعبة شد الحبل:**

أيضاً يمكن أن تمثلها قصيدة أحمد سويلم:

لعبة شدّ الحبل

نــلــعــبُ شــدَّ الــحــبــلْ
فـــي قـــوَّةٍ وعَـــقْـــلْ
كـــلُّ فـــريـــقٍ فـــي طَـــرَفْ
يــشــدُّ حــتَّــى الــمــنــتــصــفْ
حـــتـــى يـــفـــوز واحـــدُ
بـــشـــدةٍ ويَـــسْـــعَـــدُ

ألعاب رياضية

أ ـ السباحة:

تعتبر السباحة رياضة ممتازة يتعلمها الصغار، فتعطيهم القوَّة الجسدية والمهارة، على أنَّنا يجب أن ننبه الأطفال إلى عدَّة قواعد تؤمن لهم الأمان، كالتعلم على أيدي خبراء يمكن أن يمدوهم بكافة المعلومات التي تجعلهم سباحين مهرة لديهم القدرة على أن يطفوا ويشعروا بالسعادة.

أمَّا قواعد اختيار مكان السباحة، فلها شروطها، ومنها:

أ ـ اختيار مكان السباحة المناسب.

ب ـ من المهم أن تكون المياه نقية بدرجة كافية، وأن تكون المنطقة تحت إشراف وملاحظة منقذين مهرة.

ج ـ التعرف إلى طبيعة المسبح قبل السباحة فيه.

د ـ الحذر من طبيعة قعر مكان السباحة وتغيراته.

هـ ـ التأكد من أنَّ منشآت المسبح (سلالم، مزحلقات، أدراج) في حالة جيدة ومجهزة بأسوار.

و ـ التأكد من أنَّ الأماكن المخصصة للقفز إلى الماء وحواف المسبح في حالة جيدة وغير مسببة للانزلاق.

ز ـ التأكد من أنَّ الماء كافٍ في الأماكن المخصصة للقفز.

بالنسبة للمراقبة:

إذا كان الطفل يسبح مع جماعة، فيجب أن نتأكد من أنَّ هناك من يراقبهم بشكل مستمر، وأنهم لا يسبحون إلا في الأماكن الخاضعة للمراقبة مع دعوتهم إلى الخضوع لتعليمات الأمان وتعليمات السبّاح المراقب.

ويفضل أن يكون المراقب كبيراً وقادراً على الإنقاذ في حال حصول حادث ما.

مجموعة من اللاءات المفيدة:

ما رأيكم أن نقدم لأطفالنا، قبل أن يسبحوا مجموعة من اللاءات المفيدة التي تجعلنا مطمئنين إلى أنَّهم لن يتعرضوا إلى متاعب هذه الرياضة الخطيرة إن لم ننبههم إلى تفاصيلها؟

١ ـ عدم الدخول إلى المسبح من الجهة العميقة بل من الجهة ذات العمق القليل ومن ثم الاتجاه إلى الأعمق.

٢ ـ يجب أن نطلب منهم أن يسبحوا في الأماكن التي تصل فيها أقدامهم إلى أرض المسبح.

٣ ـ عدم السباحة في الأماكن التي تمارس فيها مختلف أنواع الرياضات المائية، كذلك عدم السباحة في مكان تجتاحه التيارات المائية، أو في مكان فيه صخور أو جذور أو حفر عميقة.

٤ ـ عدم السباحة في الماء البارد، ولا أثناء مرض أصاب الطفل مهما

كان خفيفاً، ولا بعد تناول الطعام مباشرة، ولا أثناء البرق والرعد.

٥ ـ تنبيه الأطفال إلى أنَّ السباحة في البحر أصعب من السباحة في الأحواض.

٦ ـ تنبيه الطفل إلى عدم استخدام أنابيب التنفس تحت المائية أو الطوافات إلا تحت حراسة أحد الأشخاص الكبار لأنَّها تعطيه ثقة كاذبة بالنفس فتدفعه للتقدم باتجاه الأماكن العميقة والخطرة.

٧ ـ التحذير من الأكسجة الزائدة (أخذ كمية زائدة من الأوكسيجين عن طريق المسالك التنفسية) قبل الغطس في الماء، فإنَّ تنفساً عميقاً جداً يمكن أن يبطل أو يلغي إشارات التنبيه للشخص في حالة الحاجة إلى كمية جديدة من الأوكسيجين.

٨ ـ التحذير من بعض الأمراض التي يسببها البحر، كالأمراض المعدية (فطر القدمين، التؤلول، فطر البحر، التهاب المجاري البولية، المكورات العنقودية، المكورات السبحية، التهاب الأذن المسبحية، التهاب الأذن الخارجية، القمل والصئبان)، أو الأمراض غير المعدية (لسعات الحشرات، الجروح، أضرار مادة الكلور، تأثيرات الشمس الضارة).

ب ـ التجذيف:

كيف نقود القارب؟

أ ـ يجب ألا نسمح لأحد أن يقود قارباً صغيراً لوحده قبل التأكد من إجادته السباحة ومعرفته التامة بجميع الاحتياطات الواجب اتخاذها وجميع القواعد الأساسية والخاصة بالسباحة.

ب ـ أمّا تعلم كيفية قيادة القارب فيجب أن يكون عن طريق شخص كفء.

ج ـ التدريب يجب أن يكون أولاً قرب الشاطىء، ولفترة زمنية كافية.

د ـ يجب أن يتعلم قائد المركب كيفية تصحيح وضع القارب في حال الدوران.

هـ ـ يجب أن يتعلم قائد المركب كيفية الصعود ضمن القارب من الخلف.

و ـ يجب أن يتعلم قائد المركب كيفية التعامل مع القارب أثناء هبوب الرياح أو حدوث الرعد المفاجىء.

ز ـ يجب أن يعلم قائد المركب حال البحر أو النهر الذي ستبحرون خلاله.

ح ـ عدم القيام بالنزهة إن كان الطقس غير ملائم، حيث يجب الأخذ بالاعتبار توقعات الأرصاد قبل البدء بالنزهة في القارب.

ط ـ وضع خطة ملاحة للنزهة وإعطاء نسخة من الخطة لشخص ما باقٍ على اليابسة.

ي ـ يجب تهوية مكان تخزين الوقود قبل تشغيل محرك القارب وإن كان بعض الوقود قد انتشر في قاع المركب، فيجب تنشيفه جيداً قبل الإقلاع.

بالنسبة للقوارب الشراعية الصغيرة:

أ ـ يجب استعمالها بحذر.

ب ـ يجب عدم تثبيت القلع الرئيسي.

ج ـ يجب عدم فرد الشراع في ريح شديدة.

د ـ يجب التخلص من الخوف فتختصر الرحلة.

هـ ـ عدم محاولة الإبحار في زوبعة مرعدة.

أمَّا القوارب ذات المحرك، فإنَّ لها أخطاراً معينة لذا يجب أن يراعى الآتي:

أ ـ عدم الإبحار في القارب وفي محركه احتراق burning أو قرقعة.

ب ـ عدم الاستهانة بنقص أدوات الوقاية الحديثة في جهاز الأمان في القارب.

ج ـ عدم السباحة بوجود بترول أو زيت في قاع القارب.

الانتباه إلى اليقظة فإنَّ ذلك يمكن أن يقضي على الآخرين.

هـ ـ عدم إدارة المحرك بجوار من يسبحون في الماء.

تنبيه الصغار:

من المهم جداً أن ننبه الصغار إلى أنَّ القدرة على السباحة تعتبر ضرورية جداً لأي شخص يركب قارباً boat وخاصة الكانو canoe وقوارب الشراع.

ومن المهم أن نعرف الطفل على مبادىء التجديف أو شروطه، وهي:

أ ـ يجب فحص القارب لاكتشاف العيوب والثقوب.

ب ـ في حال كان القارب يسير بمحرك motor، يلزم اتخاذ احتياطات إضافية حيث يجب أن يفحص القارب بعناية قبل الرحلة.

ج ـ يجب التأكد من معرفة العدد المناسب الذي يمكن أن يتحمله القارب بأمان والقدرة على استعماله وقيادته في جميع الظروف.

د ـ يجب وجود آلة إطفاء للحريق في القوارب التي تدار بمحرك.

هـ ـ وضع جميع المواد والأشياء الخطرة في مكان بعيد عن متناول الأطفال ومغلق وبمفتاح يحفظ مع أحد الكبار.

و ـ يجب توفير قميص نجاة لكل واحد موجود على ظهر المركب وعلى كل من لا يجيد السباحة ارتداء هذا القميص بشكل دائم أثناء النزهة.

ز ـ ويجب أن يكون قميص النجاة المخصص لكل ولد ذا قياس ملائم تماماً وليس أكبر من حجمه وذلك كي لا ينزلق الولد من القميص.

ح ـ وجود مراقب دائم يعرف كل أشكال الوقاية والإنقاذ ويتقن السباحة.

ط ـ حقيبة صغيرة مجهزة بالإسعافات الأولية وكذلك مواد الإنقاذ اللازمة وأوعية خاصة لإفراغ الماء.

ي ـ هناك مصادر خطر داخل المركب وهي: السموم، زجاجات الغاز، الأدوات الحادة والقاطعة، الأسقف والأبواب المنخفضة، السلالم، الحبال والفتحات المختلفة.

ك ـ بالنسبة لحمولة القارب، يجب ألا يحمل القارب أكثر من طاقته وأن يوزع الحمل بشكل متساوٍ في القارب، ويجب أن نطلب من الأولاد الصغار جداً الجلوس في منتصف القارب وعدم

الجلوس أبداً في مقدمة القارب، فقد تؤدِّي بعض الاهتزازات العنيفة نسبياً إلى دفع الولد بشدة نحو الماء ووقوعه فيه.

ل ـ اللاءات المفيدة:

يجب أن نطلب من الأطفال: ألا يؤرجحوا القارب، أو يتظاهروا، أو يجلبوا الأنظار، أو يهرجوا، أو يغيروا مقاعدهم، أو يدخلوا لمسافة بعيدة في قارب صغير، أو يجازفوا حين تكون هناك زوبعة مرعدة، أو يبحروا في قارب عليه رفاق لا يتقنون السباحة، أو يحتفظوا بمرساة ومجاذيف احتياطية، أو يوفروا أحزمة النجاة للجميع، أو يستهينوا بهذه الرياضة.

ج ـ ألعاب الجمنزيوم:

تعتبر ألعاب الجمنزيوم ألعاباً ممتعة ومفيدة جداً للأطفال، لها أُصولها وقواعدها التي يمكن لهم أن يأخذوها من النوادي الرياضية المتخصصة.

على أنَّ هناك بعض إجراءات الأمان التي يجب أن ننبههم إليها لتجنب الإصابات، كعدم استعمال الأجهزة التي توجد عادة في الجمنزيوم إلا بعد التعلم الكافي لطريقة استعمالها.

هذه الأجهزة هي. العقلة، الموازيان، الحصان، لوحة الوثب.

كذلك يجب أن ننبه الأطفال إلى أنَّهم يجب ألا يقوموا بحركات بهلوانية خطيرة إلا في وجود المدرب.

ويجب تنبيههم إلى وضع فراش تحت الأجهزة لامتصاص صدمة السقوط.

كما يجب تنبيههم إلى استخدام الأحذية ذات النعل المطاط فإنَّها تخفض عدد الحوادث.

ويجب تنبيههم إلى خلع الأدوات الشخصية القابلة للكسر: خواتم، نظارات، ساعات، دبابيس أقلام، أساور قبل البدء باللعب.

على كلِّ حال، من الضروري أن نطلب من الأطفال أن يعرفوا قواعد كل لعبة على حدة، وبالتفصيل.

د ـ المزلج ذو البكرات:

يعتبر المزلج ذو البكرات رياضة يحبها الأولاد كثيراً، ولكن، لهذه الرياضة مخاطرها التي، إن لم ينتبهوا إليها وإلى شروطها تعرضوا للخطر.

يجب أن ننبه الأطفال مثلاً إلى ألا يستعملوا المزلج إذا كانوا دون الخمس أو الست سنوات، فمن المتعارف عليه أنَّ هذه الرياضة تشترط الحد الأدنى للسن خمس سنوات، وإن لم يكن هنالك شروط جسدية محددة يجب أن تتوافر في اللاعب.

إنَّ الأطفال لن يجدوا صعوبة في الحفاظ على التوازن الذي يتطلبه اللعب، وذلك بسبب صغر أحجامهم، ولكن هذا لا يلغي ضرورة التدرب الجيد على استعمال المزلج قبل القيام بهذه الرياضة، والشرط الهام في التدريب ألا تختصر مدته، بل أن تطول حتى يتمكن الطفل من إتقانها تماماً قبل ممارستها كهواية رياضية.

ويشترط في التدريب وفي الممارسة الابتعاد عن أماكن وجود السيارات، كما يشترط في الطرقات أن تكون مستقيمة بعيدة عن المنحدرات.

وليس غريباً أن يكون أحد الكبار مراقباً لممارسي هذه الرياضة

فالمزلج ليس لعبة سهلة كما يعتقد البعض، بل يحتاج إلى تدريب وإلى مراقبة خاصة وإنَّ الوقوع عن المزلج لا يخلو من المخاطرة.

أمَّا أجهزة الوقاية الخاصة بهذه اللعبة، فهي: القفازان، الوصلتان المرفقيتان، وصلتا الركبتين ويمكن انتقاء الجيد منها من محال الرياضة.

هـ ـ الدرَّاجة:

يحب معظم الأطفال قيادة الدرَّاجة وإن كانوا لا يعرفون أنَّها تحتاج إلى معرفة وفن ومراقبة من قبل الكبار أيضاً.

يجب أن نعلم الطفل عدَّة معارف تتعلق بالدرَّاجة، كاختيارها مناسبة لعمره، فلا تكون صغيرة ولا كبيرة. أمَّا معرفة تناسبها، فتكون بمراقبة قدرة وصول قدمي الطفل إلى الأرض حين يكون جالساً على سرجها.

كما يجب أن يعرف كل شيء عن تعديل ارتفاعات الدرَّاجة، حيث يستطيع تعديل **ارتفاع السرج** بحيث يتمكن الراكب من أن يلمس الأرض بكلتا قدميه وهو جالس، وأن يضع عقب قدمه على الدرَّاجة وهي في الوضع السفلي.

وبالنسبة **لتعديل الارتفاعات،** فبعد تعديل ارتفاع السرج، ينبغي تعديل ارتفاع المقود بحيث يكون وضع الراكب مائلاً إلى الأمام قليلاً. كما يمكن القيام بأي تعديلات أُخرى تساعد على توازن الراكب ودراجته، فإذا كان المقود منخفضاً بالنسبة إلى السرج، يزداد الثقل على الرسغين، وينخفض وضع الرأس. أمَّا إذا كان المقود مرتفعاً بالنسبة إلى السرج، فالثقل يكون واقعاً على السرج، ولا يكون الثقل واقعاً على المقود.

أمَّا الوضع السليم للقيادة، فهو أن يكون الراكب مائلاً إلى

الأمام قليلاً، ويكون الثقل موزعاً بين المقود والسرج. وهذا الوضع يؤمن السلامة والفعالية، وتعديل وضع السرج والمقود بالغ الأهمية في هذا المجال.

ويجب تنبيه الأطفال إلى القيادة بحذر، وتجنب الشوارع المزدحمة.

كما يجب تنبيههم إلى السير في جهة اليمين، وفي اتجاه السير وليس عكسه.

ويجب تنبيههم إلى استعمال اليد للإشارة عندما يريدون: التوقف، أو الانعطاف، وذلك قبل وقت من التوقف أو الانعطاف.

أمَّا عند الانعطاف يساراً في تقاطع هام ومزدحم بالسير، فيجب تنبيههم إلى النزول من الدراجة، وأخذها باليد أثناء قطع الشارع، ثم ركوبها بعد قطع الشارع، ومتابعة السير على يمين الشارع الجديد.

ويجب التنبيه إلى ألا يحمل الصغار عند قيادتهم الدرَّاجة أي شيء بيدهم مهما صغر.

أمَّا بالنسبة للسيارات وعلاقة راكب الدرَّاجة بها، فيجب أن ينتبه الأطفال إلى أبواب السيارات التي يمكن أن تفتح باتجاه الشارع في أية لحظة، وكذلك إلى السيارات الخارجة من الكاراجات.

وهناك طرقات خطيرة يجب تنبيه الطفل إلى وجوب التأني أثناء القيادة فيها، كالطرقات التي يغطيها الجليد، والطرقات المنحدرة، والطرقات الرملية والترابية. هنا، نطلب من الطفل أن يأخذ الدرَّاجة بيده ريثما يجتاز الطرقات الخطرة، ثم يعود لركوبها بعد اجتيازها.

أمَّا قضية الاستدارة وقضية المكابح، فيجب أن ننبه الأطفال ألا

يستديروا، ولا يشدوا المكابح عندما يكون الطريق غير مستوٍ، أو عندما يكون مسبباً للانزلاق، بل أن يسيروا عندها على خط مستقيم.

أمَّا القيادة ليلاً، فتقتضي أن يلبس الصغار ثياباً بيضاء أو فوسفورية، وأن يستعملوا الأضواء في الدرَّاجة، كذلك الأضواء العاكسة والشرائط المشعة أيضاً.

يعتقد الأطفال أنَّ الدرَّاجة ليست بحاجة إلى صيانة، ولكن هذا الاعتقاد خاطىء، إذ ينبغي فحص الدرَّاجة بانتظام للتأكد من صلاحيتها للسير على الطرقات، فقد يؤدِّي أي خلل ميكانيكي إلى تعريض الراكب للخطر، لذا، يتوجب:

أ ـ ضبط ومعايرة الأجزاء التالية: (لقمة المكبح الموازية لحافة الدولاب الخلفي، سلك المكبح الخلفي، الجنزير، محمل ارتكاز ذراع الدواسة، محمل الدواسة، مدرجة الكريات الأمامية للمقود، سلك المكبح الأمامي، لقمة المكبح الموازية لحافة الدولاب الخلفي، محمل المحور الأمامي).

ب ـ تزييت الأجزاء المتحركة لتعمل بانتظام وسلاسة وهدوء (العجلة الطليقة، محمل المحور الخلفي، السلسلة، محمل ارتكاز ذراع الدواسة، محمل الدواسة، ذراعا المكبح، محمل المقدمة، مضبط المكبح، محمل المحور).

ج ـ فحص كل العزقات (الصواميل) والبراغي للتأكد من أنَّها مشدودة جيداً.

د ـ ينبغي أن تظل المكابح في حال ممتازة.

الفصل السابع

(هوايات تجلب المرح والفائدة)

أ - تربية الأسماك

ب - تربية الطيور

ج - صيد السمك

د - النزهات:

(حدائق الحيوان - المعكسرات - المعسكرات قصيرة الأمد - التجوال)

أ ـ تربية الأسماك
(الأكواريوم)

إنَّ وجود الأكواريوم في المنزل لا يُعَدُّ لعبةً يلهو بها الطفل، وإنَّما يساعد على تنمية علاقته بالحيوان، وهو ما نريد الوصول إليه في إطار العلاقة الاجتماعية المبنية على الودّ والتي تؤدّي إلى المعرفة.

كيف نعلّم الطفل أن يصنع حوض أسماك؟...

أولاً.. يجب التأكد من أنَّ الحوض سليم وليس مصدعاً.

على الطفل، أولاً، أن يقوم بزيارة إلى محلّ بيع الأسماك والأحواض للتعرف إلى أنواع الأسماك وأنواع الأحواض أيضاً كي يعرف الكثير عن الأسماك وعن البيئة الصالحة للعيش فيها، فالحيوانات المائية لها متطلباتها الفيزيولوجية التي تجعلها امتداداً للماء الذي تعيش فيه. وبوضع هذه الحقائق في ذهن الطفل، ومع الخبرة العملية، سيجد الطفل أنَّ امتلاك حوض أسماك مُرْضٍ تماماً، بل ممتع بحيث لا يمكن أن يدرك شعوره بالضبط إلا إن مارس هذه الهواية المحببة والحلوة.

وعلى الطفل أن يختار الحوض المستطيل الشكل ذا الجدران الزجاجية لا الحوض الكروي الذي يشوه أشكال الأسماك ولا يشكل

وسطاً ملائماً لحياتها ونموها وذلك بسبب صغر سطح الماء الملامس للهواء، والذي يحدث التبادل الغازي بشكل رئيسي عن طريقه.

وكقاعدة عامة، يجب أن يكون طول الحوض معادلاً لستة أضعاف طول أكثر السمكات طولاً فيه، وكلَّما كانت المساحة المعرضة للهواء أكبر، كلَّما كان ذلك أفضل.

وعلينا أن ننصح الطفل أن تكون الأدوات المستعملة للأسماك كلها من الزجاج أو البلاستيك والابتعاد عن الأدوات الحديدية والمعدنية التي تقتل الأسماك حين تصدأ.

ويجب أن ننبههم إلى وجوب تغطية الأكواريوم، ووجود مضخة للهوءا تصفي الماء، كذلك وجود موزع للهواء، ووجود فلتر أرضي يؤمن التهوية إلى فرشة الحصى كي يتخللها الماء المهوّى باستمرار.

كما يحتاج إلى فلتر التصفية الذي يحوي على القطن الزجاجي والفحم النشيط.

وتحتاج الأسماك إلى حجر مساحي للزينة، أو كوخ صغير، أو ناعورة ماء، كذلك إلى ميزان حرارة يدلُّ على درجة حرارة الماء.

ويحتاج الأكواريوم إلى مصباح عادي أو فلورسنت.

كذلك يحتاج إلى (شبكة) بلاستيكيه وكبيرة ويحتاج إلى (ماصّة) يرفع الطفل بها مخلفات الأسماك وبقايا الطعام. أمَّا (المغرفة) فبها سوف يغرف الحصى ويضعه في الحوض.

أمَّا (الكاشطة) فستضمن للطفل زجاج أكواريوم نظيفاً من الداخل.

وهناك ما يسمى بـ(الغارسة) وهي تستعمل لغرس النباتات في الأكواريوم.

هناك أدوات سوف يزود البائع بها الطفل كأداة (اختبار الماء PH) وأداة (اختبار الأمونيا) وأداة (اختبار القساوة) أو عسر الماء وسوف يدلُّ البائع الطفل على كيفية استخدامها.

عندما يصير الحوض جاهزاً، يجب الانتباه إلى درجة حرارة الماء، ومستوى الضوء الطبيعي غير المباشر.

يمكن أن نشير للطفل أن يضع الحوض في مواجهة النافذة دون أن يتعرض لإضاءة قوية مدة طويلة، لأنَّ هذا يسبب توالد الجراثيم.

ولتنظيف حوض الأسماك، يجب الانتباه منذ البداية إلى أنَّ كل سمكة طولها (٥سم) تحتاج إلى ليترين من الماء، أمَّا إن تزاحمت الأسماك، فإنَّها لن تعيش في بيئة نظيفة صحية.

تنظيف الأكواريوم دوريٌّ، وإن تواجدت فيه أدواته، فسوف لن يحتاج الطفل إلى تغيير ماء الحوض إلا على فترات متباعدة جداً.

بالنسبة لتغذية الأسماك، فللأسماك غذاء يتكوَّن من البروتينات، والسكريات والدهون وتحصل عليه من الغذاء المجفف الذي يباع في المحلات المتخصصة والغذاء الحي (كالديدان، واليرقات. . .) وهو يباع في المحلات المتخصصة أيضاً.

على أنَّه يجب ألا يكثر الطفل من الطعام لأسماكه ويفضل أن يقدم لها وجبة واحدة أو وجبتين.

أمَّا إن أراد الطفل أن يسافر تاركاً أسماكه في البيت، فيمكن للطفل أن يشتري ما يسمى بـ(طعام الإجازة) وهو طعام يدوم طويلاً

في الحوض دون أن يسبب أية إشكالات صحية. أمَّا في حال عدم توفر هذا الغذاء، فيمكن أن يقوم الطفل قبل أسبوع من موعد رحلته بزيادة كمية غذاء أسماكه من (المواد الحية) مع العناية بتنظيف قاع الحوض وسطحه.

وبعد العودة، يغذي الطفل أسماكه بشكل تدريجي مبتدئاً بكمية قليلة حتى يعود نظام التغذية كما كان قبل السفر الذي يمكن أن يطول شهراً كاملاً.

وعلينا أن نعلّم الطفل أيضاً أن يراقب ألوان أسماكه وتغيُّرها، كذلك أن يراقب حركتها التي قد تدلُّ على مرضها، ويراقب أيضاً تقدمها في السن (العجوز يحدودب ظهرها وتفقد ألوانها وتفقد توازنها أثناء السباحة).

أمَّا وقاية الأسماك من الأمراض، فتكون بالحفاظ على درجات الحرارة، والاعتدال في تقديم الطعام، وعزل المريضة منها من السقيمة، والانتباه إلى رش المبيدات والتدخين وهما عاملان يؤذيان الأسماك.

ب ـ تربية الطيور

يجب، قبل كل شيء، أن نعلم الطفل أنَّه ليس من السهولة بمكان أن يعتني بالطيور ويربيها بنجاح، فإذا كان هاوياً، فعليه ألا يكثر من أنواعها، وألا يكثر من أعدادها أيضاً.

طبعاً يمكن الاستعانة بمعلومات البائع وتطبيق هذه المعلومات بحذافيرها، خاصة فيما يتعلق بأنواع الطيور الصالحة للتربية والصالحة للتزاوج.

١ ـ صحة الطائر:

يجب أن نقدم المعلومات الوافية للطفل لاختيار طائر صحيح خالٍ من الأمراض. أمَّا صفات هذا الطائر فهي: أن يتمتع بفوهات جسم نظيفة (آذان، خياشيم، ريش، عيون، ومخرج). حيث إنَّ تجمع المواد المخاطية عند مخارجه يدلُّ على أنَّه مريض ويجب ألا يقتنى. إنَّ المخاط حول الأنف والبراز المتجمع حول المخرج يدلُّ على مرض يجب استشارة الطبيب بشأنه.

ويدلُّ تناول الطائر لطعامه على ما إذا كان مريضاً أم لا، حيث تقل قابلية الطائر المريض على تناول الطعام.

كذلك يدلُّ تنفسه السريع على إصابته بالمرض، ويدلُّ صوت

تنفسه العالي الصادر عن صدره على إصابته بالمرض، كذلك ارتفاع ذيله لأعلى وأسفل عند تنفسه.

ويتميز الطائر الصحيح بريش مهندم وناعم وساقين صحيين وقوام سليم خالٍ من التشوهات والعيوب.

والطائر الصحي ممتلىء الصدر، يقف رافعاً رأسه، ويظهر عليه النشاط والحيوية بعكس المريض.

أمَّا الحالات الطارئة التي يؤخذ فيها الطائر إلى البيطري، فهي:

- حالات النزيف والإصابة بالجروح.
- حين يتعرض إلى سحق قدميه.
- حين يتعرض للغرق.
- حين يتعرض لبرد شديد، أو لدرجة حرارة عالية.
- حين يكون قد هوجم من قبل هر أو كلب أو جرذ.
- حين يتقيأ بشدة.
- حين يسد أنفه بالمادة المخاطية فلا يقدر على التنفس.
- حين يكون قد تناول مواد رشت بمبيدات سامة، أو تناول نباتات سامة.
- إذا غص بطعام لا يستطيع بلعه أو إخراجه.

٢ ـ الأقفاص:

يجب أن تكون كبيرة، مريحة، فيها بعض المزروعات الخضراء المفيدة للطائر. إنَّ القفص الكبير يتيح الفرصة لزراعة عديد من

النباتات تلعب داخلها الطيور وتحتمي بها من عوامل الطبيعة، ويمكن أن تكون أعشاشاً لها أثناء التناسل.

ويجب عدم زراعة نبات الدفلة في أقفاص تعيش فيها طيور ذات منقار معقوف لأنَّها تتسمم بها.

يمكن زراعة الذرة، والصنوبر النمساوي، والقصب، والورق المتسلق والعرعر والياسمين، والكرمة الروسية، والصفصاف.

كما يجب أن تحوي الأقفاص على أقفاص داخلية لإسكان وتناسل الطيور، وهذه يجب أن تكون منيرة شرط ألا يكون النُّور مباشراً، كما يجب أن تكون بعيدة عن تيارات الهواء المباشر، وأن تكون معتدلة درجة الحرارة أيضاً...

أمَّا المادة التي يصنع القفص منها، فيجب أن تتناسب مع فصيلة الطيور التي ستعيش فيه، فالببغاوات مثلاً لا تصلح لها الأقفاص الخشبية لأنَّها لن تصمد طويلاً أمام منقارها الحاد، على خلاف طائر الكنار الذي تناسبه أمثال هذه الأقفاص تماماً لعدم اهتمامه بقرض الأخشاب واللعب فيها.

ويجب الانتباه إلى القضبان التي تؤذي الطائر أثناء تسلقه عليها.

يجب أن يرتكز الإطار المعدني للقفص على قاعدة من البلاستيك ارتفاعها ١٥سم وذلك كي لا تتساقط الفضلات خارج القفص.

أمَّا شكل القفص، فيفضل أن يكون مربعاً أو مستطيلاً والابتعاد عن الأقفاص الدائرية لأنَّها تحد من حركة الطائر ولا تشعره بالأمان

والراحة حيث يلجأ الطائر دائماً عند شعوره بالخوف إلى زوايا القفص والاحتماء بها.

المكان المناسب للقفص:

إنَّ وضع القفص على الأرض لا يدعو للقلق، على أنَّ الأقفاص المعلقة يجب أن تكون متينة وصعبة الفتح إن وقع القفص ممَّا يحدث خوفاً للطائر وصدمة عصبية. ومن الأفضل أن تختار الأقفاص ذات الأبواب التي تغلق تلقائياً كي يؤمن هروب الطائر إن نسي الطفل إقفال الباب.

إنارة القفص:

إنَّ إنارة الأقفاص وتهويتها تهيئان الأجواء للآباء كي ينجبا جيلاً جديداً من الطيور التي يحلم الأطفال برؤيتها، ويحدث هذا في فصل الربيع عادة، حيث يأخذ الجو بالدفء، ويشعر الطيور أنَّها قادرة الآن على تربية الصغار.

٣ ـ الاستحمام:

تحب الطيور الاستحمام، لذا يجب توفير وعاء منبسط لها من الفخار مليء بالماء النقي شرط أن يكون بعيداً عن مكان نومها، وشرط ألا يكون عميقاً قد يسبب لها الغرق. ويمكن استبداله شتاء بوعاء من الرمل يقي الطيور من البرد الذي قد يعرضها للتجلد.

٤ ـ الطعام:

أمَّا فيما يتعلق بطعام الطيور، فيجب أن ننبه الطفل إلى أنَّ الطيور تحب الثمار، شرط أن يميز بين الثمار المفيدة والثمار السامة.

يمكن مثلاً أن نقدم لها: التفاح، الإجاص، الخوخ، الدراق، البرتقال، العنب، التوت، الموز، التمر، التين، التوت الأسود، توت العليق.

أمّا الثمار السامة، والتي يجب ألا نقدمها لها طبعاً، فهي:

ثمار Holly، وشجرة المغزل، وثمرة الفصة أو الداتور، ونبتة اللورد، وشجرة الوزال الأزرق، ونبتة Common Rhamnus، وزعفران المرجة، والسوسن البري، والنرجس، وخوذة الرهبان، ولسان العصفور، وقفاز الثعلب، وإصبع العذارى.

أمّا الطعام الخاص بها، فيجب أن يحتوي على الفيتامينات والأملاح المعدنية وهو طعام موجود عند باعة الطيور عادة، وهو مدروس من حيث تركيبه.

٥ ـ حماية الطيور من الأخطار:

أولاً: الأخطار المنزلية: صوت التلفاز، خطر زجاج النوافذ، خطر الماء الغزير، السحق بالأقدام، الأصوات العالية جداً، موقد الغاز، الكهرباء، التدخين، الشموع المشتعلة، المراوح، الأبخرة، أعقاب السجائر، معطرات الجو ومبيدات الحشرات.

ثانياً: الأخطار عامة: الدهان، الشعر، العطور، الفراء، ورق القصدير، قلم الرصاص الصدأ، العملات المعدنية، الأطفال الصغار، المبيدات الحشرية، الشوكولا، الكلاب والقطط والجرذان، المنظفات.

ج ـ صيد السمك

١ ـ مخاطر الصيد:

صحيح أنَّ هواية صيد السمك هي هواية جميلة، لكنَّها ككل هواية تحتاج إلى مهارة ومعرفة قواعدها وأُصولها، ويجب أن ننبه الصغار أنَّ ثمة مخاطر قد تعترضهم أثناء الصيد، فقد يتعرض الصيادون لمخاطر جذب السمكة التي اصطادوها، أو للانزلاق بالنباتات والجذور المائية، أو للانزلاق بالحفر المفاجئة، أو التعرض لخطر الحيوانات المائية.

الحيوانات البحرية السامة:

أ ـ الحيوانات البحرية السامة خطر هائل على صياد السمك، فيجب الانتباه إلى التالية أسماؤها: سمك القرش، سمك عقرب البحر، سمك الطرخين (الأفعوان)، السمك العلجومي، سمك السلور، السمك اللساع، سمك العقربيات، السمك الأسدي، والسمكة الشواكة.

ب ـ إضافة إلى الأسماك، يجب اتقاء لسعات وحيدات الجوف التي تشمل: الهدريات، قنديل البحر، شقار البحر، المرجان. وهذه الهلاميات خطرة ويجب أن يعالج المصاب بها على الفور بعد إزالة

لوامسها بأسرع ما يمكن، والتأكد أنَّ هذه اللوامس قد أزيلت فعلاً، وإجراء الإسعافات اللازمة.

ج ـ في بعض الأحوال يدخل طرف الشص في الجلد فقط. في هذه الحالة، يمكن إزالته بسهولة. أمَّا إذا دخلت شوكة الشص أيضاً، فلا تحاولوا نزعها، بل اطلبوا معونة الطبيب.

٢ ـ وقت الصيد:

وقت الصيد هو نهاية الصبيحة، عندما يكون الضوء عمودياً على سطح الماء، لأنَّ انعكاس الشمس يكون محدوداً جداً ممَّا يتيح مشاهدة الأسماك تتحرك تحت الماء، فيسهل اصطيادها.

٣ ـ عدَّة الصيد:

أ ـ علبة مغلقة تضعون فيها أدوات الصيد لئلا تتبعثر فيضيع الوقت في البحث عنها.

ب ـ علبة إسعاف يحتاج الأطفال إليها في حالات الإصابات المفاجئة.

٤ ـ المراقب:

كما في كل الألعاب والرياضات التي يمارسها الأطفال، يجب أن يرافقهم مراقب كبير ينتبه إليهم، ويحذرهم من الأماكن الخطرة والحيوانات المائية الخطرة، ويجب أن يكون هذا المراقب متحملاً للمسؤولية، ويعرف كيف ينقذهم في حال تعرضوا للخطر ويعرف، أيضاً، مبادىء الإسعافات الأولية.

٥ ـ شروط الصيد:

أ ـ تنبيه الأطفال إلى ألا يصطادوا في أماكن يمارس فيها السباحون رياضة السباحة، بل الابتعاد عنهم لممارسة هذه الرياضة.

ب ـ أن يكون هناك مسافات بين الصيادين ورفاقهم.

ج ـ إمساك الصنارة بشكل جيد عند إلقائها في الماء أو سحبها لئلا تتسبب بحوادث الوقوع.

د ـ النزهات

أولاً: زيارة حدائق الحيوانات:

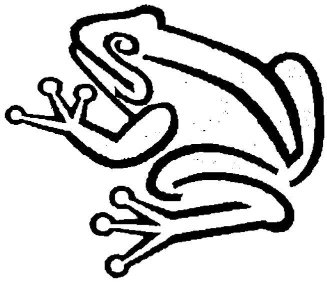

إنَّ زيارة حديقة الحيوانات حلم كل طفل. وعليكم، قبل القيام بهذه الزيارة، أن تقدموا معلومات وافية للصغار الذين سيرافقونكم، وذلك بعد أن تتعرفوا أنتم إلى خصائص كل حيوان والمعلومات كثيرة في الموسوعات العلمية. تذكروا أنَّه يجب أن تقدموا المعلومات الصحيحة العلمية لأطفالكم.

ويجب أن ننبه الصغار ألا يتركوا الجماعة التي يرافقونها إلى حديقة الحيوان، فقد يضلون الطريق، وقد يخافون إذا ما تعرض أحد الحيوانات لهم.

يمكن، في إطار تقريب الأطفال من الحيوان، أن نسمح لهم بإطعامها، شرط أن تتم عملية الإطعام من بعيد لئلا تعتقد الحيوانات أنَّ الأطفال يريدون بها شراً فتؤذيهم.

وفي إطار تقريب الطفل من الحيوانات أيضاً، يجب ألا نسمح بإيذاء الطفل للحيوانات كرشقها بالحجارة مثلاً.

ولئلا تؤذي الحيوانات الطفل، يجب أن ننبه إلى عدم تسلقه الأسوار التي فيها الحيوانات، وإلى عدم اقترابه منها كثيراً مهما بدت أليفة ولطيفة.

يمكن أن نقدم معلومات عامة عن الحيوانات التي يمكن للطفل أن يشاهدها:

- **الأفعى**: سامة، مخيفة.

- **الحوت**: أضخم الحيوانات على الإطلاق، ويجب عدم الاقتراب منه.

- **الجمل**: يتحمل الجوع والعطش، عنيد، قليل الذكاء، صبور، يشرب حوالي (٦٠) ليتراً من الماء في حال عطشه. إذا تعرض للخطر، فإنَّه يهوج، ويصبح فاجراً مخيفاً، فانتبهوا.

- **الفيل**: يخاف النار، لين الحركة، يدافع عن نفسه عبر خرطومه، ويشم عبر خرطومه أيضاً. حريص وحذر، يعيش ضمن جماعات، وإذا تعرض للخطر، هاج وأخاف. يمكن أن نطلب من الطفل وضع كعكة على خرطوم الفيل، وسيرى كيف يأكلها بشهية.

- **الدب**: سريع الجري، يتسلق الأشجار بسهولة، يسبح بمهارة، يصطاد السمك، ماكر، فضولي، يقظ، شديد القوَّة، ذكي. ما رأيكم أن نطلب من الطفل أن يقدم له قطعة من الكعك؟ سينظر إليه بمحبة وشكر، وسيجلس مستقيماً على قفاه ويفتح فاه ويحرك كفه اليمنى طالباً المزيد.

ـ **الضبع**: جبان بطبعه، رائحته كريهة، يأكل اللحوم ويطحن العظام.

ـ **الثعلب والذئب**: حيوانان ذكيان، ماكران، يعتمدان على القنص والخطط الخبيثة في اصطياد الحيوانات.

ـ **الأسد**: حيوان قوي جداً، انتبهوا من زئيره، فقد يخيفكم، ولكن أعلمكم أنَّ الأسد يزمجر قبل أن يأكل طعامه، ولعلَّكم تلاحظون قوَّة زمجرته وقت يأتي مدربه بسلة السمك ليلقي عليه بواحدة.

ـ **الغزلان**: حيوانات رشيقة وجميلة، تخاف كثيراً، وليس لها نصيب كبير من الذكاء مرهفة حاستي الشم والسمع، سريعة العدو.

ـ **الزرافة**: سريعة العدو، رقبتها طويلة جداً، لونها مبقع حلو، ورأسها صغير. ضعيفة، مسالمة، لا تستطيع الدفاع عن نفسها إلا بالهرب. يجب التنبيه إلى أنَّ الزرافة لسانها طويل جداً (٣٠ ـ ٤٠سم) ويعتبر بمثابة اليد التي يمكن أن تطال بها كل شيء.

ـ **الحصان**: رشيق، سريع، ذكي، أنيق، صبور، قوي، شجاع، متحمس، صديق للإنسان.

ـ **الكلب**: صديق الإنسان، أنيق، ذكي، يدافع عن نفسه ضد أي خطر، لكن عضته تسبب الكَلْب وهي خطيرة. يمكن إطعام الكلب قطعة من البسكويت وسوف ينبح طالباً المزيد منها.

ـ **النمس**: هادىء، نظيف، خفيف الحركة، يحب تناول اللحم.

ـ **الضفدعة**: حيوان برمائي، تتحرك بالقفز، تصدر نقيقاً مزعجاً، لكنَّها مسالمة.

ـ **الأرنب**: جبان، يخاف كل شيء، قوي السمع والشم، ليس ذكياً.

ـ **الحفار الأوروبي (الخلد)**: منعزل، مفترس، دائم الشجار حتى مع رفاقه.

ـ **القنفذ**: كسول، قليل الحركة، يدافع عن نفسه بأشواكه. يجب تنبيه الطفل، فهذا الحيوان البطيء الكسول يمكنه القفز لمسافة طويلة إلى حد ما، حتى أنَّ البعض يعتبر هذا القفز طيراناً لمسافة تقرب من خمسة أمتار.

ـ **السنور**: يحب العزلة، ذكي، يقظ، حاسة شمه قوية، بصره قوي، سمعه مرهف، يتغذى على الطيور الداجنة والثعابين، ويمكن للطفل أن يقدم له الفواكه والنباتات وجذور النبات.

ـ **القطة**: يعرفها الطفل، وعضتها تؤذي.

ـ **الطيور**: يمكن للطفل أن يطعمها فتات الخبز، وسيرى أنَّها ستحمل منها إلى صغارها في العش. وهي جميلة بتنوعها ولكن بعض الطيور جارح.

ـ **الحمام**: يمكن للطفل أن يطعمه فهو طائر لطيف.

ـ **القرود**: حيوانات لطيفة، مرحة، خفيفة الظل، تقلد الإنسان، تلتذ جداً بتناول فستق العبيد، ويمكن أن يسعد الطفل برؤيتها وهي تتناوله.

ـ **الطاووس**: مغرور، يحب أن يستعرض نفسه.

ـ **الديك**: معروف، ويمكن للطفل أن يطعمه وأن يناديه.

ـ **الإوز والبط**: طائران يسبحان، منظرهما لطيف وأنيق، يمكن إطعامهما قطعاً من الخبز التي يلتهمانها بسرعة، وسوف يفاجأ الصغار أنَّ هذا الطائر سيصرخ أعلى فأعلى وكأنَّه يقول: «أعطني أيضاً من هذا الطعام اللذيذ».

ثانياً: المعسكرات:

إذا كان المعسكر قد أعد من قبل كبار مختصين، وإذا كان قد خطط له بشكل جيد، فلا بدَّ وأنَّ الأولاد سيحصلون على الكثير من القواعد الهامة التي يجب عدم تجاوزها حفاظاً على سلامة الأولاد المعسكرين وحفاظاً على الهدف الترفيهي والتربوي المرسوم لهذه المسعكرات.

١ ـ الاحتياطات الطبية:

من المرغوب فيه عند اختيار أعضاء المعسكر، أن يوقع الكشف الطبي الشامل عليهم بواسطة طبيب الأسرة في تقرير على استمارة خاصة تؤخذ من المدير، ثم طبيب المعسكر قبل أن يبدأ المعسكر نشاطه، وتقوم بعض المعسكرات بإعادة توقيع الكشف الطبي على الأعضاء وقبل عودتهم. والكشف الطبي يجب أن يكون حقيقياً ودقيقاً للغاية، إذ إنَّه إذا ما وقع بلا اكتراث، يشك في قيمته، وليس له مكان في معسكر يدار بكفاية.

ـ هناك أخطار انتشار أمراض معدية في المعسكرات (حصبة،حمى ترمزية، شلل أطفال...) لذا، يجب إجراء الكشف الدوري على أعضاء المعسكر كوسيلة وقائية فعَّالة.

ـ يجب إقامة مستوصف خاص بالمعسكر.

ـ مستوصف يعزل فيه المرضى المصابون.

ـ تعليق كشف بأسماء أطباء المنطقة المجاورة في مكان ظاهر في حال عدم وجود طبيب للمعسكر.

ـ الأفضل أن يكون هناك طبيب خاص بالمعسكر.

ـ الكشف دورياً على عمال المطبخ.

ـ كشف صحي عالٍ في الأراضي وأماكن النوم والمطابخ وحالة الطعام، كلها ذات أهمية بالغة.

ـ يجب أن يحوي المستوصف: أربطة ضاغطة، قطع شاش، أربطة موسلين مثلثة، ضاغط شرايين، شاش طبي، بلاستر، مطهرات، حامض بوريك، أسبرين، روح النشادر، مرهم حروق، مسهلات، كحول للتدليك، صودا الخبز، قطن طبي، لزق، ضاغط لسان، جبائر للكسور، عصي الشد، ملقاط، ترمومترات عيادة، أكواب شرب كرتونية معقمة، قطع صابون، بطارية.

ـ الطوارىء التي تستدعي إسعافاً أولياً، يقوم بهذا الإسعاف طبيب المعسكر أو المرضى ومن المهم أن يلم كل أعضاء المعسكر بمبادىء الإسعاف الأولي المعروفة، كمعرفة كيفية معاملة احتمالات الكسور، وضحايا الغرق، والنزيف الشديد، وضربات الشمس الشديدة وغيرها من الحالات الطارئة التي تماثلها في الشدة.

٢ ـ الانتباه إلى أعضاء الرحلة:

إذا غاب عضو من أعضاء المعسكر، وجب التبليغ عنه فوراً، وإلا تصبح المجموعة كلها مسؤولة عمَّا حدث مهما يكن السبب. ومن الممكن، وتسهيلاً للأمور، أن يسند لكل رائد أو مشرف مسؤولية عدد

من الأعضاء، وعليه أن يشرف على التفتيش الدوري عليهم. وإذا خرجت أي جماعة من الأعضاء من المعسكر في تجوال أو رحلة يبيتون في الخارج، ويجب أن يسجل اسم كل عضو مشترك في الرحلة في إدارة المعسكر، ولا يقتصر التفتيش الدوري الذي يتم على أعضاء الرحلة، بل يجب أن يعين شخص مسؤول في مقدمة الجماعة وآخر عند مؤخرتها، أمَّا في منطقة الشاطىء أو حمام السباحة، فيجب أن يشمل الاحتياط استخدام طريقة (كل زميل يعنى بزميله) إلى جانب ضرورة وجود منقذ.

٣ ـ بناء النار:

من هنا، يجب تنبيه الأولاد المعسكرين إلى قضية بناء النار حيث يجب:

ـ إزالة الأعشاب والأوساخ بقطر قدره ثلاثة أمتار حول مكان الموقد مع الانتباه إلى إبعاد الأغصان المدلاة وإبعاد أوراق الشجر.

ـ إبعاد النار عن مكان الخيمة وعلى سبيل الاحتياط يجب تجهيز سطل أو سطلين من الماء بالقرب من الموقد أثناء إشعاله وتحويط مكان النار بالصخور والرمال والطين يعتبر وسيلة للاحتراس الحكيم مع الانتباه إلى أنَّ الخيمة من النوع غير سريع الاشتعال وعدم إشعال ضوء أو نار مهما كانت ضئيلة داخلها.

ـ عدم طهي الطعام فوق لهب عالٍ لأنَّه يتسبب في طهي الطعام طهياً غير مستوٍ من كل جانب وقد تطال النار ما حولها فتشتعل.

ـ يوضع الخشب والحطب وخشب الحزم والخشب الجامد في أكوام منفصلة مقدماً، وذلك لتسهيل عملية تغذية النار مع إعداد أدوات

مكافحة الحريق وكفايتها من حيث العدد والنوع لحماية المعسكر والمنطقة الشجرية المحيطة به.

ـ الاتصال بإدارة الحريق في المنطقة المجاورة للمعسكر، وتعليق أرقام تليفونات حراس الغابة بجانب التلفون مع التدرب على الخطوات التي تتبع في حال الحريق.

٤ ـ معدات المعسكر:

يجب أن يأخذ الأولاد:

ـ ناموسية للحماية من الحشرات المختلفة.

ـ بوصلة وخارطة للمنطقة مع كل واحد منكم شرط أن تعرفوا كيفية استعمالها كذلك مصباحاً يدوياً وصفارة يعرف من خلالها أنَّ صفرات الاستغاثة عبارة عن ثلاث صفرات صغيرة متتابعة متكررة حتى يعرف الأصدقاء أنَّ أحدهم في مشكلة فيسرعون لإنقاذه.

ـ إذا لم يتيسر وجود بوصلة، يمكن تحديد الشمال بواسطة ساعة يد إلى الشمس فيمكن تحديد الجنوب بأنَّه الخط المنصف للمسافة ما بين عقرب الساعات وعلامة الساعة الثانية عشرة، هذا أثناء الصباح وبعد الظهر، أمَّا في ساعة الظهر، فيكون الجنوب هو خط الظل الذي يلقيه عود كبريت ممسوك عن عقرب الساعات. كما يمكن الحصول على قياس أدق بمسك عود ثقاب عند عقرب الساعات لفترتي الصباح وبعد الظهر أيضاً، ويعطى مجال لتقديم الساعة أثناء التوقيت الصيفي.

ـ إنَّ نقطة ظاهرة كجبل يمكن أن تستخدم دليلاً شرط أن يستطيع العضو أن يوجه نفسه نحو الشمال وتدار الخريطة بحيث يكون الشمال المغناطيسي موازياً ومطابقاً لإبرة البوصلة، ويجب أن يوضع في

الاعتبار أنَّ الشمال الحقيقي والشمال المغناطيسي قد يكونان مختلفين في عدَّة قطاعات.

٥ ـ مخاطر حيوانات الخلاء:

يجب أن ننبه الأطفال إلى عدم التعامل مع الحيوانات التي يصادفونها في طريقهم في الغابة أو في الجبال، فلا يقدم أحدهم لها الغذاء، ولا يلعب معها حتى لو بدت لطيفة فمن الممكن أن تعضهم أو تجرحهم بمخالبها، لكن من الضروري أن يعرفوا احتياطات وعلاج مرض الكلب.

كما يجب أن يعرفوا التصرف الصحيح في حال مصادفتهم الأفاعي السامة وكيفية الابتعاد.

٦ ـ النظافة:

أ ـ الاحتفاظ بنظافة المكان إبعاداً للحشرات والحيوانات.

ب ـ غسل الأطباق بشكل جيد، وتناول الطعام النظيف.

ج ـ التأكد من أنَّ كل شيء نظيف وآمن.

د ـ تنظيف المعسكر قبل الرحيل.

ثالثاً: المعسكرات قصيرة الأمد:

ما من شك أنَّ معسكرات قصيرة الأمد تنقصها بعض الميزات المتوافرة في المعسكرات الطويلة، إلا أنَّها تسهم بكثير من مميزاتها وتعمل في نفس الوقت كمقدمة لحياة المعسكرات.

إقامة الخيام في الخارج لليلة واحدة يتطلب إعداداً دقيقاً وتنظيماً

وحراسةً حتى نتأكد من أنَّ هناك درجة مناسبة من الراحة مع المغامرة، لكن يجب أن يعرف الآباء مكان الأولاد وخريطة تحركهم.

ويجب أن يعقد مؤتمر تدريب رواد معسكر اليوم الواحد ممَّا يعني اتخاذ كافة احتياطات السلامة. ويمكن، في هذا الإطار، تحديد الأسس الخاصة بمعسكر اليوم الواحد في كيفية الطهي بدون أوانٍ، وإقامة النار وإطفاؤها، ودراسة الطبيعة، واستخدام البلطة، وقراءة البوصلة، وإسعاف حالات العض واللسع التي قد يتعرض عليها أعضاء المعسكر، وغيرها ممَّا يمكن أن يضم، أيضاً، تقسيم البرامج الترويحية.

١ ـ الكشف الطبي:

توقيع كشف طبي شامل على كل عضو سواء أكانت إقامته لفترة طويلة أو كثيرة وهذا سوف يساعد على تجنب حدوث توترات في تركيبات الجسم قد تكون غير سليمة أصلاً، ويجب الحصول على إذن من أحد الوالدين قبيل بداية موسم معسكرات اليوم الواحد.

٢ ـ أدوات المعسكر:

ـ يجب أن يأخذ الأولاد معهم ما يحتاجون إليه من أدوات معسكر (خريطة، بوصلة، ثياب مناسبة، خيمة، أحذية، أكل، شرب، أدوات طبية، صفارة، مصباح، مجاذيف، طعام، صابون...).

كذلك البلطة التى يجب أن يأخذها كلٍ واحد منهم إلى مكان نومه لحمايته من حيوان قد يفاجئه.

٣ ـ الشروط الصحية في المعسكر:

ـ تأمين المياه النظيفة للشرب والطبخ كذلك للغسيل ودورات المياه.

ـ نظافة الآنية المستخدمة للأكل والشرب.

ـ نظافة فتحات التصريف (بالوعات، خزانات تصريف، مراحيض. . .) ويجب أن تكون هذه بعيدة عن مصادر ماء الشرب والغسيل والجلي والاستحمام.

ـ الحفاظ على نظافة المكان يمنع انتشار الأوبئة.

رابعاً: التجوال:

يجب أن ننبه الأطفال ألا يذهبوا بأية رحلة، حتى لو كانت تجوالاً قصير المدة، بدون إذن والديهم إذ يجب إعلامهم بخطة السير ووقت العودة المحددة.

١ ـ تنظيم الرحلة:

حتى رحلة التجوال، تحتاج إلى تنظيم ومنظمين من الكبار ذوي الخبرة ومرافقة من قبل الكبار العارفين بمخاطر الطرقات ووعورتها ومسافاتها. وتتميز رحلة التجوال بأنَّها يجب أن تتناسب مع أعمار الأولاد، فتكون طويلة المسافة مع اليافعين وقصيرة المسافة مع الأصغر سناً، كما يمكن أن تكون أكثر وعورة بالنسبة لليافعين وأسهل بالنسبة للأصغر سناً.

٢ ـ أدوات الرحلة:

يجب أن يأخذ الأولاد معهم ملابس تحميهم من الشمس والمطر والحشرات وتغيرات الطقس. كذلك أحذية تتناسب وطول النزهة ووعورتها. ويجب اصطحاب القبعات الواقية لحماية الرأس والعينين من الشمس والمطر، ويمكن الاستعانة بخبرة الجوالين في انتقاء قبعة

كهذه. كذلك النظارات الشمسية لحماية العينين من أشعة الشمس شرط أن تكون من النوع الجيد.

ويجب أخذ وعاء ماء، ومآكل جافة، سندويشات متنوعة، وفواكه مناسبة للرحلات (تفاح وبرتقال)، وعلبة إسعافات أولية لمعالجة الحروق والجروح والرضوض، وخرائط وبوصلات، وصفارات، ومصباح (بطارية)، وغطاء مشمعٍ يستخدم لغرضين:

الأول: توفير الحماية من رطوبة الأرض عند النوم.

الثاني: يمكن استخدامه كمعطف مطر إن هطلت الأمطار فجأة.

٣ ـ الانتباه أثناء التجوال:

يجب الانتباه من النباتات والثمار البرية: من المهم جداً ألا يتناول الأولاد أي نبات أو أية ثمار برية حتى لو بدت مشابهة لما يألفونه منها. كذلك الانتباه من مخاطر الصواعق. ويجب لبس الثياب الفاتحة أو الفوسفورية إذا كان التجوال ليلياً، وحمل مصباح لتحذير السائقين القادمين ليلاً.

٤ ـ التجوال الليلي:

تنطبق عليه شروط التجوال النهاري، ولكنَّه يختلف عنه في أنَّ الاحتياطات الليلية يجب أن تكون أكبر حيث يجب أخذ الحيطة والحذر من الحيوانات الليلية. كما يجب التركيز على الملابس الفاتحه والإضاءة، والتنبيه إلى أنَّ صعود المرتفعات والنزول منها يتطلب الكثير من الحذر بسبب الظلام.

البستنة

تجذب حياة النبات اهتمامات الأطفال، ولا شك أنَّ قيام الأطفال باستنبات بعض البذور يسهم في إكسابهم لبعض الحقائق والمهارات والقواعد العامة المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية للنبات.

ولكي يتم الاستنبات بنجاح يؤخذ في الاعتبار ما يلي:

أ ـ تحديد الأهداف التي يسعى الأطفال إلى تحقيقها (اللعب، العلم، التسلية، والاكتشاف. . .)

ب ـ تحديد عوائق هذه الأهداف والتغلب عليها.

ج ـ مناقشة خطوات العمل.

د ـ تقسيم الأطفال إلى مجموعات عمل صغيرة يحدد لكل منهم دوره ومسؤوليته في العمل.

هـ ـ استخدام أسلوب المناوبة في العمل.

و ـ تقديم العمل ومناقشة نتائجه أسبوعياً.

ولأجل نجاح البستنة، فلا شك أن:

أ ـ اختيار الطفل لنوع البذور التي يجرب استنباتها بنفسه تحت إرشاد المعلمة يقربه من إدراك (مفهوم البذرة).

ب ـ مقارنة الطفل بين أنواع البذور التي يرغب في استنباتها تكسبه حقائق تتعلق بمفهوم النوع: (بذور لإنتاج الخضروات، الفاكهة، الحبوب. . .) فيتعلم مسمياتها كما يدرك تعدد نعم الخالق علينا.

ج ـ إنَّ اشتراك الطفل في زراعة بعض الحبوب (في كوب على قطنة مبللة، أو في التربة ومعرفته بموعد زراعتها) ومراعاة الصغير لاحتياجات النبات إلى شروط معينة من: ماء، وهواء، وتربة، يجعله يدرك بالممارسة ومن خلال نشاطه الذاتي الشروط المطلوبة لنجاح مهارات تتعلق بمفهوم رعاية حياة النبات.

د ـ إنَّ ملاحظة الأطفال لتطور النمو تساعدهم على تفهم القواعد العامة لمفهوم الحياة وربط الأسباب بالنتائج.

هـ ـ رعاية الطفل للنبات وتسجيله بالرسوم لمراحل تدرج نموه وقياس نمو ارتفاع النبات عن سطح الأرض بقطعة من الورق مع تحديد تاريخ القياس، كل هذا يساعد الطفل على اكتساب حقائق ومهارات متعلقة بمفاهيم القياس فضلاً عن اكتساب الطفل مهارات تتعلق بالتتابع الزمني لهذا التطور.

و ـ رعاية الطفل للنبات تكسبه قدرة على تحمُّل المسؤولية والمثابرة في الري، ورفع الحشائش الضارة، وحماية النبات من اعتداء الحيوانات والطيور.
كما تكسبه حقائق تتعلق بمسميات أجزاء النبات ووظيفة كل جزء في النبات: (الجذر، الساق، الأزهار. . .).

ز ـ أمَّا رحلات الأطفال إلى أحضان الطبيعة أو إلى مزرعة قريبة من

المدرسة أو البيت، فتتيح لهم تنوع أشكال أوراق النباتات ومقارنة أوراق الألوان، ومعرفة تنوع فوائد استخداماتها (البعض تستخدم أوراقه، والبعض زهوره، والبعض ثماره. . .).

ح ـ يمكن للطفل ـ تحت إرشاد الكبار ـ أن يعدد بعض الأطعمة البسيطة فيدرك، بالتجربة ما يؤكل منها نيئاً وما يؤكل مطهواً، وما يحتاج إلى تبريد أو تسخين أو دق أو بشر. . .

ط ـ يمكن للطفل جمع ثمار وأوراق النبات لتنسيقها وحفظها في معرض ما.

ي ـ البستنة تساعد الطفل على تقوية جسمه نظراً لحركته في أحضان الطبيعة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

١ ـ جون كونجو وآخرون ـ **سيكولوجية الطفولة والشخصية**، ترجمة: جابر عبد الحمد: بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٠.

٢ ـ ممدوح قشلان وآخرون ـ **المجالات العملية في الفنون**، دمشق، وزارة التربية، مديرية المطبوعات والكتب المدرسية، ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣.

٣ ـ مايكل هاو، هارييق جريفي ـ **أتح لطفلك بداية أفضل (كيف تشجعه على التعلم المبكر)**، ترجمة: جميل الضحاك، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٧.

٤ ـ أحمد محمد المعتوق ـ **الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)**، الكويت، عالم المعرفة، ٢١٢، ربيع الأول ١٤١٧هـ ـ أغسطس/آب ١٩٩٦م.

٥ ـ إبراهيم أنيس ـ **دلالة الألفاظ**، القاهرة، دار المعارف، ط٦، ١٩٨٦.

٦ ـ مفتاح محمد دياب ـ **وسائل وطرق التشجيع على القراءة ودورها في انتشار الكتب تجارب ودروس**، المجلة العربية للثقافة، السنة التاسعة، العدد السابع عشر/ صفر ١٤١٠هـ/ سبتمبر/أيلول ١٩٨٩م. تونس.

٧ ـ أحمد عزت راجح ـ **أُصول علم النفس**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧.

٨ ـ عبده الراجحي ـ **فقه اللغة في الكتب العربية**، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٢.

٩ ـ آلان سارتون ـ **الذكاء**، ترجمة: محمود سيد رصاص، دمشق، دار المعرفة، ١٩٨٧م.

١٠ ـ محمود الشعران ـ **علم اللغة**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢.

١١ ـ فاخر عاقل ـ **أُصول علم النفس وتطبيقاته**، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤.

١٢ ـ نوامل محمد عطية ـ **علم النفس اللغوي**، القاهرة، مكتبة الانجلو، ١٩٨٢.

١٣ ـ غيورغي غاتشف ـ **الوعي والفن**، ترجمة: نوفل نيوف، الكويت، عالم المعرفة، ١٤٦، رجب/ ١٤١٠هـ فبراير/ شباط ١٩٩٠.

١٤ ـ سمر روحي الفيصل ـ **تنمية ثقافة الطفل العربي**، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، سلسلة الدراسات العلمية المتخصصة (٩)، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨.

١٥ ـ أحمد محمد المعتوق ـ **الأدب وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية**، رجب ١٤١٣هـ/ ديسمبر ١٩٩٢. يناير ١٩٩٣م.

١٦ ـ محمد بسام ملص ـ **اتجاهات حديثة في أدب الطفل العربي وكتبه**، الناشر العربي، ع١٣، ١٩٨٩م.

١٧ ـ عبد المجيد نشواتي ـ **علم النفس التربوي**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥.

١٨ ـ صباح حنا هرمز ـ **الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها**، الكويت، ذات السلاسل للطباعة والنشر، ١٩٨٧م.

١٩ ـ السعيد الورقي ـ **لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٠ ـ محمود سليمان ياقوت ـ **معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤م.

٢١ ـ عبد الستار إبراهيم ـ **العلاج السلوكي للطفل (أساليبه ونماذج من حالاته)**، الكويت، عالم المعرفة، ١٨٠، جمادى الآخرة ١٤١٤هـ/ ديسمبر/ كانون أول ١٩٩٣م.

٢٢ ـ د. سبوك ـ **مشاكل الآباء في تربية الأبناء**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ترجمة: منير عامر، ط١، ١٩٧٥.

٢٣ ـ سوزانا ميللر ـ **سيكولوجية اللعب**، ترجمة: د. حسن عيسى، مراجعة: محمد عماد الدِّين إسماعيل، الكويت، عالم المعرفة، ١٢٠، ربيع الآخر ١٤٠٨هـ/ ديسمبر ١٩٨٧م.

٢٤ ـ عفاف اللبابيدي، عبد الكريم خلايلة ـ **سيكولوجية اللعب**، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٣.

٢٥ ـ إيمان بقاعي ـ **الأكواريوم وتربية الأسماك**، دمشق، دار علاء الدِّين، ٢٠٠١.

٢٦ ـ مارج ايبرتس، بيجي جسلر ـ **الاستعداد للمدرسة**، السعودية، دار التركي للنشر والتوزيع، ط١ ١٩٩٦.

٢٧ ـ مارتين ل. غرين ـ **كيف تنقذ طفلك (إجراءات وقائية، إسعافات أولية)**، ترجمة: عبد الله درويش، بسمة عبود، ط١ ١٩٩٥.

المصادر والمراجع الأجنبية

1 - Anthong J. Coletta - Kattelin Colctta year'round octivities. for- four- year. old Children C. A .R .I.

2 - A. Amdraud - Comment faite les exercices de Langage.

3 - Alain Bentolila - dir Hachette, Communication et codages.

4 - Bright. G.W: Harveg. J.G - and wheeler, M.M. Teaching instrictional games. Proceedings of first international congerence on teaching Statisties, vol. 1, university of sheggield.

5 - Hayakawa, I. S. Language - in thought and action, London, 1968.

6 - Koestlen, A. Act - of creation, London: sons, 1967.

7 - Peajet, Jean - Six Psychological Studies, with an Introduction Notes an Glossary by David Elkind, translation from The French by Amita Tenzer, Trans and edited by David Elkind, New york: Vintage Boots, 1967.

8 - Watson George - The Study of Literature, London: Allen Lan the penguin press, 1969.

الفهرس

تمهيد ٥
اللعب عبر التاريخ ٥
أنواع اللعب ١١
اللعب الاستطلاعي ١١
اللعب التخيلي (الإيهامي) ١٢
اللعب التقليدي ١٣
اللعب الاجتماعي ١٥
تأثير الفروق الفردية والاجتماعية ١٧
١ ـ اللعب والذكاء ١٧
٢ ـ لعب البنات والصبيان ١٨
٣ ـ اللعب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ١٨
٤ ـ اللعب وأوقات الفراغ ١٩
٥ ـ مواد اللعب ١٩
٦ ـ اللعب والآباء ٢٠

الباب الأوّل
تطور خاصية اللعب حسب العمر

الفصل الأوّل: منذ الولادة حتى إتمام السنة الأولى ٢٥
قائمة الألعاب في السنة الأولى ٢٧
صفات الأمان في ألعاب السنة الأولى ٢٩

مدخل: ألعاب السنة الأولى ٣٠
تفاصيل أسبوعية ٣٣
سن الأربعة أسابيع حتى الثمانية ٣٣
سن الستة عشر أسبوعاً حتى الثمانية والعشرين أسبوعاً ٣٥
سن الثمانية والعشرين أسبوعاً حتى سن الأربعين أسبوعاً ٣٨
الأثاث والملابس واللعب المناسبة ٤١
سن الأربعين أسبوعاً حتى السنة ٤٣
تفاصيل شهرية ٤٥
الشهر الأول ٤٥
الشهر الثاني ٤٥
الشهر الثالث ٤٦
الشهر الرابع ٤٦
الشهر الخامس ٤٧
الشهر السادس ٤٧
الشهر السابع ٤٨
الشهر الثامن ٤٩
الشهر التاسع ٥٠
الشهر العاشر ٥١
الشهر الحادي عشر ٥٢
الشهر الثاني عشر ٥٢
ألعاب وأدوات الطفل الأساسية فس سنته الأولىٰ ٥٤
غرفة الطفل: (The baby bed room) ٥٤
تجهيز غرف الأطفال ٥٤
١ ـ سرير الطفل (The bed) ٥٦
٢ ـ عربة الطفل: (A baby Carriage) ٥٨
٣ ـ مقعد الطفل ٦١
٤ ـ المقعد العالي ٦٢

٥ ـ الحواجز ٦٣
٦ ـ كرّاجة المشي «اليوبلا» ٦٦
٧ ـ الحمّالة الظهرية ٦٨
الفصل الثاني: من السنة الأولى حتى الثانية ٦٩
قائمة الألعاب في السنة الثانية ٧١
قواعد اختيار اللُّعَب للطفل الذي تجاوز عامه الأول ٧٣
صفات الأمان في ألعاب السنة الثانية ٧٨
من سنة إلى ١٨ شهراً ٧٩
من ١٨ شهراً إلى سنتين ٨٢
الفصل الثالث: من السنة الثانية حتى الثالثة ٨٥
قائمة الألعاب من سنتين إلى ٣ سنوات ٨٧
صفات الأمان في ألعاب أطفال السنة الثالثة ٩٠
سن السنتين ونصف ٩١
النشاطات الثقافية المبتكرة ٩٥
الفصل الرابع: من السنة الثالثة حتى الرابعة ١٠١
قائمة الألعاب في سن ٣ سنوات ١٠٣
صفات الأمان في ألعاب الطفل في سن ٣ سنوات ١٠٥
سن ٣ سنوات ١٠٦
١ ـ ملاحظة الطبيعة ١٠٩
٢ ـ ألعاب المقارنة ١٠٩
٣ ـ الرسم والدهان ١١٠
٤ ـ اللعب بالعجين والمعجون ١١١
أ ـ عجينة البيت ١١٢
٥ ـ ألعاب خيالية ١١٣
الفصل الخامس: من السنة الرابعة حتى الخامسة ١١٥
قائمة الألعاب في سن ٤ سنوات ١١٧
صفات الأمان في ألعاب طفل الأربع سنوات ١١٩

سن ٤ سنوات ١١٩
الفصل السادس: من السنة الخامسة حتى السادسة ١٢٣
قائمة الألعاب في سن ٥ سنوات ١٢٥
صفات الأمان في ألعاب طفل الخمس سنوات ١٢٧
السنة الخامسة ١٢٧
الفصل السابع: من السنة السادسة حتى السابعة ١٣٣
قائمة الألعاب في سن ٦ سنوات ١٣٥
صفات الأمان في ألعاب ابن السادسة ١٣٧
سن ٦ سنوات ١٣٧
الخصائص الحركية ١٣٩
النشاط اللعبي والثقافي ١٣٩
الفصل الثامن: من السنة السابعة حتى الثامنة ١٤٣
قائمة الألعاب في سن ٧ سنوات ١٤٥
صفات الأمان في ألعاب ابن السابعة ١٤٧
سن ٧ سنوات ١٤٧
الفصل التاسع: من السنة الثامنة حتى التاسعة ١٥٥
قائمة الألعاب في سن ٨ سنوات ١٥٧
صفات الأمان في ألعاب ابن الثامنة ١٥٩
السنة الثامنة ١٥٩
الفصل العاشر: من السنة التاسعة حتى العاشرة ١٦٥
قائمة الألعاب في سن ٩ سنوات ١٦٧
سن التاسعة ١٦٨
الفصل الحادي عشر: في السنة العاشرة ١٧١
قائمة الألعاب في سن ١٠ سنوات ١٧٣
صفات الأمان في ألعاب ابن العاشرة ١٧٤
سن العاشرة ١٧٤

جدول تلخيصي ١٧٧
المهتمات العامة/ سلام النمو اللعبي ١٧٩
سنة واحدة ١٧٩
١٨ شهراً ١٧٩
سنتان ١٨٠
سنتان ونصف ١٨٠
ثلاث سنوات ١٨١
٤ سنوات ١٨٢
٥ سنوات ١٨٣
٦ سنوات ١٨٤
٧ سنوات ١٨٥
٨ سنوات ١٨٦
٩ سنوات ١٨٨
مصادر ومراجع الباب الأول ١٩٠

الباب الثاني
ألعاب ونشاطات مختلفة لمراحل
الأعمار المتعددة

الفصل الأول: ألعاب وأنشطة لغوية ١٩٥
بعض الألعاب والأنشطة اللغوية للسنة الأولى ١٩٧
● ألعاب «أين الـ...؟» ١٩٧
● ألعاب (ما هذا؟) ١٩٧
● لعبة الهمس ١٩٨
● ألعاب التقليد ١٩٨
● ألعاب (افعل ما أقول لك) ١٩٩
● لعبة تحت وفوق ١٩٩
● لعبة «ماذا حدث معك» ١٩٩

● الأخطاء المعتمدة ٢٠٠
أنشطة لغوية ٢ ـ ٣ سنوات ٢٠١
أنشطة لغوية ٣ ـ ٤ سنوات ٢٠٣
● لعبة «افعل ما أقول» ٢٠٣
● لعبة «التحادث بالتلفون» ٢٠٣
● لعبة «قصّ قصة» ٢٠٤
● لعبة التقفية أو الكلمات المسجوعة ٢٠٤
نشاطات لغوية ٣ ـ ٥ سنوات ٢٠٥
ألعاب الأحرف ٢٠٥
● لعبة الأحرف الأولى ٢٠٦
● لعبة تصنيف الأحرف ٢٠٦
● لعبة تحديد الحرف ٢٠٦
● لعبة تحديد الحرف: لعبة أصعب ٢٠٦
● لعبة الحروف في الكتب المصورة ٢٠٧
● كتاب الكلمات والصور ٢٠٧
● ألعاب الكلمات ٢٠٧
● لعبة الكلمات المتضادة ٢٠٧
● لعبة قوائم التسوق ٢٠٨
● لعبة التعريفات ٢٠٨
● لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف معين ٢٠٩
● لعبة المطبخ ٢٠٩
أنشطة الكتابة المبكرة من سن الثالثة وما بعد ٢١١
● الخربشة ٢١١
● أدوات الكتابة ٢١٢
● لعبة نسخ الأحرف ٢١٢
نشاطات لغوية بعد سن الخامسة لعبتا الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة ٢١٣

● لعبة الكلمات المترادفة ٢١٣
● لعبة الكلمات المتضادة ٢١٣
● لعبة الكلمات ذات المقاطع المتشابهة في أصواتها ٢١٤
● لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف واحد ٢١٥
● لعبة الكلمات التي تتشابه من حيث الفعل والاسم والحرف ٢١٥
● لعبة الكلمات التي تنتهي بقافية واحدة ٢١٥
● لعبة الكلمات المتحدة الموضوع ٢١٦
● لعبة الكلمات الملونة ٢١٧
● لعبة الكلمات المتشابهة في المضمون ٢١٧
● لعبة ملء الفراغات ٢١٨
● لعبة بناء الجمل ٢١٨
● لعبة الكلمات المتقاطعة ٢١٨
● لعبة الرسوم والكلمات ٢١٩
ألعاب استيعاب الكلمات والأصوات ٢٢٠
أنشطة من الولادة ولغاية الشهر الخامس عشر ٢٢٠
أنشطة خاصة من سن ٥ أشهر إلى سنتين ونصف ٢٢١
أنشطة خاصة من سن الثانية والنصف إلى خمس سنوات ٢٢٢
الفصل الثاني: ألعاب أدبية ٢٢٥
القصص ٢٢٧
أسئلة هامة حول القصة ٢٣٠
١ ـ مع الحكايات الخرافية أو ضدها؟... .... ٢٣٠
٢ ـ هل هناك موضوعات محظورة؟... .... ٢٣٠
٣ ـ هل تختلف القصة الموجهة للطفل العادي عن القصة الموجهة للطفل المعاق؟... .... ٢٣١
٤ ـ هل هناك قصة نموذجية للأطفال؟... .... ٢٣١
٥ ـ كيف نؤلف قصة مع الأطفال؟... .... ٢٣٢
مظاهر النمو القرائي لأطفال ما قبل القراءة ٢٣٥

جدول اختصاري لمراحل النمو القرائي ٢٣٧
العب مع الشعر ٢٤١
بدايات شعر الأطفال ٢٤١
خصائص شعر الأطفال ٢٤٢
في أُصول قراءة الشعر ٢٤٦
تربية التذوق الشعري عند الطفل ٢٤٦
أنواع شعر الأطفال ٢٤٧
أنواع القصيدة ٢٤٩
الأهداف التربوية لقصيدة الأطفال ٢٥٥
كيف نؤلف شعراً مع الأطفال ٢٥٥
كيف نصنع كتاباً مع الأطفال ٢٥٩
١ ـ اختيار موضوع ٢٥٩
٢ ـ الصور الفوتوغرافية ٢٥٩
٣ ـ دفتر الصف ٢٦٠
٤ ـ كتاب الأعشاب ٢٦٠
مسرح العرائس ٢٦١
أنواع العرائس ٢٦٢
كيف تعمل عروسة اليد ٢٦٤
طريقة صنع عروسة اليد ٢٦٤
كيف نهيىء مسرح العرائس ٢٦٥
اللعب مع الموسيقى ٢٦٦
موسيقى الأطفال وأغانيهم ٢٦٦
لماذا يصغي الأطفال إلى أغاني الكبار ويحفظونها؟ ٢٦٦
أهمية الموسيقى ٢٦٦
الموسيقى كمنهج دراسي ٢٦٧
الموسيقى المناسبة للطفل ٢٦٨
تعريف الطفل بالموسيقى ٢٧٠

الألعاب الموسيقية ٢٧٢
الفصل الثالث: ألعاب تنمية مهارات التفكير ٢٧٥
كيف نفهم كيفية نمو مهارات التفكير؟... .... ٢٧٧
نصائح للأهل ٢٧٧
مهارات التفكير من الولادة إلى ١٥ شهراً ٢٧٨
١ ـ لعبة تعلم أجزاء الجسم ٢٧٨
٢ ـ لعبة البحث عن أشياء مفقودة ٢٧٨
٣ ـ لعبة الوصول إلى الأشياء ولمسها ٢٧٩
٤ ـ تتبّع الأشياء ٢٧٩
مهارات التفكير من ١٥ شهراً إلى السنتين والنصف ٢٨٠
● اللعب التخيلي ٢٨٠
● تصنيف الأشياء ٢٨٠
● مطابقة الأشياء المتشابهة ٢٨٠
● استكشاف طبيعة الأشياء باللمس ٢٨١
● استكشاف الروائح ٢٨١
● استكشاف ما في الصندوق ٢٨٢
● كتاب اللمس ٢٨٢
مهارات التفكير من ٢½ سنة إلى ٥ سنوات ٢٨٣
● لعبة تصنيف المجموعات ٢٨٣
● لعبة تحديد الألوان ٢٨٣
● ترتيب الأحداث ٢٨٣
● تمييز الأشياء عبر اللمس ٢٨٤
● تمييز الأشياء عبر التذوق ٢٨٤
● لعبة المكعبات ٢٨٤
الفصل الرابع: ألعاب وأنشطة الرياضيات ٢٨٥
قصيدة الحساب ٢٨٧
● ألعاب أولى حسابية: الجمع والطرح ٢٨٨

● دلالات استخدام الأصابع في العدد ٢٨٩
● لعبة ترتيب الطاولة ٢٨٩
● لعبة عدّ الأصابع ٢٨٩
● لعبة التسوق ٢٩٠
● لعبة العدّ في الطبيعة ٢٩٠
● ملاحظات هامة تتعلق بالعدّ ٢٩١
أُمور يجب عملها ٢٩٣
ألعاب الوقت والساعة ٢٩٥
ماذا عن معرفة الوقت والساعة؟... .... ٢٩٥
الفصل الخامس: ألعاب وأنشطة فنية ٢٩٩
ألعاب وأنشطة فنية ٣٠١
التربية عن طريق الفن ٣٠٢
طريقة التعامل مع الطفل ٣٠٤
مراحل فنون الطفل ٣٠٥
١ ـ مرحلة التخطيط: (٢ ـ ٣ سنوات) ٣٠٥
٢ ـ مرحلة التعبير المجسم: (٣ ـ ٤ سنوات) ٣٠٦
٣ ـ مرحلة البحث عن الرمز: (٤ ـ ٦ سنوات) ٣٠٧
٤ ـ مرحلة استقرار الرمز: (٦ ـ ١٠ سنوات) ٣٠٨
التلوين للصغار جداً (٢ ـ ٥ سنوات) ٣١٣
التلوين بالأصابع ٣١٣
ثلج ملون ٣١٥
التلوين باليد ٣١٥
الرغوة والكريم ٣١٥
ـ الرسم على الحائط ٣١٦
ـ رسم الطفل ٣١٦
ـ رسم بأشكال متنوعة ٣١٦
التلوين بالأصابع ٣١٦

كيف يُلَوّن الطفل بأصابعه؟ ٣١٧
الرسم والتصوير من عمر ٤ سنوات ٣١٩
وسائل التنفيذ في الرسم والتصوير ٣١٩
١ ـ الرسم بقلم الرصاص ٣١٩
٢ ـ الرسم بألوان الباستل ٣١٩
الأدوات المستعملة ٣٢٠
خطوات العمل ٣٢١
التصوير بالألوان المائية ٣٢٢
طريقة الرسم ٣٢٢
التصوير بالألوان الزيتية ٣٢٣
الأدوات المستعملة ٣٢٤
طريقة العمل ٣٢٤
التصوير بالفسيفساء (الموزاييك) ٣٢٥
طريقة العمل ٣٢٥
التصوير بالورق الملون ٣٢٥
الأدوات المستعملة ٣٢٦
طريقة الاستعمال ٣٢٦
الأعمال اليدوية الفنية المتنوعة ٣٢٧
شروط العمل ٣٢٧
ـ عمل مروحة أو دولاب الهواء. ٣٢٨
ـ عمل كيس من الورق وزخرفته. ٣٣٠
عمل اوزة طائرة. ٣٣١
عمل قناع بسيط ٣٣٢
الأواني الورقية ٣٣٣
١ ـ المواد والأدوات ٣٣٣
٢ ـ شرح العمل ٣٣٣
أشغال الكرتون (الورق المقوى) ٣٣٥

اللعب ٣٣٩
كيف تُلَفُّ الهدية؟ ٣٤١
بطاقة معايدة بالزهور المجففة ٣٤٥
لوحة من قصاصات الورق ٣٤٦
إطار لصورة تزين بها حجرتك ٣٤٧
الإطار المزهر ٣٤٨
الفصل السادس: مهارات حركية ٣٤٩
قصيدة رياضة الأبدان ٣٥١
مهارات حركية ٣٥٢
حاجات الأطفال الرئيسية الحركية ٣٥٢
تهيئة البيئة الحركية ٣٥٣
من الولادة حتى الشهر ١٥ .... ٣٥٤
● تمرينات الأذرع والأرجل ٣٥٤
● رفع الطفل ٣٥٤
● لعبة الدحرجة ٣٥٤
● الدحرجة وتنبيه حاسة النظر ٣٥٥
● الزحف ٣٥٥
● لعبة المكعبات ٣٥٥
من الشهر ١٥ حتى السنتين ونصف ٣٥٧
● كرة السلة في الغرفة ٣٥٧
● لعبة الركض ٣٥٧
● الدحرجة ٣٥٧
● اللعب بالكرة ٣٥٧
● لعبة الدرَّاجة ٣٥٨
● لعبة المرآة ٣٥٨
من سن الثانية والنصف إلى سن الخامسة ٣٥٩
● لعبة الركض ٣٥٩

● لعبة الكرة ٣٥٩
● لعبة الدائرة ٣٥٩
● لعبة القدم الماهرة ٣٥٩
● القطة الحارسة ٣٦٠
● القطة والفأرة ٣٦٠
● تقليد الحيوانات ٣٦٠
● مشي إيقاعي ٣٦٠
● لعبة الكراسي ٣٦٠
● لعبة نط الحبل ٣٦١
● لعبة شد الحبل ٣٦٢
ألعاب رياضية ٣٦٣
أ ـ السباحة ٣٦٣
ب ـ التجذيف ٣٦٥
ج ـ ألعاب الجمنزيوم ٣٦٩
د ـ المزلج ذو البكرات ٣٧٠
هـ ـ الدرَّاجة ٣٧١
الفصل السابع: (هوايات تجلب المرح والفائدة) ٣٧٥
أ ـ تربية الأسماك (الأكواريوم) ٣٧٧
ب ـ تربية الطيور ٣٨١
١ ـ صحة الطائر ٣٨١
٢ ـ الأقفاص ٣٨٢
٣ الاستحمام ٣٨٤
٤ ـ الطعام ٣٨٤
٥ ـ حماية الطيور من الأخطار ٣٨٥
ج ـ صيد السمك ٣٨٦
١ ـ مخاطر الصيد ٣٨٦
٢ ـ وقت الصيد ٣٨٧

٣ ـ عدَّة الصيد ٣٨٧
٤ ـ المراقب ٣٨٧
٥ ـ شروط الصيد ٣٨٨
د ـ النزهات ٣٨٩
أولاً: زيارة حدائق الحيوانات ٣٨٩
ثانياً: المعسكرات ٣٩٣
ثالثاً: المعسكرات قصيرة الأمد ٣٩٧
رابعاً: التجوال ٣٩٩
البستنة ٤٠١
المصادر والمراجع ٤٠٥
المصادر والمراجع العربية ٤٠٧
المصادر والمراجع الأجنبية ٤١٠